الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٧

١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٧

المجلد السادس عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى – ت: ٣٧٥٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ١٦ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد السادس عسر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
٣٠٠٠ ارهابى بحركه طالبان الافغانية و٤ دول اوربية			
حمال عبدالرحيم	الجمهورية	٣١٣٠	٩٧-١١-٢٦
المسئوليه الجماهيريه لحمايه مصر	الجمهورية	٣١٣٣	٩٧-١١-٢٦
مواجهة الارهاب مسئولية الجميع	الجمهورية	٣١٣٤	٩٧-١١-٢٦
مصر قادرة على تجاوز جريمه الاقصر	الجمهورية	٣١٣٥	٩٧-١١-٢٦
جريمة الدير .. وجرائم المحرضين الكبار !			
صلاح الدين حافظ	الاهرام	٣١٣٦	٩٧-١١-٢٦
السائحون قادمون	الاهرام	٣١٣٩	٩٧-١١-٢٦
السفير الامريكى : مصر وامريكا موحدة ضد الارهاب	الاهرام	٣١٤٠	٩٧-١١-٢٦
رؤية			
هسام الزينى	الاهرام	٣١٤١	٩٧-١١-٢٦
زيارة الى حتشبسوت			
صلاح منتصر	الاهرام	٣١٤٢	٩٧-١١-٢٦

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
التكنولوجيا فى مواجهه الارهاب			
	الاهرام	٣١٤٣	٩٧-١١-٢٦
مصر لن تكسر ابدا			
محمد مجدى مرجان	الاهرام	٣١٤٤	٩٧-١١-٢٦
حادث الاقصر .. والاعلامنا فى الخارج			
مصطفى الصمرانى	الاهرام	٣١٤٥	٩٧-١١-٢٦
على هامش ما حدث فى وادى الملوك !!			
امين هويدى	الاهرام	٣١٤٦	٩٧-١١-٢٦
من قتل اعزل فهو من الكافرين			
ليلى تكلا	الاهرام	٣١٤٧	٩٧-١١-٢٦
قيادى مقيم فى لندن وراء تمويل العمليات الارهابية			
احمد موسى	الاهرام	٣١٤٨	٩٧-١١-٢٦
الكويت تستنكر الحادث الارهابى فى الاقصر			
	الاهرام	٣١٤٩	٩٧-١١-٢٦
الاقصر .. امنة			
اكرم عنسوى	الاهرام	٣١٥٠	٩٧-١١-٢٦
الارهاب ياسادة			
رضا هلال	الاهرام	٣١٥١	٩٧-١١-٢٦
فى ادارة الارهاب			
محمد سعد ابو عامود	الاهرام	٣١٥٢	٩٧-١١-٢٦
الارهاب وملاحظات لمن يهمه الامر !			
على عباد	الاهرام	٣١٥٣	٩٧-١١-٢٦
وفد صحفى بريطانى يشيد باجراءات الحكومة لتامين المناطق السياحية والاثرية			
يحى توفيق	الاهرام	٣١٥٤	٩٧-١١-٢٦
بريطانيا مرتع للارهابين واللاجئين السياسيين			
سعيداللاوندى	الاهرام	٣١٥٥	٩٧-١١-٢٦
مظاهرة برلمانية فى الاقصر تندد بالارهاب !			
عبدالعزيز محمود	الاهرام	٣١٥٦	٩٧-١١-٢٦
هذا او الطوفان			
احمد عبد المعطى حجازى	الاهرام	٣١٥٧	٩٧-١١-٢٦
من القلب			
محسن محمد	المساء	٣١٥٩	٩٧-١١-٢٦

العنوان			
المولف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ابهام مبارك .. واعتراف بريطانيا			
	الاهرام المسائى	٣١٦١	٩٧-١١-٢٦
خالد محيى الدين : الارهاب بدأ فكرا ثم تنظيما			
	الوطن العربى	٣١٦٣	٩٧-١١-٢٦
كيف نتجاوز الاثار السلبية لحادث الاقصر ؟			
	العالم اليوم	٣١٦٤	٩٧-١١-٢٦
رفعت السعيد : المعركة ضد الارهاب قومية ونطلب اصلاحا شاملا			
رفعت السعيد	الوطن العربى	٣١٦٥	٩٧-١١-٢٦
التجمع فى صلاة الغائب بالاقصر موقفنا واضح ضد الارهاب منذ اللحظة الاولى			
	الوطن العربى	٣١٦٦	٩٧-١١-٢٦
الامن فى العسل			
	الوطن العربى	٣١٦٧	٩٧-١١-٢٦
خلاص مفيش هزار .. مع الارهابيين مذبحة الاقصر غير قابلة للتكرار			
عبدالعال الباقورى	الوطن العربى	٣١٦٩	٩٧-١١-٢٦
ما حدث فى الاقصر يحدث فى بريطانيا . وامريكا لها دور			
	الدستور	٣١٧١	٩٧-١١-٢٦
وقائع الفرح الذى انقلب الى ما تم فى بورصة لندن السياحية !			
	الدستور	٣١٧٣	٩٧-١١-٢٦
هل الذين يلتقون مع قادة الموساد لديهم تكتيك وطنى ؟			
	الدستور	٣١٧٥	٩٧-١١-٢٦
اخطاء وزير داخلية سابق يلحقها وزير لاحق !			
ابراهيم عيسى	الدستور	٣١٧٦	٩٧-١١-٢٦
الفضيحة الدائمة : صراع وزير الداخلية ومدير مباحث امن الدولة !!			
	الدستور	٣١٧٨	٩٧-١١-٢٦
المسئولون الامريكان ممنوعون من زيارة الصعيد !			
	الدستور	٣١٨٢	٩٧-١١-٢٦
اسرائيل تعرض مشروعا لمواجهة الارهاب والحكومة المصرية ترفضه !			
	الدستور	٣١٨٣	٩٧-١١-٢٦
شهادة شخصية على حادثة الاقصر : الامير المتطرف الذى وصل للقاهرة فى ١٠ اكتوبر وغادرها لامريكا			
	الدستور	٣١٨٤	٩٧-١١-٢٦
هل يحاكم حسن الالفى وكبار معاونيه بتهمة الاهمال والتقصير ؟			
	الدستور	٣١٨٦	٩٧-١١-٢٦

مجلد رقم ١٦ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد السادس عسر)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كيف تحولت الجماعة الاسلامية الى جيش منظم واسلحه متطورة وتخطيط رجال مخابرات وتمويل مد			
حمدى رزق	الدستور	٣١٨٨	٩٧-١١-٢٦
المتطرفون : المطلوب الان اجبار الحكومه على التفاوض			
محمد الصبع	الدستور	٣١٩٣	٩٧-١١-٢٦
مذبحه الاقصر .. ودروس مستفادة			
محمد حسن رسمى	الاخبار	٣١٩٥	٩٧-١١-٢٧
السياح الاجانب سوف لهم حق الامان والرعاية			
	الحياة	٣١٩٦	٩٧-١١-٢٧
اتصالات مع عدة دول للمطالبه بتسليم قيادات ارهابية			
	الاهرام	٣٢٠٠	٩٧-١١-٢٧
تقرير لوكاله الانباء الفرنسية عن اوضاع السياحة فى مصر بعد حادث الاقصر			
	الاخبار	٣٢٠١	٩٧-١١-٢٧
مسيرات احتجاج لشباب الجامعات للتنديد بالارهاب			
	الاخبار	٣٢٠٢	٩٧-١١-٢٧
حوار معى			
احمد الجندى	الاخبار	٣٢٠٣	٩٧-١١-٢٧
للخلاص من الاحزان مهرجان نوبى فى اسوان			
جلال دويدار	الاخبار	٣٢٠٥	٩٧-١١-٢٧
المحاكمات وحكاوى المجالس .. لا يكفى ...!! سياحة داخلية .. وتكافل مجتمعى			
محفوظ الانصارى	الجمهورية	٣٢٠٦	٩٧-١١-٢٧
المواجهة الامنية تبدأ من هنا			
محمد ابو الحديد	الجمهورية	٣٢١٠	٩٧-١١-٢٧
... سروط المنتصرين !			
صلاح عيسى	الجمهورية	٣٢١٢	٩٧-١١-٢٧
الاموال الدموية .. تتدفق .. باعتراف رؤوس الفتنة ..			
سمير رجب	الجمهورية	٣٢١٥	٩٧-١١-٢٧
عقاب مصر			
السيد البابلى	الجمهورية	٣٢٢١	٩٧-١١-٢٧
العادلى يسمع ولا يتكلم .. الالفى الحاضر الغائب			
	الجمهورية	٣٢٢٢	٩٧-١١-٢٧
العادلى يحيل لواء واربعة ضباط لمجلس تاديب			
	الجمهورية	٣٢٢٤	٩٧-١١-٢٧

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سنعبد النظر فى قانون الارهاب واللجوء السياسى			
محمد اسماعيل	الجمهورية	٣'/٢٥	٩٧-١١-٢٧
فى ارض الجمال .... والحق .....!			
سكينه فؤاد	الاهرام	٣'/٢٦	٩٧-١١-٢٧
الجزائريون يرفضون الارهاب وما ينشر عنه مبالغ فيه			
امين محمد امين	الاهرام	٣'/٢٨	٩٧-١١-٢٧
خمس حقائق من موقع الحدث			
جمال على زهران	الاهرام	٣'/٢٩	٩٧-١١-٢٧
.... ودروس مستفاده !			
	الاهرام	٣'/٣٠	٩٧-١١-٢٧
ابحاثات حادث الاقصر ...!!			
سوفى السيد	الاهرام	٣'/٣١	٩٧-١١-٢٧
مصر المحروسة ..... دائما وابدا !			
	الحياة	٣'/٣٣	٩٧-١١-٢٧
تظاهرة سياحية مصرية بالاقصر			
	الاهرام	٣'/٣٤	٩٧-١١-٢٧
الحكم ٢٧ ديسمبر فى قضيه الاغتيالات الكبرى			
خالد ابو العز	الاهرام	٣'/٣٥	٩٧-١١-٢٧
ردا على كارثة الاقصر : المؤتمر الشعبى اللبنانى يدعو لتنظيم رحلات لتنظيم رحلات سياحيه عربيه م			
	الاهرام	٣'/٣٦	٩٧-١١-٢٧
محاكمة المدير السابق لشرطة الاقصر ونائبه امام لجنة تضم رئيس الاستئناف والنائب العام			
	الاهرام	٣'/٣٧	٩٧-١١-٢٧
لطيبة مائة باب يأتى منه النور فمن اين جئت ايها الظلام ؟			
	الاهرام	٣'/٣٨	٩٧-١١-٢٧
احاله ٦ من المسئولين عن الامن الى مجلس تأديب لمحاكمتهم			
احمد موسى	الاهرام	٣'/٣٩	٩٧-١١-٢٧
محاكمة مدير شرطة الاقصر السابق ونائبه و٤ ضباط امام مجلس تأديب			
	الاهرام	٣'/٤٠	٩٧-١١-٢٧
مواجهة الارهاب ضرورة حتمية لتحقيق التنمية الاقتصادية			
	الاهرام	٣'/٤١	٩٧-١١-٢٧
وطنية البطل فى حصار حادث الاقصر !			
دلال العطيوى	الاهرام	٣'/٤٢	٩٧-١١-٢٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حوران نحب محفوط نحية للسرطه			
محمد سلماوى	الاهرام	٣'٤٣	٩٧-١١-٢٧
بالعربى			
	الاهرام	٣'٤٤	٩٧-١١-٢٧
انهم سنهدفون هويه سعب مصر الفرعونيه			
دربة عوبى	الاهرام	٣'٤٥	٩٧-١١-٢٧
قبل ان نقسو عليهم			
صلاح منتصر	الاهرام	٣'٤٦	٩٧-١١-٢٧
رساله من ارض الذهب !			
مصطفى النجار	الاهرام	٣'٤٧	٩٧-١١-٢٧
الخروج الصعب ... بعد حادث وادى الملكات			
اهداف البندارى	الاهرام	٣'٤٨	٩٧-١١-٢٧
مواجهه الازمه : د. ممدوح البلتاجى يواصل الحوار مع اجهزه الاعلام الدولى			
رسا ابو المجد	الاهرام	٣'٥١	٩٧-١١-٢٧
مذبحه الاقصر : لماذا كانت مفاجاه ؟			
محمد سيد احمد	الاهرام	٣'٥٣	٩٧-١١-٢٧
حادث الاقصر ... مهام "الداخل" ومسئوليات "الخارج" !			
مرسى عطا اللة	الاهرام	٣'٥٥	٩٧-١١-٢٧
التنسيق مع الدول الصديقة لمحاربه الارهاب بوصفة جريمة منظمه			
	الوفد	٣'٥٨	٩٧-١١-٢٧
لمصلحه من ضرب السياحه !!!			
	الوفد	٣'٦٠	٩٧-١١-٢٧
فى الممنوع			
مجدى مهنا	الوفد	٣'٦٣	٩٧-١١-٢٧
وجه بين الناس نريدها نهايه للارهاب .. لا بداية !			
سهير اسكندر	الوفد	٣'٦٤	٩٧-١١-٢٧
حول جريمة الاقصر			
سعيد الجمل	الوفد	٣'٦٦	٩٧-١١-٢٧
كلمه حب : لا حوار مع القتلة ولا فرصة لهم فى مصر			
محمد الحيوان	الوفد	٣'٦٨	٩٧-١١-٢٧
قليل من الحكومة			
ابراهيم دسوقى اباظه	الوفد	٣'٧٠	٩٧-١١-٢٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
هل سحاور ارمه الاسرحاء ؟!			
سعيد عبد الحالق	الوفد	٣٠٧٢	٩٧-١١-٢٧
الارهاسوں بعملوں صد مصالحیا وعلسا بحذیر الدس یؤووبهم			
	الوفد	٣٠٧٥	٩٧-١١-٢٧
البوم فى العسل ! عسكرى الشرطه يحمل "السوں" فى مواجهه الارهاب وعدىاباب السطو المسلح			
سىد عبد العاطى	الوفد	٣٠٧٧	٩٧-١١-٢٧
معاحاه حدىده فى محرره الاقصر			
	الوفد	٣٠٨٢	٩٧-١١-٢٧
حركه لىسرطه حلال ساعاب			
	الوفد	٣٠٨٣	٩٧-١١-٢٧
احاله ٦ صباط سرطه الى المحاكمه : امں الدوله حذرىهم من حدوب عملياب ار قانبه فى البر العربى .			
ىسرى سىابه	الوفد	٣٠٨٤	٩٧-١١-٢٧
اصابع الموساد فى وادى الملوك			
حمال ىدوى	الوفد	٣٠٨٦	٩٧-١١-٢٧
الاىفاق السرى ىں قاداب الارهاب والموساد			
عبد الحواد أبو كب	صباح الخير	٣٠٨٨	٩٧-١١-٢٧
كلمه احىرة : احمل ما فى مصر			
محمد مصطفى سردى	الوفد	٣٠٩٣	٩٧-١١-٢٧
"٢٧" دىسمبر النطق بالحكم فى قصه الاغتىالاب الكبرى			
محمود السادلى	الوفد	٣٠٩٤	٩٧-١١-٢٧
لا ىحاور			
محمد قىاوى	صباح الخير	٣٠٩٥	٩٧-١١-٢٧
سماعى			
مفىد فوزى	صباح الخير	٣٠٩٦	٩٧-١١-٢٧
الى اللواء حىب العادلى وزىر الداخلىة			
درىه سفىق ىسىوىى	صباح الخير	٣٠٩٨	٩٧-١١-٢٧
مصدات الرياح المسمومة			
رؤوف توفيق	صباح الخير	٣١٠٠	٩٧-١١-٢٧
ايام الغضب			
رمسىس	صباح الخير	٣١٠٢	٩٧-١١-٢٧
لا انام منذ حادث الاقصر واتمنى استكمال العلاج			
	الاهرام المسائى	٣١٠٧	٩٧-١١-٢٧

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاں سيأتى السا السياح !			
	صباح الخير	٣،١١٣	٩٧-١١-٢٧
لندن بطمئن اسلاميا محكوما بالاعدام فى مصر			
	الحياه	٣،١١٥	٩٧-١١-٢٧
مدير سرطه الاقصر و٥ ضباط احيلوا على المحكمه			
حسام كمال	الحياه	٣،١١٦	٩٧-١١-٢٧
مصر : اجهزه الامن تحقق مع اسرة احدالجناة فى حادث الاقصر			
محمد صلاح	الحياة	٣،١١٧	٩٧-١١-٢٧
محكمه امن الدوله المصريه بعلن السهر المقبل احاكمها فى قصبه الاعتيالات لكبرى			
	الحياه	٣،١١٨	٩٧-١١-٢٧
هل بسترد السياحه المصريه عافيها ؟			
امينه خيرى	الحياه	٣،١١٩	٩٧-١١-٢٧
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	٣،١٢١	٩٧-١١-٢٨
تعديل القوانين لتجريم الارهاب والتامر ضد اى بلد			
أ.ش.أ	الاخبار	٣،١٢٢	٩٧-١١-٢٨
لا دين ولا وطنية .. ماذا يراد اذن بمصر ؟			
زين العابدين الركابى	الاخبار	٣،١٢٣	٩٧-١١-٢٨
الرئيس مبارك يوجه رساله الى مجلس المحافظين حول المفهوم الشامل للامن القومى			
	الاهرام	٣،١٢٥	٩٧-١١-٢٨
صحيفة بريطانية بارجاءات الامن الحاليه فى الاقصر			
أ.ش.أ	الاهرام	٣،١٢٨	٩٧-١١-٢٨
استبعاد اطلاق الجناه الرصاص على انفسهم داخل المغارة			
احمد موسى	الاهرام	٣،١٢٩	٩٧-١١-٢٨
الارهاب الاسود ... ورؤية نواب الشعب			
سامى متولى	الاهرام	٣،١٣٠	٩٧-١١-٢٨
وزراء العدل والخارجية العرب يجتمعون بتونس فى يناير			
محمد مبروك	الاهرام	٣،١٣١	٩٧-١١-٢٨
اغتيال احلام البسطاء			
	الاهرام	٣،١٣٢	٩٧-١١-٢٨
الاسلام يدعو للتعمير لا الخراب ... والرحمة لا القتل			
	الاهرام	٣،١٣٣	٩٧-١١-٢٨

مجلد رقم ١٦ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد السادس عشر)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كيف نتحرك ؟			
	الاهرام	٣،١٣٥	٢٨-١١-٩٧
امل جديد			
	الاهرام	٣،١٣٦	٢٨-١١-٩٧
وزير الداخلية الجديد فى اول مواجهة تحت القبه			
	الاهرام	٣،١٣٧	٢٨-١١-٩٧
العنف : فى الكبر يبدأ من الصغر			
هدى المهدى	الاهرام	٣،١٣٨	٢٨-١١-٩٧
وزير السياحة يتكلم لاول مره .. بعد "جريمه الاقصر" ويكشف كل حقائق الموقف ؟:			
	الاهرام	٣،١٣٩	٢٨-١١-٩٧
هل ان الاوان لبحث قضية الارهاب والتعاون والمسئولية الدوليه ؟			
	الاهرام	٣،١٤٣	٢٨-١١-٩٧
الارهاب وتحديات التغير			
السيد يس	الاهرام	٣،١٤٤	٢٨-١١-٩٧
جرائم "الزى العسكرى ... من المسئول عنها ؟!			
صلاح عرام	المساء	٣،١٤٦	٢٨-١١-٩٧
اول مشكلة يواجه اللواء العادلى نقص الكفاءات بعد احالة ٦٠٠ من أكفا الضباط للتقاعد			
	الشعب	٣،١٥٤	٢٨-١١-٩٧
مرثيه الوطن .. لضحايا الارهاب			
	الشعب	٣،١٥٦	٢٨-١١-٩٧
كارثة الاقصر بين الافكار المنوية والممارسات الهدامة والدعوات المحرسة			
صلاح عز	الشعب	٣،١٥٨	٢٨-١١-٩٧
صباح الجمعة			
اسامة هيكل	الوفد	٣،١٥٩	٢٨-١١-٩٧
النيابة تسال الطب الشرعى الارهابيون انتحروا ام قتلوا ؟			
عبداللاه محمد	الوفد	٣،١٦٠	٢٨-١١-٩٧
رحله كل يوم			
فؤاد فوار	الوفد	٣،١٦١	٢٨-١١-٩٧
تلك المجزرة .. مسئولية جميعا			
سعيد عبد الكريم الخطابى	الاخبار	٣،١٦٢	٢٨-١١-٩٧
مذبحة الاقصر .... وخريطة جماعات العنف الدينى فى مصر			
جورج المصرى	الحياة	٣،١٦٣	٢٨-١١-٩٧

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الجماعة الاسلامية تتحدى الارحراءات الامنية			
	الاحرار	٣٠١٦٤	٢٨-١١-٩٧
القاهره تحاول تطويق اثار مدبحه الاقصر			
اسامه عجاج	الحوادث	٣٠١٦٦	٢٨-١١-٩٧
مدبحة الاقصر : شواهد على ان تخطيط العمليه وتمويلها تما فى الخارج			
اسامه عجاج	الحوادث	٣٠١٦٧	٢٨-١١-٩٧
خطه عاجلة لتامش المناطق السياحيه ؟			
سيد زكى	المصور	٣٠١٦٩	٢٨-١١-٩٧

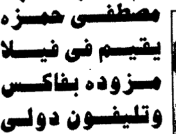


المصدر : الجمهوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

«الجمهورية» تكشف بالمستندات :
٣٠٠٠ إرهابى بحركة طالبان الأفغانية
و٤ دول أوربية

سيطروا على المركز الإسلامى بلندن ومساجدهم تحت حراسة الشرطة



مصطفى حمزه يقيم فى فيلا مزوده بفاكس وتليفون دولى وحراسه ٢٥ مسلحا



مصطفى حمزه — إيمن الظوهرى — عبود الزمر

تلميذ الزمر .. يتولى الجناح العسكرى للجهاد فى بريطانيا

صورة زنكوغرافية للمنشورات التى تصدر عن الجماعة الاسلامية بريطانيا

الأنصار

AL-ANSAR P.o.box 482 00950 warszaw 1 POLAND عنوان الأنصار :

المجاهدون يقاتلون .. فماذا أنتم فاعلون ؟

كشف تقرير امني هام على وجود اكثر من ٣ الاف ارهابى مصرى فى افغانستان وبعض الدول الاوروبية منها بريطانيا وهولندا وسويسرا والنمسا وعدد من الدول العربية يخططون ويمولون العمليات الارهابية ضد الشخصيات الهامة، والقيادات الامنية وضرب السياحة داخل البلاد

وتضمن التقرير ان حوالى ٢٠٠٠ من الارهابيين على رأسهم القيادى الخطير مصطفى حمزة خليفة عمر عبدالرحمن المحكوم عليه بالاعدام فى قضية ارهابية عامى ٩٢و٩٤ واحد المتهمين الثلاثة المطلوب تسليمهم الى مصر فى حادث محاولة اغتيال الرئيس مبارك باديس ابابا ضمن صفوف حركة طالبان الافغانية عقب ان نزح عدد كبير منهم من باكستان بعد مطاردة الحكومة الباكستانية لهم وتوقيع اتفاقية تبادل المجرمين بين مصر وباكستان.

وكشف التقرير ان القيادات الارهابية فى افغانستان تتولى الدفع بعناصر مدربه على استخدام السلاح وتصنيع المتفجرات الى مصر عن طريق بعض الدول العربية المجاورة باستخدام جوازات سفر مزورة لارتكاب الحوادث الارهابية داخل البلاد وتصدر القيادات الارهابية فى افغانستان التكليفات للارهابيين الهاربين فى مصر وارسال الاموال والاسلحة لهم من الخارج

واشار التقرير الى ان اجهزة الامن تمكنت فى الفترة الاخيرة من إحباط محاولات كثيرة قام بها قيادات الارهاب فى افغانستان والقى القبض على عدد كبير من العناصر المدربة وتم ضبط الاسلحة التي تم تهريبها من الخارج.

واكد التقرير ان معظم القيادات الارهابية فى صفوف حركة طالبان يعتنقون فكر تنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية . ويتولى امارتها القيادى الخطير رفاعى احمد طه المحكوم عليه بالاعدام فى قضية تنظيم العائدون من افغانستان عام ٩٢ بينما يتولى القيادى مصطفى حمزة قائد الجناح العسكرى للتنظيم بينما يتولى عدد من القيادات انشطة مختلفة فى التنظيم على رأسهم القيادى محمد شوقى الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولى قاتل السادات والمحكوم عليه بالاعدام فى قضية العائدون من افغانستان واحمد مصطفى نواره وعثمان السمان

القبض على مصطفى حمزة فى باكستان

واشارت مصادر امنية الى ان القيادى الخطير مصطفى حمزة القى القبض عليه عام ٩٤ فى باكستان واثناء حجزه فى احد اقسام الشرطة تمهيدا لترحيله الى السجن لحين اتخاذ الاجراءات المناسبة لتسليمه الى مصر اقتحمت مجموعة مسلحة الحجز وتمكنوا من الافراج عن مصطفى حمزة تحت تهديد السلاح وهربوا الى افغانستان فى ذلك الوقت وكان عددهم يصل الى ١٥٠٠ ارهابى

وكشفت التقارير الامنية ان القيادات الارهابية فى حركة طالبان تتحرك وتتنقل فى افغانستان وتعقد الاجتماعات الدورية فى اكثر من مسجد بالعاصمة الافغانية كابول للتخطيط للعمليات الارهابية فى مصر والاتصال بالقيادات فى بعض الدول الاوروبية والعربية

احاديث صحفية

واكدت التقارير الامنية ان القيادى مصطفى حمزة يتحرك فى حراسة اكثر من ٢٥ من اعضاء الجماعة مسلحين بالرشاشات ويدلى باحاديث صحفية للصحف العربية والاجنبية ويقيم فى احدى الفيلات المزودة بجهاز فاكس وتليفون دولى لاستخدامه فى الاتصال بالقيادات الارهابية خارج افغانستان واعضاء التنظيم فى مصر وكذا الاتصال بوكالات الانباء الاجنبية لاعلان مسئولية الجماعة عن الحوادث الارهابية التى تقع فى مصر وتحذير السياح الاجانب من القدوم الى مصر..

واشارت المصادر الامنية الى ان القيادى مصطفى حمزة والذى حكم عليه بالاشغال الشاقة ٧ سنوات فى قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات يزور لندن من وقت لاخر بجواز سفر مزور للقاء قيادات التنظيم فى بريطانيا وان احد المتهمين المدفوعين من لندن اعترف فى التحقيقات انه التقى مع مصطفى حمزة بالمركز الاسلامى بلندن عقب صلاة الجمعة.

المكاوى حصل على الجنسية

ومن القيادات الارهابية الهاربة فى باكستان ولكنه يعتنق فكر الجهاد محمد ابراهيم المكاوى وكان يعد الساعد الايمن للقيادى ايمن الظواهرى وهو مجند سابق بالقوات المسلحة وسبق الحكم عليه فى قضية الجهاد عام ٨١ وهرب الى افغانستان واشترك فى الحرب الافغانية السوفيتية الا انه انشق على ايمن الظواهرى بسبب اسلوب العمل فى التنظيم وتزوج باكستانية وحصل على

الحركة الإسلامية الجهادية فى مصر [illegible]

[illegible]

حركة الجهاد

[illegible]

تقريـــر: جمـــال عبدالرحيـــم

الجنسية الباكستانية وتشير احر التقارير إلى عدم وجود نشاط له خاصة بعد طرد باكستان للارهابيين وتوقيع الاتفاقيات [illegible] مع مصر وعدد من الدول الاوروبية

سيطروا على المركز الإسلامى بلندن

واكدت التقارير الامنية الهامة جدا ان بريطانيا تأوى وحدها اكثر من ٦٠٠ من قيادات الارهاب وانهم سيطروا على المركز الاسلامى فى لندن ويوزعون المنشورات ويجمعون التبرعات من المصلين من اجل دعم الجهاد المسلح وذلك فى صلاة الجمعة والمناسبات والاعياد

وكشفت التقارير ان المركز الاسلامى فى لندن يتجمع فيه عدد كبير من المتطرفين من مصر وافغانستان وباكستان والجزائر والسودان والمغرب وتونس والاردن واليمن وانهم يفرضون الاتاوات على رجال الاعمال المصريين والعرب بدعوى دعم الجهاد المسلح خاصة فى مصر والجزائر لقلب نظام الحكم والدعوة الى رفع السلاح فى وجه الدول الاسلامية المعاصرة

مساجد اخرى تحت حماية بريطانيا

واكدت التقارير ان قيادات الارهاب فى لندن لهم مساجد اخرى بعلم الحكومة البريطانية وان لكل جماعة مسجدا مثلا نجد مسجدا باسم جبهة الانقاذ الجزائرية واخر باسم الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية وثالثا باسم تنظيم طلائع الفتح

واشارت التقارير الامنية إلى ان مساجد قيادات الارهاب فى لندن تحت حراسة الشرطة البريطانية واسكوتلانديارد بالرغم من ان هذه المساجد تتخذ التخطيط للعمليات الارهابية وتوفير الدعم المالى لهذه العمليات

واكدت التقارير الامنية ان تنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية فى لندن له مسجد بقلب العاصمة ويتولى امارة التنظيم فى بريطانيا القيادى محمد مختار مصطفى الذى حصل على حق اللجوء السياسى فى بريطانيا بعد سفره اليها منذ ٤ سنوات قادما من باكستان

والقيادى محمد مختار مصطفى سبق الحكم عليه بالاشغال الشاقة ١٠ سنوات فى قضية اغتيال الرئيس السادات ويعد الساعد الايمن للقيادى مصطفى حمزة فى لندن وله اكثر من ٧٠ من اتباعه يعتنقون فكر مايسمى بالجماعة الاسلامية.

ياسر السرى والصيدلى عجيزه..

وكشفت التقارير النقاب لاول مرة عن القيادى احمد حسين عجيزة مواليد بنى سويف حاصل على بكالوريوس صيدلة وتمكن من دخول بريطانيا وحصل على حق اللجوء السياسى منها



المصـدر : الجمهـوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

ويعتنق فكر تنظيم الجهاد الا انه انشق عن القيادى ايمن الظواهرى امير التنظيم واسس تنظيما جديدا باسم حركة الجهاد وانضم اليه عدد من مؤيديه ثم انضم للقيادى ياسر السرى المحكوم عليه بالاعدام فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء السابق الذى انشق ايضا عن ايمن الظواهرى اسسا تنظيما جديدا باسم حركة الجهاد / طلائع الفتح بعد دمج التنظيمين.

طلائع الفتح تنظيم وهمي!!

واكدت التقارير ان طلائع الفتح كان فى البداية تنظيما وهميا وهذا الاسم اطلقه ايمن الظواهرى على منشور كان يوزع فى عدد من الدول الاوروبية الا ان ياسر السرى اطلق هذا الاسم على التنظيم الجديد الذى اسسه مع القيادى احمد حسين عجيزه عقب انشقاقهما عن القيادى ايمن الظواهرى

قيادات الجهاد

واكدت التقارير ان قيادات الجهاد الهاربة فى لندن تعد من اخطر العناصر الارهابية فى لندن ولهم نشاط ملحوظ فى التخطيط للعمليات الارهابية الانتحارية والدفع بعناصر ارهابية الى داخل البلاد واخرها قضية خان الخليلى التى انتهت منها المحكمة العسكرية فى شهر اكتوبر الماضى.

ويتولى القيادى سلامه مبروك المحكوم عليه بالاشغال الشاقة فى قضية اغتيال الرئيس السادات عام ٨١ امارة تنظيم الجهاد فى لندن بعد ان حصل مؤخرا على حق اللجوء السياسى لبريطانيا ومعه عدد كبير من القيادات على رأسهم عادل عبدالمجيد عبدالبارى واحمد النجار المحكوم عليهما بالاعدام فى قضية خان الخليلى امام المحكمة العسكرية العليا فى الشهر الماضى وثروت صلاح شحاته المحكوم عليه بالاعدام فى قضية عاطف صدقى ويتولى نقل التكليفات من امير الجهاد ايمن الظواهرى الى القيادات فى لندن بالاضافة الى القيادى هانى السباعى

واكدت التقارير ان هانى السباعى وعادل عبدالمجيد عبدالبارى وثروت صلاح شحاته حاصلون على ليسانس حقوق وكانوا يعملون بالمحاماه قبل هروبهم للخارج.

النجار والزمر

واكدت التقارير ان القيادى احمد النجار من قرية ناهيا بالجيزة وهى قرية عبود الزمر المحكوم عليه بالاشغال الشاقة ٥٠ سنه فى قضيتى اغتيال الرئيس السادات وتنظيم الجهاد وان القيادى النجار سبق الحكم عليه ايضا فى قضية اغتيال السادات ثم هرب الى افغانستان..

القدوسى فى النمسا

ومن قيادات تنظيم الجهاد الهاربة فى الخارج عادل السيد القدوسى المحكوم عليه بالاعدام فى قضية عاطف صدقى ويتخذ من النمسا مركزا لنشاط التنظيم

وتشير التقارير الى ان القيادى القدوسى من اخطر العناصر الارهابية الهاربة واشترك فى الحرب الافغانية السوفيتية واصيب ببتر فى مشط قدمه اليمنى اثناء تطهير كابول من الالغام السوفيتية وله خبرة كبيرة فى تصنيع المتفجرات ومدرب على استخدام الاسلحة.

رشدى فى هولندا

ومن قيادات تنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية اسامه رشدى ويتخذ من هولندا مركزا لنشاط التنظيم وعلى اتصال مستمر مع القيادى مصطفى حمزة فى افغانستان.

والقيادى اسامه رشدى كان امير التنظيم بالمنيا وتمكن من الهرب الى افغانستان ثم سافر منها الى لندن ثم الى هولندا.

الظواهرى يتنقل!!

ومن القيادات المعروفة ايمن الظواهرى ويتخذ من سويسرا مركزا لنشاط التنظيم والاتصال بالقيادات التابعة له فى الدول الاوروبية وافغانستان وتشير التقارير الى حصوله على حق اللجوء السياسى لسويسرا الا ان سويسرا نفت ذلك مؤخرا وعقب حادث مذبحة الاقصر.

وتشير الدلائل الى ان الظواهرى يتنقل مابين سويسرا وهولندا ولندن للتمويه.



المصدر : الجمهوريـــــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/ ١١/ ١٩٩٧

المسئولية الجماهيرية لحماية مصر



د/ احمد يحيى عبدالحميد

كلية التربية بالسويس

لم يعد فى الامكان السكوت أو التهاون او اتخاذ مواقف السلبية واللامبالاه تجاه مايحدث فى مجتمعنا فمصر هى الاسبق رغم كل الاحداث والتحاوزات من البعض، ورغم كل الظروف الاقتصادية والاجتماعية وا لمعاناة الشعبية واتهامات البعض للبعض باستغلال النفود والتربح من الوظيفة والتمتع بالمنصب الذى يحتله على حساب جماهير هذه الأمة

رغم كل ذلك وغيره من افعال واقوال . فلابد ان نتجاوز هذه الظروف ونتخذ موقفا جماعيا ضد ذلك الفساد والافساد وابشع صورة هو الارهاب وترويع الآمنين، وقتل الابرياء، وضرب أمن مصر فى مقتل من خلال ارهاب وقتل السائحين، وتحدى سلطة الدولة وهيبتها الممثلة فى رجال الأمن

وفى محاولة صادقة وموضوعية يجب مواجهة النفس بماتحمله من سلوك يتسم بالتناقض والسلبية واللامبالاة ففى الوقت الذى يرفض فيه الجميع تلك الاحداث الارهابية، بل يدين القائمين بها، إلا ان الموقف لايتجاوز الغضب والرفض والادانة والشجب ونجلس نتكلم ونتحسر على مايحدث دون مشاركة حقيقية فى مساعدة ومعاونة السلطات من اجل القضاء على هذا الارهاب اللعين.

قد يقول قائل هذه مسئولية الأمن.. نعم هى مسئوليته . ولكن . هل يستطيع الأمن برجاله وفى ظل تلك الظروف والملابسات وبعض التجاوزات ان يقوم بالمهمة بمفرده؟! ماذا يستطيع عمله ذلك المجند درجة ثالثة المقهور دائما والذى يقضى ايامه بين الخوف والرجاء.. ماذا يملك بعض المتطوعين والساعدين فى مواجهة الضباط وأمناء الشرطة ماذا يفعل رجل الأمن وهو يشعر ان الجميع ضده.. والكل يقف متفرجا عليه وهو ضائع بين المواجهة والمسئولية وتطبيق القانون وعدم رضاء الجميع الظالم والمظلوم؟!

نعم هناك تجاوزات من البعض.. وهناك انفلات من القلة ومنهم من يهرب من مسئوليات المواجهة وتحمل المسئولية وبعض القيادات تعمل فى خوف من النقل او ترك المنصب او الخروج من الخدمة.. وتنتشر بين الجادين منهم روح الانهزام والاحباط والخوف . ومن ثم عدم المواجهة والسلبية واللامبالاة ليتحمل النتيجة هؤلاء القادة.. وتعود بالضرر على جماهير مصر وأمنها وسلامتها!!!

إن الواقع يشير أن هناك بعض الخلل فى علاقة افراد هيئة الشرطة بعضهم ببعض يوجد شكل من اشكال الصراع الخفى دائما والمعلن احيانا يجب السيطرة عليه والعمل على حله وتجاوزه وإرساء الاستقرار والشعور بالمسئولية لدى افراد هذا الجهاز.. بالعدل وليس بالقهر والخوف.. حتى ينعكس ذلك على معاملاتهم وتصرفاتهم ومواقفهم مع الاحداث ومع الجماهير.

وعلى الرغم من كل ذلك . فالمسئولية ليست على عاتق الامن وحده لأن الارهاب لايقصد هؤلاء فقط.. بل انه جند مصر وجند كل أهل مصر... فهل تمضى الجماهير بعد ماحدث ومايمكن ان يحدث أن تتخذ من الصمت والخوف و السلبية وعدم الاكتراث موقفا لمواجهة تلك الاحداث

انني ادعو جماهير مصر فى كل مكان وموقع ان يتجاوزوا هذه الحالة وان يقفوا موقفا ايجابيا فى الابلاغ عن افراد هذه الفئة الضالة المضلة... الفاسدة المفسدة.. لانهم بالقطع يعيشون بيننا ونعرفهم ولكن الخوف يجعل البعض يؤثر السلامة ويترك الأمر لرجال الأمن. وعندما تقع الكارثة ويلتهم هؤلاء النار فانه يصيب الجميع ولايفرق بين أحد،

هل ننتظر حتى نصبح فى حالة من الارهاب المنظم وجزائر أخرى هل نقبل ان يقتل ابناؤنا ونساؤنا واطفالنا ونحن نتمسك بالخوف او الشجب او الرفض متى نتجاوز هذه الحالة؟! متى يصبح لنا موقف مهما كانت نتائجه؟! متى نقف جميعا لحماية مصر قبل كل شىء!!

سيقول البعض اننا نخاف على أنفسنا وعلى أرزاقنا وأهلنا .. وماذا بعد الخوف؟! واين الايمان بالله ؟!! وهل خاف المصريون يوماً فى مواجهة اعدائهم؟ هل السلبية واللامبالاه «ومصمصة الشفاه» سوف تحقق الامن والحماية لمصر؟! اليس رجال الامن من اهلنا ومن ابنائنا؟! هل نتركهم بمفردهم فى هذه المواجهة الغادرة؟! والاساليب الشيطانية للارهاب الاسود!!

ماذا ننتظر بعد ذلك ؟! مزيداً من القتلى وعدم الاستقرار وانهيار ماقد بدأناه من اصلاح وننتظر نتائجه التى تعود بالخير على الجميع..

إن السكوت على هذه الاوضاع أو التهوين منها لن يعود بالفائدة على أحد فيجب أن نعمل جميعا على حماية أمن مصر كلها.. وحماية انفسنا.. واصلاح ذلك الانهيار الذى اصاب الجميع فى سلوكياته وافعاله ومواقفه.. لان أمن مصر ليس لاحد على حساب أحد.. بل هى مسئولية مشتركة .. الجماهير اولاً ورجال الامن ثانيا.. كما يجب معالجة الخلل فى علاقة الشرطة بالجماهير حتى يتحقق التعاون الصادق والايجابى من اجل وسلامة وأمن الجميع.



المصدر : الجمهوريــــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ /١١/ ١٩٩٧

الجمهـــورية تقـــــول

مواجهة الإرهاب مسئولية الجميع

×× كانت مصر هى أولى الدول التى نبهت منذ سنوات إلى خطورة الارهاب على الاستقرار بالداخل والخارج.. وتصدى ابناء مصر بشجاعة وحزم لكل الموجات الارهابية.. والمتطرفة بهدف استئصال جذورهم ونجحت فى ذلك إلى حد كبير.. لولا أن استطاع بعضهم الهرب للخارج ليجد الصدر الحنون بكل أسف فى بعض الدول الاوروبية وفى افغانستان على وجه الخصوص.

×× ومن هنا عندما يعلن الرئيس حسنى مبارك عن مسئولية العالم المتحضر مجدداً فى مواجهة الارهاب ويلقى استجابة فورية من انحاء العالم.. فان ذلك هو الأمر الطبيعى المرتبط بدعوة أطلقتها مصر مبارك وأصرت عليها منذ سنوات.. عندما أعلنت بان خطر الإرهاب وناره ستطول من ياويه وبالفعل شهدت العواصم التى تاوى قيادات الارهاب عدداً من الحوادث التى تؤكد صحة الرؤية المصرية.. كما جاء الحادث الاجرامى بالاقصر ليطول ضحايا من عدة دول.. بعضها يستقبل قيادات الارهاب والتطرف ولايفرض اية قيود على تحركاتها او اتصالاتها او ماتبعث به من اموال لتمويل مؤامراتها بالداخل.

×× والأمر الثانى ان مصر القوية.. بتلاحم الشعب والقيادة.. ووعى المواطن العادى بمبادىء الاسلام الحقيقية ورفضه للتطرف.. وايمانه ان الارهاب يغتال لقمة عيشه ويعطل رزقه ويعرقل فرص المستقبل مصر التى حققت معدلات عالية فى النمو الاقتصادى.. ترفض كما اكد رئيسها الحوار مع الجماعات المتطرفة التى اعتمدت الارهاب الجبان وسيلة لفرض ارائها ومعتقداتها.. فهذا الحوار.. هو حوار غير مقبول بين عميان وطرشان.. ولايمكن التفكير فيه طالما يحملون السلاح ضد ازدهار واستقرار الوطن.

×× ومن هنا نذكر العالم مجدداً.. بان الارهاب خطر جاسم.. ومتعدد الجوانب.. لايفرق بين بلد واخر.. او جنسية وأخرى.. وان هذا الخطر موجود فى كل مكان.. يكمن الجزء الأكبر منه كالجبل الجليدى تحت الاعماق.. ولابد من اليقظة والمواجهة الفورية قبل فوات الاوان.



المصـدر : الجمهـوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/ ١١/ ١٩٩٧

السفير الأمريكي بالقاهرة:

مصر قادرة على تجاوز جريمة الأقصر

اكد إدوارد ووكر السفير الامريكى بالقاهرة امس ان مصر لديها فرص قوية لتصبح قوة اقتصادية إقليمية واشاد السفير الأمريكى بمصر وبفترة إقامته فيها التى امتدت ثلاثة اعوام وقال إن تجربتى للعمل فى مصر لايمكن أن انساها لأنها بلد جميل وخلاب

وقال ووكر بمناسبة انتهاء عمله بمصر إن مصر القوية والمنتعشة اقتصاديا يمكن أن تقوم عملية السلام فى الشرق الأوسط واكد ثقته فى قدرة مصر على تجاوز جريمة الاقصر.. وانها تستطيع إستعادة الامن سريعا بالمناطق الاثرية والسياحية لضمان إستمرار الثقة فى مصر . بوصفها من الدول الصاعدة إقتصاديا. واشار إلى ان مصر يجب عليها الاستمرار فى الإسراع بعملية التحول والإصلاح الإقتصادى اشاد السفير الأمريكى بإستجابة الرئيس حسنى مبارك الفورية السريعة وقدرته على الرد الحاسم على ماحدث فى الأقصر.. وقال إن الوضع الأمنى فى مصر شهد تحسنا كبيرا وهائلا على مدى السنوات الأربع الماضية وقال إن الرئيس الأمريكى كلينتون حرص على ابلاغ الرئيس مبارك بان الارهاب ظاهرة عالمية وانه لاتوجد دولة تتمتع بحصانة تحميها من الارهاب. وقال ووكر إن مصر والولايات المتحدة ستواصلان جهودهما المشتركة فى الحرب ضد الإرهاب واكد ان البلدين يعملان معا عن قرب من خلال قنوات المخابرات والأمن للمساعدة فى وقف الإرهاب

وذكر انه تم التوقيع بالاحرف الاولى فى الأسبوع الماضى على إتفاقية جديدة بين مصر والولايات المتحدة للتعاون القانونى.. وعند التصديق النهائى سوف تكون مصدر معونة جديدة للاجهزة الامنية فى البلدين فى قضايا الإجرام

وندد السفير الأمريكى السابق بالإرهاب .

وقال إنه لامجال للإرهاب فى مجالات التعبير الدينى او السياسى وأشاد بإدانة الرئيس مبارك لمرتكبى حادث الاقصر حين قال إنهم ليسوا مسلمين ولامسيحيين ولايهود ولاينتمون لأى دين.

وأعرب عن ثقته بعد لقائه بوزير الداخلية الجديد حبيب العادلى بأن مصر تتخذ الإجراءات المناسبة لسد الثغرات والقصور فى المجالات الامنية بعد حادث الاقصر

جاء ذلك فى كلمة القاها السفير فى الغرفة التجارية الأمريكية بالقاهرة حيث أشاد فيها بالسفير الأمريكى الجديد دان كيرتزر..

وقال إنه مثلى ملتزم بدعم وتعزيز علاقات الصداقة والمشاركة بين مصر والولايات المتحدة



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/ ١١/ ١٩٩٧

جريمة الدير.. وجرائم المحرضين الكبار!

لآماد طويلة، سوف تظل الجريمة الارهابية البشعة لاغتيال السائحين والمواطنين، فى ساحة الدير البحرى الشهير بالاقصر، أخطر جرائم العنف والإرهاب المسلح، ليس فى مصر وحدها، ولكن فى العالم اجمع..
ففى الوقت الذى خمدت فيه نشاطات الجماعات الإرهابية، التى تزعم الاسلام، وكمنت مخططاتها وتعرقلت إمدادات مموليها الآتية من الخارج، ونجحت الدولة الى حد كبير فى إحكام قبضتها على الامور الأمنية.. عاد وجه الارهاب القبيح والدموى، يطل من جديد ليلوث أرض مصر ويعكر صفوها.

بقلم

صـــلاح الـديـن حـــافظ

وفى مواجهة الصدمة القاسية بين الناس فى الداخل والخارج، وأمام الوحشية الفظة والاجرامية، التى نفذ بها الارهابيون القتلة جريمتهم، بالقتل العشوائى لعشرات السياح والمواطنين، لابد من الاعتراف بوجود تقصير وإهمال شديدين، من جانب المسئولين عن تامين المواقع الأثرية والمزارات السياحية، بالدرجة التى سمحت للإرهابيين بممارسة فظاعاتهم الدموية، دون مقاومة تذكر، ساعة التنفيذ، حيث لم تبدا المقاومة الامنية والمطاردة، إلا بعد ان اتم القتلة ارتكاب المذبحة الرهيبة!!

وبقدر ما أن كثرة عدد الضحايا اثارت الجزع فى النفوس والحزن فى القلوب، بقدر ما ان توقيت ارتكاب الجريمة، بعد اسابيع قليلة من جريمة الهجوم على السائحين فى المتحف المصرى بقلب القاهرة، يثير بعد الجزع والحزن وقبلهما، الريب والشكوك!!

إذ ان اختيار الهدف وضبط التوقيت واسلوب التنفيذ والسرعة فى ممارسة القتل الجماعى، عوامل تدفعنا دفعا الى ضرورة التفكير فيمن يكون العقل الاكبر والمدبر الاعظم والمحرض الاول، على ارتكاب مثل هذه الجرائم الارهابية «الجماعية» التى تفوق من كل النواحى، الجرائم الارهابية السابق ارتكابها على ارض مصر، والتى تذكرنا بالاسلوب المشابه الجارى فى الجزائر على مدى العامين الاخيرين.

وبقدر ما وضح تورط اياد وجهات اجنبية متعددة الاهداف، فى تشجيع وارتكاب مذابح الجزائر الجماعية، بقدر ما يلح علينا الشك العميق فى وجود اياد وجهات اجنبية متعددة الاهداف ايضا، وراء مذبحة الدير البحرى بالتحديد.. ورغم اعترافنا بالتقصير والاهمال فى عمليات التامين، الامر الذى استدعى قرارا جريئا بالتغيير الفورى، إلا ان «التفسير التامرى» لاحداث والوقائع، يلح علينا بوجود عقل مدبر ومحرض اكبر، يقبع خارج الحدود، له مصلحة مباشرة فى تفجير مصر من الداخل وعرقلة تقدمها وزعزعة استقرارها واثارة اهلها ضد بعضهم البعض، وإثارة الاجانب ضدها، هو الذى خطط ومول ودرب وربما اشرف على التنفيذ!!

والذين لهم مصلحة مباشرة فى تفجير مصر من الداخل وكسر قرارها واستقلالها الوطنى كثيرون، ربما يكونون هم انفسهم الذين اجروا «البروفة» الدامية الاولى فى الجزائر، وربما يكون قد انضم اليهم آخرون بالقرب منا، لهم اجهزتهم السرية واختراقاتهم التحتية، ليجروا البروفة الكاملة فى مصر بالتحديد هذه الايام، بعد ان فشلوا فى ترويضها وتطويعها بالاغواء والترغيب، فعادوا الى الضغط والابتزاز والترهيب يمارسونه سرا ويلصقونه علنا «بالإسلام وبالعرب»، وهاهو النموذج يقع فى مصر الدولة العربية والاسلامية الكبرى، تذبح الاجانب بالجملة، بعد ان كانت تذبح الاقباط باسم الاسلام!!!

الإسلام برىء، براءة مصر وبراءة العرب. ولكن!

■■■

هذا الخيط المنطلق من مذبحة الدير البحرى الرهيبة - وغيرها - وهذا التفسير التامرى للاحداث القائم على قراءة دقيقة لما وراء الاحداث، يعيدنا حتما الى الخلفية الواقعية والى الحملة التحريضية، الجاريه الآن فى امريكا واسرائيل، ضد مصر والعرب والاسلام، تحت شعار انقاذ مسيحيى الشرق من الاضطهاد، وهى الهادفة اساسا الى اثارة الفتنة الطائفية وتفجير البلاد من الداخل، واستدعاء التدخل الاجنبى - الامريكى - الاسرائيلى - فى شئونها، باسم حماية الاقليات الدينية المضطهدة بغرض الرعاية الدينية «الغربية» على مسيحيى الشرق وفى مقدمتهم اقباط مصر وموارنة لبنان ومن تبقى من اليهود فى البلاد العربية الاخرى!!



الآن ما اشبه الليلة بالبارحة لقد غزت بريطانيا مصر عام ١٨٨٢، لكبت الثورة العرابية وانقاذ عرش الخديو من حيث الظاهر، لكن من حيث الواقع فان هدفيها من الغزو والاحتلال كانا تحت تبريرين معلنين، اولهما حماية المصالح الاقتصادية للدول الاوروبية فى مصر، وثانيهما حماية الاقليات المسيحية والاجنبية من عنت الحكم العربى والاسلامي!!

اليوم، نرى ونقرا نفس المبررات، تسوقها الحملة الامريكية الصهيونية المثارة الآن فى الكونجرس ودوائر الحكومة، وبين الراى العام عبر الصحف وشبكات التليفزيون، بتحريض سافر مما يسمى «التحالف المسيحى - اليهودى الغربى» على نحو ما اوضحناه فى مقالينا السابقين فى هذا المكان!

فإن كان مبرر حماية المصالح الاقتصادية والحيوية - خصوصا النفط العربى - واضحا، وإن كان مبرر حماية امن اسرائيل - وليدة التحالف المسيحى - اليهودى الغربي - ظاهرا وقديما، فى سلسلة مبررات التدخل الامريكى - والاوروبى - فى شئوننا الداخلية، وصولا للضرب والغزو والتاديب والحصار والعزل، فإن الجديد هو العودة لإثارة تهمة الاضطهاد الديني «العربى الاسلامي» ضد مسيحيى الشرق، لتكون مبررات اضافية للتدخل والابتزاز والقمع.

ولقد مهدت لهذا التدخل، حملة تحريضية واسعة تقودها الجماعات الإنجيلية المتعصبة والمنظمات الصهيونية المتطرفة فى امريكا، فتلقفها الكونجرس ثم الحكومة الامريكية، وبدأ كل منهما يزايد على الآخر باسم الدفاع عن الحريات الدينية وانقاذ مسيحيى الشرق من الاضطهاد.. واخذ الامر صورة رسمية، ببدء «اللجنة الاستشارية للحريات الدينية فى الخارج» التى شكلتها وزارة الخارجية الامريكية فى عام ١٩٩٦، اصدار تقاريرها نصف السنوية، وقد اصدرت تقريرين حتى الآن، تجدر قراءتهما بدقة ومتابعة التقارير التالية عن قرب، لأن الامر يستدعى منا جميعا مسلمين ومسيحيين فى هذا الجزء من العالم معالجة جريئة ومواجهة قوية.

■■■

يبدا التقرير الثانى - الاحدث - بمقدمة طويلة عن دوافع السياسة الامريكية للاهتمام بقضية الحريات الدينية انطلاقا من مبادىء حقوق الانسان، فيؤكد طبقا للنص الذى تحت ايدينا، ان «تعزيز الحرية الدينية ومقاومة الاضطهاد على راس أولويات الحكومة الامريكية.. ولذلك تعمل الحكومة بهمة على تعزيز ودمج الحرية الدينية وحرية الضمير ونبذ الاضطهاد، كعناصر اساسية لدبلوماسيتنا الدولية..»

يضيف نص التقرير فى مقدمته : «لقد ركزنا على ادانة الاضطهاد الدينى، عبر سياستنا وعلاقاتنا الثنائية ومتعددة الجوانب، وعملت الجهود الدبلوماسية والإدانة العلنية على تحسين ظروف معاملة افراد الديانات والعقائد المختلفة..»

ثم يتعرض التقرير فى ملحقه الاساسى، للحالة الدينية فى كل من الجزائر والبحرين ولبنان ومصر واريتريا وايران والعراق واسرائيل والاردن والكويت والسودان وسوريا وتونس وتركيا واليمن - وفق نفس الترتيب - حيث ياتى الحديث عن الاوضاع فى كل دولة تحت عنوانين الاول هو الحالة الراهنة، والثانى هو الاجراءات التى اتخذتها الحكومة الامريكية.

ويلفت النظر بداية تركيز التقرير على الدول العربية والاسلامية - باستثناء اسرائيل - بما يوحى بانها هى التى تضطهد الاقليات المسيحية، ويلفت النظر ثانيا الاعتراف بان محتويات ومعلومات هذا التقرير تم جمعها من تقارير السفارات الامريكية، ومن مصادر اخرى سرية، ويلفت النظر ثالثا ان الحكومة الامريكية تتدخل عمليا - وتعترف بذلك - فى شئون الدول الاخرى باسم الدفاع عن الحريات الدينية، وهو تدخل يتصاعد يوما بعد يوم باسم حقوق الانسان وحرية العقيدة!

دعونا الآن نتوقف عند نماذج محددة مما اورده التقرير الامريكى ، ونختار التوقف عند الآتى، نقلا عن نص التقرير، حتى لا نظل متهمين بالتشهير بحلفائنا الامريكيين الاعزاء :

(١) مصر : الحالة الراهنة : يحمى الدستور المصرى حرية المعتقدات الدينية وممارسة شعائرها، وفى اغلب الاحيان تمارس الاقليات غير المسلمة عباداتها دون مضايقة تذكر، وعلى الرغم من ذلك يتعرض المسيحيون للتفرقة والتمييز، وقد تعرضوا للاضطهاد فى السنوات القليلة الماضية، بالاضافة الى انهم كانوا هدفا لهجمات المجموعات الارهابية التى تعمل على قلب نظام الحكم واقامة الدولة الاسلامية، وقد قام الارهابيون بقتل عشرات من المسيحيين..

وقد حاكمت السلطات بعض المسلمين الذين اعتنقوا المسيحية، واعتقلت احد المسيحيين عام ١٩٩٦ بتهمة إهانة الديانات السماوية والتحريض على الفتنة الطائفية، ودائما ما تستخدم السلطات المصرية القوانين لتعاقب المسلمين الذين تحولوا للمسيحية بتهمة التزوير فى اوراق رسمية حين يحاولون تغيير اسمائهم وديانتهم فى البطاقات الشخصية، وطبقا لتقارير موثوق بها قامت السلطات الأمنية باعتقال وتعذيب عدد من هؤلاء خلال عام ١٩٩٦، ومقابل ذلك لدينا تقارير موثوق بها عن ارغام اطفال مسيحيين على اعتناق الاسلام، وخصوصا اعتناق الفتيات الإسلام للتزوج من مسلمين، وتعرض عائلاتهن لمضايقات امنية حتى لا يعيدوا بناتهن للمسيحية!!

ولايزال القانون العثمانى - الخط الهمايونى - الصادر فى عام ١٨٥٦ يحتم على غير المسلمين الحصول على إذن رئاسى خاص لبناء او ترميم اماكن عبادتهم، ويدعى الاقباط - كما يقول التقرير الامريكى - انهم عادة لا يحصلون على هذا الاذن بسبب المماطلة، ويقول البروتستانت المصريون انهم يواجهون الآن صعوبات اكثر من تلك التى يواجهها الاقباط الارثوذكس في مجال بناء الكنائس بسبب التفرقة!!

وبينما قامت السلطات «العسكرية» بازالة



مبان تحت الانشاء في مزرعة قبطية عام ١٩٩٦، كان يراد استعمالها كمراكز لتدريب الاطفال المعاقين عقليا، لعدم حصوله على ترخيص رسمي، فإن المتطرفين بل والمواطنين العاديين، قاموا باعمال عنف ضد الكنائس والمشاريع التي يملكها الاقباط الذين يتعرضون لابتزاز مالي، ويداوم المتطرفون على الهجوم على الكنائس وقتل المؤمنين داخلها على غرار ما حدث في قرية الفكرية عام ١٩٩٧ في غياب حماية امنية من الدولة!! وقد قتل المتطرفون ٢٢ قبطيا في عام ١٩٩٦ بينما قتلوا ٣٠ في عام ١٩٩٥!!

وعن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الامريكية يقول التقرير : ان السفير الامريكي بالقاهرة يعمل على ابقاء اتصالاته مع التجمعات المسيحية على اعلى مستوى، وتتولى السفارة الاشراف على التقارير الخاصة بالاضطهاد والتمييز الديني في مصر. !! - ومثال ذلك حققت السفارة في ابريل عام ١٩٩٧، في ادعاءات التمييز ضد الكنيسة الانجيلية في «قصر الدوبارة»، وتتابع القضية المنظورة حولها في المحاكم، كما تتابع السفارة اتصالاتها بالمسئولين المصريين حول حقوق الانسان والحرية الدينية، وقد شجبت الحكومة الامريكية مرارا وعلنا وبحزم قتل الاقباط المسيحيين في مصر!!

■■■

(٢) ايران : يقول التقرير الامريكي : إن الدستور الايراني ينص على ان الاسلام هو دين الدولة، والمذهب المتبع هو المذهب الجعفري الشيعي، وتفرض الحكومة قيودا على الحرية الدينية لكل الطوائف الاسلامية الاخرى والاقليات الدينية خصوصا المسيحية، ورغم اعتراف الحكومة بالديانات المسيحية واليهودية والزرادشتية إلا انها تقوم بمضايقات عديدة لاتباع هذه الديانات.. ولا تسمح بتحول المسلمين الى ديانات اخرى وإلا اعتبروا مرتدين يعاقبون بالقتل.

وقد ازداد الاضطهاد الحكومي للمسيحيين الانجيليين في عام ١٩٩٦ وتم اعتقال اكثر من مسلم اعتنق المسيحية، وقتل بعضهم في السجون، بينما يواجه المبشرون الانجيليون، تهم التجسس وما يتبعها من عقوبات السجن والاعدام!!

ورغم ان امريكا ليس لديها علاقات دبلوماسية مع ايران، إلا انها تحاول مراقبة المشاكل الخطيرة للاضطهاد الديني بطرق غير مباشرة، بالتنسيق مع السفارة السويسرية في طهران. وقد شجبت واشنطن اضطهاد ايران للمسيحيين والبهائيين والاقليات الدينية الاخرى.

وعلى هذه الوتيرة سار تقرير لجنة الخارجية الامريكية، في التعامل مع ما تسميه الاضطهاد الديني للاقليات المسيحية في الدول العربية والاسلامية التي وردت في القائمة التي ذكرها التقرير..

وما يمكن ان نخلص منه بوضوح، هو ان الحملة الانجيلية الصهيونية التحريضية المثارة في امريكا بتشجيع علني من اسرائيل، قد هيأت المناخ ليس فقط لإصدار مثل هذه التقارير المشوهة، ولكن ايضا لتشجيع المتطرفين على ممارسة اعمالهم الارهابية في الداخل، وكل منهما يخدم الآخر..

فإن كان المتطرفون والارهابيون، يلقون الدعم والتحريض من جانب هذه الحملة المتطرفة حتى بطريق غير مباشر، فانهم بنفس الدرجة يجدون في الحملة ذاتها ودوافعها واساليبها التحريضية، مبررا لارتكاب جرائمهم ضد الاجانب والاقليات الاخرى . حيث التطرف يغازل التطرف ويناجيه، حتى لو ناقض كل منهما الآخر في العلن!!

وتلك هي حقيقة المعضلة المعقدة، التي تحتاج لمعالجة اعمق واوسع!!

■■■

●● خير الكلام : الحقد نار ياكل بعضها بعضا..



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

رأى الأهرام

السائحون قادمون

العملية الارهابية فى الاقصر وجهت ضربة شديدة لصناعة السياحة فى مصره وكانت تلك الضربة خطيرة حقا فى ضوء ان عائدات السياحة مصدر رئيسى لدخل مصر من العملات الأجنبية ، وفى ضوء ان اكثر من عشرة ملايين مصرى يعيشون بصورة مباشرة على السياحة، بل ان هذه العملية اثارت التساؤلات فى كل مكان حول صورة مصر الامنية .

هذه الحقائق توضح بجلاء خطورة ظاهرة الإرهاب على حاضر مصر ومستقبلها ،وبالتالى فانها توضح جسامة المسئولية الملقاة على عاتق كل مصرى ، خصوصا اجهزة الامن ورجاله .. من اصغر جندى إلى أكبر ضابط

فقد كان يوم وقوع هذه الجريمة النكراء يوما اسود بحق فى تاريخ السياحة المصرية ولكن لاياس مع الحياة فقد كان الرئيس مبارك وبسرعة سياسية . شعلة الأمل التى بددت الظلام الدامس من حولنا ، حين انطلق بعزم الى موقع الكارثة فى اليوم التالى ليحقق ملابسات الحدث بنفسه ، وليتخذ القرارات الحاسمة التى توقف الكسل والتراخى واللامبالاة عند البعض . والتى تعيد اعلاء الاحساس بالمسئولية والحرص على المصلحة العامة ، وتجنيب المصالح الأنانية الشخصية لدى البعض من المسئولين

وكانت سرعة تحرك الرئيس افضل عمل ممكن فى هذا الجو الخانق . لانها ردت بصلابة على من اشاعوا فى الخارج . لاغراض فى نفوسهم . ان مصر صارت نهبا للفوضى وارضا للخراب .

وكان الحسم من جانب الرئيس فى مواجهة الموقف أكبر علامة على صحة الجسم المصرى ، وأسهم ابلغ إسهام فى بث الاطمئنان فى نفوس السائحين فى مصر ، والسائحين الذين يريدون زيارتها ، بعد ان روعهم هذا العمل الغادر .وهاهم السائحون قادمون إلى مصر فمرحبا بهم . و شكرا للرئيس مبارك الذى عودنا على الفعل الناجز والنافذ فى الملمات

ورد الله السهم الى نحور اعداء مصر وكارهيها .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

السفير الأمريكي: مصر وأمريكا جبهة موحدة ضد الإرهاب

اكد السفير الامريكي بالقاهرة إدوارد ووكر ان حكومتي مصر والولايات المتحدة تقفان في جبهة موحدة ضد الإرهاب، لان الإرهاب عمل إجرامي ولايعبر عن دين او سياسة. وقال السفير الامريكي، امام الغرفة التجارية الامريكية بالقاهرة بمناسبة انتهاء فترة عمله، إن الرئيس مبارك كان على حق عندما قال إن الذين قاموا بالعملية الإرهابية في الاقصر هم اثمون وليسوا مسلمين او مسيحيين او يهودا. ووصف ووكر مصر بانها بلد التسامح الذي يرحب بالزوار الاجانب والسياح، وانه لايمكن ان نسمح لقلة مجنونة متطرفة أن تطمس الملامح القومية العظيمة للشعب المصري.

واضاف السفير الامريكي انه ليس لديه ادنى شك في ان صناعة السياحة المصرية ستعاود الازدهار في اقرب وقت ممكن، وان مصر ستتجه إلى تنويع القاعدة الاقتصادية في الصعيد، وان القطاع الخاص سوف يسهم في ذلك



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

رؤيــــة

من خلال معرفتي السابقة الشخصية للواء حبيب العادلي وزير الداخلية استطيع ان اكتب له السطور التالية كمواطن مصرى شعر بالماساة وبريد الأمان فى مصر فهذا الرجل يستمع جيدا ويتكلم قليلا يزن الامور بمعيار من ذهب ليس من هواة الشللية والحاشية يؤمن بالنظام، لا يعرف للوساطة طريقا فاهم للأمور التى تدور من حوله. امن مصر همه الأول بعدما اتسعت سلطاته ولهذا كله ادعوه إلى اربع نقاط اساسية اتمنى ان يضعها امامه حتى يشعر المواطن بالامان.

الاولى: ان يعيد ترتيب البيت من الداخل.

الثانية الارهاب. لابد من وضع خطة جديدة وفكر جديد لمكافحته على ان تشترك معه جميع الاجهزة المعنية بالدولة فاهتزاز الأمن بفعل الارهاب يؤثر تاثيرا كاملا على الاقتصاد والسياسة ولهذا يجب الا نترك المسالة هكذا على عاتق الأمن منذ عام ١٩٨١ وتحديدا فى ٦ اكتوبر باغتيال الرئيس الراحل محمد انور السادات والأمن وحده يكافح الارهاب.

الثالثة المخدرات: لابد من مكافحة هذا السم ووضع استراتيجية جديدة تشترك فيها اجهزة الاعلام وأساتذة الاجتماع والتربية والتعليم مع جهاز الأمن القوى الذى يستطيع اختراق معاقل كبار التجار واعلم ان اجهزة المخدرات تعلم من هم اباطرة المخدرات فى مصر فالمخدرات فى البلاد أصبح خطرها يضاهى الارهاب

سيادة الوزير: اعلم انك تكن فى قلبك كل الحب لهذا الوطن فأرجو أن يصل إلى الشعب ان الشعب المصرى يشعر باى مسئول يخلص له فلو شعر الشعب بهذا سوف يسير وراءك بكل حب. لك كل التوفيق.

هشام الزينى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

مجرد رأى !

زيارة إلى حتشبسوت

أمس الاول ـ الاثنين ـ وبعد اسبوع من مذبحة حتشبسوت، وفى الوقت نفسه الذى جرت فيه احداث الجريمة المروعة، كنا هناك مجموعة من مجلسى الشعب والشورى ذهبت الى موقع الحدث تتقصى وتسأل وتستمع.

شتان ما بين زيارتى السابقة لمعبد حتشبسوت خلال ايام اوبرا عايدة. وهذه الزيارة.. فى الساحة الواسعة امام المعبد كنا وحدنا الوجوه الغريبة عن المكان وعند مغادرتنا بعد اربعين دقيقة وصل اتوبيس فرحنا لمقدمه نزل منه فوج يضم ٢٦ سائحا انجليزيا كانوا فى ابو سمبل وقطعوا الرحلة من ابو سمبل الى اسوان فى إحدى البواخر الثلاث التى تعمل فى بحيرة السد، وحسب كلامهم لى فقد كانت التعليمات المبلغة اليهم من شركة توماس كوك ان يعودوا فورا الى بلادهم، ولكنهم اجروا استفتاء وباجماع الاصوات قرروا المجىء الى الاقصر ليزوروا حتشبسوت وهم بكل الامانة سعداء ومستمتعون برحلتهم...

الشوارع خالية، والبواخر العائمة على جانب النيل يغطيها الصمت، وفى الفندق الكبير الذى ذهبنا اليه للغداء ذهلت.. فقبل شهر واحد عندما دخلت صالة هذا الفندق لم اجد فيها كرسيا خاليا، وهذه المرة لم اجد فيها زبونا واحدا.. بعد دقائق من وصولنا توقف أمام باب الفندق اتوبيس نزلت منه مجموعة من السائحين ماكادت احدى العاملات فى الفندق تراهم حتى تهلل وجهها وقالت لزميلة لها فى فرحة: مين الناس الحلوة اللى جاية دى؟

نكذب لو قلنا ان السياحة لم تتأثر. فالضربة وقعت وعلينا تحمل فترة الشفاء وهى مؤلمة حتى نبرأ من الجرح..

سمعنا كثيرا عن تفاصيل الجريمة وسجلت فى مفكرتى الصغيرة النقاط التالية:

ـ كل الذين استمعنا اليهم اكدوا ان الارهابيين الستة من خارج الاقصر ،و ليس هناك وجه واحد تعرف عليه الأهالى.

ـ الواضح انه لم يكن هناك تخطيط معد لانسحابهم فبعد تنفيذ العملية الوحشية خرجوا للهروب ووجدوا سيارة اجرة بيجو بيضاء تكدسوا داخلها وبالتهديد قادها سائقها مسافة ٨٠٠ متر الى ان صادفهم اتوبيس سياحى كان قادما من الاتجاه المعاكس فتصوروه مليئا بالسياح فاوقفوا البيجو واتجهوا الى الاتوبيس.

ـ من حسن الحظ كان الاتوبيس خاليا الا من سائقه (حجاج النحاس) واحد المرشدين وقد قتله الارهابيون وطلبوا الى السائق الاتجاه بهم الى وادى الملوك. (قال لنا البعض انهم اخرجوا للسائق ورقة مكتوبا عليها وادى الملوك).

ـ بعد تضليل السائق لهم ضربوه على رأسه وقاد احدهم الاتوبيس وتصادف مرور جنازة جمعت عددا كبيرا من الاهالى تصور الارهابيون انهم يطاردونهم، فتركوا الاتوبيس واتجهوا الى الجبل فى احدى المغارات (يوجد فى الجبل ٤٨ مغارة) حيث جاء الضابط الشجاع الذى انهى الرواية بمقتلهم جميعا ولكن بعد ان جرت المذبحة !

صلاح منتصر



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ / ١١ / ١٩٩٧

التكنولوجيا فى مواجهة الإرهاب

اكد النائب محمد ابوالعينين عضو اللجنة العامة بمجلس الشعب أن التفرقة وجوبية بين التطرف والارهاب حيث التطرف يمكن الإقناع فيه بالحوار اما الارهاب فإن علاجه السلاح والسلاح اللازم هو التكنولوجيا الحديثة ويقصد بها أجهزة الاتصال والشبكات الإلكترونية المغلقة والتى اصبح محتما استخدامها فى المناطق السياحية وبموجبها يمكن للاجهزة الامنية إجراء الاتصالات السريعة والقيام بمهامها دون حاجة الى تكثيف أمني يؤدى إلى ازعاج السائحين..

وطالب ابوالعينين بضرورة توفير الموارد المالية لجهاز الشرطة ليقوم بعمله خير قيام ويؤمن المناطق السياحية على الوجة المطلوب خاصة ان قيمة السياحة لاتقتصر علي عائدها المباشر إنما ايضا يمثل انتعاش ٥٢ صناعة قائمة على السياحة ومرتبطة بها . وقال إننا لابد ان ندعم اجهزة الامن بالطائرات المروحية التى يمكنها تمشيط المناطق السياحية وهو أمر معمول به في العالم كله..

واشار إلى ان السائح بعد هذا الحادث الإجرامى يريد أن يعرف ماهى استعداداتنا الامنية فى الفترة القادمة وهل يتكرر هذا العمل أم لا وهذا الكلام ليس فيه عواطف انما هى حسابات فلابد من وجود خطة أمنية عملية ولابد ان تكون هناك فلسفة للشرطة في تامين السائح



محمد ابو العينين

وقال محمدأبوالعينين ان تقويم العالم لهذا الحادث لابد أن يأخذ حجمه الطبيعي فمرتكبوه مجرد فئة محدودة ومأجورة مدفوعة من الخارج وهذا يحدث في كل دول العالم ولا ولن يمس أمن واستقرار مصر ولن يمس ايضا مناخ الاستثمار ونحن كمستثمرين عازمون على مواصلة مسيرتنا ومضاعفة استثماراتنا بل واستقبال الاستثمارات الاجنبية من الخارج



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

مصر لن تنتكس أبدا

د. محمد مجدى مرجان

لن اتحدث عما أصاب كل أسرة مصرية، كل رجل وامراة وطفل وشيخ من مشاعر الألم والغضب والحزن والأسى لحادث الأقصر الغادر الوضيع الذى ارتكبه عملاء الخيانة الذين باعوا دينهم ووطنهم وضميرهم وادميتهم وكيانهم وكرامتهم ارضاء لاسيادهم اعداء مصر الناقمين عليها والمتربصين بنهضتها وتقدمها. إن القلم ليعجز عن وصف مدى بشاعة الحادث وجبن أصحابه وخستهم وحمقهم ونذالتهم، ولست اتصور كيف يمكن ان يتحول الانسان خليفة الله فى ارضه إلى آلة عمياء تنطلق فى اى اتجاه بغير وعى ولاادراك ولاارادة، وكيف يمكن تحويل هذه الآلة الحمقاء إلى تدمير الذات، فيتولى الأحمق المأجور افناء ذاته ويسلطونه على اسباب وجوده واصل منبته فيضرم النار فى نفسه ويحرق منزله ويحطم وطنه ويقضى على كل مظاهر الحياة لأهله وذويه.. اثر الحادث حاولت معرفة ردود افعاله خارج مصر ولدى دول الضحايا، فاخذت أبحث عن الصحف الأجنبية واستمع لمحطات التلفاز والمذياع الخارجية، وللأسف فقد كانت الردود الأولية سيئة فقد نصحت بعض الدول رعاياها بمغادرة مصر فورا واخذت شركات السياحة فى ترحيل الضيوف من مصر خاصة فى منطقة الحادث والغاء الرحلات القادمة إلينا . وكانت أخف التحذيرات للسائح أن يتجنب زيارة الأقصر إذا اراد الحضور لمصر، وكان الأقصر قد تحولت إلى ميدان قتال بين جيشين متكافئين وليس مجرد حادث فردى اجرامى تم القضاء على أدواته فورا ويتكرر حدوثه فى أرض الدول واقواها من نيويورك إلى أوكلاهوما وطوكيو وايطاليا وغيرها.. واخذت بعض الصحف الأجنبية العميلة تردد فى شماتة أن الحادث يعتبر ضربة قاصمة لجهود الرئيس مبارك فى السنوات الأخيرة لانعاش الحركة السياحية فى مصر وانه سيؤدى إلى القضاء على سوق السياحة المصرية لعدة سنوات مقبلة . هذه النصائح المذعورة وتلك التكهنات العدائية التى يلقى بها ويتلقفها البعيدون عن الاحداث حيث يتم التهويل والتضخيم والتجسيم والتعميم والتعتيم .. ناهيك عن فرحة وشماتة القوى المعادية والمناطق المنافسة لم يكن من السهل مواجهتها أوحتى مجرد التخفيف منها، على الأقل فى المدى القريب.. ولكن مبارك ابن مصر البار هو المقاتل الشجاع الذى لايعرف الهزيمة ولايقبل اليأس ولايثنيه واقع مهما تكن مرارته عن تحقيق هدفه، وإنما يدفعه على العكس إلى مضاعفة العزم والجهد والتصميم على تغيير الواقع وتحويل المثالب والثغرات إلى منافع وحسنات، وهو يستفيد دائما من التجارب مهما تكن مرارتها مؤمنا بالحقيقة الثابتة بان الضربات التى لاتقتلنا انما تقوينا، وهيهات لمصر ان تستسلم او تضعف أو تنهزم لمجرد حادث عابر حقير دنىء يؤكد قوتها ويشهد بنجاحها ويحاول ان ينال من رزقها ورفعتها ولكن يد الله فوق ايديهم ورحمته بكنانته تدحض مؤامراتهم وتبيد مكائدهم الرئيس مبارك كان اكثرنا الما وغضبا لهذه المأساة المروعة، فهو ضمير الشعب الذى تجمعت فى كيانه كل مشاعرنا واحاسيسنا.. لقد ترك كل اعماله ومشغولياته فى العاصمة وهرع إلى مسرح الحادث، إلى مدينة الأقصر والبر الغربى ومعبد حتشبسوت، لقد كان مجرد ظهور الرئيس مبارك فى قلب مدينة الأقصر وتجوله بكل حرية فى شوارعها بل حرصه على ان يقود سيارته بنفسه فى داخلها وبغير احتياطات امنية مشددة ومعه رجال الحكومة والوزراء لخير دليل عملى وحى على كذب الدعايات المغرضة والشائعات العميلة.. فإذا كانت الأقصر قد اصبحت مدينة غير امنة كما يزعمون بسبب حادث واحد هو الأول طوال السنوات الماضية والأخير بإذن الله، فكيف يامن رئيس الجمهورية على نفسه ومعاونيه ان يذهب إليها ولم يمض على الحادث سوى بضع ساعات قلائل.. وقد حرص مبارك على أن يلتقى بالسياح الموجودين فى المدينة وان يطمئنهم إلى أن هذا الحادث عارض وانه لن يتكرر بعد اليوم وانه سيتخذ كل الاحتياطات المشددة لتامينهم وحمايتهم، وقد مكث معهم وقتا غير قليل حتى اعاد إليهم السكينة والطمانينة والهدوء والامان مما جعلهم يعدلون عن مغادرة الأقصر ويتمسكون بالبقاء فيها واستكمال اجازاتهم واقامتهم.. ولم يهدأ رمز مصر واملها العظيم ومقاتلها الصلب فانتقل من الأقصر إلى الغردقة وشرم الشيخ باقى كنوز السياحة المصرية والتقى بالسياح وطمانهم وتسامر وتضاحك معهم وجلس واكلهم وشاربهم وداعب أطفالهم وحقق مطالبهم وقضى اليوم كله فى هذه الرحلة الشاقة وهذا الجهد الدءوب بين المحافظات الثلاث ولم يهنأ له بال حتى اطمان على انقاذ سفينة السياحة المصرية وانتشال الدجاجة التى تبيض لنا ذهبا من بين انياب الوحوش المجرمين والأعداء الحاقدين وعدلت الدول الأجنبية وأجهزة الاعلام الخارجية عن موقفها وتحليلاتها المذعورة ووضعت الحادث فى حجمه الفردى الضئيل، وعادت الرحلات إلى التدفق من جديد..

لقد كانت زيارة مبارك السريعة والفورية ضربة قاضية اجهضت كل المخططات المعادية وافسدت جميع المؤمرات الحقيرة وأنقذت الاقتصاد المصرى واعادت البسمة والامان إلى الضيوف ولقمة العيش والرزق إلى الملايين من المواطنين .



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

رؤيــة ● ثقافية

يكتبها: مصطفى الضمرانى

حادث الأقصر... وإعلامنا فى الخارج

قد يكون من المناسب القول بان الحادث الإرهابى الذى وقع فى وادى الملوك بالبر الغربى بمدينة الاقصر اعطى الفرصة كاملة لبعض الاجهزة الاعلامية الحاقدة، والمغرضة لتفريغ غلها وحقدها ضد مصر بهدف تشويه صورتها، وسمعتها وأمنها واستقرارها وضرب اقتصادها القومى وتقويض حركتها السياحية التى شهدت على مدى السنوات الماضية ازدهارا لم يسبق له مثيل بالاضافة إلى مكانتها الدولية التى اصبحت موضع تقدير العالم أجمع، الامر الذى يجعلنا نخصص مقالنا اليوم عن الدور الذى يمكن ان تقوم به مكاتبنا الاعلامية والسياحية فى الخارج لمواجهة هذه الحملات الشرسة والمغرضة وسحقها فى مهدها، وكشف مخططاتها وتربصها المتعمد ضد مصر دون غيرها من دول اخرى كبيرة عانت ولاتزال تعانى من جحيم الإرهاب دون ان تتعرض هذه الأجهزة لسمعتها او تشويه صورتها من قريب او بعيد كما تفعل بالنسبة لمصر، مما جعل الرئيس مبارك يؤكد فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى أعقاب الحادث انه لا توجد دولة فى العالم يتحقق فيها الأمن بنسبة مائة فى المائة.

■ وتستطيع مكاتبنا الاعلامية والسياحية فى الخارج ان تقوم بدور حيوى فى استمرار التدفق السياحى إلى مصر بصورته الطبيعية دون التاثر بهذا الحادث الذى يمكن ان يحدث فى اى دولة فى العالم، وذلك من خلال التنسيق بين هذه المكاتب والسفارات المصرية، والرد على جميع التساؤلات المطروحة على الساحة بعد الحادث مستندة فى ذلك إلى الإجراءات السريعة، والحاسمة التى اتخذها الرئيس مبارك لسد جميع الثغرات واحكام السيطرة الأمنية على جميع المناطق الاثرية والسياحية وتامين سلامة وفود السائحين منذ لحظة وصولهم إلى القاهرة وحتى عودتهم إلى بسلامة الله إلى بلادهم.

■ واستطيع من خلال تجربتى كمستشار اعلامى سابق بسفارتنا بسلطنة عمان فى الفترة من٨٤ إلى ٨٨ ان اعرض بعض المقترحات التى يمكن ان تقوم بها مكاتبنا الاعلامية والسياحية فى الخارج لدعم حركة التدفق السياحى إلى مصر فى ضوء استغلال بعض الأجهزة الاعلامية المغرضة لحادث الاقصر بهدف ضرب السياحة المصرية والاقتصاد المصرى والعمل على تنفيذها وذلك على النحو التالى:

■ ندوات مفتوحة: اشتراك المكاتب الاعلامية والسياحية الخارجية فى تنظيم ندوات مفتوحة بالتعاون مع السفارة المصرية يدعى لحضورها رؤساء الشركات السياحية ومكاتب السياحة والسفر ورجال الاعمال والاعلاميون والصحفيون فى دولة المقر لتوضيح الإجراءات الفورية التى اتخذتها مصر فى أعقاب حادث الاقصر لاحكام السيطرة الأمنية الكاملة فى جميع المناطق الاثرية والسياحية وتامين سلامة الوفود السياحية الاجنبية وفى مقدمة هذه الإجراءات قرار الرئيس مبارك بتعيين اللواء حبيب العادلى وزيرا للداخلية ودمج شرطة السياحة وشرطة الآثار تحت قيادة واحدة، منعا للازدواجية فى اصدار القرارات وبما يخدم فى النهاية تحقيق الامن الكامل فى كل هذه المناطق، وان تركز هذه الندوات على الجوانب المهمة التى تؤيد قضيتها ضد الأجهزة الاعلامية المغرضة، مستعينة ببعض الافلام والتسجيلات الصوتية والمصورة الآتية:

■ قيام الرئيس مبارك وبصحبته رئيس الوزراء والوزراء بالتوجه فورا إلى مكان الحادث للتعرف بنفسه على أوجه القصور الامنية واتخاذ جميع القرارات لسد الثغرات، ولقاءاته مع السائحين فى الاقصر والغردقة وشرم الشيخ، حيث اكدوا للرئيس مبارك حرصهم الكامل على مواصلة رحلاتهم للمناطق الاثرية والسياحية دون ان يؤثر فيهم مثل هذا الحادث الذى يمكن ان يقع فى اى دولة فى العالم.

■ موجة الغضب الجارفة التى اجتاحت شعب مصر والتى عبر عنها مجلس الشعب فى جلسته التى خصصها لهذا الحادث وتحدث فيها ٥١ عضوا فى البرلمان شجبوا خلالها ظاهرة الإرهاب مطالبين العالم كله بموقف موحد ضد الإرهاب، واعلنوا ترحيبهم الكامل بكل سائح يصل إلى ارض الوطن فهو ضيف عزيز وله مكانته الغالية فى قلوب كل المصريين وان الاعتداء عليه يمثل اعتداء على مصرى ومصرية، وحبذا لو تمت ترجمة هذه الجلسة إلى اللغات المختلفة ونفس الشىء بالنسبة لجلسة مجلس الشورى كمواد اعلامية.

■ اعلان فضيلة الامام الاكبرشيخ الازهر ان الإرهاب ضد كل الاديان السماوية وان الشعب المصرى كله يشعربالحزن والاسى تجاه حادث الاقصر وان ضيوفنا السائحين ابناء واخوة أعزاء على كل ابناء هذا الوطن

■ تاكيد فريدريكو مايور المدير العام لليونسكو فى احتفال افتتاح الرئيس مبارك لمعبد النوبة باسوان بحضور شخصيات عالمية ان العالم كله يرفض الإرهاب وان الآثار المصرية الشامخة التى تحدت الزمن عبر عصور التاريخ لن تختفى أبدا تحت وطاة الإرهاب وان اليونسكو الذى يمثل ضمير العالم كله يتضامن مع مصر فى مواجهة حادث الأقصر وهو ماحدث بالفعل من اهالى الأقصر ضد الارهابيين.

■ الاستفادة الكاملة بالوقفة الشجاعة للدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة اثناء رئاسته لوفد مصر فى بورصة لندن ومواجهته بكل حزم وعقلانية لشراسة أجهزة الاعلام الدولى الحاقدة على مصر والمتربصة بمستقبلها واجرائه حوالى ٣٣ حديثا صحفيا وتليفزيونيا واذاعيا وباكثر من لغة لكل الصحف والمحطات الكبرى فى العالم، كشف خلالها الافتراءات والادعاءات الباطلة من جانب هذه الاجهزة تجاه مصر وامنها واستقرارها واستقبال الوفود المشاركة لتصريحاته بكل تقدير والاحترام لاقتناعهم بمصداقيتها.

كتاب جديد للشباب

من أجل تعريف شبابنا الذين لم يعاصروا الاحداث التاريخية التى مرت بها مصر منذ بداية عام ٦٧ وحتى عبور قواتنا المسلحة فى أكتوبر ٧٣، صدر هذا الاسبوع كتاب جديد بعنوان- عامر ٦٧ . للزميل الامير اباظة الصحفى بدار الهلال ويعرض فيه تفاصيل الاحداث فى هذه الفترة بداية من اشتداد الازمة بين مصر وإسرائيل وتخطى شعب مصر لازمة ٥ يونيو العارضة وموقف المشير بعدها، وخروج الشعب مطالبا عبدالناصر بالاستمرار، وتاكيد عبدالناصر انه لن يفقد الامل فى استعادة الارض واسترداد الكرامة العربية وماتلا ذلك من احداث ومواقف على الساحة سبقت انتصاراكتوبر العظيم.

على هامش ماحدث في وادى الملوك!!

• أمين هويدى

ماتم فى البر البحرى فى منطقة وادى الملوك بالضفة الغربية للنيل كان مفاجأة تامة قام بها الإرهابيون ضد سائحين ومواطنين عزل فى مذبحة خسيسة تتسم بالجبن والقسوة، وخطورة المفاجأة ليس فى حدوثها فهذا امر لمن بيده المبادأة والإرهابيون يملكونها لاتساع مسرح الاحداث وتعدد الاغراض المستهدفة ولكن خطورتها الحقيقية فى استغلالها بعد حدوثها لانها تعطى الفرصة لتحقيق

الاغراض المستهدفة ولان قيامهم بالضربة الاولى والقدرة على أستثمارها تجعل حجم نجاحهم اكبر ولاعلاج لذلك إلا بالعمل ليل نهار على التخطيط والتدريب على امكانية امتصاص هذه الضربة الاولى والقدرة على توجيه الفريسة الثانية التى تقضى عليه قضاء تاما لان القدرة على رد الفعل تمنع الفعل نفسه او على اقل تقدير تقلل من حجمه وفرص نجاحه والدليل على ذلك ان عرض مسرحية عايدة لفردى فى وادى لملوك والتى حضرها الآلاف وعلى رأسهم الرئيس والسيدة حرمه لم يحدث اثناءها مايعكر العرض لان الإمكانات المتيسرة والتى كان فى قدرتها توجيه الضربة الثانية لمن تسول له نفسه بتوجيه الضربة الاولى منعت هذا الخطر فكانت قوة رادعة للمعتدين الآثمين.

وإذا اردنا ان نواصل المسالة فان الردع يحتاج إلى وجود وبناء القوة الرادعة علاوة على القدرة والارادة لاستخدامها فى الوقت والمكان المناسبين بالإضافة إلى اعلان لذلك على الملا بحيث يكون الاعلان مبنيا على القدرة الحقيقة، وليس على الشعارات وكما راينا فى الحادث المؤسف ان القوة الرادعة كانت غائبة اصلا بل نجد انها لم تصل إلا بعد ساعة من الزمن مما اعطى الفرصة للمعتدين باستغلال المفاجاة فى مزيد من القتل والتمثيل بجثث القتلى بل والاستيلاء على العربات واستخدامها فى التنقل بحرية كاملة وهذا يطرح قضية خطيرة خاصة بالتخطيط والتنفيذ لمواجهة عمليات الإرهاب والخطة لاتعتبر خطة إلا اذا طبقت على الأرض وحددت ايجابياتها لاستثمارها وسلبياتها لتفاديها ثم التدريب عليها ليلا ونهارا حتى يتقن القادة والأفراد واجباتهم تماما وتعريف الخطة خطا شائع فى كثير من الجهات فالاعتقاد السائد ان وضعها على ورق او خرائط او شفافات ينهى المسالة بل وفى حقيقة الحال فان هذا الإجراء هو البداية لان بث الروح فى هذه الخطة واعمالها على ارض الواقع والتدريب عليها واستكمال ماتحتاجه من امكانات هى الخطوات التكميلية لتصبح الخطة كاملة لانها صالحة للتنفيذ.

وكما نرى فان الامر يحتاج إلى التدريب الجدى الشاق والذى يقوم به متخصصون على مستوى فى مهارة الميدان والتكتيكات الصغرى والضرب مع الحركة على ان تكون هذه التدريبات فى برامج كلية الشرطة ومعاهد ضباط الصف ويشمل ذلك الضباط الحاليين وضباط الصف الموجودين حاليا بالوحدات ولو كنت فى مكان السيد وزير الداخلية لاعطيت هذا الموضوع الاسبقية الاولى لان التدريب الجيد يقلل من بذل الدماء علاوة على ان هذا هو العلاج الوحيد لمواجهة الموقف.

ولقد اذيع ان القوات المسلحة تساعد الآن فى السيطرة على الموقف وهذا شيء طبيعى فقواتنا المسلحة هى درع الوطن لمواجهة التهديدات الخارجية، والتهديدات الداخلية ولكن من الواجب ان يكون ذلك فى اضيق الاحوال ولفترة محدودة حتى تتفرغ قواتنا المسلحة لواجباتها، الاساسية وهى واجبات ثقيلة وخطيرة.

ولابد من معرفة ماحدث بالضبط بتشكيل لجنة تقصى حقائق فنية للوقوف على السلبيات ومعرفة الحقيقة..... إسرائيل شكلت لجنة القاضى «اجرانات» لمعرفة السبب الذى من اجله فوجئت قوات جيش الدفاع فى الساعات الاولى من حرب اكتوبر ١٩٧٣ ومثل امامها رئيس الوزراء ووزير الدفاع وكل القادة المسئولين بنشر تقرير اللجنة على الملا ونوقش فى الكنيست، ان الشفافية مطلوبة للوقوف على مايحدث داخل اجهزتنا، الحساسة التى هى ملك للشعب وحارسه الامين، وعلى الدولة ان تتاكد دائما من كفاءة هذه الاجهزة حتى نضمن صمودها عند الاختبار الحقيقى فى المواقف التى تفرض علينا سواء من الخارج او فى الداخل. وهذه المسالة فى غاية الاهمية، اذ ان تركيز مسئوليات كثيرة وخطيرة فى يد واحدة فيه تهديد كامل لامننا القومى اذ يطرح سؤالا مهما : مسئولية من؟ امام من؟ واكتشافنا الاخطاء قبل حدوث التهديدات خير الف مرة من اكتشافها عند حدوثها.

وفى تقديرى فان من الواجب اعادة النظر فى الاجهزة والمسئوليات التابعة لوزارة الداخلية التى اصبحت تنوء تحت ثقل مسئولياتها الخطيرة والمتنوعة ويمكن ان ينتهى بنا الامر إلى تقسيمها إلى وزارتين احداهما للداخلية والاخرى للامن العام يلتحق بها الحراسات وكتائب الامن وشرطة المسطحات المائية والآثار السياحية والتشريفات والمصالح الاخرى بحيث تتفرغ وزارة الداخلية لشئون الامن الداخلى لتعزز الامن فى الريف الذى يعانى الآن من قلة الاهتمام به لان الموارد المتاحة فى النقط والاقسام والمديريات اقل كثيرا من المسئوليات المنوط بهم تحقيقها ولابد ان يتناسب الغرض مع الامكانات المتاحة وعلينا ان نراعى . ان رئى الاخذ بنظرية اعادة النظر فى السياسات والتنظيمات بدلا من الاكتفاء بنظرية تغيير الافراد . الكيف وليس الكم بمعنى تقليل احجام الوحدات الكثيرة والاستعاضة عنها بالكفاءة المرجوة واذا طرحنا ذلك كقضية اساسية فمن المؤكد توفير الكثير من النفقات التى تبذل لزيادة الكم لصالح زيادة الكيف والمعرفة.

لقد كان تحرك المسئولين اثناء الازمة تحركا سيتم بالسرعة والمسئولية فكان اول من تحرك إلى مكان الحادث السيد الرئيس واعطى تعليماته التى كان لها ابلغ الاثر فى اعادة السيطرة على الموقف وتحرك رئيس الوزراء وبعض الوزراء ليشرفوا على مسئولياتهم فى مسرح الاحداث ولكن علينا ان نعترف ان التحركات تمت فى إطار رد الفعل وليس الفعل، ولكن لافائدة من البكاء على اللبن المسكوب.

وفى النهاية بالرغم من حزننا الصادق على ماحدث وبالرغم من اسفنا على ان يحدث ذلك بايد مصرية فمن الواجب الا ننسى رجال الشرطة ضباطا وجنودا الذين واجهوا الموقف طوال السنوات الصعبة السابقة، وسوف يواجهون فى أيامنا المقبلة وتحملوا كثيرا من الضحايا فى سبيل ان ننام فى امن حتى الفجر ولما بعد الفجر.



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

من قتل أعزل فهو من الكافرين

حكمة قديمة كانت تندثر ضمن مايندثر امام زحف سلوك «الحضارة» الزائفة
التى تجهل أن الحروب لها اصول والأمم المتحدة تقدم اليوم برامج للعسكريين فى
العديد من الدول للتفرقة بين ماهو صراع متكافىء ،وماهو جرم ضد القانون
والاخلاق.

وفى العصور الوسطى «المظلمة» كان الخصم يعطى سلاحا لخصمه قبل أن
ينازله،رغم انهما طرفان فى خصومه ذلك ان قتل الاعزل نذالة وكفر
والكفر هنا كفر بالدين والاخلاق وكل ماهو نبيل فى الحياة بل كفر بذات
القضية التى يقصد القاتل تدعيمها.

فغزوات من اسموا انفسهم «الصليبيين» اساءت الى المسيحية التى جاءت
بالسلام والمحبة وجرائم حكومة اسرائيل تثير النفوس ضد اليهودية التى من
وصاياها «لا تقتل»!!

وكل مايرتكبه «الارهابيون» جعل العالم يهاجم الاسلام والمسلمين وهو دين
مودة ورحمة،به نص صريح يبين قتل نفس بغير ذنب،ولو اراد الغرب أن يسىء
للاسلام وان يلحق الاهانة بشعوبه، ما امكنه ان يحقق ذلك بصورة أفضل مما
فعلته مذبحة الاقصر التى يحتار العقل امامها.

ومع اعترافنا بالتقصير فإن الاسئلة المطروحة كثيرة .والاجابات لابد أن يعرفها
كل مصرى كى يعلم ويدرك ويستعد ويساهم . هل مصر تعاقب لرفضها المشاركة
فى اجتماع لايريد شعب مصر ان يكون طرفا فيه؟ هل مصر تدفع ثمن ماحققته من
تقدم اقتصادى خوفا من ان يزيد ذلك قدرتها على الحركة؟ هل انتعاش السياحة
فى مصر بفضل التخطيط السليم،يمثل خطرا او ضررا لأحد؟ هل المقصود تعمية
اعلامية عن التدهور الذى اصاب اسرائيل سياسيا واخلاقيا؟ أو لتشتيت التركيز
على مأزق العراق الذى لم يكن له مخرج واضح؟ من هم الجناة وماهدفهم؟ هل هم
من المتطرفين أم المرتزقة؟ وهل موتهم جميعا يعتبر ضمانا لعدم انتزاع خبايا
الحقيقة؟ اين تم التدريب على هذه العمليات؟ ومامغزى التمثيل بالقتلى وهو اثم
بغيض ليس له فى مصر سابقة؟ هل تخطيط الجريمة كان من «العبقرية» لدرجة ان
جميع الاجهزة «الصديقة» والوسائل الحديثة التى ترصد كل مايجرى فى المنطقة
لم تكن على علم بها اطلاقا؟؟

هذا الشعب المصرى المضياف ،الذى سارع بالدم للمصابين هل يمكن أن تنبت
هذه المجزرة البشعة فى عقول ابنائه؟

ان مصر ايها السادة ،اينما كنتم ليست دولة بالمصادفة ولا هى دولة بالتقسيم
انها دولة جذورها راسخة ،ضاربة فى اعماق التاريخ ،من الصعب ان تهتز مهما
حاولت ذلك قوة خارجية او جماعات داخلية. تاريخها شامخ الى عنان الزمان،من
العسير على الاقزام أن يصلوا اليه او يتسلقوه.

وهى ليست دولة نبتت على أرض الغير ،ولكنها وجدت مع الشمس والقمر
والكواكب كانت منذ الأزل ،وسوف تظل الى الابد

د. ليلى تكلا



لأول مرة كشف اسم مسئول فى الجماعة الإسلامية بالخارج:

قيادى مقيم فى لندن وراء تمويل العمليات الإرهابية

الظواهرى يعقد مؤتمراته التنظيمية فى سويسرا وألمانيا تحتضن هاربا فى قضية المحجوب

كتب ـ أحمد موسى:

كشفت مصادر امنية اسم احد قيادات تنظيم الجماعة الإسلامية، المقيم فى بريطانيا وعضو مجلس شورى الجماعة فى الخارج ويدعى «محمد مختار مصطفى جمعة» وكنيته «أبو إيسار»، ويدير من لندن مشروعا خيريا يستخدم حصيلة أمواله فى تمويل العمليات الإرهابية فى مصر، ويقوم أيضا بجمع التبرعات، وله علاقات بقيادات تنظيم الجهاد المقيمين فى العاصمة البريطانية، ومنهم عادل عبدالمجيد وياسر توفيق السرى. كما انه ينظم المؤتمرات لمختلف فصائل التطرف وعلى علاقة بمجموعات من الجزائريين والسعوديين المعارضين والموجودين فى لندن، وسبق لمصر أن طلبت تسليمها جميع المطلوبين.

وعلم مندوب «الأهرام» أن القيادى «أبو إيسار» يرسل الأموال إلى أعوانه فى مصر عن طريق أشخاص يلتقونه فى الخارج، وذلك عبر دولة ثالثة، وله اتصالات مع الداخل من خلال التمويل، ويرسم سياسة الجماعة فى مصر وتوجيهها لتنفيذ عملياتها فى المواقيت التى يحددها.

وقالت المصادر: إن مجموعة أخرى من عناصر الجماعة تقيم فى ألمانيا ومنهم «محمود طه عبدالوهاب، والمحامى إبراهيم علام المحكوم عليه بالسجن ٥ سنوات فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب، وتوجد علاقة بين أفراد الجماعة وقيادات التنظيم الدولى للإخوان فى ميونيخ وفرانكفورت، الذين يستغلون المراكز الإسلامية فى جمع الأموال.

وأشارت المصادر إلى أن الإرهابى «أيمن الظواهرى» يعقد مؤتمراته التنظيمية فى سويسرا، ويتولى حراسته عدد من المغاربة والفلسطينيين الذين يعملون بالتجارة، وسبق للظواهر ادعاء تعرضه لمحاولة اغتيال.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

الكويت تستنكر الحادث الإرهابى فى الأقصر

اعـــربت دولة الكويت عن استنكارها الشديد للحادث الارهابى الذى استهدف السياح فى مدينة الاقصر مؤخرا واسفر عن مقتل عدد كبير من السياح والمواطنين.. جاء ذلك خلال الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الكويتى التى عقدت برئاسة ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

واكد وزير الدولة الكويتى لشئون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل فى تصريح عقب الجلسة ان المجلس اذ يدين هذا العمل الاجرامى ليؤكد موقف الكويت المبدئى الرافض لكافة اعمال الارهاب.

واشار الى اعراب مجلس الوزراء الكويتى عن ثقته الكبيرة بقدرة الشعب المصرى على التصدى لمثل هذه الأعمال الارهابية المشينة التى لن تنال من دور مصر ومكانتها متمنيا دوام الامن والامان والاستقرار لمصر تحت قيادة الرئيس محمد حسنى مبارك.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

الأقصر .. آمنة

إن اجلا .. أو فى القريب العاجل .. سوف تلتئم الجراح . ونتجاوز ذلك المشهد الحزين الذى آلمنا جميعا فى الأقصر .. وتعود الأقصر تلك المدينة الهادئة الجميلة قبلة السائحين من كل دول العالم .. فكلمات الله تعالى فى كتابه العزيز اقوى من اى إرهاب .. حين قال تعالى «ادخلوا مصر إن شاء الله امنين»، ولكن تبقى هناك مجموعة من الملاحظات .. لماذا فى هذا الوقت بالذات، واثناء انعقاد مؤتمر فشل قبل أن يبدأ فى الدوحة.. وكيف خرج الجناة قتلى دون ان يحافظ على أحدهم حيا لاستجوابه .. ومن هم هؤلاء الأهالى الذين ساعدوا الشرطة بأسلحتهم.

ومن أين جاءتهم تلك الأسلحة.. ولماذا تاخرت مساعدتهم؟، من الملاحظات ايضا تلك الأسئلة سابقة التجهيز التى طرحت على الرئيس حسنى مبارك فى موقع الحادث من بعض المراسلين الأجانب والتى وصلت إلى حد الاستفزاز، على الرغم من ان الرئيس مبارك رد عليها بمنتهى القوة.

لقد أكدت الجموع الكبيرة التى اجتمعت فى الأمانة العامة لشباب الحزب الوطنى برئاسة الدكتور نبيه العلقامى أمين عام الشباب دعوتهم الى كل شباب مصر ان يرسلوا خطابا رقيقا لكل من له صديق فى الخارج يشرح له ما تم، ودعوته لعدم الإستجابة للإساءة إلى مصر، أيضا دعوة أبناء مصر العاملين فى الخارج المهاجرين هجرة دائمة أو مؤقتة ان يستجيبوا لنداد مصر الأم للسفر إليها، ايضا اكدوا ضرورة إعداد برامج متكاملة مع المدارس والجامعات والنقابات والجمعيات لكى يتوجهوا الى جميع المناطق السياحية فى إطار تنشيط السياحة الداخلية، أيضا دعوة الدول العربية الصديقة والشقيقة لكى تدعم برامج التسويق السياحى فى مصر، ومطالبة الدول بعدم منح حق اللجوء السياسى لرؤوس الإرهاب لأن الجرائم لاتقف عند حدود دولة معينة، ثم شهدت مدينة الأقصر يوم الجمعة الماضية اعدادا غفيرة من الشباب تمثل أمانات شباب الحزب الوطنى فى جميع المحافظات حضروا إليها يؤمهم الإمام الأكبر شيخ الأزهر لأداء صلاة الجمعة والغائب على أرواح شهداء تلك المجزرة، ثم توجهت قوافل من من الشباب تحمل باقات من الورود الحزينة إلى سفارات الدول التى إستشهد أبناؤها فى تلك المجزرة لتقديم واجب العزاء

اكرم عيسوى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ /١١/ ١٩٩٧

سياسة خارجية

الإرهـــاب ياسادة!

«الاقتصاد يا اغبياء»..

كـان ذلك هو شـعـار الحـملة الانتخابية للرئيس كلينتون، والذى فاز به فى انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٢.. إلا انه بعد تفجير مركز التجارة العالمى «١٩٩٢»، والمبنى الفيدرالى فى اوكلاهوما، وقاعدة الخبر «١٩٩٥»، اصبح شعار الحملة الانتخابية للرئاسة عام ١٩٩٦، هو «الإرهاب يا اغبياء».

وبادر المرشح الديمقراطى، الرئيس كلينتون، باتخاذ اجراءات داخلية «امنية» وخارجية «قانون داماتو». ووعد المرشح الجمهورى، بوب دول، بتعقب كل من يرعى الإرهاب فردا او جماعة او دولة.

وفى مصر، جاءت مذبحة الأقصر، الأسبوع الماضى، لتكشف انه قد شغلتنا «حكاية القرن الحادى والعشرين» و«حكاية النمر الاقتصادى» و«حكاية الدور الاقليمى والعالمى»، عن «التهريج» الامنى فى الداخل «بتعبير الرئيس مبارك»، وانتقال قاعدة الإرهاب المتاسلم إلى الخارج، وظهور جيل جديد من الإرهابيين المتاسلمين، جند فى كتائب الخراب والدمار.

والدرس هنا، ان مصر فى حركتها الخارجية قبل الداخلية، لابد ان تتبنى التلازم بين قضيتى الاقتصاد والإرهاب. فعلاقات مصر الخارجية فى توجهها لجذب الاستثمارات والسياحة وتشجيع التصدير، يجب ان تبدا وتنتهى بقضية الإرهاب، بمعنى ان تتحدد علاقاتنا باية دولة من موقفها من رعاية او مكافحة الإرهاب. وهكذا تفعل امريكا مع السودان وإيران وغيرهما.. وفى الداخل، فإن القضاء على الإرهاب هو الضمان للتنمية والاستثمار والعمران. اما من يطالبون بالحوار فإنهم يتناسون. لحد التواطؤ احيانا. انه لا حوار مع العنف. فالرئيس بوش، رئيس اكبر دولة ديمقراطية، امر بنزول الحرس الجمهورى بعد المذبحة التى ارتكبها انصار ديفيد قورش، وبعد الاضطرابات العرقية فى لوس انجلوس عام ١٩٩٢، ونفس الشىء فعله الرئيس كلينتون بعد تفجير اوكلاهوما. فالديمقراطية للديمقراطيين ومن يقبلون الحل الديمقراطى وليست للقتلة والإرهابيين.

غير أن الانصاف يتطلب القول ان العنف اصبح سمة ثقافية اجتماعية فى مصر. فالعنف الثقافى، يسم السجالات الثقافية لحد التنابز بالألقاب والاتهام بالخيانة والعمالة والتكفير والتحريض على القتل. والعنف الاجتماعى، تمارسه شريحة موسرة مستهترة مستفزة، عمت بصائرها عن معاناة ملايين العاطلين والمعدمين، وشريحة اخرى فى السلطة، اصابتها الكهولة على مقاعدها وتبلت «كروشها»، واعدمت احلام وخبرات جيلين تاليين لها، باحتكارها السلطة والثروة.

لقد وضع الرئيس مبارك يده على «الداء»، باشارته إلى «التهريج» فى الداخل، وإلى قواعد الإرهاب المتاسلم فى الخارج، وكانت غضبته تحذيرا مضمونه: الإرهاب ياسادة!

رضا هلال

٠٠٠٣٦٥١



المصدر : الأهـــــــرام

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

فن إدارة الأزمات

د. محمد سعد ابوعامود

الازمة هى لحظة حرجة تواجه الكيان الادارى والسياسى، ويتطلب التعامل مع الازمة خاصةبعد تفجرها توافر مهارات معينة للقائد الذى يتولى مهمة ادارة الازمة والتعامل معها، بما يقلل من الخسائر الناتجة عنها الى اقل مدى ممكن، وبما يساعد على احتواء الآثار السلبية لمرحلة مابعد الازمة

والحادث الارهابى الاثيم الذى وقع فى ساحة معبد الدير البحرى بالاقصر، يقدم فى الواقع نموذجا واضحا لازمة اكتملت حلقاتها، ثم كان اسلوب الرئيس حسنى مبارك فى ادارة الأزمة والتعامل معها ليقدم نموذجا ايجابيا لاسلوب التعامل مع الازمات وادارتها وفى هذا المقال نوضح جوانب هذه الازمة ونقدم تحليلا لاسلوب الرئيس مبارك فى ادارتها استنادا الى المفاهيم العلمية المتفق عليها فى هذا الصدد.

اولا - فى تحديد جوانب الازمة :لابد ان نوضح بداية ان الحادث الارهابى فى معبد الدير البحرى بمثابة العامل المفجر لازمة كامنة وبؤرة الازمة فى هذه الحالة هى تامين المزارات السياحية والموجودين فيها، ومن الواضح ان هذه البؤرة قد افصحت عن نفسها فى حادث الاعتداء على السياح الالمان فى المتحف المصرى فى ١٨ سبتمبر ١٩٩٧.

والواقع ان المسئولين الامنيين لم يثر انتباههم ضرورة معالجة الثغرات من الخطة الأمنية لانهم لم يعترفوا اصلا بوجودها، وهذا هو مكمن الخطورة فى التعامل مع الأزمات.

ثانيا : واذا ماتتبعنا الاجراءات التي اتخذها الرئيس مبارك فور وقوع الحادث سنجد انه اصدر قرارا بتشكيل لجنة برئاسة رئيس الوزراء لتقييم الموقف وتحديد المسئوليات على ان تقدم تقريرها خلال اربع وعشرين ساعة، وقامت اللجنة بتنفيذ ماكلفت به، من خلال تقارير ومعلومات مستقاة من الواقع بالفعل اى من المعلومات القائمة فى مكان الانفجار ومن خلال الاتصال المباشر بالذين كانوا فى موقع الحدث، وهذا فى الواقع احد العناصر الايجابية فى التعامل مع الازمات.

وفور تلقى الرئيس مبارك لتقرير اللجنة اتجه مباشرة الى موقع الحدث ليتعامل مع الموقف بنفسه وهذا درس ايجابى اخر، اذ يتعين على مدير الأزمة ان يوجد فى موقع الازمة بنفسه كى يتعامل معها ويقلل من خسائرها واثارها السلبية فى مرحلة مابعد التفجر.

ثم نتوقف امام تقدير الرئيس مبارك للموقف فى موقع الحدث، فقد استطاع بحكمة واقتدار ان يحدد بؤرة الأزمة عندما ركز على مسالة تامين المزارات السياحية والموجودين بها، بخلاف ماحدث من جانب المسئولين الامنيين فى حادث المتحف حيث كان تركيزهم على موضوع بعيد كل البعد عن بؤرة الأزمة، وهو موضوع انتماء الفاعلين لاحدى الجماعات الارهابية من عدمه، ونتيجة لان الرئيس مبارك قد نجح فى تحديد بؤرة الأزمة فانه اصدر عددا من القرارات السريعة المناسبة لسد هذه الثغرة فى السياسة الامنية، واتجه بعد ذلك الى احتواء الآثار السلبية المتوقعة لمرحلة مابعد الازمة باقصى قدر ممكن، وذلك من خلال لقاءاته مع السائحين فى المنطقة والمناطق السياحية الاخرى، وتصريحاته الصحفية المتوازنة والمتزنة التى افصحت عن درجة عالية من الثقة بالنفس، فى ظل التفاف شعبى مصرى اصيل حوله، ومن ثم نجح مبارك فى تعبئة كافة القوى المناوئة لصانعي الأزمة حول هدف وطنى نبيل، هذا بالاضافة الى المواقف الدولية الايجابية والتى تمثل رصيدا هاما من موارد القوة لمدير الأزمة.

ثالثا: الاعلام والازمة: تشير معظم الدراسات المعاصرة فى ادارة الازمات الى اهمية الاعلام فى ادارة الأزمات، حيث انه قد يمثل عنصر ضغط على مدير الأزمة او اداة فعالة لاحتواء الأزمة وادارتها والتقليل من اثارها السلبية، والواقع ان الاعلام قد لعب دورا هاما وايجابيا فى هذه الازمة، فقد نقل كل المعلومات المتوافرة عن الحدث، وكانت درجة المصارحة واضحة ومن ثم ازدادت درجة المصداقية فى القدرة على التعامل مع هذه الأزمة، فلم ينكر الرئيس مبارك وجود خلل بل عنف المسئولين عن هذا الخلل امام الاعلام، وتعامل مع الواقع القائم بالفعل على ارض الحدث وليس مع ماهو مامول.

ويبقى ان نشير الى ان للاعلام دورا هاما فى مرحلة مابعد الازمة، وهو مايجب ان نتنبه اليه للتقليل من الاثار السلبية التى قد تنجم عن هذا الحدث الاثيم ومن ثم فلابد من صياغة رسالة اعلامية جديدة فى مجال الاعلام السياحى الخارجى تؤكد على انه قد تم سد اية ثغرات كانت قائمة من قبل، وعلى الاستفادة من الدعوة العالمية لمكافحة الارهاب، من خلال دعوة السائحين الى زيارة مصر من اجل ان نشترك معا فى اجهاض اهداف الارهاب والارهابيين، ولانحقق لهم مايريدون.

واخيرا نقول مع كل المصريين سلمت يداك يامبارك وعاشت مصر انة مطمئنة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/ ١١/ ١٩٩٧

وجهة نظر

الإرهاب وملاحظات لمن يهمه الأمر!

إذا كانت زيارة الرئيس مبارك لمسرح الجريمة فى الأقصر فور وقوعها وما تبعها من قرارات سريعة قد داوت كثيراً من الجراح، فإن قوة الدفع يجب أن تستمر بنفس العزيمة للخلاص من كابوس الإرهاب، الذى تحركه أصابع كثيرة فى الداخل والخارج بهدف تقليص دور مصر وتشويه صورتها فى العالم

وقد يكون من المفيد هنا أن أضع بعض الملاحظات أمام من يهمه الأمر فى مجلس الوزراء ووزارة الداخلية لعلها تساعد فى تسريع الإيقاع وتحقيق الأمان

● الاهتمام بالجانب المادى لرجال الشرطة فى رتبهم الأدنى والارتفاع بالمستوى التدريبى لجندى الحراسة و الا ينصب مجهود الشرطة على الأمن السياسى فقط بل إن مضاعفة الجهود فى مجالات الأمن الأخرى قد يكون المدخل الطبيعى للحد من ظاهرة الإرهاب

● مراقبة أمنية نشيطة فى المناطق العشوائية سواء فى المدن القديمة أو المجتمعات الجديدة .

● الحد من إصدار تراخيص لمستودعات البيرة فى التجمعات السكانية المزدحمة بالمدارس والتى قد تمارس نشاطات أخرى محرمة يكون شباب هذه المدارس أكبر ضحاياها.

● إن تتحول أقسام الشرطة ومراكزها فى المدن والقرى إلى بيت للعائلة يرتاده أفراد الشعب لقضاء مصالحهم بالحب والمودة والقانون

● الحد من الممارسات الحزبية فى الجامعات على أن يستحمل هذا الحق فى مقار الأحزاب لتبقى الجامعة مكاناً لتلقى العلم وتحديد المستقبل. وبالنسبة لتكوين الأسر الطلابية فينبغى أن تكون موظفة لخدمة أهداف فى مجالات النشاط الطلابى وأن تكون كل أسرة بريادة أستاذ جامعى وبعيدة عن أى اتجاه سياسى

● الإسراع بخطط تنمية الصعيد والحد من تأثير البطالة بين الشباب والارتفاع بالمستوى المعيشى وتخفيف الأعباء.

● على المؤسسات الدينية والثقافية وفى مقدمتها الأزهر الشريف أن تتحول إلى خلية نحل وسط المجتمع وخاصة فى الصعيد وأن لا يقتصر دورها على المنبر فحسب، بل يجب أن تتعداه إلى مراكز الشباب ودوار العمدة ونقطة الشرطة والنادى الكبير والصغير وأى تجمعات أخرى على أن يأخذ ذلك صفة الاستمرار وليس عندما تقع الواقعة أو تحدث المأساة.

إن على الدعاة ورجال الصحافة والإعلام مقاومة الغلو والتطرف والإرهاب ـ فى صوره الدموية والفكرية ـ بالإسلام الصحيح، الذى نستطيع بمبادئه أن نعصم الشباب من الزلل والهوس ومن أخطار المراهقة السياسية والعبث بتعاليم الإسلام باسم الإسلام.

ويبقى أن يتحول المجتمع كله إلى «خلية أمن» تبحث مع الشرطة عن كل منحرف هدفه تدمير مصر أو هدم كيان أسرة أو اغتيال الحياة فى برىء . وأكاد أطلب من كل فرد فى الأمة أن ينظر حوله يلاحظ ويراقب ويشك حتى لو كان فى أقرب الناس إليه، لأنه بهذا السلوك ينتشله من بين مخالب الشر وفتيل القنابل. وفى ذلك أيضاً سلامة الشعب وسلامة أمنا العظمى مصر التى خرجنا من ترابها وإليه نعود

علـى عيـاد



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٦/ ١١/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عقب زيارته للأقصر:

وفد صحفى بريطانى يشيد بإجراءات الحكومة لتأمين المناطق السياحية والأثرية

الأقصر - من يحيى توفيق :

أشاد أعضاء الوفد الصحفى البريطانى الذى يزور مدينة الأقصر حاليا بالاجراءات والترتيبات الامنية التى اتخذتها الحكومة المصرية لتأمين وحماية المناطق السياحية والأثرية بالأقصر. وأشار أعضاء الوفد أنهم قاموا طوال أول أمس حتى الساعات الاولى من الصباح بجولة لزيارة المناطق الاثرية والسياحية بالمدينة ونمى لديهم احساس كبير بأن الحادث الإرهابى الآثم إنما كان حدث عارض، كما لمسوا عن قرب طيبة أهالى مدينة الأقصر، مؤكدين على أنهم سينقلون هذه الصورة إلى الشعب البريطانى ومكاتب التسويق السياحية بانجلترا من خلال صحفهم.

وكان الوفد الصحفى البريطانى قد جاء إلى الاقصر مساء الاثنين الماضى قادما من لندن مباشرة على متن طائرة شارتر بدعوة من السيد فيليب بركز مدير لحدى الشركات السياحية ببريطانيا للاطلاع على الإجراءات التى اتخذتها الحكومة المصرية لتأمين المناطق الأثرية والسائحين عقب الحادث الإرهابى بالأقصر كما التقى الوفد بوزير السياحة الدكتور ممدوح البلتاجى مساء أول أمس.

وصرح رئيس الوفد فيليب بركز أن طبيعة عمله كمتخصص فى التسويق السياحى إلى مصر على مدى ١٥ عاما وفرت له دلالة وخبرة بطبيعة الاوضاع فى مصر وقدرة الحكومة المصرية على اتخاذ التدابير القوية لتأمين السائحين والقضاء على الارهاب.

وأشار إلى عشقه لمصر وأضاف انه لم يتم حتى الآن الغاء لأية حجوزات للوفود السياحية إلى مصر عن طريق شركته خلال الفترة القادمة، وقال انه طلب من وزير السياحة المصرى أن يكون هناك تعاون مشترك بين المسئولين المصريين وغرفة المنشآت السياحية وهيئة تنشيط السياحة ومنظمى الرحلات السياحية إلى مصر للعمل على تجاوز آثار الحادث الارهابى الأخير بالأقصر.



صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية:

بريطانيا مرتع للارهابيين والللاجئين السياسيين

باريس ـ من سعيد اللاوندى أيد عدد من خبراء الإرهاب الفرنسيين انتقادات الرئيس حسنى مبارك لبريطانيا بسبب تساهلها فى إيواء الإرهابيين واللاجئين السياسيين من جميع انحاء العالم

وذكرت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية أن لندن تعد مرتعا للمتطرفين الجزائريين الذين منحتهم السلطات البريطانية الاقامة وتركتهم يمارسون نشاطاتهم التآمرية ضد بلادهم وعدد من الدول الإسلامية والعربية

كما نقلت عن وزير الداخلية البريطاني قوله ان منظمة إرهابية فى لندن جمعت ٢,٥ مليون جنيه استرليني لمساعدة أسر الإرهابيين المسجونين فى مصر



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ١١ / ١٩٩٧

مظاهرة برلمانية فى الأقصر تندد بالإرهاب!

الأقصر - عبد العزيز محمود :

الزيارة التى قام بها الوفد البرلمانى رفيع المستوى الى مدينة الأقصر صباح امس الأول تحولت الى مظاهرة شعبية تندد بالارهاب وتؤكد ان مصر قادرة على تجاوز المحنة بفضل صلابة الجبهة الداخلية والتاييد الشعبى الواسع لسياسات الرئيس حسنى مبارك داخليا وخارجيا.

ورغم مشاعر الحب والتقدير التى استقبل بها اهالى الأقصر الوفد البرلمانى الكبير الا ان حالة من الحزن والقلق سيطرت على الجميع بسبب الكساد الذى تعيشه المدينة فى اعقاب العملية الارهابية التى وقعت فى معبد الدير البحرى وراح ضحيتها اكثر من ٦٢ شخصا.

الزيارة كشفت عن ادانة شعبية واسعة للارهاب باعتباره الخطر الحقيقى الذى يهدد امن ومستقبل جميع المصريين وطبقا لوصف ابناء الأقصر فان الارهابيين يحرمونهم من لقمة العيش بعد ان تسببت الجريمة الارهابية الأخيرة فى تحويل الأقصر الى مدينة خالية من السياح.

صلاح الطاروطى رئيس لجنة الثقافة والسياحة بمجلس الشعب يؤكد هذه الحقيقة مشيرا الى ضرورة معالجة الاضرار الناجمة عن هذا الوضع من خلال منح المنشآت السياحية والفندقية اعفاءات ضريبية واسعة خلال فترة الازمة.

زيارة الوفد البرلمانى ازاحت الستار عن مجموعة جديدة من الوقائع التى تؤكد ان العملية الارهابية بالدير البحرى ارتكبت فى ظل ثغرات امنية واضحة فى موقع الحادث وهو ما تم تداركه فى الوقت الراهن من خلال حزمة من الاجراءات الامنية التى وصفها اللواء محمد صادق ابوالنور المدير الجديد لشرطة الأقصر بانها تضمن السيطرة الأمنية الكاملة على جميع المواقع السياحية.

عبد الرحيم الغول رئيس لجنة الشباب بمجلس الشعب وضع شرطين اساسيين لنجاح الاجراءات الأمنية الجديدة أولهما دعم العلاقة بين الشرطة والمواطنين على اعتبار ان دور المواطنين فى مكافحة الارهاب لايقل اهمية عن دور أجهزة الأمن وثانيهما معالجة القصور الادارى الحالى فى الأقصر والذى جعل قرار تحويلها الى مدينة ذات طابع خاص مجرد حبر على ورق!



صلاح الطاروطى

الزيارة كشفت عن الدور البطولى لاهالى «القرنة» الذى طاردوا الجناة فى منطقة البر الغربى بالتعاون مع قوات الشرطة حتى امكن حصارهم فى احدى المغارات حيث دارت معركة شرسة انتهت بمصرع الارهابيين الستة.

الدكتور احمد عمر هاشم رئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب وصف مقاومة الارهابيين بانها جهاد فى سبيل الله ضد جماعات الخوارج الذين استباحوا دماء المسلمين والمعاهدين واموالهم.

من ناحية اخرى تحول المؤتمر الشعبى الكبير الذى عقد بقاعة المؤتمرات بمدينة الأقصر وشارك فيه الوفد البرلمانى الى مظاهرة تاييد للرئيس حسنى مبارك.

المؤتمر أكد ثلاثة حقائق اساسية اهمها ان الرئيس مبارك يتصدى للارهاب دفاعا عن أمن واستقرار مصر ومن أجل توفير لقمة العيش الشريفة لجميع المواطنين.

ان الذين يمارسون الارهاب تحولوا الى أدوات فى يد قوى اقليمية ودولية لاتخفى عداءها الشديد لعروبة مصر وتوجهاتها القومية واخيرا أوضح المؤتمر ان قصور الاجراءات الأمنية فى بعض المواقع والتى تتم معالجته حاليا يجب الا يؤدى الى تجاهل الانجازات التى حققها الأمن المصرى فى مجال مكافحة الارهاب.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/ ١١/ ١٩٩٧

هذا أو الطوفان



بقلم : أحمد عبدالمعطى حجازى

قضيت الايام الثلاثة الاولى من هذا الاسبوع بين القاهرة واسوان، فى مظاهرة ثقافية متصلة الحلقات، بدات صباح السبت بمعرض كتاب الاطفال الذى اقامته الهيئة المصرية العامة للكتاب، وافتتحته السيدة الفاضلة «سوزان مبارك» قرينة الرئيس، فى حفل كرمت فيه المثقفين المساهمين باعمالهم فى مكتبة الأسرة واهداها المثقفون درعهم تقديرا لم تقدمه من رعاية كريمة للثقافة المصرية ثم إنتقلنا إلى اسوان حيث افتتح السيد رئيس الجمهورية متحف النوبة صباح الاحد بحضور عدد من الشخصيات المصرية والدولية يتقدمهم الدكتور «كمال الجنزورى» رئيس الوزراء والسيد «فريدريكو مايور» الامين العام لمنظمة اليونيسكو، واختتمت هذه المظاهرة الحافلة صباح الاثنين بإعلان منظمة اليونيسكو تبنيها لمشروع القراءة للجميع الذى ترعاه السيدة قرينة الرئيس وقيام اللجنة الدولية التى شكلتها المنظمة لتعميم هذا المشروع وتطبيقه فى البلاد الإفريقية والآسيوية والأمريكية اللاتينية التى ابدت رغبتها فى الاستفادة من التجربة المصرية.

وكأنه كان تدبيرا لا دخل للمصادفة فيه أن تاتى هذه المظاهرة فى أعقاب الجريمة البشعة التى ارتكبت فى الاقصر وراح ضحيتها عشرات من الاجانب والمصريين الذين ازهق القتلة أرواحهم ومثلوا بجثثهم أشنع تمثيل.

كان يداً رحيمة إمتدت إلينا تواسينا وتعزينا وتمسح عن نفوسنا شيئا من الكآبة الثقيلة السوداء التى خيمت على بلادنا، وتلفتنا . هذه اليد الرحيمة . إلى معدننا الاصيل وتذكرنا بالثابت الباقى فى وجودنا القومى، وهو اننا امة خلقت لتقرأ، وتكتب، وتزرع، وتصنع، وتبدع، وتفرح، وتبنى، وتعمر، وتقدس الحياة وتنتصر على الموت

وانا لست خالى البال ولا أنتم لنتحدث بالتفصيل عن هذه الانجازات التى احتفلنا بها فى القاهرة واسوان، ويكفى أن اقول باختصار إن مشروع القراءة للجميع نجح فى إقامة مايقرب من خمسة عشر الف مكتبة اسهمت وزارات الثقافة، والإعلام، والتعليم، والمجلس الاعلى للشباب والرياضة فى انشائها فى طول البلاد وعرضها.

وقد نتج عن مشروع القراءة للجميع الذى بدا نشاطه عام ١٩٩١ مشروع جديد هو [مكتبة الأسرة]، وهدفه تزويد كل بيت مصرى بمكتبة تضم روائع الاعمال الادبية والفكرية والعلمية، وتطرح فى الاسواق باسعار رمزية تسمح للجميع باقتنائها.

وقد استطاع هذا المشروع ان يقدم للقراء خلال الاعوام الاربعة الاخيرة حوالى سبعمائة كتاب طبع منها حتى الآن اكثر من خمسة وثلاثين مليون نسخة، فاذا فرضنا ان المجتمع المصرى يتالف من حوالى خمسة عشر مليون اسرة على وجه التقريب فبامكاننا ان نقول إن كل بيت مصرى يملك الآن مكتبة صغيرة تضم سبعة كتب نرجو ان يتضاعف عددها وتتنوع موضوعاتها فى الاعوام القليلة القادمة .

اما متحف النوبة فهو مؤسسة فريدة تستطيع الحضارة البشرية ان تفخر بها.

تحفة معمارية تضم فى داخلها عالما غنيا اخاذا من الكنوز التى تشخص حياة النوبة وتاريخها وحضارتها المتميزة بالرغم من أنها جزء لايتجزأ من الحضارة المصرية منذ بدات فى عصور ماقبل التاريخ حتى اندمجت الحضارة العربية الإسلامية، دون ان تفقد خصوصيتها على مدار العصور الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية.

فاذا كنا قد نجحنا فى انقاذ الاثار التى كانت مهددة بالغرق بعد انشاء السد العالى فمتحف النوبة تتويج لحملة الانقاذ .

فإذا كان الانقاذ الأول محصورا فى عدد من المعابد والصروح فالانقاذ الاخير يشمل حضارة النوبة كلها.

تقول لنفسك وانت ترى امشاط العاج التى خلقتها لنا النساء النوبيات الجميلات فى كهوفهن البدائية، وترى صور الغزلان السارحة فى مراعى ما قبل التاريخ، وترى الجعارين والتمائم المصنوعة على هيئة السمك وادوات الزينة وتماثيل الملوك والحكام فى العصر الفرعونى، وتماثيل الجنود الرومان، والايقونات واللوحات الجدارية فى العصر القبطى، وشواهد القبور والقباء والاباريق والصناديق فى العصور العربية الإسلامية . تقول لنفسك امة صنعت هذه الحضارة، وتمثلت هذا الجمال، وشكلت هذه الصور البديعة يظهر فيها هؤلاء القتلة الذين روعوا الامنين فازهقوا الارواح ومثلوا بالجثث؟

فإذا كانت هذه الجريمة الوحشية قد روعتنا من الاعماق، لانها كشفت عن وحشية لم نعرفها، وعن بشاعة لم نالفها، فهى نذير مجلجل يوقظنا من غفلتنا، ويضع كلامنا امام مسئوليته عن كل كلمة تقال وكل فعل يقع.

وبعد هذه الجريمة المروعة لن يرحم التاريخ احدا. بل ان حسابنا قد حان الآن. لان الوقت



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٦

المنوح لنا انتهى او كاد، فإما صحونا فانقدنا مستقبل ابنائنا واحفادنا، وإما واصلنا الغفلة . واستناسنا اللامبالاة، وخضعنا لمن يبتزوننا باسم الدين، ويملون علينا تحت تهديد السلاح ان نتراجع امامهم ونسحب خطوة بعد خطوة حتى وصلنا إلى نقطة لم يعد فيها الارهاب باسم الدين مجرد خروج على القانون محصور في جماعات بعينها يستطيع رجال الامن والعدالة ان يكفونا شرها وإنما تغلغل هذا الارهاب الدينى فى مجالات شتى من مجالات حياتنا العامة والخاصة، واصبحت له ركائز فى التنظيمات والمؤسسات والاجهزة المختلفة، واستغل ما فى الدستور والقوانين من عبارات غامضة اولها وفسرها لمصلحته، وإنتزع لنفسه حقوقا عرفية وقانونية، وافرد أصواتا تتحدث باسمه وتتوسط بينه وبين الدولة لتنال له ماتسمح به الظروف اليوم، عاقدة عزمها على أن تنال الباقى غدا وهكذا اصبحنا مضطرين لقبول الخطا والسكوت على الفوضى والجريمة، وإلا اتهمنا بالتفريط فى حقوق الدين الذى إنفرد الارهابيون وذيولهم بالفتوى، فالنقاب يفرض عنوة على تلميذات المدارس رغم انف المسئولين فى وزارة التربية والتعليم، وعمليات الختان الوحشية تجرى رغم انف المسئولين فى وزارة الصحة والمساجد والزوايا، وحتى وسائل المواصلات تتحول إلى نواد وإذاعات للارهاب، والذى لايتحقق بالقانون او بالتهديد يتحقق بالرشوة، فالقتلة يفلتون من حبال المشنقة بشهادات طبية يقول فيها المرتشون ان المتهم يعانى من اضطرابات نفسية فيودع فى المصحات العقلية ليعاود رشوة المسئولين فيها مرة اخرى حتى يرتكب جرائمه من جديد.

ان الخط البيانى للارهاب يصعد، ونحن مسئولون عن صعوده، لاننا ظننا ان التضحية بنعجة واحدة او اثنتين او ثلاث تكف عن باقى القطيع .

وها نحن نرى انفسنا بعد كل ماقدمناه من تنازلات، وبسبب ما قدمناه من تنازلات نري انفسنا وقد احاطت بنا الذئاب من هنا ومن هناك، وليس امامنا إلا خيار من اثنين: إما ان نقضى على الذئاب، او تقضى علينا الذئاب.

إما أن نواصل طريق القاهرة واسوان، فنقرا ونكتب ونبنى ونعمر ونفكر ونتحاور، وإماطريق المذبحة!

لابد من حملة قومية شاملة نطهر فيها حياتنا من هذا الوباء بمختلف صوره واقنعته، وإلا .. فالطوفان!



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

من القلب

إذا صح النبا الذى نشر امس عن قرار لوزير الداخلية حبيب العادلى يلزم ضباط الشرطة بعدم نشر اسمائهم في اخبار الحوادث الجنائية بالصحف فانه قرار يحمد للوزير الجديد.

هذا القرار سيوقف كثيرا من ضباط الشرطة عن جنون الدعاية الذى اصابهم فى الفترة الاخيرة، وادى الى التعجيل بالقبض على متهمين قبل اكتمال وثبوت الأدلة ضدهم رغبة من الضباط فى نشر اسمائهم بالصحف.

وسيؤدى القرار ايضا الي وقف سيل من القضايا لم يكن هناك مايدعو الى إثارتها على الإطلاق فليس لها من سند إلا هوس الدعاية والإعلان.

ومن الواضح تماما ان ضباط الامن السياسى قاموا بجهد لاينكر فى متابعة الإرهابيين والقبض عليهم، واستشهد كثيرون منهم فى هذا العمل.

ومن هنا كان لابد أن تنشر الصحف اسماءهم وتشيد ببطولاتهم ولذلك رأى زملاؤهم فى الأمن الجنائى انهم يقومون أيضا باعمال تستحق الإشادة ولذلك افرطوا فى تقديم قضايا الى النيابة التي برأت المتهمين.

وأصبحنا نقرأ فى الصحف عن العميد ثم العقيد نزولا الى المقدم والرائد والنقيب الذين ساهموا فى القبض على المتهم.

وحرمت صحف كثيرة من الأنباء لأنها لم تذكر الأسماء. فضابط الشرطة يسعى إلى محرر الحوادث الذى يستطيع بنفوذه فى الصحيفة، او إلحاحه على القائمين عليها لينشر اسماء تلك المجموعة من الضباط الذين صدرت اليهم الأوامر من سيادة اللواء لمتابعة جريمة وقعت حتى استطاعوا القبض على المتهمين.

ويبرز فى هذا المجال ضباط الآداب وبالذات فى قضية ما اسموه بالشبكة الاخيرة فاكتفوا بسماع مكالمات تليفونية وتسجيلها. وقال احد كبار قضاة مصر اخيرا فى حديث للصحف إن التسجيلات التليفونية لاتصلح - وحدها - دليل اثبات فى قضايا الآداب.

ولكن الضباط لم يكتفوا بإبلاغ الصحف عن عمليات القبض على المتهمات فى شبكات الآداب. بل طلبوا الى محررى الحوادث الانتظار فى قسم الشرطة حتى يجيئوا لهم بمتهمات.

وفى هذا المجال اذاع الضباط تعريفة وأسعار كل متهمة استنادا إلى أحاديث فى التليفونات فسروها كما شاءوا دون التاكد من ان المكالمة مرتبطة بالقضية.

ومعروف ان كل مكالمة تليفونية يمكن اقتطاع جزء منها ليدل علي عكس المقصود والهدف من المكالمة كلها.

ولا نقصد بذلك تبرئة متهمات، او ادانة ضباط بل نقصد التأييد الكامل لقرار الوزير والترحيب به وأملنا ان يمتد القرار لمنع الضباط من النشر فى قضايا الآداب عامة لانها تسئ لمتهمة قد تكون بريئة، ولكن إذاعة اسمها فى قضية اداب، وتبرئتها بعد ذلك لا يزيل آثار النشر وتوابعه بحال من الاحوال.

تبقى بعد ذلك التعليمات التى صدرت بتعزيز جهاز الشرطة بكل الوسائل والإمكانيات المتاحة حتى يقوم بعمله

وطلبت الحكومة الى وزارة المالية الا تتاخر فى تقديم الاعتمادات المالية لهذا الجهاز بعد ما راينا من خطورة جريمة واحدة فى الأقصر على الدخل القومى العام، كما ظهرت اثار ذلك فى السياحة

والمشكلة اننا نرى أن الامن الوقائى على درجة كبيرة من الاهمية وكذلك الأمن السياسى والجنائى. ومن هنا تتوفر الإعتمادات والامكانيات. ونقف عند ذلك ونعتقد أن الدولة ادت مهمتها تماما.

وننسى الحقيقة الكبرى وهى ان كل قضية لا تنتهى بالقبض على متهم لانه يحول الى النيابة ثم القضاء

ولولا القضاء العسكرى لكانت قضايا الإرهاب لاتزال منظورة حتى اليوم امام القضاء.

وقد اهتمت كل الصحف المصرية عندما انمت النيابة تحقيقات عاجلة فى جريمة مصر الجديدة وقدمت المتهمين الى القضاء. وقال المستشار الذى حاكم المتهمين وادانهم أن ضميره مستريح تماما لحكم الإعدام الذى اصدره.

ومعنى ذلك ان تعجيل التحقيق والمحاكمة لايتنافى ابدا مع العدالة.

والعدالة فى مصر باعتراف الجميع بطيئة للغاية.

وليس البطء تقصيرا من النيابة او القضاء بل إن التقصير قد يرجع الى القانون نفسه وإجراءاته ثم نقص عدد وكلاء النائب العام وكذلك القضاء.

وقيل على لسان المسئولين ان



المصدر : المســــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ / ١١ / ١٩٩٧

تعيين وكلاء النيابة والقضاة لا يحل المشكلة بل لابد من انشاء محاكم وهذا يحتاج الى اعتمادات ضخمة.

وفى الخارج رسوم القضايا عالية حتى لا يقيم دعاوى إلا من يثق بأن العدل فى صفه.

ويمكن دفع رسوم القضايا فى مصر بشرط أن يخصص ذلك لزيادة أعداد رجال القضاء وبناء المحاكم.

وقيل على لسان المسئولين انه لا يتوفر فى مصر العدد الكافى من القانونيين الذين يصلحون لتولى مسئولية القضاء.

وقد خرجت كلية الحقوق بجامعة القاهرة، وحدها وفى العام الماضى وحده، ٤٥٠٠ وهو رقم يعادل رقم قضاة مصر ووكلاء النيابة. ولا اعتقد أن هذا الرقم لا يضم نابغين فى القانون يصلحون لتولي مهمة النيابة.

وما اكثر ماقيل عن العدالة البطيئة وانها نوع من الظلم.

وفى ظروفنا الحالية نحن فى مسيس الحاجة الى عدالة سريعة، جنائيا، ومدنيا!

محسن محمد



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/ ١١/ ١٩٩٧

الأهرام المسائى

اتهام مبارك.. واعتراف بريطانيا

كان من المتوقع ان تسارع بريطانيا الى رفض اتهام الرئيس حسنى مبارك لها بايواء بعض الإرهابيين، والى نفى تورطها فى حماية قتلة المدنيين والنساء والاطفال، الا ان رد الفعل البريطانى لايمكن اعتباره سوى اعتراف كامل بما جاء فى اتهام الرئيس مبارك، لدى افتتاحه متحف النوبة العملاق يوم الاحد الماضى فى اسوان.

وربما لم تثر تصريحات رئيس دولة من الاهتمام والجدل ما اثارته تصريحات الرئيس مبارك عربيا ودوليا، حيث اهتمت بها وابرزتها جميع وسائل الإعلام العالمية، وتداولتها الأوساط الرسمية فى معظم الدول الكبرى، وكأنها ايقظت ضمير العالم وهزته، وجعلته يلتفت بقوة الى خطر الارهاب الداهم الذى يهدد الجميع، ولايقتصر على دولة بعينها.

واهتمت الدوائر الرسمية والاعلامية العالمية تحديدا بالهجوم الشديد الذى شنه الرئيس مبارك على الدول التى تأوى الارهابيين، خاصة الهاربين منهم من تنفيذ احكام نهائية عليهم.. وتحذيره من ان هذه الدول انما تشجع بذلك وقوع جرائم ارهابية كتلك التى شهدتها مدينة الأقصر قبل ايام، وراح ضحيتها عشرات السائحين الاجانب.. وخص الرئيس بالذكر ارهابيين ارتكبوا جرائم قتل، وصدرت عليهم احكام فى مصر، ويعيشون فى بريطانيا ودول اخرى مثل افغانستان.

وفى حديث ادلى به للتليفزيون الفرنسى قبل يومين، تساءل الرئيس مبارك فى دهشة، - وعنده كل الحق - كيف يمكن ان تأوى بريطانيا شخصا مثل المدعو ياسر السرى بعد ان قال لوكالات الأنباء فى لندن علنا «لم نكن ننوى قتل الاجانب فى الأقصر»، أى انه يتحدث بلسان الارهابيين القتلة ثم تستمر بريطانيا فى ايوائه رغم ان من بين الضحايا بريطانيين.

وهذا الشخص واحد من ثلاثة ارهابيين اشارت صحيفة «صنداى تايمز» البريطانية الى صدور احكام ضدهم بالاعدام لارتكابهم جرائم ارهابية فى مصر وسمح لهم بالعيش فى بريطانيا، بل حصل احدهم على آلاف الجنيهات الاسترلينية من فوائد الضمان الاجتماعى البريطانى.. وذكرت الصحيفة ان احد هؤلاء الثلاثة - ويدعى عبدالبر - منح بالفعل اللجوء السياسى الى بريطانيا، وادين فى الشهر الماضى غيابيا لاشتراكه فى حادث البازار القديم بالقاهرة.. والشخص الثانى - وهو ياسر السرى - يسعى للحصول على اللجوء السياسى لبريطانيا، وادين بالتورط فى حادث الهجوم بالقنابل على رئيس الوزراء المصرى عام ١٩٩٣.. اما الثالث فهو احمد ابراهيم النجار، الذى حكم عليه بالاعدام غيابيا فى الشهر الماضى لمحاولة احياء تنظيم «الجهاد» وتردد انه يعيش فى لندن ايضا.

ولم تقف المعلومات المذهلة التى تكشفت عند هذا الحد، بل ذكرت الصحف البريطانية ان المؤيدين البريطانيين للجماعات المتطرفة فى مصر رصدوا ٢,٥ مليون دولار لقلب نظام الحكم المصرى، واوضحت ان هذه التبرعات يتم وضعها فى زجاجات المياه الغازية التى يتم تركها داخل المساجد والمراكز الثقافية الإسلامية!!

وعلى المستوى الرسمى، اعترف وزير الداخلية البريطانى جاك سترو بوجود قصور فى القوانين البريطانية الخاصة بمكافحة الارهاب، وتعهد بتعديلها وتشديدها وسد ثغراتها، وفى استجابة سريعة للرئيس مبارك، أكد سترو ان حكومته ستلتزم بالتصدى للارهاب الدولى، وستولى هذه القضية اولوية قصوى.

وكان خبراء قانونيون بريطانيون قد صرحوا لوكالة «رويتر» البريطانية امس الأول بان هناك ثغرة فى قانون مكافحة الارهاب الانجليزى تفيد الارهابيين الدوليين، وتعطى مصداقية للاتهام الذى وجهه الرئيس مبارك الى لندن.. وهذه الثغرة - الخطيرة للغاية - تتلخص فى ان القانون البريطانى لايجرم التآمر لتنفيذ هجمات ارهابية فى الخارج.. وقد جعلت هذه الثغرة من لندن ملاذا آمنا للارهابيين لسنوات طويلة.

وقد اكدت الصحف البريطانية - وليست المصرية - ان لندن لم تتحول فقط الى مركز لجمع الاموال للعناصر الارهابية، ولكنها تحولت ايضا الى مركز لتوجيه التعليمات والاوامر الى العناصر المتطرفة فى الشرق الأوسط. وبالاضافة الى مصر، كانت السعودية وتونس والجزائر قد شكت ايضا من ايواء بريطانيا للارهابيين، ولم تفعل حكومة المحافظين السابقة شيئا ازاء هذه الشكاوى، مما يجعل حكومة العمال الحالية برئاسة تونى بلير، فى موقف حرج ازاء هذه القضية التى تتطلب تصرفا عاجلا.

وليس قانون مكافحة الارهاب البريطانى فقط هو الذى فى حاجة الى اعادة نظر، ولكن قانون الهجرة البريطانى ايضا.. ففى حين تؤكد لندن انها لاتمنح اللجوء السياسى الا على اساس اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة باللاجئين لعام ١٩٥١، فإن الواقع يقول ان هناك ثغرات تتيح منح حق اللجوء السياسى بعيدا عن بنود هذه الاتفاقية، ولعل حكومة بلير تعمل على سد هذه الثغرات هى الاخرى.

ولعل الحكومة البريطانية ايضا تستمع الى تحذير الرئيس مبارك من ان الاستمرار فى ايواء الارهابيين سوف يجعلهم يقتلون بريطانيين واناسا من جنسيات أخرى كثيرة.. ولعلها تستمع بأناة الى مقولة الرئيس مبارك الحكيمة - فى حديثه مع التليفزيون الفرنسى - «القانون يضعه البشر وهو ليس كلاما منزلا، وبالتالى فمن الممكن تعديله من اجل أمن الناس».

المحرر



المصدر : العـــربـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ /١١/١٩٩٧

خالد محيى الدين: الإرهاب يبدأ فكرا ثم تنظيما

التجمع يطالب بمواجهة شاملة لأفكار وتنظيمات الإرهاب. ونواب يطالبون بكتائب شعبية مسلحة

طالب خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع، بإجراء مواجهة شاملة ضد الإرهاب على كل الأصعدة واستخدام كل الوسائل لمحاصرة الفكر المتطرف فى كل أماكن نموه وتطوره

وأعلن أمام مجلس الشعب يوم السبت الماضى عن استعداد حزب التجمع لإخضاع كل إمكانياته للمساهمة فى هذه المواجهة.

قال محيى الدين إن الأحداث المتوالية أثبتت صحة رؤية حزب التجمع بشأن الإرهاب والتى عبرت عنها هيئته البرلمانية إبان مواجهة أحداث العنف التى جرت عام ١٩٩٣ قال زعيم التجمع «قلنا وقتها بوضوح إن الإرهاب يبدأ فكراً ثم يتحول تنظيماً..»

وأضاف أن مقاومة تلك التنظيمات تشهد جهداً واضحا . القضية الآن تتعلق بالفكر».

انتقد خالد تراجع مجلس الشعب عن إصدار تقرير شامل عن ظاهرة الإرهاب وتساءل «كان من المفروض أن يصدر ذلك التقرير ولا أعرف لماذا تأجل؟

يجب ان تكون للمجلس رؤية واضحة وبرنامج محدد.

شدد محيى الدين على مطلب التجمع لرئيس الحكومة بإعداد برنامج للمواجهة الشاملة، مشيراً إلى أن حادثا واحداً من المحتمل ان يدمر كل ما تم إنجازه.

وأضاف «التجمع جاهز للمشاركة بالفكر وبكل ما يملك فى كل جهد تعليمى وسياسى وإعلامى واقتصادى يستهدف مقاومة الإرهاب».

حدد زعيم التجمع محاور المواجهة المطلوبة بإصلاح التعليم وتنقيته من مؤثرات التفرقة والعنف والتطرف وتنمية مناطق الصعيد ومعالجة ظاهرة البطالة وقال «الإرهاب معركته طويلة المدى و يجب الا ننخدع حتى وإن استسلمت أعداد كبيرة من المتطرفين التطرف يبدأ فكراً ويستمر فكرا وتصفيته تحتاج إلى معركة طويلة تشارك فيها الحكومة والمعارضة»

شهدت الجلسة ذاتها هجوماً حادا من جانب النواب من كل الاتجاهات ضد القصور الامنى فى مواجهة التطرف والإرهاب، وطالبوا بمحاسبة المقصرين والمسئولين عن جريمة الأقصر يوم الاثنين قبل الماضى وراح ضحيتها أكثر من ٦٠ شخصاً معظمهم من السياح الأجانب

لم يقتصر هجوم النواب على الفريق الأمنى المسئول عن تأمين المنطقة الأثرية بالأقصر، بل

انتقدوا أيضا السياسات التى تعتمدها وزارة الداخلية، ومن بينها الاعتقال العشوائى وتوسيع دائرة الاشتباه وانتهاك حرمات بيوت المواطنين وقالوا إن هذه الممارسات من جانب الشرطة خلقت فجوة واسعة بينها وبين المواطنين وأهدرت استعدادهم للمبادرة والتعاون فى محاصرة أوكار الإرهاب

كان نقد نائب مدينة الأقصر يحيى شعلان لكل اجهزة الحكم المحلى والشرطة مريرا وقاسيا

اتهم شعلان ضباط الشرطة العاملين بالأقصر بأنهم يستغلون الإمكانيات الوفيرة للوزارة من سيارات فخمة وموتوسيكلات فى التحرش بالمواطنين لدرجة تثير ذعر الناس وتخيفهم من الخروج من بيوتهم وقال «ضباط الشرطة يسكنون فنادق خمس نجوم».

والكلام عن التنمية فى الأقصر مجرد أوهام على



المصدر : العـــربـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ١١ / ١٩٩٧

الورق

المرافق الحيوية مفتقدة والوزراء الزائرون للاقصر يتنقلون من المطارات إلى الفنادق وبالعكس.

أسهم فى كشف «سوءات الشرطة» ضابط الشرطة السابق والنائب الشاب محيي الدين القطان الذى قال: إن فرص السفر للتدريب فى بعثات خارجية تدريبية فى الخارج يحصل عليها «أصحاب الياقات البيضاء» فقط فى حين حذر من ضعف تسليح الشرطة وإساءة اختيار طلابها. شبه حادث الأقصر بانتكاسة للشرطة لا تقل قسوة عن انتكاسة ١٩٦٧ للجيش

كشفت الجلسة عن وجود اتجاه قوى للمطالبة باشراك قوى أخرى للشرطة فى مهمة محاصرة أوكار الإرهاب وفي الوقت الذى طالب فيه البعض بإعطاء هذه المهمة للقوات المسلحة، أكد كمال الشاذلى أن ذلك غير دستورى بينما اعترف وزير الداخلية حبيب العادلى بوجود التعاون مع الجيش في تأمين المناطق الجبلية التى تؤوى الإرهابيين والمناطق الأثرية

استغل بعض النواب الفرصة للمطالبة بحقهم فى استرداد تراخيص أسلحتهم المسحوبة رغم بعض النواب أنهم بهذه الأسلحة يمثلون «صفا ثانيا وراء الشرطة»، بينما طور اخرون الفكرة بالمطالبة بتشكيل كتائب شعبية مسلحة من شباب الصعيد تتعاون مع الشرطة فى مقاومة الأحداث.

واستند النواب فى مطلبهم بتراخيص السلاح إلى الدور المهم الذى لعبه مواطنو الأقصر، وهم عزل من السلاح، فى مطاردة مرتكبى حادث الأقصر.

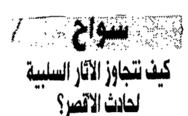
على جانب أراد كثير من النواب إعطاء الشرطة حقها والإشادة بجهدها خلال الفترة السابقة فى تأمين أحداث دولية مهمة شهدتها البلاد. ومن ذلك تأمين المؤتمر البرلمانى الدولى بالقاهرة وأوبرا عايدة بالأقصر وقبلها مؤتمر القاهرة الاقتصادى فى العام الماضى.

ولم يخف اخرون شكوكهم القوية حيال وجود شبهات بتورط جهات أجنبية فى جريمة الأقصر وحددوا بذلك إسرائيل وربطوا بين موعد الجريمة وانعقاد مؤتمر السياحة الدولى بلندن ومواقف مصر المؤيدة والمساندة للشعبين العراقى والليبى ومقاطعة مؤتمر الدوحة دعما للحقوق العربية فى فلسطين.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧



كيف نتجاوز الآثار السلبية لحادث الأقصر؟

باديء ذى بدء لابد أن نتخلى وإلى الابد عن سياسة «كله تمام» وألا ننظر لهذا الحادث البشع على أنه حادث عارض ما تلبث آثاره أن تزول، فواقع الامر يؤكد أن سياحتنا ـ التى كانت تعيش أزهى عهودها ـ قد تأثرت بشدة، أن دولا عديدة قد حذرت رعاياها من زيارة مصر وأن شركات سياحية عالمية قد ألغت رحلاتها إلينا، كما أن القسم الأكبر من السياح قد قطعوا برامجهم وعادوا إلى بلادهم.

وبالتالى فقد تأثرت كل قطاعات السياحة: الشركات والفنادق والمنشآت وشركات الطيران والنقل والبازارات وغيرها وصولا إلى المواطنين العاديين الذين يعتمدون على السياحة كمصدر رزق .. وكل هؤلاء فى حاجة إلى دعم عاجل لتدارك الأزمة.

علينا أيضا ألا نركن إلى أن الحل الأمنى كفيل وحده بالقضاء على المشكلة، فطالما تكررت جرائم الارهاب وطالما تحمل جهاز الأمن المسئولية، لكن ماذا يفعل الأمن فى مواجهة الامية السياحية، بل وفى مواجهة النظرة السلبية للسياحة والسياح التى تغذيها أفكار وعادات وتقاليد بالية.

إن الجهل والتخلف والتسيب والفراغ السياسى اسباب مباشرة للتطرف والعنف والاجرام وما حدث ويحدث هو نتيجة حتمية لكل هذه الاسباب التى تصنع كل يوم مجرمين جددا يكفرون بكل القيم الانسانية.

وليس كافيا أن ندين الارهاب على المقاهى وجلسات السمر وليس كافيا هذا الاجماع الوطنى على رفض الجريمة وإدانة مرتكبيها ومن يقف وراءهم فى الداخل والخارج، ولكن المهم أن نقف صفا واحدا فى وجه الخطر وأن نعتبر أنفسنا فى حرب ضد الاهمال والتسيب والتخلف الثقافى والأمية السياحية.



المصدر : العـــــربـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ /١١/ ١٩٩٧



رفعت السعيد:

المعركة ضد الإرهاب قومية وتتطلب إصلاحا شاملا

دعا د. رفعت السعيد إلى مواجهة شاملة مع الإرهاب واعتبر ان المعركة معهم "قومية" تتطلب إصلاح التعليم والاقتصاد والمناخ العام الذى يعيشه المجتمع.. واعتبر ممثل حزب التجمع فى مجلس الشورى أن خطورة حادث الأقصر تكمن فى التخطيط له والذى يتجاوز إمكانيات أفراد يهربون فى حقول القصب فى الصعيد.

وقال فى أجتماع لجنة الشئون الخارجية والأمن القومى فى مجلس الشورى الأحد الماضى إن توقيت تنفيذ العملية الذى اقترن بموعد انعقاد مؤتمر دولى للسياحة فى لندن يثير التساؤلات عن الأصابع الخفية وراء الحادث.

وتساءل السعيد فى كلمته عن العلاقة بين السودان ومصطفى حمزة الإرهابى الهارب والذى اشرف على محاولة اغتيال الرئيس حسنى مبارك فى أديس أبابا، ومرتكبى الحادث الاخير والذين تبين أن أحدهم هرب من مصر وعاد إليها عبر السودان، وعثر مع مرتكبى الحادث على بيان ذى صلة بالإرهابى مصطفى حمزة.

وأشار ممثل التجمع إلى أن أسئلة أخرى باتت مطروحة بعد تصاعد السباق على اجتذاب السائحين بين دول العالم وخاصة التى تملك إمكانيات سياحية والتى تقوم بتدبير أعمال ضد المنافسين لها من اجل استفادتها بنتائج تلك الأنشطة الإرهابية.

وقال إن البلدان التى تاوى الإرهابيين وتفتح لهم أبوابها وتسمح لهم بجمع الأموال وممارسة أنشطتهم على أراضيها أصيبت بنتائج أعمالهم مما يدعونا إلى مطالبتها بإعادة النظر فى مواقفها. وانتقد السعيد الاسترخاء الكبير الذى أصاب الأداء الأمنى فى الآونة الأخيرة، غير انه اكد على اهمية عدم تصوير الشرطة فى صورة الانهيار، وارجع ذلك إلى التضحيات العديدة التى قدموها فى مواجهة الإرهاب. واشار إلى أن أخطاء البعض يجب الا تؤدى إلى التقليل من شأن الأخيرة الملقى على عاتقها مكافحة التنظيمات الإرهابية

وأشار إلى ان البيان الذى أصدرته جماعة طلائع الفتح استخدم مبررات لتفسير موقف جماعة «الإخوان المسلمين» الذى أدان الحادث واعتبر ان ذلك يرجع إلى الضغوط التى تمارسها الحكومة ضدهم، وقال إن هذا التفسير يثير علامات استفهام عن "الإخوان" وحقيقة مواقفهم

وحذر السعيد من أن عدم تحديد أجهزة الأمن لشخصية مرتكبى الحادث يعنى وجود جيل جديد من الإرهابيين مما يتطلب توسيع دوائر المواجهة مع هذه التنظيمات.



المصدر : العـــــربــــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

التجمع فى صلاة الغائب بالأقصر:

موقفنا واضح ضد الإرهاب منذ اللحظة الأولى


مختار جمعة

شارك فى اداء صلاة الغائب بالأقصر وفد من التجمع يزيد على ٢٥ عضواً برئاسة مختار جمعة عضو الأمانة العامة وبحضور وفد أسوانى على رأسه هلال الدندراوى الأمين المساعد ووفد سوهاجى برئاسة حسن المهندس أمين المحافظة ووفد من الأقصر وقوص وقنا برئاسة حشمت يوسف أمين المحافظة وحسانى عثمان أمين العمل الجماهيرى

وأعلن وفد التجمع لجماهير الأقصر إدانته التامة للحادث الإجرامى مؤكداً موقف الحزب الثابت ضد الإرهاب بكل أبعاده وعناصره

وكان من المفترض أن يتحدث عقب الصلاة مختار جمعة ضمن المتحدثين ولكن أسباباً بيروقراطية متعلقة بتنظيم الكلمات أدت إلى غياب كلمة التجمع رغم انه أول حزب فى مصر حذر من خطورة الإرهاب وتداعياته ونبه إلى القوى التى تدعمه فكرياً والقوى التى تتستر وراء موقف حيادى حفاظاً على مصالحها الخاصة فى وقت كان يتطلب تحديد المواقف منذ اللحظة الأولى



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ /١١/ ١٩٩٧





منذ أوائل شهر سبتمبر (حين وقعت جريمة المتحف بميدان التحرير) حتى أواخر نوفمبر الحالى (حين وقعت جريمة معبد الدير البحرى بالأقصر) انهالت التصريحات الهادرة من شتى المسئولين صغارا وكبارا وقمة- تبشر المواطنين بزوال الإرهاب وانكسار شوكة التطرف، وتنفى أن مجرمى "المتحف" إرهابيون، وتؤكد أنه «لايوجد عندنا إرهاب» بل «يوجد أمان وطمان»، وتشيد بأجهزة الشرطة ورجالها الذين «يؤدون الواجب المقدس»، موجهين نداءهم الحار للسائحين والأجانب: «ادخلوها بسلام امنين».

ومع رشاشات "المعبد"، انكشف المستور، واتضح جليا أن "التهريج" كان هو المستتب، وأن الواجب المقدس لم يكن مقدسا. وأن المقدس الوحيد هو معبد حتشبسوت.

من المتحف إلى المعبد تنهار الادعاءات المخدرة

تصرخ لى أصدقك، أشوف شرطتك استعجب!

أيها القارئ الحزين: اقرأ، وتعجب!

نبدأ ببيان وزارة السياحة الصادرة يوم ٩/١٨ عن حادث التحرير جاء فيه

لا يمكن وصف الحادث بأنه جريمة إرهاب منظم يستهدف السائحين فمرتكبه مختل عقليا وتمكن من الخروج من المستشفى يوم ١٥

أن السلاح بدائى والجماعات المنظمة لا تلجأ لهذه الأسلحة

عمليات الإرهاب توقفت منذ فترة طويلة نتيجة تضافر جهود المجتمع المدنى مع أجهزة الدولة فى اجتثاث جذوره.

كما وصف د. على حسن أمين المجلس الأعلى للآثار فى صحيفة الوفد ٩/١٩ الحادث بأنه بسيط ولا يؤثر على حركة السياحة فى مصر.

وأكد بيان وزارة الداخلية فى نفس اليوم أن مرتكب الحادث صابر أبو العلا الهارب من مستشفى الأمراض العقلية وهو مختل عقليا

ومن جانبه قال وزير الداخلية حسن الألفي فى صحفية الأهرام (٩/٢٠)

الحادث لن يؤثر على حركة السياحة فى مصر لأن السائحين يعرفون قدرة جهاز الأمن والنجاحات التى حققها في مواجهات الإرهاب فى السنوات الماضية.

وأكد أن السيارة البيجو تابعة لإحدى الجهات الأمنية وتقوم بأعمال البحث فى المناطق المهمة حيث يتم الاعتماد على سيارات الأجهزة طوال ساعات اليوم وأنها غادرت الموقع بعد بدء الأجهزة الأمنية فى التعامل مع الحادث لتوسيع نطاق مواجهة الأحداث.

أما صفوت الشريف وزير الإعلام فقد قال فى نفس اليوم والحين:

جريمة ميدان التحرير ليست عملا إرهابيا يمكن أن يدخل فى توصيف أو نطاق الإرهاب.

ومن الخطأ تصوير الحادث على أنه امتداد الظاهرة الإرهاب المنظم التى ندرت بالفعل فى مصر، وأشار إلى أن مصر واجهت الإرهاب شعبا وأمنا وحكومة بحزم واستطاعت فعلا أن تقلصه وأن تطارد فلوله وتحاصرها.



المصدر : العــــربــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

واضاف د. البلتاجي وزير السياحة فى صحيفة الجمهورية (٩/٢١) التدفق السياحى لمصر لم يتأثر بالحادث والحكومة الألمانية تفهمت الموقف جيدا بدليل وصول ١٠ رحلات سياحية ألمانية لمصر فى اليوم التالى للحادث وألقى باللوم على أجهزة الإعلام العالمية التى لم تتحر الدقة فى الساعات الأولى بعد وقوع الحادث

وفى صحيفة الأخبار (٩٧/٩/٢١) أكد اللواء رؤوف المناوى المتحدث الرسمى لوزارة الداخلية مساعد الوزير للإعلام والعلاقات أنه لم يعد لدينا إرهاب منظم فى مصر أى لم يعد لدينا تنظيمات قادرة على تخطيط وإدارة حملات إجرامية لتنفيذ عمليات إرهابية منظمة- يمكن أن تخل بالأمن وتؤثر على استقرار البلاد حيث تمكنت أجهزة الأمن من ضرب رؤوس الإرهاب وعناصره البارزة التى كانت تدير عمليات إرهابية منظمة فى داخل البلاد

ونختتم مسلسل التصريحات الوردية بفقرة من خطاب الرئيس مبارك (١١/١٥) أمام مجلسى الشعب والشورى:

وكان طبيعيا أيضاً أن يقف الشعب بكل فئاته إلى جانب قوات الشرطة وهى تؤدى رسالتها الساعية فى تأمين المواطنين على أرواحهم ومصدر رزقهم وتعقب فلول الإرهاب من المجرمين والباغين الذين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون ومما يدعو للاعتزاز أن رجال الشرطة يؤدون هذا الواجب المقدس بكل إقدام وجسارة وبلا تردد فى التضحية بالنفس ولاء للوطن وفداء للشعب والله يحفظ كنانته سالمة من كل سوء أمنه ومن كل شر حتى تظل أبد الدهر بلداً آمنا مباركا.»

فما كان من وزير الداخلية السابق حسن الألفى إلا أن أرسل برقية شكر للرئيس باسم هيئة الشرطة على ماجاء فى خطابه مجاء ذلك قبل الحادث بثلاثة أيام"

أشرف شهاب



المصدر : العـــــربـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/ ١١/ ١٩٩٧

رسائل مبارك من «متحف النوبة»

«خلاص مفيش هزار».. مع الإرهابيين مذبحة الأقصـــر غير قابلة للتكرار

أسوان. من عبد العال الباقوري:

«مصر أكبر من الإرهاب» . تلك باختصار شديد هى الرسالة التى بعث بها الرئيس حسني مبارك إلي «كل من يهمه الأمر» فى الداخل وفى الخارج وبعد أقل من أسبوع من وقوع «المجزرة على الطريقة الجزائرية» فى مدينة الأقصر، بدأ الرئيس يستعيد هدوءه، وبدأت مصر تتعافى من آثار الصدمة، التى قد تدخل السياحة بسببها فى غرفة الإنعاش لموسم أو اثنين على الاقل، تقدر الخسارة خلالهما بحوالى خمسة مليارات جنيه

وكانت مناسبة افتتاح «متحف النوبة» فرصة متاحة لبعث رسائل من مبارك فى اتجاهات متعددة ومن هنا كان الاهتمام بأن يتم افتتاح المتحف فى موعده المقرر قبل المذبحة، وأن يشهد الرئيس ذلك بنفسه، وأن يتجول فى جميع أجنحة المعرض وسط أقل حشد ممكن من الحراسة فى ظل هذه الظروف كانت إجراءات الحراسة محدودة نسبيا، ولكنها دقيقة وصارمة، عند اللزوم لكن دون أن يستشعرها مشاهد التليفزيون أو حتى بعض الحضور من كبار الضيوف ورجال الفكر والثقافة والإعلام. وبدا الرئيس وهو يتفقد أجنحة المتحف متفتحا يقظا ومهتما ومحاورا ملما بتاريخ بلده، وكما وصفه لي . . . .



المصدر : العـــــربـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

الدكتور جاب الله على جاب الله أمين عام المجلس الأعلى للآثار الدى تولى الشرح والتوضيح: «إنسان مصرى تلقائى بسيط فى تعامله مع الناس. لقد قدمت له موظفا فى الدرجة الثالثة ففوجئت بدرجة ترحيبه به، فبعد دقيقتين كان يضع يده على كتف هذا الموظف.. تصور». ولم أكن فى حاجة إلى تصور، فقد كانت هذه إحدى اللحظات التى تابعت الموقف خلالها.. من داخل الكادر.

وكانت تصريحات الرئيس الصحفية بعد هذه الجولة، تعبر عن الرسالة نفسها، وهى أن مصر أقوى من الإرهاب، بل كاد يوجه تعهدا للعالم كله بان مذبحة الأقصر غير قابلة للتكرار.. ولكن!

وفى هذه التصريحات أوضح الرئيس - لاول مرة - أنه كان هناك حوار مع الإرهابيين من ١٩٨١ إلى ١٩٩٣، «ولما تقووا بدأوا القتال». ورد الرئيس على من يدعون مجددا إلى الحوار مع الإرهابيين فقال إنهم «ميعرفوش حاجة». وأضاف بحسم: نعم أحاور، لكن «مادام استخدم السلاح، خلاص مفيش هزار». المعنى نفسه اكده الرئيس فى حواره الصحفى بعد الحفل الفنى فى مسرح مفتوح ملحق بالمتحف ذاته.. مفتوح بحق.. وأمامه تمتد لمسافة طويلة «الجبانة الفاطمية» التى تم حجبها عن الرئيس نسبيا، بينما يشاهدها مفتوحة على مدى النظر فى الليل من كان يجلس فى مقاعد أعلى نسبيا. فى الحوار - وكالعادة - تحدث الرئيس بما ليس مسموحا بنشره، وتطرق إلى الحديث عن الدول التى تؤوى الإرهابيين، وركز بالذات على بريطانيا وافغانستان، كما تحدث عن محاسبة المقصرين من رجال الشرطة، ولكنه شدد على نقطتين: الأولى الحديث - لاول مرة منذ المذبحة - عن دور رجال الشرطة فى مكافحة الإرهاب، وإذا كان حدث تقصير فى الأقصر فإن هذا لا يقلل من هذا الدور. وهذه إشارة مطلوبة ومقدرة. النقطة الثانية هى الاعتماد على علماء الدين فى مكافحة الإرهابيين، وأن هذا الدور محدود التأثير ولا يكفى وحده.

وخلال هذه «الدردشة الصحفية» وما يتخللها من مقاطعات وهمسات، تبين انه حتى مساء الأحد الماضى لم يكن هناك تصور متكامل ودقيق لما حدث، ومن أين جاء الإرهابيون؟ وإلى أين انصرفوا؟ وهل انتحروا؟ وكيف؟ أم قتلوا؟! فقد اكدت مصادر عليمة أن خمسة من الإرهابيين القتلى انتحروا، بأن أطلق أحدهم النار على أربعة ثم اطلقها على نفسه، حين شعروا بانهم محاصرون، ويمكن أن يسقطوا فى ايدى الشرطة. كما لم يعلق أحد على بيان أصدرته جماعة إرهابية ادعت فيه أن منفذى الجريمة التى سمتها «العملية» قد عادوا إلى قواعدهم سالمين!!

فى وصف «متحف النوبة» قال د. جاب الله: «البنت تحكى تاريخ الأم»، أى الجزء يعبر عن الكل، وربما ينطبق الأمر نفسه على الأقصر، فتتعلم مصر «درس المذبحة»، وقبل فوات الأوان.. هذا ما أحسسته وأنا أراقب حديث وملامح «الطيار» محمد حسنى مبارك، الذى شعرت بانه يريد أن يوجه ضربة جوية خاطفة، لكنه كعادته لا يفصح أين ومتى؟ ولكن شعورى الشخصى أنه سيوجه ضربته.. وإلا، والتزم الصمت ليس حذرا بل ترقبا وأملا فى ألا يكون شعورى زائفا أو مزيفا.



المصدر : الدستـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ١١ / ١٩٩٧

الكاتب البريطاني سيمون جينكز ينصح السائحين بعدم الفرار من مصر والا يقاطعوا السياحة المصرية لكي لا يطمئن الإرهاب إلى نجاح مخططاته ويؤكد:

ما حدث فى الأقصر يحدث فى بريطانيا.. وأمريكا لها دور

ليس هناك غربى يلفت النظر قدر السائح الغربى. قليلون يتعاطفون مع رجل أعمال أو دبلوماسى مقتول، لكن السائح المقتول واحد منا إنه يسكن معنا فى نفس الكبسولة الزجاجية التى نرى نحن أيضا من خلالها العالم الخارجى السفر بالأتوبيسات والمرشدين السياحيين بلكناتهم الإنجليزية المختلفة وقوائم المواقع المعروفة والفنادق المناسبة نحن نعرف هذه الأماكن. طريق أبو الهول، كورنيش الأقصر، الرحلة إلى وادى الملوك كلها أركان فى بقعة غريبة أصبحت إلى الأبد جزءا من انجلترا

هذا هو لب قضية الأصوليين الإسلام مهدد بأفكار استعمارية أكثر خطرا على مذهبه وعقيدته من الاستعمار السياسى فى القرن التاسع عشر. والسياحة الجماعية هدف هذه العدوانية.

فالسائح ليس مجرد عابر سبيل فى الحروب الدينية الناشبة فى ارجاء العالم الإسلامى. إنه مشارك ومعبد حتشبسوت الذى حدثت عنده مذبحة الاثنين لم يعد يخص مصر وحدها بل أصبح يخص العالم أجمع، إذ يرعاه الأثريون الأوروبيون بأموال اليونسكو وفى نظر الأصوليين تعد الأقصر مستعمرة ثقافية تحتلها جيوش السياحة العالمية.

أنا عائد فى التو من مملكة «بوتان» فى جبال الهيمالايا، حيث لايزال عاهلها البوذى يقاوم فى بأس التلوث السياحى الذى يهدد حضارتها. بوتان حظرت استخدام التليفزيون وتصر على أن يرتدى رعاياها الزى الوطنى التقليدى والسياح لا يحصلون على أكثر من ٤٠٠٠ تأشيرة فى السنة

مصر، على العكس، تستقبل أربعة ملايين سائح سنويا، ومليونى دولار أرباح عملة، السياحة الآن أكبر صناعة مصرية وتقدم الدعم اللازم لخمس السكان ومثل هذه الثروة يمكن أن تحول مصر إلى النموذج الغربى والعلمانية الغربية . وهذه أيضا سياسة الحكومة. ولكل سياسة معارضون وبينما تجد السياحة فى بوتان معارضة لدى الحكومة، فإن السياحة فى مصر يعارضها السلاح.

أول رد فعل لما حدث ، كما هو متوقع، كان غير معقول. فقتلة الأقصر لا يختلفون إلا فى

العدد عن أقرانهم فى عشرات الهجمات على السائحين فى مصر على مدار السنوات الخمس الماضية لكن إحصائيات الإرهاب تستحق النظر فوجود ستين قتيلا لا يعنى فقط أن هذا العدد اكبر ست مرات من عدد السائحين القتلى فى هجوم مماثل فى سبتمبر الماضى، ولكنه أسوأ عشر مرات فالجريمة الصغيرة أصبحت مذبحة إننا مرغمون على تضخيم إحساسنا بالرعب

وبينما كانت وسائل الإعلام تضخ أخبارها حول العالم، كانت شركات السياحة تقوم بتنظيم رحلات لإجلاء عملائها من مكان الحادث وكانت مصر المهانة ترقب ما يحدث فى صمت، فى حين راح مكتب الخارجية البريطانية ينصح رعاياه بمغادرة الأقصر لأن أمنهم لم يعد مكفولا، وفكرة أن الأمن كان مكفولا قبل الحادث وليس بعده فكرة مثيرة للسخرية. لا يهم فالتصريحات الحكومية لابد أن تجارى الهيستيريا

والقول الوحيد العاقل الذى سمعته كان من امرأة إنجليزية فى فندق بالأقصر كانت مصممة على استكمال إجازتها، لأن الانسحاب معناه «مضاعفة البؤس الذى سببته تلك المأساة للمصريين الذين لقيناهم»

لا يستطيع السائح الوقوف بعيدا عن هذا المسار فهو يمارس أكبر صناعة عالمية، لها تأثير هائل على الدول الفقيرة طبقا لوجهة نظر معينة (لوبى الخطر يعلق دائما بخصوص منتجات العالم الثالث، ونادرا ما يقلق بخصوص خدمات العالم الثالث) السائح لا يتجاوز دوره دور العسكرى أو البيدق فى لعبة الشطرنج السياسية، لكن حتى البيادق يمكنها أن تتحرك وتقتل سلوك السائحين فى الشرق الأوسط وطريقتهم فى الإنفاق يقع فى قلب قضية الأصوليين الإسلاميين ضد حكومات ضحاياهم إنهم يريدون من السائحين أن يذهبوا بلا عودة!

وزائرو مصر ربما يخدعون أنفسهم بأنهم مجرد طلاب متعة صامتين، مجرد مشاهدين للعروض التى يقدمها التاريخ وعليهم أن يتحرروا من هذا الخداع فأموالهم وحضورهم يغذى تغييرا اجتماعيا أجل، لو ضغطت عليهم، من المحتمل أن يقروا بأن العملة الأجنبية والرأسمالية تفيدان مصر وخير البر عاجله وقد أوصى دليل السائح فى القرن الثامن عشر بألا يقصر السائح اهتماماته على الآثار الفنية، وإنما عليه أن يسأل ويعرف الحياة السياسية والاجتماعية للبلاد التى يجوبها لكى يزيد من سعة أفقه. لقد كان داخلا «مجتمعها» وكان عليه أن يعرف ما كان يفعله ومنذ أن أرسل «توماس كوك» بعض الرحالة إلى الأقصر فى القرن الماضى، وبريطانيا

دائمة التدخل فى شئون مصر السياسية فى صورة سائحة وقوة استعمارية إن مشهد السياح البريطانيين وهم يجرون هاربين من مصر يطاردهم المتعصبون، مشهد غير حضارى إنه باختصار ما يريده الرجال المسلحون، وباختصار ما تخشاه بشدة قوى الاعتدال والإصلاح والنظام

أتذكر غضبى عندما هرب الأمريكان من لندن أثناء حملة القصف التى شنها الجيش الايرلندى. لقد كانوا حسب اعتقادى، جبناء، ومجانين، فقد كانوا فى لندن يتمتعون بأمن لا يحلمون به فى أى مدينة أمريكية ولم تكن أمريكا تمول ارهاب الجيش الايرلندى فحسب، وإنما كانت ترقص على موسيقى القتل التى يعزفها ولنفس الأسباب على كل عشاق مصر أن يندفعوا أفواجا صوب الأقصر فالمكان ليس أكثر أو أقل خطرا عما كانت عليه قبل الحادث. واحتمال أن يواجهك شخص مسلح احتمال ضئيل للغاية وأقل من مئات المخاطر الأخرى التى نواجهها كل يوم. والانضمام للمقاطعة انضمام للإرهاب فى حملته البشعة، فهذا يطمئنه على نجاح مخططاته وفاعليتها.

ترجمة: أحمد غازى

عن التايمز البريطانية



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

تأثيرات حادث الأقصر دون تهويل أو تهوين

وقائع الفرح الذى انقلب إلى مأتم فى بورصة لندن السياحية!

طوفان من الإلغاءات عبر أجهزة الفاكس تتوالى على الوكالات المصرية والفنادق والقرى السياحية

قبيل الافتتاح الرسمى لجناح مصر داخل بورصة السياحة العالمية هنا فى لندن بدقائق زلزل خبر الاعتداء الإجرامى على السياح فى الأقصر اعصاب الوفد الرسمى والخاص الذى مثل مصر مع ١٥٨ دولة و٤٠٠ وكالة سيادة مشاركة وعند سماع الخبر انهار بعض المشاركين فى الوفد المصرى. وانخرط بعضهم فى بكاء حار تحت وطأة الضغط العصبى والغضب على ما أصاب السياحة المصرية،، التى كانت قد بدأت فى الآونة الأخيرة تستعيد تألقها وانتعاشها مرة أخرى.. عقب سنوات طويلة من الانحسار بسبب أزمة الخليج والإرهاب..!

وقبيل الافتتاح الرسمى بدقائق معدودة للجناح المصرى والذى يضم مجموعة كبيرة من الوكالات والفنادق المصرية تشارك لأول مرة فى السوق السياحى اللندنى فى دورته الـ ١٢.. جاء الخبر الحزين عن المذبحة بالأقصر عبر الهاتف للدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة الذى كان يتراس الوفد المصرى وأصيب الوزير بالذهول والحزن.. وعبثا حاول أن يرسم ابتسامة على وجهه إلا أنه تحت وطأة الضغط العصبى الشديد فشل فى ذلك. وأصابه الوجوم وارتسمت على وجهه «الأزمة بكل أبعادها» وكذلك باقى الوفد الرسمى والخاص الذى جاء إلى لندن ليجنى ثمار جهد وعرق ٤ سنوات من التنشيط والترويج والتسويق لمصر المحروسة!

وحاول فنان الكاريكاتير «رمسيس» أن يذيب ثلوج الصدمة السوداء عن الجميع.. بمداعباته وراح يستجمع كافة قواه النفسية رغم الحزن الشديد ويدعو الضيوف والزوار إلى الجناح المصرى ويرسمهم على أوراق البردى، وافتتح الدكتور البلتاجى الجناح المصرى. وذهب مباشرة إلى السفارة المصرية فى لندن ليتابع اخبار المذبحة لحظة بلحظة.. ويستفسر عنها بدقة . ليواجه أجهزة الإعلام الدولية التى ذهبت تبحث عنه فى الجناح المصرى والسفارة - للرد على استفسارات المندوبين، وقام الوزير بعقد مؤتمر صحفى عالمى فى الثالثة ظهرا بتوقيت القاهرة - فى مقر الجناح المصرى بالبورصة.. وأعرب فيه عن اسفه البالغ لوقوع الحادث، وأكد مجددا أن مصر قادرة على حماية وتامين كل من يزورها..! وعاد مرة أخرى الوزير إلى السفارة المصرية ليتابع الأنباء عن مصر والرد على الأجهزة الإعلامية المختلفة حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل بتوقيت القاهرة.

فى اليوم الثانى من افتتاح السوق العالمى للسياحة بدأ رجال الأعمال المصريون المشاركون فى المعرض فى استيعاب الحادث بعدما اصابتهم اخباره فى اليوم الأول بالذهول والصمت الحزين..

وعبثا حاول بعض رجال الأعمال المشاركين فى البورصة فى إقناع ممثلى الوكالات العالمية بأن كارثة الأقصر محدودة وأن مصر قادرة على تامين ضيوفها، إلا أن معظم الشركات العالمية رفضت هذا التفسير وفضلت تاجيل أو إلغاء رحلاتها المتعاقد عليها خلال الأيام الباقية من هذا العام أو اختيار مقصد أخر غير مصر لسائحيها لحين إعادة دراسة الأوضاع والطلب على مصر لتقييم الموقف بشكل نهائى .، وكان بعض رجال الأعمال المصريين قد قطعوا رحلتهم ومشاركتهم فى السوق العالمى بلندن وعادوا إلى مصر ثانى أيام البورصة لمتابعة تطور الموقف بعدما قامت الشركات العالمية الكبرى للسياحة باستئجار طائرات «شارتر» لترحيل سائحيها من مصر خوفا على حياتهم بدلا من الدخول فى أزمات مع شركات التأمين!

وكان لقرار د. الجنزورى رئيس الوزراء بعدم عودة الوفد الرسمى والدكتور البلتاجى وزير السياحة من البورصة أثر طيب لمحاولة احتواء آثار المذبحة على صورة مصر أمام البورصة اللندنية. وأكبر الأثر على تشجيع رجال الأعمال المصريين على الاستمرار للمشاركة حتى أخر يوم فى البورصة.. لمحاولة النهوض من جديد.. برغم كل ما حدث.. دون التهوين أو التقليل من شأن الحادث.. واستوعب عدد كبير من رجال الأعمال مغزى قرار رئيس الوزراء.. وبدأوا فى التحرك داخل الأجنحة الأخرى لشرح ملابسات الحادث وما



قام به الرئيس مبارك من تغييرات جديدة فى القيادات الأمنية والعهد الذى قطعه على نفسه لحماية ضيوف مصر، والخطة الأمنية الجديدة لتأمين المناطق السياحية والأثرية المصرية . واقتنع الجميع بضرورة العمل ومواصلة التنشيط والترويج والتسويق حتى ولو لم تكن هناك اية بوادر امل مشجعة فى الوقت الحالى. ولكن لابد أن تستمر المسيرة

بدلا من البكاء على اللبن المسكوب. !!

وخلال ٣ أيام قبل مغادرة الدكتور البلتاجى التقى الرجل بالعديد من المسئولين السياحيين من بلدان مختلفة تواجدوا فى البورصة منهم من حضر إلى الجناح المصرى وأبدوا استنكارهم للحادث وتعاطفهم مع مصر

وأجرى البلتاجى وزير السياحة العديد من اللقاءات والاتصالات فى إطار عملية الاحتواء الإعلامى وطمأنة منظمى الرحلات للاستمرار فى الترويج لمصر وأجرى الوزير لقاءه مع البارونة سيماوبز وكيلة وزارة الخارجية البريطانية للشئون البرلمانية حول اخر البيانات

الإرشادية التى أصدرتها الخارجية هناك لرعاياها الراغبين فى زيارة مصر !

وشرح الوزير للبارونة أهمية الحرص على التوازن والاعتدال فى الصياغة على نحو لا يتضمن تهوينا أو تهويلا فى الأحداث ودعاها لزيارة مصر. وعبرت هى عن مشاعر الود تجاه مصر قيادة وشعبا.. وأبدى البلتاجى ارتياحه من روح التفاهم وإرادة التعاون من جانب المسئولة البريطانية . كما التقى الوزير مع وزير السياحة البريطانى توم كلارك. الذى تفهم الموقف المصرى.. وأعلن ثقته فى مصر قيادة وشعباً وصناعة السياحة المصرية..!

كما التقى الدكتور البلتاجى خلال الـ ٣ ايام بأكثر من ٩٠ من ممثلى اجهزة الإعلام الدولية والصحفية - سواء فى الجناح المصرى أو السفارة المصرية بلندن - وقام بالإدلاء بأحاديث عديدة وأبرز خلال هذه اللقاءات ردا على العديد من الاسئلة التى اثيرت أن الاقتصاد المصرى اقتصاد متنوع ومركب وثرى ولا يعتمد فقط على السياحة فهناك الزراعة والصناعة والبترول والخدمات وقناة السويس وتحويلات المصريين، ومن ثم فإن العمل الإجرامى لن يهز الاقتصاد..

كما اكد ان محاولات استهداف السياحة لا تمكن ان تهز او تؤثر على النظام، والحكومة فى مصر لأن الدخل السياحى لا يتجه إلى الخزانة العامة ولكنه يوجهه إلى مئات الآلاف من المصريين العاملين فى السياحة بشكل مباشر او غير مباشر وفى كافة الخدمات والصناعات المغذية والمكملة للنشاط السياحى.

كما أبرز الوزير فكرة أن الحادث لم يكن من نوعية الحوادث التى يمكن تلافي وقوعها.. وضرب العديد من الأمثلة على حوادث إرهابية وقعت فى اقوى الدول ذات الأنظمة الأمنية عالية الكفاءة وأشار إلى أهمية إظهار موقف المصريين وصدمتهم من جراء الحادث وقدرة الأمن المصرى على التعامل مع الإرهاب، واحترام رغبة الاجانب الذين يريدون الذهاب لمصر خاصة بعد القرارات التى اتخذها الرئيس مبارك والحكومة المصرية

لتامين المناطق السياحية للحيلولة دون تكرار مثل هذه الحوادث.

كما أجرى البلتاجى عدة لقاءات مهنية سياحية مع مسئولى الشركات الكبرى فى السوق البريطانى والألمانى، والإيطالى، والسويسرى لوقف قراراتهم الخاصة بسحب السائحين من مصر أو منع الرحلات الجديدة.

وطوال فترة أيام المعرض الذى اختتم أعماله الخميس الماضى فى لندن.. كثفت الصحافة البريطانية حملتها على الإرهاب فى مصر وتاثيره على السياحة المصرية.. وأعادوا من جديد فتح ملف الحوادث الإرهابية التى وقعت ضد السائحين فى «٧ سنوات» الأخيرة.. واحتلت اخبار الحادث الصفحات الاولى فى الصحف البريطانية ومأساة الأسرة البريطانية التى راحت ضحية الإرهاب فى المذبحة . التى فجرت طوفان الغضب وتذكر البعض منهم مأساة الضحايا البريطانيين الذين قتلوا من قبل فى أحداث إرهابية مماثلة فى مصر خلال السنوات السابقة..

كما انفردت «التايمز» يوم الاربعاء الماضى برسم كاريكاتير بشع بكل معانى الكلمة بدون تعليق لأحوال السياحة فى مصر.، عبارة عن هرمين إحداهما يتكون من الاف الجثث للسائحين.. وكان لهذا الكاريكاتير تاثير معنوى على الوفد المصرى وفجر كل مشاعر الغضب المكتوم والحزن على ما اصاب

السياحة.، بعدما توالت اخبار الإلغاءات بالجملة من كافة الأسواق على رؤوس رجال الأعمال المشاركين فى البورصة.

وعقب ٥ أيام قضاها الوفد المصرى المشارك فى بورصة لندن للسياحة فى مواجهة الإعلام الدولى.. عاد رجال الأعمال السياحيون إلى مصر يوم الجمعة الماضى يلفهم الحزن والأسى والغضب على كل ما حاق بالسياحة المصرية..

لندن:

خاص «الدستور»



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ / ١١ / ١٩٩٧

ونحن نعلق

هل الذين يلتقون مع قادة الموساد لديهم تكتيك وطنى؟

الحمد لله أن وزير الثقافة ضد التطبيع «لاحظ أنه وزير» بل هو يعتبر ورقة التطبيع الثقافى مثل ورقة التوت خلعها يساوى العرى الكامل المخزى ومواقف الوزير الوطنى ضد العدو الصهيونى نشكرها له ونحمد الله عليها فلو كان غيره مكانه لوجدنا إسرائيل فى قلب كل كتاب وفى صدارة كل مؤتمر وإعجابنا بمواقف الوزير لن يمنعنا من النظر فى إجاباته «بعضها إن شئنا الدقة» التى جاءت فى حواره معنا

فى بداية حواره قال الوزير كلاما يمثل الضمير الواعى اليقظ للمثقف العربى المصرى، ثم حدث أن تذكر الوزير أنه وزير فراح يقول كلاما يوازن فيه بين من هم «ضد» ومن هم «مع»، ونحن نقول إن «الظلمة» لا يمكن أن تتساوى مع «الضوء»، كما لا يمكننا اختراع «لون» نمزج فيه بين الأبيض والأسود يقول الوزير إن الذين يطبعون لديهم تكتيك وطنى، يحاولون خلخلة النظام الرافض للعملية السلمية.. وياسيادة الوزير اى تكتيك وطنى أو حتى غير وطنى يلتزم به هؤلاء. الأحداث اثبتت أنهم جميعا لا علم لهم بالتكتيك او الاستراتيچية، إنهم «انقلابيون» فجأة كانوا هنا وفجأة اصبحوا هناك، ثم اى خلخلة قاموا بها فى جبهة العدو؟ لقد نجحوا فقط فى إحداث تصدع فى جبهة الداخل والذى يعمل بالمجارى يقوم بعمل وطنى شريف لأنه «يمنع الأذى» اما هؤلاء فهم الذين يصنعون الأذى . ثم مع من يتحاور هؤلاء؟ إنهم يتحاورون مع قادة الموساد «هل اتاك حديث ديفيد كميحى ياسيادة الوزير»؟ هل امثال كميحى يمكن خلخلة مواقفهم؟؟ لا نطلب منك الإجابة بل نطلبها منهم.

ثم يقول سيادة الوزير إن الطرف الآخر «الذى نحن منهم» ليس لديه الفكر المطلوب لفهم تحرك الطرف المطبع.. والله ياسيادة الوزير لقد حاورناهم وتعاملنا معهم بوصفهم مفكرين وحاولنا إقناع انفسنا أنهم يراجعون مواقفهم ولكنهم هم الذين فضحوا حقيقة مواقفهم واثبتوا بالدليل القاطع أنهم «لا مفكرين ولا يحزنون»، المشكلة ياسيادة الوزير اننا نملك الفهم الكامل والتام والحقيقى لفهم تحركاتهم ولذلك نرفضهم ونرفض مواقفهم.. إنهم ياسيادة الوزير لم يقدموا فكرا بل قدموا «بزنس»، منهم من يدعى لنفسه الحديث باسم الشعب العربى ومنهم من يحاور قادة الموساد ومنهم من يلتقى ب «أربعة أنفار» فى حركة السلام الآن» ثم يقول إنه سيهزم نتنياهو.. أين هو الفكر فى كل هذه المزاعم؟

ثم يقول الوزير إن التحقيق مع هؤلاء المطبعين من جانب النقابات التى ينتمون إليها ليس عدلا!! لماذا ياسيادة الوزير؟ أى ظلم فى قيام نقابة بالتحقيق مع أعضائها الذين يخالفون قرارات الجمعية العمومية؟؟ كان الأحسن ياسيادة الوزير أن تنصح هؤلاء بتقديم استقالاتهم من نقاباتهم طالما يرون أن نقاباتهم تأخذ موقفا ضد مواقفهم لأن شعار أن كل إنسان حر فيما يفعل يقود احيانا إلى المهالك وحتى لو رفعنا هذا الشعار فيجب أن نرفعه كاملا وتكون صياغته ان كل إنسان حر فى ان يذهب إلى إسرائيل وكل نقابة حرة فى معاقبته ونحن أحرار فى أن نكرهه ونرفضه ونقاومه.

وأخيرا نحمد الله ان وزير الثقافة ضد التطبيع ولن يذهب إلى تل أبيب فهذا يكفى الآن.

حمدى عبد الرحيم

٠٠٠٣٦٢٥



المصدر : الدستــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/ ١١/ ١٩٩٧

أخطاء وزير داخلية سابق يلحقها وزير لاحق!

قطعنا كلنا نتمنى لوزير الداخلية الجديد اللواء حبيب العادلى كل نجاح وتوفيق فى مهمته القومية الوطنية التى ينوء بحملها الجبال وأظن أن هذا شعور أى مصرى وذلك هو أمله وسأضطر كثيرا إلى أن اشك فى مصريته لو حاد عن هذا الشعور الوطنى العام والهام

ولكى ينجح وزيرنا الجديد فلا مفر من المصارحة والمكاشفة معه لعل هذه الخواطر بعض إشارات المرور فى طريقه الجديد الذى نعرف أنه غير مفروش بالورود بل ببعض النوايا الطيبة الموضوعة على الرصيف هنا أو هناك.

ولكن يبقى فى البداية أننى مندهش حتى يأكلنى الاندهاش من هؤلاء الذين كرسوا مجلاتهم وصحفهم للدفاع عن اللواء الألفى وزير الداخلية السابق ومحاولة تبرئته فى قضيته أمام جريدة «الشعب»، وأولئك الذين تغنوا بالإعلام الأمنى وفتحوا له مجلاتهم وصحفهم، وشنفوا مسامعنا ببطولات الألفى ومواجهاته للإرهاب وأمطروا دماغنا بمقالات مدبجة فى مدحه ومديحه، والذين تعشوا مع هذا الضابط، وتغدوا مع ذلك الضابط وتمرغوا فى احضان كتب الشرطة ومحاضرات وندوات الإعلام الأمنى، إذا بهم كلهم ينقلبون - وكأن مفيش حاجة حصلت - ضد الألفى وإذا بهم يتهمونه بالإهمال والتقصير والجناية والجنابة وكل تهمة ممكنة(!!) وأنا لا أريد ولا أنوى، كما أننى لا أحب أن أدافع عن الألفى وإعلامه الأمنى (وسبق أن هاجمناه بشدة) لكن أليس غريبا أن تنقلب عليه بطانته وبعصبه من ظن أنهم كلاب حراسته إن هذه العظة هى أول ما يجب أن يدركها اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد وهى أن.

أ - لا يسلم أذنيه للمديح ولا لقصائد الصحافة المبللة بالمصلحة ولا للصحفيين الذين سيحاولون تمجيده والارتفاع بعبقريته إلى السماء . لا تصدقهم فهم اليوم معك لكنهم على استعداد لأن يبيعوك عند أول ناصية!

ب - إنه لا يبقى للإنسان - خاصة لو كان وزيرا - سوى عمله، والنجاح والإخلاص فى عمله هو ما يبقى له فقط . لا صديق ولا رفيق ولا إعلام أمنيا ولا كتبة معزومين على العشاء أو الغداء فى نادى الشرطة(!).

من هنا يستلزم على أى كاتب يشعر بالمسئولية أن ينبه الوزير اللاحق بما أخطأ فيه الوزير السابق حتى يتجنب الأخطاء الوزارية وسط كل هذه الأنواء السياسية.

١ - المشكلة أن أول خطأ وقع فيه الوزير السابق هو ما يقع - ووقع - فيه الوزير اللاحق الجديد، نفس عين الخطأ.. ففى بداية عهد الألفى أحاط نفسه بزملاء إدارته - مباحث الأموال العامة - وإذا بالوزارة كلها قيادة وشعبا تصبح «أموال عامة»، وهو ما تكرر من اللواء العادلى الذى أول ما فعل هو نشر جنوده الضباط من مباحث أمن الدولة فى كل أنحاء قيادات الوزارة كأننا لم نتعلم

المشكلة هنا أنك تحيط نفسك بجدران تمنع عنك وصولك للجميع وتحيطك بمصالحهم ورؤاهم وعصبتهم وعصبيتهم ويتحولون إلى عينك التى ترى بها وأذنك التى تسمع بها وعقلك الذى تفكر به وهذه كارثة كانت وكارثة ستكون، فالمعاونون فى الحقيقة يتحملون مسئولية كبرى فى إغراق أى وزير فى مستنقع من الأخطاء والآثام

٢ - تصفية الحسابات كانت خطأ الألفى السابق وربنا يستر ولا تكون خطأ العادلى اللاحق، فمنذ اللحظة الأولى طاح الألفى ومعاونوه فى السابقين الأولين وهات يا نقل وإحالة إلى المعاش وإرهاق وتطليع روح وبدن كل المخالفين أو المعارضين أو المحسوبين على آخرين . مما جعل الوزارة تعيش أجواء الحرب الأهلية وليس خافيا أن الحرب ضد الوزير الألفى فى ذمته المالية بدأت من التمرد الداخلى ضده فى وزارته.

٣ - القهر والقمع السياسة التى اتخذها الألفى فى محاربة الإرهاب كانت تقف على أرضية العنف المضاد الرهيب، شعارها اقتل وصف جسديا، ولهذا الأسلوب خطورته وخطيئته فهو يبعث اليأس فى قلوب المنتمين للإرهاب ويزرع



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

إبراهيم عيسى

داخلهم عقيدة الموت فهم يلقون بأنفسهم فى العمليات الإرهابية ولا فرصة لديهم للتراجع او الاستسلام لأن البديل معروف، إما قتلهم وسفك دمهم للخلاص منهم او إرسالهم إلى محاكم عسكرية تصدر احكاما بقتلهم أيضا

هده سياسة خطر وخطيرة تبعث فى قلوب المتطرفين عقيدة الموت والاستشهاد(!)

فضلا عن أن الألفى أرهق مصر بعدد ضخم من المعتقلين وصل إلى ٢٥ الف معتقل فى بعض التقديرات وكانت سياسة بناء السجون الجديدة هى السائدة وهى سياسة ترحيل الأزمة وتأجيل الانفجار ولىس خافيا أن أحد منفذي عملية الأقصر كان خارجا من السجن منذ فترة، فالسجن لم ينجح فى شئ إذن(!!)، بل يولد الآن - وهذا كلام خطير طرطقوا ودانكم وأنتم تسمعونه - أن سجون الألفى - وغيره - تدعم الإرهاب أكثر مما تنهيه وتقضى عليه،

وقراءة فى أحوال السجون كفيلة بشرح ما نريد أن نشرحه.

٤ - نسيان الفساد والتناسى والتغافل عن قضية كبرى فى حياتنا اسمها الفساد، إن ما نراه من قضايا فساد فى الفترة الأخيرة مرده إلى نشاط الرقابة الإدارية وليس إلى جهاز مباحث الأموال العامة أو نشاط وزارة الداخلية ونعلم جميعا أن الفساد وجه العملة الآخر للإرهاب

٥ - الغرور.. هذا الغرور الغريب والتعالى العجيب لدى قيادات الوزارة السابقة أمام اى نقد أو اتهام، وهذا الغرور القاتل نتيجة بعض النجاحات الأمنية التى جعلت جنرالات الشيروكى (نسبة إلى نوع سياراتهم) مفصولين عن الحقيقة تماما

يبقى لدى شيئان:

الشئ الأول: إننا لا يجب أن ننسى ان وزير الداخلية الحالى كان مساعدا للوزير السابق، وأنه نظريا وعمليا شريكه في افعاله - وخاصة في مواجهاته للإرهاب - وإذا كان سجل الألفى مع الإرهاب ليس كله إهمالا وتقصيرا فإنه أيضا سجل العادلى مع الألفى وان أى اخطاء واتهامات موجهة إلى الألفى قد تصيب بدورها دور العادلى لما كان رئيسا لمباحث أمن الدولة، وهو الجهاز المنوط به مواجهة الإرهاب والإرهابيين واختراقهم والتصدى لهم، من هنا فإن السؤال وارد عن مدى مشاركة العادلى فى المسئولية مع الألفى إلا إذا كان لدى العادلى أسباب وجيهة وردود منطقية تقول إنه عمل اللى عليه والمشكلة هنا كانت مشكلة الوزير وحده(!!).

وربما لدى العادلى ما يقوله، ولعله يقوله يوما، وقريبا.

الشئ الثانى

هو كلمة أخيرة للمثقفين والكُتاب. هل ممكن أن تبعدوا قليلا عن وزارة الداخلية؟.

لقد شاهدنا فى السنوات الخمسة الأخيرة شعراء وملحنين ومخرجين يزورون وزارة الداخلية وأدباء يكتبون كتبا فى أعياد الشرطة وصحفيين يتعشون ويتغدون مع هذا الرجل أو ذلك وتنظيرات ساذجة وبلهاء، ومحاضرات مشتركة بين الصحفيين والضباط وعلاقة وطيدة بين كتاب سيناريو ومباحث أمن الدولة وبلاوى مخزية لأى مثقف حقيقي

هل تيجيوا ننسى اللى فات ونفتح صفحة جديدة عنوانها وجود مسافة بين المثقف والضابط، هذه المسافة سوف تضمن رقابة ضمير المثقف على أعمال وسلوك الضابط، أم انكم سوف تعودون إلى العادة نفسها وتذهبون إلى الضباط الجدد تتمسحون بالنجوم على أكتافهم وتكتبون لهم الأوبريتات فى عيد الشرطة وتكتبون عنهم المقالات الجديدة العصماء وتجلسون معهم فى نادى الشرطة كأن شيئا لم يكن، وأهو راحوا ضباط وجم ضباط والمصلحة واحدة(!!) إن المثقف المصرى افسدها كثيرا على وطنه وعلى نفسه بما فعل من نفاق السيد الضابط فهل يعود إلى رشده؟ هذا ما نتمنى أن يحدث.. بينما لا نظن أنه سوف يحدث■

كرم جبر يحمى

القصة الدائمة: صراع وزير الداخلية ومدير مباحث أمن الدولة!!

حسن الألفى: أطاح بأحمد العادلى خوفا من المنافسة وخلفه حبيب العادلى تلميذ أبو باشا النجيب

النبوى إسماعيل: دخل فى صراع مع أبو باشا بعد المنصة واتهمه بتضليله ■ حسن أبو باشا: خرج من أمن الدولة عام ١٩٧٧ وعاد إليه بعد المنصة وصعد إلى الوزارة بعد صراع مع النبوى ■ أحمد رشدى: قام



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/ ١١/ ١٩٩٧

بتصفية جهاز أمن الدولة الذى أسسه أبو باشا ورئيس مكافحة الإرهاب قطع شرايينه بعد اتهامه بالعمالة لأمريكا ■ زكى بدر: جاء بعد أحداث الأمن المركزى ووجه ضربة إلى الجهاز لم يفق منها حتى الآن

الصراع الخفى بين وزراء الداخلية ومديرى جهاز مباحث أمن الدولة أشبه بلعبة الكراسى الكهربائية تصعق من يجلس خطأ على الكرسى الخطأ

آخر من صعقته كان أحمد العادلى مدير الجهاز الأسبق وأشهر لواء أمن دولة فى التسعينيات تجاوز الخط الأحمر الذى يفصل بينه وبين حسن الألفى، وتصور أنه قاب قوسين أو أدنى من العرش الجميل . إلا أنه فقد كل شئ فى ٣ فبراير ١٩٩٦

حل محله اللواء حبيب العادلى الوزير الحالى وكاد السيناريو أن يتكرر بنفس الأحداث والتفاصيل إلا أن حبيب العادلى استوعب درس أحمد العادلى ولم يتورط فيه

يبدو انه كان يعيش فى جلباب استاذه حسن أبو باشا الأب الروحى لجهاز مباحث أمن الدولة فكلاهما لا يعرف الانفعال ولا العصبية ولا الدموية ولا غريزة الانتقام، صبر وهدوء وصمت فى مواجهة الأعاصير

فحسن أبو باشا لم تصعقه انفعالات النبوى إسماعيل، وحبيب العادلى لم تدهسه شلة الألفى، واصل حبيب العادلى عرش الداخلية بطريقة أبو باشا

كان المشهد الأخير فى صراع «الألفى - أحمد العادلى» فى أوائل فبراير ٩٦، التعديل الوزارى خلال ساعات، وأيضا مؤتمر وزراء الداخلية العرب فى تونس خلال ساعات الألفى لا يريد السفر خوفا من مقولة «الغايب ملوش نايب» وأحمد العادلى سافر على رأس وفد من رجاله فى عملية استعراض قوة. وزارة داخل وزارة، وجهاز مواز له سياسة مختلفة وتوجهات بعيدة عن الوزير

وصدرت التعليمات للألفى بالسفر إلى تونس وأبلغ أنه باق فى التعديل الوزارى الجديد قبل إعلانه بـ ٢٤ ساعة.. واشتم الألفى من تجديد الثقة فيه «ضوء أخضر» للانتهاء من عملية أحمد العادلى والقضاء على امبراطوريته فى لاظوغلى.. والتخلص من تهديداته. وعاد الألفى من تونس ليعصف بأحمد العادلى ورجاله ويشردهم إلى مصلحة السجون ومحطة السكة الحديد بأسيوط وشرطة قنا وشرطة النقل والمواصلات.

وأحكم الألفى قبضته بقوة على جهاز مباحث أمن الدولة، وعين اللواء حبيب العادلى رئيسا للجهاز وكان كل ما يؤرقه هو عدم السماح بظهور أحمد عادلى جديد.

فأحمد العادلى كان يعمل من وراء ظهر الوزير التابع له، وله قنوات مفتوحة على كل أجهزة الدولة الرقابية ويتبادل معها المعلومات والتنسيق، ويتصل مباشرة بكبار المسئولين فى الدولة ودس أنفه فى أمور لا شأن له بها. كان يستدعى بعض المسئولين لمكتبه بعد منتصف الليل ليوجه إليهم انتقادات وتعليمات، وكان يستدعى بعض الصحفيين لاستجوابهم وتوجيههم وإصدار التعليمات إليهم

كان عصبيا ومنفعلا . ويتصور أنه حامى حمى الوطن من الإرهابيين، بعد أن تراجعت العمليات الإرهابية فى عهده بشكل كبير وكان يصر على إصدار البيانات الخاصة بالإرهاب مزيلة بتوقيع «الإدارة العامة لمباحث أمن الدولة»، وكأنها جهاز أمنى مستقل لا يعمل تحت راية الداخلية وكما كانت الإطاحة بأحمد العادلى «كارثة» أحلت بحبيب العادلى فقد كانت أيضا «لعنة» لحقت بالألفى استراح وهدأ بالا. وتصور أن معركته الكبرى قد حسمت بالقضاء على أحمد العادلى وإضعاف جهاز أمن الدولة الطامح لقعده، وسلم كل مقاليد الأمور لتصفية حساباتهم الشخصية مع الضباط دون رقيب.

والوحيد الذى أفلت من مذبحة قيادات الشرطة كان اللواء حبيب العادلى وكان مفترضا أن يكون أول من تشملهم الإطاحة لأنه رئيس الجهاز المسئول عن متابعة النشاط الدينى واختراق الإرهابيين وإجهاض المجزرة

ولكن يبدو أن حبيب العادلى كان فى الأيام التى سبقت المذبحة مبعدا أو مبتعدا عن الصراع الذى اشتعل مرة أخرى بين رجال الوزير وكان هدفا مطلوبا التخلص منه على غرار احمد العادلى

وتردد أن حبيب العادلى كان مريضا مرضا بدنيا أو سياسيا، بعد أن أحست شلة الوزير بأن أجنحته بدأت تطول وترفرف خارج الوزارة. وأنه حذر من العمليات الإرهابية الأخيرة ولم يستمع إليه أحد.. حتى وقعت المذبحة ولم يكن ممكنا السماح للألفى بالبحث عن شماعة جديدة يعلق عليها فشله الأمنى.. وكانت خطته هى تحميل العملية للعادلى وعزله.. ولكن القيادة السياسية أوقفت هذا التهريج.

ونفس السيناريو تكرر فى كل حوادث الإرهاب الكبرى، وكان الصراع الخفى بين وزراء الداخلية ومديرى مباحث أمن الدولة، هو الثغرة الواسعة التى ينفذ منها الإرهابيون للقيام بعملياتهم الكبيرة



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

فلعبة الإرهاب التى فاجأتنا فى منصة السادات وكان النبوى إسماعيل هو وزير الداخلية شغل منصبه فى ٢٦ أكتوبر ١٩٧٧ وتركه فى ٢ يناير ١٩٨٢ وكان حسن أبو باشا مديرا لجهاز مباحث أمن الدولة فى أبريل ١٩٧٥ حتى يوليو ١٩٧٧. أما رئيس مباحث أمن الدولة فى المنصة فكان اللواء عليوة زاهر

كانت الصراعات بينهم على أشدها الوزير ومساعده للأمن أبو باشا الذى ليست له سلطات حقيقية، ومدير مباحث أمن الدولة الذى لم يهتم بكل البلاغات الرسمية التى أكدت أن السادات سيقتل فى المنصة

والتمهيد لقتل السادات بدأ منذ صيف ١٩٧٧، وكان ملتهبا وساخنا، ففى شهر يوليو قتل الشيخ محمد حسين الذهبى، وتصاعد ترمومتر العنف بشدة، ورغم ذلك فقد تم استبعاد حسن أبو باشا رئيس الجهاز فى لعبة الصراع بين قيادات الوزارة الطامحين فى كرسى الوزارة

وبسبب هذا الصراع وفى غيبة جهاز أمن الدولة كعقلية سياسية تتحكم فى عصى الأمن، تم تنفيذ الجانب الهش من اعتقالات سبتمبر التى شملت السياسيين ورجال الأحزاب والبابا شنودة . وأغفلوا بقية أسماء القائمة التى كانت تضم أسماء عبود الزمر وناجح إبراهيم والدواليبى وغيرهم من الأسماء الذين قاموا بعملية المنصة

أبو باشا اتهم النبوى بأنه لم يصدر قرارا بالتحفظ على عناصر الجماعة الإسلامية، والنبوى اتهمه أنه أصدر الأمر لكنه لم ينفذ والحقيقة غائبة

وبعد المنصة عاد أبو باشا إلى مباحث أمن الدولة وفى اليوم التالى سافر إلى أسيوط للسيطرة على الموقف، وتأجج الصراع من جديد بين الوزير ومدير مباحث أمن الدولة فذكر النبوى أن أبو باشا اتصل به من أسيوط وأبلغه بوجود مدفعية ثقيلة لدى الإرهابيين، فسافر إليه فى طائرة خاصة وسأل عن المدفعية فعرف أنها كانت تتبع الجيش فى الصحراء الشرقية، واعتبر النبوى ذلك تضليلا كان من الممكن أن يؤدى لكارثة جديدة

ولكن أبو باشا يقول فى مذكراته «فى الأمن والسياسة» أنه نجح فى السيطرة على الموقف خلال يومين وتمكن من ضبط العناصر التى لها صلة بالأحداث

واعتلى أبو باشا عرش الداخلية فى ٢ يناير ١٩٨٢، ونفذ خطته الكبرى بتكوين وحدة لمقاومة الإرهاب الدولى فى مباحث أمن الدولة ضم لها أكفأ عناصر الجهاز، وكانت للوحدة مقدرة بالغة على اقتحام الأوكار الإرهابية وتصفيتها فى زمن لا يتجاوز ٥ دقائق وتم تدريبها فى الولايات المتحدة بجانب خطط اختراق الخلايا العنقودية للجماعات الدينية وتصفيتها. وهدأت بدرجة كبيرة حوادث العنف والإرهاب وجنت البلاد ثمار سياسة أبو باشا فى صورة هدوء واستقرار

إلا أن شهر العسل لم يدم طويلا وصل أحمد رشدى مكان أبو باشا فى وزارة الداخلية فى يوليو ١٩٨٤.. وشهد جهاز أمن الدولة تصفية كبيرة فى كوادره، وتم تعيين اللواء حسن طنطاوى مديرا للجهاز.. وتم توجيه اتهامات بالعمالة لأمريكا لرئيس وحدة مكافحة الإرهاب الدولى الذى قام بقطع شرايين يده . وبعد شفائه استقال الرجل، وتقدم لوظيفة مسئول أمن بالسفارة الأمريكية بالقاهرة، وعينوه مديرا لأمن السفارة وتم تكريمه بصورة لم يسبق لها مثيل، وفقد الجهاز هذا الرجل الكفء الذى أنفقت عليه مصر قرابة مليون دولار لتدريبه.

أما الهجمة العنيفة التى تعرض لها جهاز مباحث أمن الدولة فكانت بعد تولى زكى بدر وزارة الداخلية فى ٢٨ فبراير ١٩٨٦.

استقبله إبراهيم سعدة بمقالة عاصفة فى «أخبار اليوم»، وكان يشغل منصب رئيس مجلس إدارة صحيفة مايو الناطقة بلسان الحزب الوطنى . وكانت مقالته أعنف هجوم تعرض له أمن الدولة فى تاريخها. فقد طلب سعدة من زكى بدر أن يعيد الأمن والطمأنينة فى نفوس الناس ويحميهم من جهاز أمن الدولة، واقترح على الوزير أن يطلب من



الجهار التابع لوزارته الملف الخاص به شخصيا والذى تضخمت أوراقه إبان توليه منصب محافظ أسيوط . ورأى الجهار فى تصرفات زكى بدر وأكد له أن العديد من المسئولين والمحافظين السابقين والحاليين لم يسلموا من تجريح وتشكيك هذا الجهاز وزكى بدر كان واحدا من هؤلاء.

وقال سعدة إنها مأساة حقيقية أن تفاجأ مصر بأحداث الأمن المركزى «التى أطاحت بأحمد رشدى» ولديها العديد من الأجهزة الأمنية التى تراقب كل ما يحدث وتتنبأ بكل ما سيحدث كما أن بوادر تمرد جنود الأمن المركزى لم تكن خافية على جهاز مباحث أمن الدولة. ولكن الجهاز ترك مهمته الأساسية فى توفير الأمن والتصدى للمغامرين باستقرار البلاد وأصبح همه الأكبر أن يجند عملاء من المرتشين والمشبوهين والوصوليين لمده بالمعلومات المغرضة والأدلة المزيفة

«وتعامل الجهاز مع هذه المعلومات من الفاسدين والمنحرفين وتعامل معها كحقائق وأدلة تدين الشرفاء والأبرياء بما يفسح الطريق أمام العملاء الذين لا هدف لهم غير التشهير والإساءة لزملائهم الذين يؤدون واجبهم.. وتصور جهار مباحث أمن الدولة أن العمالة تجب الكفاءة والتجسس يفوق الإنتاج والإيقاع بالعناصر الشريفة يتخطى طهارة اليد وحسن السلوك وشرف الانتماء»

وفتح سعدة مدفعيته الثقيله «عملاء مباحث أمن الدولة انتشروا فى مواقع كثيرة وأصبحوا سلاحا مخيفا يخيفون زملاءهم ويبتزونهم فى حماية جهاز مباحث أمن الدولة، وقد تحول هذا الجهاز من هيئة لحماية أمن الدولة وأمن المواطنين إلى جهاز لإرهاب الشرفاء وترويعهم وشل قدرتهم . وأن الأوان لإعادة الجهاز إلى الخط الذى رسمته له الدولة فلا يعقل أن يتفرغ جهاز خطير مثل أمن الدولة لتعقب ومتابعة الافراد ومعرفة ماذا يقولون داخل مكاتبهم ومنازلهم وأين يذهبون وأين يقضون سهراتهم، فى الوقت الذى تتمرد فيه قوات الأمن المركزى».

ثم لمس سعدة الوتر الحساس علاقة الوزير بالجهار وقال «لقد نشرت الأهالى وثائق حول تجسس الجهاز على تحركات ونشاط الأحزاب دون أن يعلم أحمد رشدى.. فهاج وماج وأمر بالتحقيق السريع».

وأثارت تلك المقالة الغاضبة رعب جهاز أمن الدولة، فظلوا مجتمعين طوال اليوم لتدارس الموقف خصوصا أن سعدة قريب من الرئيس ولا يمكن أن يكتب ذلك من فراغ، وهو المسئول عن الجريدة الناطقة بلسان الحزب الذى يرأسه رئيس الجمهورية. كانوا يتوقعون تصفية الجهاز والإطاحة به، ولم تتضح الصورة وأن الدولة لا علاقة لها بمقالة سعدة، إلا بعد أن زارهم الدكتور يوسف والى أمين عام الحزب الوطنى فى مقر الجهاز واستمر معهم حتى منتصف الليل يهدئهم ويطمئنهم، وينقل تقدير القيادة السياسية لدورهم وجهودهم ورغم ذلك إلا أن الوزير زكى بدر اعتبرها فرصة سانحة لتصفية كوادر الجهاز والتنكيل بهم، وتم تفريغه من معظم القيادات وإحالتهم للتقاعد أو نقلهم لوظائف هامشية، وكانت ضربة قاضية ربما لم يفق منها الجهاز حتى الان

وأعقب ذلك ضربة أخرى أشد تأثيرا حيث تم تقديم ٤٤ ضابطا من أكفأ عناصر أمن الدولة إلى المحاكمة بتهمة التعذيب وشعر الضباط بإهانة كبيرة لأنها سابقة لم تحدث من قبل واتهموا الوزير زكى بدر بإكمال حلقات الإجهار عليهم

فالمعروف أن وظيفة ضباط أمن الدولة تتطلب السرية التامة وعدم الإفصاح عن أسمائهم وشخصياتهم كنوع من التأمين والحماية الشخصية ولكنهم وجدوا أنفسهم متهمين فى قفص محكمة أمن الدولة العليا وحدد أعضاء الجماعات أسماءهم وشخصياتهم وأصبحوا مستهدفين ومهددين بالقتل وتم إخطار النائب العام فى ذلك الوقت المستشار محمد عبد العزيز الجندى بالبلاغات المقدمة من أعضاء الجماعات أثناء وجودهم تحت سيطرة الأمن، والتقارير الطبية الشرعية الموقعة عليهم وشكلت البلاغات اقتناعا لدى المحكمة بأن عددا من المتهمين قد تعرضوا لاعتداء من ضباط مباحث أمن الدولة

غير أن المحكمة برأتهم جميعا وقالت أن عددا من الشاكين قد افتعلوا إصابات أنفسهم وادعوا أنها حدثت نتيجة تعذيبهم . وثبت للمحكمة أن أعدادا أخرى أصيبوا أثناء القبض عليهم أو أثناء اشتراكهم فى أعمال شغب وادعوا أنها حدثت أثناء تعذيبهم للحصول على اعترافات

وورث عبد الحليم موسى تركة الداخلية فى ١٢ يناير ١٩٩٠ وأفرط فى وصف نفسه بأنه «أسطى أمن» وأنه سيخرج «أم القيح» من جسد الوطن ويقصد به الإرهاب وتعامل مع المسألة بأسلوب شيخ العرب وجلسات المصطبة والعرافين وأولياء الله الصالحين، كله بالبركة ودعا الوالدين والحسن والحسين والناس الطيبين

ولم يحاول موسى أن يعيد الحياة لجهاز أمن الدولة المصاب بالشلل التام، رغم الحوادث المروعة التى وقعت فى عصره. العائدون من أفغانستان وضرب السياحة وضرب السائحين والبنوك ومحاولة اغتيال صفوت الشريف واغتيال رفعت المحجوب. حادث كل ٢٤ ساعة ومقتل ضابط شرطة كل يوم وكأننا فى حالة حرب

ثم كانت خديعة الشيوخ الذين نصبوا شباكهم حول الوزير، ودقوا المسمار الأخير فى نعشه بعد أن أقنعوه بعقد معاهدة صلح بين الجماعات المتطرفة وأجهزة الأمن، يلقى الإرهابيون سلاحهم وتفرج الدولة عن سجنائهم وتكف عن مطاردتهم وكان معنى الدخول فى التفاوض أن الوزير اعترف بقوتهم وسطوتهم وانهارت قوته فدخل معهم فى مفاوضات سلام. وكان لابد أن يرحل لأنه رفع الراية البيضاء معلنا الاستسلام. وشتان بين تصريحاته العنيفة بالضرب فى سويداء القلب وانسحابه إلى خيمة التفاوض.

وجاء حسن الألفى فى ١٤ ابريل ١٩٩٣ ورحل فى ١٩/١١/١٩٩٧.

إنها لعنة الصراع التى تفرش كرسى السلطة بثوب أبيض.. تحته تيار كهربائى قوته ١٥٠٠ وات.



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

المسئولون الأمريكان ممنوعون من زيارة الصعيد!

قررت الحكومة الامريكية حظر سفر أى من مسئوليها إلى الصعيد بعد حادث الأقصر.وزارة الخارجية الأمريكية تتوخى الحذر الشديد فى تقويم الحادث وإمكانية أن يكون مؤشرا إما على موجة جديدة من أعمال الإرهاب أو نقلة نوعية نحو أعمال أشد فظاعة على غرار الجزائر. قرار حظر السفر اتخذه السفير الأمريكى فى القاهرة إدوارد ووكر بعد مشاورات مستفيضة مع أعضاء السفارة ثم تبنته وزارة الخارجية وأصدرت قرارها الذى يحظر سفر أى مسئول أمريكى إلى جنوب مصر ابتداء من محافظة المنيا مصادر مطلعة فى الإدارة الأمريكية قالت لـ «الدستور» إن ووكر عقد اجتماعا مع أعضاء سفارته بعد أن عاد وفد من السفارة والقنصلية ضم ممثلى مكتب التحقيقات الفيدرالية ومسئولين سياسيين فى السفارة وتم اتخاذ القرار الوفد الذى قام بزيارة الأقصر عقب الحادث أعد أيضا تقريرا وافيا رفعه للخارجية الأمريكية المصادر اكدت ان اهم ما جاء فى التقرير أن حادث الأقصر لا يمكن النظر إليه حاليا على أنه حادث منفصل ولذا قررت الوزارة متابعة التطورات الأمنية فى مصر عن قرب حتى التأكد من طبيعة الحادث وكيفية التعامل معه، وقررت أن يظل حظر السفر مطبقا حتى «يتضح الموقف الأمنى» على حد تعبير بيان الخارجية الأمريكية.

من غير الواضح حتى الآن مدى تأثير القرار على أعضاء الكونجرس الذين أشارت بعض المصادر إلى أن اثنين منهما هما «تيد ستيفنس» رئيس لجنة الدفاع فى مجلس الشيوخ و«تشارلز روب» رئيس الأقلية الديمقراطية فى لجنة الشرق الأدنى فى نفس المجلس، يرغبان فى زيارة مصر قريبا أعضاء الكونجرس فى العادة يحبون زيارة الأقصر وأسوان لمشاهدة الآثار المصرية أحد المصادر أكد أن الوزارة ستنظر فى كل حالة سفر مسئول على حدة وتصدر توصياتها بالسفر من عدمه وزارة الخارجية من ناحيتها أصدرت بيانا عاما للأمريكيين دعتهم فيه إلى عدم السفر إلى صعيد مصر وتوخى الحذر والحيطة عند التنقل فى كل أنحاء مصر ووكر باق فى مصر حتى نهاية الأسبوع الأول من ديسمبر قبل أن يقفل عائدا إلى واشنطن ليحزم حقائبه مرة أخرى فى طريقه إلى تل أبيب سفيرا لبلاده هناك وفى أواخر ديسمبر يصل السفير الجديد دانييل كرتزر إلى القاهرة

فريد عز الدين



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ /١١/١٩٩٧

إسرائيل تعرض مشروعاً لمواجهة الإرهاب والحكومة المصرية ترفضه!

رفضت الخارجية المصرية مشروعا إسرانيليا للتنسيق الأمني بين مصر وإسرائيل والأردن بحجة تأمين السياحة فى إسرائيل والأردن بسبب العمليات الإرهابية فى مصر وآخرها حادث الأقصر وقام «سمحا بهاط» المستشار الأمنى لسفارة إسرائيل فى القاهرة بتسليم المشروع للسفير عصام رمضان مدير إدارة إسرائيل بالخارجية المصرية . السبت الماضى . أوضح مصدر دبلوماسى مطلع لـ «الدستور» أن تنسيقا إسرائيليا . أردنيا جرى بين أعضاء الوفدين الأردنى والإسرائيلى فى مؤتمر الدوحة فور وقوع الحادث . ثانى أيام المؤتمر . للضغط على مصر لقبول هذا المشروع بإيعاز من وزيرة الخارجية الأمريكية التى حضرت المؤتمر، وهذا ما يفسر إعلان كل من الأردن وإسرائيل (رسميا)، فور عودة وفديهما من قطر عن أن السياحة فيهما ستتأثر تأثرا بالغا بسبب حادث الأقصر وأكد مصدر بوزارة السياحة أن اتحاد صناعة السياحة الإسرائيلى يحاول حاليا إقناع الدول الأعضاء فى منظمة «ميمتا» السياحية لدول إقليم الشرق الأوسط، بتجميد عضوية مصر حتى مارس القادم الذى تعقد خلاله بورصة برلين للسياحة وتحديد موقف الدول الأكثر تعرضا للإرهاب من حصص السياحة الآمنة عالميا



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

السفير حسين أحمد أمين قد يعرف من ارتكب حادثة الأقصر

شهادة شخصية على حادثة الأقصر: الأمير المتطرف الذى وصل للقاهرة فى ١٦ أكتوبر وغادرها لأمريكا فور الحادث

والده أعز صديق لى صديق العمر، وزميل الدراسة هاجر بعد أن تخرجنا فى كلية الحقوق الى استراليا، وتزوج من استرالية أنجب منها ولده هذا، محمود غير أنه لم يعثر فى المهجر على عمل يحبه ويرضى طموحه، عاد بعائلته الى مصر، بالرغم من حصوله وابنه على الجنسية الاسترالية

كثيراً ما كنت أرى محموداً اثناء زياراتى لأبيه وكثيرا ما كنت احادثه، بل واراقب سلوكه وتطوره اذ ينمو امامنا من صبى الى شاب يافع فقد بدا لى بكل تاكيد، ورغم هدونه المفرط، فتى غير عادى.. وكان الاب فخوراً به، لحدة ذكائه أولاً، ولإتقانه الكامل لا للإنجليزية فحسب - لغة أمه - بل وللعربية ايضاً وهى التى لم يشرع فى تعلمها إلا بعد مجيئه الى مصر فى العاشرة.

كان به ميل الى الانطواء، قليل الأصدقاء، مؤدباً ولكنه قليل الكلام وما كان بوسع أحد، ولا حتى والده، أن يدرك حقيقة شعوره تجاه مصر والحياة فيها، بعد طفولة قضاها باكملها فى بلد شديد الاختلاف عنها.. لم يسمع احد منه كلمة تنم عن الشكوى، او تعبيراً يوحى بازدراء، او جملة يفهم منها انه ينظر الى استراليا، لا مصر، باعتبارها الوطن الأم.. غير أنه فى نفس الوقت لم يكن ليبدى عاطفة قومية ملحوظة، ولا مودة قوية لزملائه فى الدراسة، أو اقرانه فى السن، أو أقاربه من الصبية فى عائلة أبيه . أمر واحد فحسب، فى هذا المضمار، لفت انتباه أبيه وانتباهى، وهو اهتمامه الحقيقى بما كان المدرسون يلقون فى حصص الدين من دروس، وذلك بالرغم من - أو ربما بسبب - بقاء أمه على مسيحيتها.

تخرج فى كلية التجارة، جامعة القاهرة، عام ١٩٨٢، وتمكن من الالتحاق فور تخرجه، بفضل الصلات الواسعة لأبيه وإجادته التامة للإنجليزية، لوظيفة جيدة بأحد البنوك الأمريكية غير أنه ما إن بلغ السادسة والعشرين حتى فوجئ أبوه وأمه وأصدقاؤهما وزملاؤه فى البنك، بتحول مفاجئ يطرأ عليه فقد أطلق هذا الشاب الوسيم لحيته، وغدا يصر على ارتداء الطاقية حتى خلال ساعات العمل، والجلباب الإسلامى الأبيض فى غير ساعاته، وأصبح يتردد على المساجد لأداء الصلوات الخمس فيها، واقبل فى نهم ملحوظ على قراءة المؤلفات الإسلامية، خاصة كتب الشيخين محمد الغزالى ويوسف القرضاوى، وكتب التراث فى الفقه والشريعة والسيرة وعلوم القرآن والحديث والتاريخ الاسلامى

فوجئ الأب كما قلت بهذا التحول المفاجئ، وهو العلمانى الأقرب الى الإلحاد، غير أن قلقه سرعان ما تبدد وهدأ خاطره اذ لم يلمس من محمود فى البيت مظاهر السلوك التى كان يتوقعها منه، أو التى كان يسمع عنها بصدد غيره من الشباب المنخرط فى سلك الجماعات الإسلامية ذلك انه لم يسمع محمودا قط يستنكر اسلوب حياتهم العائلية، ولا حتى تناول الأب فى بعض الأحيان لكاس من الخمر، ولا انصرافه عن الصلاة والصوم، ولا هو استنكر - كما يفعل البعض - وجود التماثيل والصور فى البيت، او جلوس والديه الى فيلم يحوى مشاهد عرى او جنس، ولا كان يظهر الضيق من بعض عبارات تصدر من أمه تتضمن السخرية من ملبسه الإسلامى ولحيته. كان دائماً عظيم الهدوء، وكأنما هو لا يبالى بما يسمع أو يشهد.. بل لقد تسببت بعض المظاهر الأخرى لسلوكه فى إثارة الحيرة عند أبيه: فهو، أولاً، بالرغم من قضائه الساعات الطويلة بالبيت فى قراءة القران والحديث والكتب الإسلامية، لم يلمحه ابوه أبداً يتوضأ أو يصلى فيه، (وهو ما

مسره الأب بانه إنما يؤدى صلواته في المساجد) ثم هو على علاقة بفتاة أجنبية كثيراً ما تتصل به او يتصل هو بها تليفونيا للاتفاق على موعد لقاء

كان محمود يعلم تخصصى في الاسلاميات، قد قرأ معظم كتبي (وإن أحجم عن مناقشتي فيها)، وكثيراً ما كان يسألني اثناء زياراتي لأبيه (رغم علمه بعدائي للتطرف الديني) عن تقييمي لبعض كتب التراث، ويستشيرني فيما استغلق عليه من افكار لابن تيمية، او ابن حجر العسقلاني، أو محمد بن عبد الوهاب وغيرهم، أو يطلب الارشاد بصدد ما ينبغي عليه ان يقراه من كتب الفقه أو التفسير أو علوم الحديث. وقد أذهلني بالفعل تقدمه السريع الملموس في دراساته الجديدة، وتمكنه المترايد من العربية، وحدة خواطره وثقب ملاحظاته

غير ان حيرتي في أمره تحولت الى حيرة كحيرة ابيه حين أصبح منذ عام ١٩٩٢ (بعد عودتي من الجزائر) يتصل بى تليفونيا من حين لآخر، يستأذنني في القدوم الى مسكني مع فريق زائر من هذه المحطة التليفزيونية الاجنبية أو تلك، لإجراء حديث معى حول الاصوليين الاسلاميين، او حول أحداث تسبب في وقوعها في بعض انحاء مصر بعض جماعاتهم.. فإن أعلنته بموافقتي، اتى مع الفريق التليفزيوني (وهو في زيه الإسلامي)، وشارك أفراده في اختيار مكان التصوير ومكان الكاميرا وسائر أجهزة التسجيل. وكنت أحياناً أسمع هؤلاء الأجانب من أفراد الفريق يسألونه بعد انتهاء الجلسة معى عن موعد التقائهم به في اليوم التالي لزيارة هذا الأمير أو ذاك من أمراء الجماعات الإسلامية في إمبابة أو الزاوية الحمراء أو عين شمس، أو حتى في ابى قرقاص وجرجا وأسيوط وكنت من ناحيتي أفسر هذه الترتيبات على انها محاولة منه لإتاحة الفرصة للجماعات الاسلامية في مصر أن تعرض وجهة نظرها ومظالمها وافكارها على الرأى العام العالمي بهدف كسب تعاطفها.. غير اني في نفس الوقت كنت أسائل نفسي عما اذا لم يكن ثمة تعارض بين مهامه الجديدة هذه مع محطات الإذاعة والتليفزيون في الخارج، وبين وظيفته في البنك الأمريكي، وعما اذا كانت إدارة البنك توافق بمثل هذا اليسر على تغيبه المتكرر عن العمل، خاصة بعد ما سمعته من ابيه عن انه سافر مرة مع فريق تليفزيوني امريكي الى اسرائيل لإجراء مقابلات مع قادة حركة حماس. وتمر الايام، فإذا به يتزوج من فتاة جميلة محجبة، ينتقل للسكنى معها في شقة غير شقة والديه، ثم اذا بأبيه يبث الىّ وهو في قلق عظيم شكه في أن محموداً قد اضحى اميراً لإحدى الجماعات الإسلامية المتطرفة، او على الاقل، شخصية مرموقة في احد تنظيماتها، ويسرد علىّ شواهد أثارت في نفسه هذه الشكوك وهى شكوك ظلت تساوره وتقض مضجعه حتى أعلن إليه محمود منذ عام نبأ صدور قرار الإدارة الأمريكية للبنك بنقله الى المقر الرئيسي بالولايات المتحدة.. وقد سافر محمود إليها بالفعل في صحبة زوجته لاستلام العمل الجديد، وأراني والده بعض الصور لهما وهما بملابس البحر على احد شواطئ ميامي، (فالواضح إذن ان زوجته قد هجرت الحجاب، وهجرته طواعية اذ كانت تبتسم في الصورة) كما أطلعني على الخطاب القصير الذى أرفقه محمود بالصور، والذى يذكر فيه أنه قد قصد ميامي في إجازة يرتاح خلالها من اعباء عمل شاق، ولكنه ممتع في نفس الوقت، في الإدارة المركزية

وفى الساعة الثامنة من مساء يوم الاربعاء الماضى (١٩ نوفمبر)، جاءني الصديق يطرق بابى دون موعد سابق لم أكن قد رأيته منذ نحو شهرين بسبب انشغالي في إعداد محاضرات ألقيها في المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، ثم سفري بعد ذلك الى تونس وقد هالني فور دخوله ما رأيته قد ارتسم على وجهه من علامات الجزع الشديد والحزن العظيم فما أحتل مكانه في غرفة مكتبي حتى بادرني بقوله تقسم بالله العظيم الا يتعدى ما سأقوله لك الآن جدران هذه الغرفة؟

قلت في رعب ما هذا؟ ماذا حدث؟

– حدث أن عاد محمود فجأة الى القاهرة يوم ١٦ او ١٧ أكتوبر، دون زوجته، ودون إخطاري بمجيئه لم اعلم بالخبر إلا عرضا، وبعد نحو أسبوع من وصوله، من قريب لى رآه في احد مساجد مدينة المهندسين ظننت قريبي قد شبه له ومع ذلك فقد اتصلت بمحمود تليفونيا في مسكنه فوجدته. فلما لمته على عدم إخطاره إياى بوصوله اعتذر بعذر او آخر، وأخبرني أنه سيسافر ذلك المساء بالطائرة الى الأقصر لقضاء فترة من الراحة هو في أمس الحاجة إليها، ثم يتصل بى بعد عودته وعندما سألته عن اسم الفندق الذى سينزل فيه بالأقصر، تردد قليلاً ثم أعطانيه

– ثم؟

– ثم حدثت واقعة قتل السياح الستين في الأقصر صباح الاثنين ١٧ نوفمبر ومصرع الارهابيين الستة الذين ارتكبوا المذبحة. اتصلت بالفندق فور سماعي الخبر للاطمئنان عليه، فأفادوني بأنه تركه وغادر الأقصر بالطائرة المتجهة الى شرم الشيخ

– ثم؟

– ثم سافرت بنفسي يوم أمس الى شرم الشيخ أبحث عنه وانتهى بحثى عنه في المطار حيث أخطروني بعد التحرى ومراجعة قوائم المغادرين أن ابني سافر في صباح الثلاثاء بالطائرة الإيطالية عن طريق روما الى الولايات المتحدة ■

المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ /١١/١٩٩٧

هل يحاكم حسن الألفى وكبار معاونيه بتهمة الإهمال والتقصير؟

علقت مصادر أمنية على قرار إحالة الضباط الستة الكبار فى حادثة معبد الدير البحرى بالأقصر للتحقيق تمهيدا لمحاكمتهم بأنه استكمال للمحاكمة العلنية التى جرت بعد الحادث مباشرة والتى قام بها الرئيس مبارك بنفسه وأذاعها التليفزيون على الهواء مباشرة وتساءلت ذات المصادر هل سيتم التحقيق مع اللواء حسن الألفى وزير الداخلية السابق وكبار معاونيه وإحالتهم للمحكمة لو ثبت بحقهم التقصير والإهمال فى أداء الواجب. قالت المصادر إن الاستقالة ليست صك براءة للوزير ولا تعصمه من المحاكمة لو قرر الضباط الستة المحالين للتحقيق أن تقصيرا جرى على مستوى القيادة فى وزارة اداخلية. وتوقعت المصادر أن يقلب الضباط الستة وبينهم رئيس فرع مباحث أمن الدولة المنضدة فوق رءوس الجميع بمنطق «علىّ وعلى أعدائى» وأنه فى هذه الحالة سيكون من الصعب إعلان نتائج التحقيق على الشعب كما وعد بذلك وزير الداخلية الجديد حبيب العادلى تضم قائمة الستة الكبار كلا من اللواء مدحت الشنوانى مدير شرطة الأقصر السابق، واللواء أبو العطا يوسف أبو العطا مساعد مدير شرطة الأقصر، والعقيد أحمد سالم رئيس فرع المباحث الجنائية، ورئيس فرع مباحث أمن الدولة ومديرا شرطة السياحة والآثار السابقين فى نفس الوقت شملت التحقيقات التى تجريها نيابة الأقصر ٧٥ من العاملين بالشركة على اختلاف رتبهم وجميع أكدوا وقوع التقصير والإهمال الذى سيكون حجر الزاوية فى الاتهام الموجه للضباط الستة الكبار وغيرهم المحاكمة العلنية التى ستجرى وإن كان الهدف منها تهدئة الرأى العام داخليا وخارجيا إلا انها ستكون المرة الأولى التى تدفع الداخلية بضباطيها إلى المحكمة والتحقيقات علانية. حتى فى أعقاب حادث فندق اوروبا والتى راح ضحيتها ١٨ من السائحين اليونانيين تم التحقيق فى سرية كاملة مع ١٣ ضابطا من مديرية أمن الجيزة دون إعلان أيضا تم التكتم على نتائج محاكمة الـ ٤٤ ضابطا فى قضية التعذيب الكبرى التى أحالها زكى بدر وزير الداخلية الراحل إلى النائب العام كإجراء انتقامى منه ضد جهاز أمن الدولة وكان على راس قائمة المتهمين اللواء محمد عبد الفتاح عمر آخر الضباط المحالين للمحاكمة كان ضابط يسرا «أبو الروس» الذى جرى وقفه عن العمل بعد أن اتهمته الفنانة بالتهجم عليها فى شقتها وبرأته المحكمة بعد ذلك وإن استبعدته الشرطة من بين صفوف رجالها محاكمات



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/ ١١/ ١٩٩٧

الشرطة لم تتوقف منذ إنشاء نظارة الداخلية عام ١٨٧٨، إلا أنها أصبحت فى عهد اللواء حسن الألفى سياسة ثابتة، وملفات الشرطة تحمل أوامر كثيرة للواء الألفى بإيقاف ضباط عن العمل لأسباب مثل تجارة السلاح والتى اوقف بسببها ضابطين بمباحث أمن الدولة فى أسيوط كشفت عنهما سيدة كانت تحوز سلاحا اتضح انها اشترته منهما، وأحيانا مخدرات كما حدث مع أحد ضباط مديرية امن الإسماعيلية مؤخرا لحيازته سجائر محشوة بالبانجو، وأحيانا لتجاوز الاختصاصات وإقامة علاقات محرمة مع دبلوماسيين عرب وأجانب وهى التهمة التى وجهت لعقيد فى شرطة السياحة والآثار ضمن ٧ تهم أخرى منها قيامه بإعداد بحث لصالح أحد الدبلوماسيين لرصد حركة النشاط الدينى فى مصر معروف أن الضباط الموقوفين والمحالين للتقاعد غالبا ما يلجأون للقضاء العادى لاعادتهم إلى الخدمة ويحدث ذلك كثيرا ومع العودة تثور مشاكل ضخمة وتبدأ تصفية الحسابات ربما كان هذا ما دفع اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية الأسبق إلى التفكير فى إصدار قانون بإنشاء محاكم عسكرية خاصة لرجال الشرطة (فبراير ١٩٨٦) على غرار المحاكم العسكرية للقوات المسلحة. المثير أن القانون تم سحبه من قسم التشريع فى مجلس الدولة فى ذات أسبوع تقديمه بعد الضجة التى إثيرت حوله. القانون كان ينص فى مادته ٥٦ أنه لا يمنع انتهاء خدمة الضابط لأى سبب من الأسباب (عدا الوفاة) من الاستمرار فى محاكمته تأديبيا إذا كان قد بدئ فى التحقيق قبل انتهاء مدة خدمته ويجوز فى المخالفات المالية التى يترتب عليها ضياع حق من حقوق الخزانة محاكمة الضابط تأديبيا ولو لم يكن قد برئ فى التحقيق قبل انتهاء الخدمة وذلك خلال الخمس سنوات اللاحقة على انتهائها، وأكد مشروع القانون الذى أجهض على أن يحول الضباط للأحكام العسكرية فى الجرائم التى تقع منهم أثناء تأدية أعمالهم، والجرائم التى تقع فى الثكنات والمعسكرات، والأخرى التى تقع فى منشآت ومعدات ومهمات وأسلحة وذخائر ووثائق وأسرار هيئة الشرطة. إلا أن القانون كان يحمى ضباط الشرطة فى غير حالة التلبس ويقول إنه لا يجوز القبض على أحد رجال الشرطة أو حبسه إلا بإذن خاص من النائب العام وبعد إخطار وزير الداخلية.. أى الأشكال العقابية تقع على الستة الكبار أم انهم سيخرجون منها كـ «الشعرة من العجين» أم أنهم سيسقطون ومعهم عدد آخر من الكبار على راسهم الوزير السابق.



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

تطور إرهاب الجماعات من خفير مات إلى السياحه والاعتيالات

كيف تحولت الجماعة الإسلامية إلى جيش منظم وأسلحة متطورة وتخطيط رجال مخابرات وتنفيذ محترفين؟.. الحكاية من الأول للآخر!

- الجماعة أدمنت العمليات الصغيرة «لعب العيال»، ولماذا أعلنت مسئوليتها عن حادث بهذا المستوى الاحترافى؟
- التمثيل بالجثث أسلوب



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

اتبعته الجماعة لإرهاب الأهالى خاصة قطع الرقاب

■ تحولت الجماعة من المسامير والبنزين قنابل إلى تفخيخ السيارات والتفجيرات عن بعد

■ فى تاريخ الجماعة عمليتان كبيرتان دور عناصرها فيهما كان هامشيا

■ عناصر أسيوط والمنيا اغتالت ١٠٨٢ ضحية أغلبها ضرب فى الرءوس من مسافة ١٠ سنتيمترات

لم يسعدنا قتل الإرهابيين الستة الذين ارتكبوا مذبحة «معبد الدير البحرى» فى البر الغربى بالأقصر لسبب وحيد أنهم رحلوا قبل أن يدلونا على حقيقة ما جرى وتركوا لنا تفسيرات عبيطة قادتنا إلى التصديق بأن الجماعة الإسلامية فعلتها.. وكفى الله المؤمنين شر القتال وإلى مذبحة أخرى قريبة والمتتبع لشريط الحادث بعيدا عن الرواية الرسمية يلحظ أمورا ثلاثة

■ الأول إن الجناة انتحروا من تلقاء أنفسهم بالضرب خلف الرأس من الناحية اليمنى. كانوا قد أجهزوا على أحدهم عندما أصيب فى الطريق فى رحلة الهروب «الصمت سيد الموقف».

■ الثانى. التمثيل بالجثث وبشكل فيه «ماسوشية» عجيبة «قطع رقاب أربعة قتلى وبقر بطون ١٧ آخرين». على الطريقة الجزائرية

■ والثالث غزارة الرصاص وحجم وأشكال التسليح الذى تنوع بين القنابل الهجومية والأخرى الدفاعية فضلا عن الكلاشينكوف وهذه المرة أضيف ليها الأسلحة البيضاء «سنج وسيوف ومطاوى» الجمع بين البلطجة والاحتراف ولو أضفنا إلى ذلك أسلوب الاختراق المبنى على قاعدة معلوماتية تأكد منها غياب أو غيبوبة الحراسة حول المعبد وإمكانية الدخول.الآمن والهروب الآمن أيضا فإننا أمام عملية إرهابية ذات لغة احترافية عالية المستوى. غريبة عن الجماعة الإسلامية خاصة الجناح العسكرى فى الداخل.. قريبة من أشكال التنفيذ المخابراتية ولو بأيد محلية.

والسؤال ما الذى يجعلنا نرجح الاحتمال الثانى على الاحتمال الأول رغم ثبوت الجريمة بحق الجماعة ورغم أن الاعتراف سيد الأدلة كما يقولون فى المباحث، والجماعة اعترفت ثلاث مرات حتى الآن.

نقول إن الجماعة الإسلامية منذ نعومة أظافرها وهى تدمن العمل الصغير «اغتيال شرطى، الهجوم على نقطة شرطة، كمين على الطريق السريع» والعمل الوحيد الذى نفذته بجدارة كان حادث فندق أوروبا بالهرم وكان عدد ضحاياه «١٨» من السياح اليونانيين فقط لا غير، لدرجة أن عناصر «الجهاد» دوما تحس بأفضلية لها ودونية لدى الجماعة نتيجة إدمان الجناح العسكرى تلك الأفاعيل التى تجلب عليهم اللعنة وتشكل وجبات شهية لوسائل الإعلام العالمية. وما يتردد فى الخارج من أفعال الجماعة حالات قتل الأقباط وهى أيضا نادرة الحدوث «ويارب تستمر على هذا النحو من الندرة»

فى تاريخ الجماعة حدثان كبيران الأول كان مشاركة مع تنظيم الجهاد فى حادثة المنصة والهجوم على مبنى مديرية أمن أسيوط وقتل ١٠٢ ضابط وجندى يوم ٨ أكتوبر، وتردد أنهم صاموا بعدها «٦٠٠ يوما» شهرين كفارة عن الحادث الذى أودى بأبرياء «كم يصومون على الضحايا الجدد فى معبد الدير البحرى» «الثانى خارج الحدود فى مطار أديس أبابا «يونية ١٩٩٥» عندما حاولوا اغتيال الرئيس مبارك الذى نجا من الكمين بأعجوبة وستر من الله» «خلاف ذلك فإن نشاط الجماعة حتى فى أوج قوتها فى أسيوط «٩٠ مارس ٩٢ وحتى أول ديسمبر ١٩٩٣» كلها عمليات صغيرة رغم أن الجناح العسكرى كان قويا بدرجة كافية لعمليات من الوزن الثقيل من حيث التسليح والأفراد والقيادات اغتالت الجماعة ٤٢ رجل شرطة، خمسة فقط منهم فى اشتباكات من بينهم ضابطان والباقى فقد جرى اغتيالهم وهم فى طريقهم إلى مقار عملهم أو عند عودتهم من العمل فى طريقهم إلى منازلهم ومعظمهم من رجال الشرطة السريين، أيضا جرى اغتيال هؤلاء بإطلاق الرصاص من مسافة قريبة جدا على الرأس مباشرة، وجاء فى تقارير الطب الشرعى أن إطلاق الرصاص تم على مسافة أقل من عشرة سنتميترات

وتشير الوقائع أيضا فى أسيوط إلى حرص الجناة فى معظم هذه الاغتيالات الصغيرة على الاستيلاء على أسلحة ضحاياهم قبل الهروب كنوع من التسليح لعمليات أخرى جديدة كما أن معظمها وقع على الطرق العامة وفى أماكن مزدحمة وفى وضح النهار، هذا لا ينفى الرغبة الانتقامية لدى عناصر هذا الجناح كما جرى فى عملية اغتيال مساعد الشرطة ثابت أحمد بكار «٤٥ سنة» أطلقوا عليه أكثر من خمسين رصاصة اخترقت منها نحو ٢٠ رصاصة جسده أمام طفله هانى «١٢ سنة»، كرسالة على ما يبدو لزملائه من الشرطة السرية لمباحث أمن الدولة فى أسيوط

نفس السيناريو جرى فى المنيا وإن تطورت عمليات الطرق السريعة والزراعية وآخرها فى ملوى وأبى قرقاص فى نهاية أكتوبر الماضى عندما تم توقيف



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ /١١/ ١٩٩٧

السيارات الأجرة وانتقاء الضحايا من بين الركاب وجميعا من رجال الشرطة وتقييدهم من الخلف وإلقائهم على ظهورهم في الحقول المزروعة كالذبائح لمدد طويلة ثم الضرب بين العينين وسط الرأس تماما، أو حتى قطع الرأس نفسها كما حدث مع المرشد السرى «قصدى» من قرية نواى، قطعوا رأسه وعلقوها على عمود نور في قرية «منشاة المعالقة»

هذا لا يعنى التقليل من خطورة تلك الحوادث مطلقا ويكفى أنها كلفت جهاز الأمن نحو ٢٧٩ قتيلا من ٩١ وحتى نوفمبر الحالى بما فيها ضحايا المذبحة الأخيرة الأربعة، وكلفت الجماعة الإسلامية ٤٩٥ قتيلا بمن فيهم الستة الآخرين منفذى المذبحة، وللأهالى نصيب بلغ ٣٠٥ قتلى دون ذنب، والسياح لهم نصيب ٩٨ قتيلا بمن فيهم ضحايا المذبحة الكبيرة في صحن معبد الملكة حتشبسوت ٠ ولكن يعنى أيضا أن الاحتراف لم يكن متوفرا لا من حيث المكان فالدير البحرى مكان المذبحة الأخيرة معروف بتكتلاته الأمنية وطبقاتها المتراكبة طبقة فوق طبقة، لم يكن ولا غيره من هذه الأماكن هدفا في يوم من الأيام للجماعة لخطورة الدخول والخروج إلا إذا تقرر الانتحار وأظنه ما جرى داخل المعبد يوم الاثنين الأسود

أيضا الزمان فالجماعة تضرب في فترات السكون الشرطى «٦ ـ ٨» صباحا وأحيانا بدرى قليلا قبل السادسة صباحا وقت تغيير الورديات أو قبيل المغرب ليحميها الظلام من المطاردات التى ستجرى بعد إطلاق أول خزنة رصاص، الحادثة جرت في التاسعة إلا الربع وقت النشاط الشرطى وتغيير الورديات وبدء دخول السياح، فإذا أضفنا لذلك أن هذا جرى في الأقصر التى لم يجرؤ أحدهم على دخولها من قبل يتضح أن الاحتراف هذه المرة عال وهذا بدوره يطرح الشكوك من جانبنا

نعود لعمليتى المنصة وأديس أبابا قمة التحلى الاحترافى لعناصر الجناح العسكرى للجماعة، في المنصة كان تنظيم الجهاد وعناصره التى جاء بعضها من القوات المسلحة أصحاب الخطط ولهم اليد العليا في التنفيذ وترك لعلى الشريف وناجح ابراهيم من خريجى الجامعات من عناصر الجماعة «رش» الرصاص على العزل من المجندين وقت صـ ـه عيد الأضحى المبارك يوم ٨ أكتوبر في أسيوط بل لم يتحملوا الصمود أمام خطة العميد سلامة عبد الرؤوف قائد الأمن المركزى في أسيوط الذى استبدل عصى فض الشغب في أيدى قواته التى كانت في طريقها لنزول أرض المعركة ـ بأسلحة آلية سيطرت بها على الموقف عند الظهر تماما في ذات الوقت كان الجهاد قد أنجز مهمته واغتال الرئيس السادات ولولا تقاعس عبود الزمر عن الزحف إلى مبنى الإذاعة والتليفزيون بدبابة كان سيستولى عليها من ثكنة قريبة من القاهرة لربما أذيع قيام الدولة الإسلامية كما كانوا يخططون في القاهرة بينما الفشل يجلل بالجماعة وعناصرها الهشة في أسيوط

العملية الثانية كانت في أديس أبابا ونفذتها عناصر الجماعة التى تدربت في أفغانستان على أيدى المخابرات الأمريكية وهذه لديها قدرات احترافية عالية المستوى، ولو صح ما تردد على أن أحد القتلى في حادث الدير البحرى هو مدحت عبد الرحمن المولود في البدارى بأسيوط وأنه قضى سنوات من عمره ما بين أفغانستان وباكستان لكان الأقرب للتفسير المنطقى أنها مجموعة تابعة للجماعة تم دفعها بواسطة مصطفى حمزة أمير الجماعة حاليا ولآخر السنة الهجرية الحالية «١٤١٨هجرية» وهذه مدربة بشكل كاف على كل شئ ويجوز معها أن نعتمد بيانات الجماعة بمسئوليتها عن الحادث النقلة إلى تنظيم الجهاد مباشرة تقودنا إلى هذا النوع من العمليات الانتقائية ذات المستوى الاحترافى العالى فمحاولة اغتيال الألفى وزير الداخلية السابق في شارع الشيخ ريحان كان بالتفجير عن بعد ومحاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى وصفوت الشريف وزير الإعلام تمت



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦/ ١١/ ١٩٩٧

بأساليب عصابية كالتي كانت تنفذها «الموساد» والمجموعة ١٧٠ «فتح» وأبو نضال والجيش الأيرلندي، والجماعات عندنا ليست بعيدة عن هذا بل تنقصها جداول الـ C.I.A ضمن هذه المجموعات التي تضم أيضا حزب الله وحماس، وبها نفس الأساليب ويجيدها تماما بواسطة طلائع الفتح عموما الحادثة الأخيرة تقودنا لعدة مؤشرات حول الاحتراف الذي وصلت إليه هذه الجماعات.

■ الأول التطور الذي طرأ على العمليات الإرهابية التي ينفذونها ويظهر ذلك جليا في نوعية وكمية المتفجرات التي كانوا يستخدمونها وتلك التي يستخدمونها الآن، فهم انتقلوا من عبوة البنزين والشريط المشتعل إلى العبوة الناسفة المحشوة بالمسامير ثم مرحلة أكثر تقدما استعمل فيها رولمان بلي «قنبلة الجوافة» إلى استخدام الـ T.N.T شديدة الانفجار ثم تفخيخ السيارات مع أجهزة التوقيت «أسلوب حزب الله» وبعدها استخدام الحزام الناسف الذي كان بداية العمليات الانتحارية أخيرا استعمال الريموت كنترول وجهاز التحكم للتفجير عن بعد، كما حدث في محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الأسبق «مسئول عنها طلائع الفتح الجناح العسكري لتنظيم الجهاد»

■ الثاني: ارتفع وزن العبوات المتفجرة المستخدمة في العمليات الإرهابية من كيلو جرام إلى عشرة كيلو جرامات، وهذا يرتبط بتطور التقنية المستخدمة في تحويل هذا الحجم الضخم من المتفجرات إلى قنابل، في هذا الصدد يرصد تقرير أمني صدر عقب محاولة اغتيال الدكتور صدقي هذا التطور في اشتراك مهندسين وفنيين متخصصين في الالكترونيات مع الإرهابيين في الهجمات الإرهابية الأخيرة، حيث قام هؤلاء المهندسون بتصنيع بطاريات الشحن الخاصة بأجهزة اللاسلكي التي استولى عليها الإرهابيون من قوات الشرطة وأيضا تصنيع الدوائر الالكترونية «الريموت كنترول» المستخدمة في هذه العمليات، وحينما ينضم متخصصون إلى صفوف الإرهابيين علينا أن نستنتج أنهم نالوا قسطا أكبر من التدريب، وزادوا من قدرات الجماعات القتالي

■ الثالث: أن الجماعات لجأت أيضا لاستخدام العناصر سابقة التدريب والتي لها علاقة بجهات شرطية أو عسكرية «مثل ناجح عبد اللطيف أمير البداري الذي تقاعد من عمله العسكري وحول الجريرة إلى ثكنة عسكرية بها أنفاق ومقذوفات صاروخية ولزم لتدمير حصنه إطلاق ١٢ صاروخا R.B.G على منزله وكنت حاضرا لهذه المعركة الدامية»، وهؤلاء وإن كان صعبا استقطابهم إلا أنه ليس مستحيلا

■ الرابع لجوء الجماعات وقياداتها في الخارج لدفع عناصر ذات مستوى تدريب راق تم في جبال أفغانستان لتنفيذ عمليات في مصر وهؤلاء أدخلوا التفخيخ، واستخدام الأسلاك الممغنطة التي يمكن تثبيتها في أي موقع مع جهاز التفجير. وأجهزة الريموت كنترول والتلسكوبات والفاكسميلي، هذا في مقابل جنازير وسلاسل ومطاوي وقنابل البنزين الذي أدمن استخدامها عناصر الجماعات وقت قوتها في أسيوط والمنيا

■ الخامسة كل هذا الاحتراف تسنده قاعدة مالية ضخمة فلكل ثمنه فالفرد الروسي ثمنه ١٥٠٠ جنيه والكلاشينكوف عشرة آلاف جنيه، والتقارير الأمنية أيضا تؤكد أن التدفقات النقدية في أيدي أعضاء الجماعات الإرهابية - الذين تم ضبطهم - شهدت طفرة واضحة لا تخطئها العين، وانتقلت التدفقات من خانة العشرات والمئات إلى خانة الملايين.

■ السادس. إن الوصول إلى هذا المستوى الاحترافي العالي يلزم كثيرا من التدريبات أيضا يلزمه من جانبنا البحث عن اعترافات هؤلاء في القضايا الأخيرة لنعرف كيف وصل هؤلاء إلى المستوى العالي في التنفيذ، مثلا اعتراف المتهم الرابع عشر في محاولة اغتيال الدكتور صدقي يقول إنها تتم على مستويين، الأول يشمل التدريبات استخدام المتفجرات، والقنابل في الهجوم والدفاع واقتحام المباني وتسلق الجبال واستخدام الكلاشينكوف والمسدسات ومن يتفوق في هذه التدريبات ينقل إلى المستوى الثاني على استخدام الهاون ومدافع ٨٢ مللي. ومثله اعترافات كثيرة تؤكد أن من يعملون في الساحة الآن محترفون حقيقيون، وفي كتاب عصام دراز «ملحمة المجاهدين في أفغانستان» أشكالا من التدريبات والعمليات الانتحارية التي يجعل مقارنتها بما يجري في مصر على أيدي



الجناح العسكري في الصعيد شيئا يخجل منهم أشاوس الجماعة في الصعيد، ويجعل احتمالية قيام الأفغان بعملية الدير البحري قائمة إلا إذا كان عبد المنعم الفرشوطي قائد جناح قنا فعلها ويصبح له فضل السبق في نقل الجماعة من خناقات الحواري إلى حرب العصابات، وللتدليل على أساليب التدريب التي يتلقاها هؤلاء نعود إلى اعترافات عبود الزمر للزميل محمود فوزي «كيف اغتلنا السادات».. يقول عبود كانت هناك خطة ذات ثلاثة مستويات يتدرج فيها الفرد من المرحلة الأولى وهي التدريب النظري على المواد الثقافية العسكرية والأمنية إلى مرحلة التدريب على السلاح وأعمال النسف والتدمير ثم التدريب التكتيكي على العمليات الخاصة كمرحلة ثالثة تمهيدا لدخوله على خطة العمليات التي يتم فيها تدريبه على دوره المنوط به في الخطة العامة بشكل مباشر لنصل به إلى مستوى الاتفاق الذي يمكن معه ان ينفذ المهمة الخاصة به عند بدء العد التنازلي باتجاه ساعة الصفر

■ السابع. نقطة خاصة بالسلاح الذي يلزم التنفيذ بهذا المستوى الاحترافي وعادة ما يكون القتل بمدافع النظام «والجملة الاخيرة لعادل حمودة في كتابه قنابل ومصاحف»، ويضرب مثلا بأنه في منزل عبود الزمر مثلا ضبط مدفع رشاش و٤ طبنجات أوتوماتيكية، و ١٩ قنبلة مختلفة، وبندقية الية، و٣ خزن بندقية الية، و١٤ خزنة رشاش، و١١ صندوق طلقات «٢٠٠ طلقة في الصندوق» وصندوق أخر به ٥٠ طلقة وصندوق ثالث به ٤٢٠ طلقة وأكياس بلاستيك بها ٥٥١ طلقة بخلاف أسلحة وذخائر اخرى اقل أهمية ووجدوا عند نبيل المغربي وكلاهما من الجهاد رشاشين بورسعيدي، وثلاث طبنجات وثلاث علب كارتون بها طلقات بخلاف كميات من السلاح الأبيض، غني عن الذكر أن كلها صالحة للاستخدام وقتها ومن مخازن الجيش المصري. هذا عندما كان الجهاد جهادا اما الآن فالمسألة تعدت فكرة الجهاد إلى تكوين جيش صغير حسب توصيف عبد القادر شهيب في كتابه «ممولو الإرهاب» وخلال خمسة عشر شهرا «يناير ٩٢ وحتى مارس ١٩٩٣» رصدت دراسة أجرتها لجان الأمن القومي والشئون العربية والخارجية بمجلس الشورى عن الإرهاب، أعدادا متنوعة وكميات كبيرة من الذخيرة. وشملت الاصناف التالية:

- ٨ قنابل مضادة للدبابات -٥٢ قنبلة مدفعية - ٥ قنابل هجومية - ٥٣ قنبلة يدوية - ٣٧ قنبلة بلاستيكية - ٣ قنابل مسيلة للدموع - ١١ قنبلة دخان - ٢ لغم أرضي - ٨٩ زجاجة مولوتوف - ١٢٠ عبوة متفجرة صناعة محلية - ٢٠٠ قنبلة صناعة محلية - ٤٤ قالبا تزن ١,٥ كيلو - ٥ قوالب من مادة نوافالدينT.N.T سريعة الاشتعال - ١ صاروخ محلي - ٤٠ جهازا لاسلكيا - ٥٤ سلاحا اليا - ٢ سلاح نصف الي - ٥ بنادق خرطوش - ١ بندقية مموهة على شكل عصا - ١ بندقية تشيكي - ٢ بندقية الماني - ٤٥ طبنجة مختلفة الأعيرة - ٦٩ فردا صناعة روسية - ٨٩ خزنة سلاح الي - ٢٧٠٧ طلقات متنوعة - ٢ كاتم صوت - ٨٩ مفجرا كهربائيا - ٣٥٣ فحرا - ١ طلقة هاون - ٩٤ قنبلة دفاعية، قدرت قيمة هذه الكميات بنحو خمسة ملايين جنيه وهي أولا لا تمثل كل ما في حوزة الجماعات الإرهابية فهذا ما تم ضبطه وبتطبيق القاعدة الشرطية التي تستخدم في نطاق المخدرات التي تقول إن ما يضبط يساوي فقط ١٠٪ من المتداول على ما يضبط في مجال السلاح والذخيرة فإن الواقع خطير ويساعد على تنفيذ هذه العمليات بحرفية ومهارات عالية، وأيضا مقارنة ذلك بما عثر عليه لدى عبود الزمر الذي كان يريد الانقلاب على السادات والاستيلاء على الإذاعة والتليفزيون يبدو أن عبود كان ينزل برجل حمار ويدبر انقلابا بشومة ليس إلا

حمدى رزق



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/ ١١/ ١٩٩٧

«الدستور» أجرت حوارا مع قادة الإرهابيين فى لندن

المتطرفون: المطلوب الآن إجبار الحكومة على التفاوض

أثار حادث الأقصر وإقالة - أو استقالة - اللواء حسن الألفى وزير الداخلية تساؤلات عديدة حول إمكانات الجماعات المتطرفة فى شن عمليات عنف أخرى منظمة خلال الفترة القادمة خاصة وأن عملية الأقصر - كما اعترفت مصادر أمنية - تميزت بالتخطيط الجيد من حيث التوقيت والتنفيذ وهو ما لم تشهده عملياتها السابقة، وهو ما دعا القيادات الأمنية إلى افتراض وجود أيد أجنبية وراء الحادث..

ولقد قمنا بالاتصال هاتفيا بعدد من قيادات الجماعات المتطرفة فى لندن.. وخلال ذلك الاتصال اعترف عادل عبد المجيد أحد قادة «جماعة الجهاد» المقيم فى لندن بأن العملية جاءت كرد فعل لممارسات الحكومة ورفضها الاستجابة لمبادرة «قادة الليمان» والتهوين من قيمة هذه المبادرة، وعدم الاستجابة لمطالب القادة الذين طرحوا مبادرة وقف العنف وهى، تعليق أحكام الإعدام والإفراج عن المعتقلين بدون أحكام قضائية وإحالة المتهمين إلى المحاكم المدنية بدلا من المحاكم العسكرية

ثم استطرد عبد المجيد قائلا: إن العمليات العسكرية التى تمت أخيرا أثبتت الجماعات من خلالها مدى قوتها، وأثبتت ضعف الأمن، خاصة وأن الحكومة تعاملت مع المبادرة على أنها جاءت نتيجة لضعف الجماعات وذلك لم يكن له أساس من الصحة.. وقال أنه أسف لموت الضحايا.

وعن الفترة القادمة وما إذا كانت ستشهد أعمال عنف خاصة وأن «الجماعة الإسلامية» فى بيانها قالت إن العنف مستمر.. أوضح مسئول بـ «طلائع الفتح» إنه إذا لم يتم تحسن فى أداء الحكومة وتجاوب من جانبها مع مبادرة وقف العنف وتحسين الأوضاع فى السجون والإفراج عن المعتقلين بدون محاكمة واستمرار المحاكم العسكرية، فسيؤدى ذلك إلى استمرار العمليات، لأن الجيوب التى تختفى فيها المجموعات المسلحة متعددة ومنتشرة فى الجبال فى أماكن تضاريسية صعبة فى قنا وسوهاج وأسيوط والمنيا فضلا عن اختباء عدد منهم بالزراعات مما يصعب مهام مطاردتهم.. كما أن هذه المجموعات مسلحة وفى حيازتها كميات كبيرة من الأسلحة التى استولت عليها من خلال العمليات التى قامت بها ضد رجال الشرطة، إلى جانب وجود خط اتصال مع قياداتها بالخارج.. وفى ظل هذه التضاريس وتوافر الإمكانات فإن هذا يساعدهم على شن حرب العصابات والاستمرار فى



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ /١١/ ١٩٩٧

المواجهة وتشكيل مضايقات شديدة للحكومة المصرية

ولكن مصدرا بالمرصد الإسلامي قال لـ «الدستور». إن سياسة الوزير الجديد قد تؤجل العنف، وإن كانت إقالة الوزراء ليست حلا وهي عملية كبش فداء وامتصاص لغضب الراي العام وهذا لا يعني تغيير السياسات، مشيرا إلى أن عبد الحليم موسى عندما أدرك خطأ المواجهة واتجه للاتفاق أطيح به.. وسبق للحكومة ان أطاحت بزكي بدر وأحمد رشدي وأخيرا حسن الألفي، ولكن السياسة واحدة!

وعلق عادل عبد المجيد على اصدار بيان مشروطا للجماعة الإسلامية عقب الحادث لوقف العنف قائلا. لقد أرادت الجماعة ان تثبت وجودها وانها مازالت قوية، وأنه عندما أطلق قادتها المبادرة لم يكن هذا من موقف الضعف بينما علق مسئول طلائع الفتح قائلا إن العملية كان مقصودا منها إثبات الوجود ودفع الحكومة للتفاوض

لكن مسئول طلائع الفتح قال أن الفترة القادمة ستشهد أعمال عنف ضد المصالح الأمريكية والإسرائيلية، خاصة واننا طلبنا في بياناتنا من الحكومة قطع العلاقات مع أمريكا وإسرائيل، وأكدنا اننا لن نقبل أن يكون البيت الأبيض قبلتنا

من جانبه قال منتصر الزيات محامي الجماعات المتطرفة. إن عدم التجاوب مع المبادرة كان له رد فعل عكسي لدى قادة الخارج، خاصة وأنه سبق أن حذرت من أن انسداد قنوات التفاهم والحوار سيؤدي إلى انفلات العنف. فضلا عن أن الإصرار على الحل الأمني لا يؤدي إلى الحل المنشود، وأعتقد ان الأزمة تزداد تعقيدا وأرى انه من الضروري أن تقوم كافة القوى السياسية بالبحث عن سبب العنف وحل ازمته بدلا من الحديث عن ان المبادرة تقلل من هيبة الدولة، لأننا حريصون على هيبة الدولة وليس بالضرورة أن تشارك الحكومة بنفسها في الحوار بل كل ما نطلبه هو أن تبارك الحوار وترعاه.

ولكن يبدو أن الزيات غير متفائل هذا ما شعرته به من كلامه عندما قال. الحكومة لن تقبل شروطا من أحد لأنها رفضت شروطا أفضل من جانب القادة السجناء

محمد الضبع



المصدر : الأخبــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ١١/ ١٩٩٧

مذبحة الأقصر.. ودروس مستفادة

بقلم الدكتور:
محمد حسن رسمي

منذ ولدت على أرض مصر الطيبة وأنا لا أتذكر انني سمعت أو رأيت جريمة بشعة وحقيرة وفي نفس الوقت خطيرة في توقيتها وتنفيذها وابعادها وردود فعلها على مستوى الموقع أو المدينة او المستوى القومي أو العالمي كالتي حدثت في الأقصر

ان هذه الجريمة النكراء يجب ان تقيم بأبعادها الحقيقيةدون تقليل او تصحيم ويجب التعامل معها على أنها قضية شعب ومستقبل أمة بأسرها وليست قضية صراع على حكم أوسلطة

– ان هذه الجريمة الدنيئة عند دراستها وتحليلها يجب مراعاة احتمال ان يكون لها دوافع بيئية محلية بمقدار النظر اليها على انها خارجية بحتة.. بل أقول ان المخطط والممول الخارجي كان لا ينجح، مالم يجد بيئة صحية لزرع شجرة الحقد والكره والاجرام.

– ان هناك من يعيشون على الأرض، نفر سحقه التخلف، وملأه الحقد، وأعماه الجهل عن رؤية الحاضر والمستقبل، وفقد الأمل في الغد ليحقق الذات. ذاك النفر تم توظيفهم وبرمجت عقولهم ليكونوا أداة تذبح وتسفك وتقتل الانسانية والانسان بلا رحمة والثقافة والحضارة بلا هوادة. نفر أفلسوا في الدنيا فلوهموهم واقنعوهم بأن ما يقترفونه من أعمال هو الطريق الى الجنة، فأساءوا الى الأديان وهي بريئة منهم. وأساءوا الى النضال وجعلوه بلطجة وتخلفا وارهابا اسود. وأساءوا الى معنى الخصومة والصراع وجعلوهما همجيةوانحطاطا. نفر يعجز العقل البشري المتحضر ان يفسر معنى تصرفاتهم ومغزاها غير أنهم مرضى بعقولهم استغلوا لضرب مصر وشعبها وثقافاتها وحضارتها قبل ان يضربوا نظامها السياسي

ان هذه الجريمة البشعة فتحت ملف التعليم والاعلام ودور الأديان ودور الأحزاب وخطورة للعشوائيات ومستوى الدخول المتفاوت وأهمية الديمقراطية والحرية لسحق الفساد ودور الشباب وأملهم في الغد وان مصر بلد الجميع وسرعة دوران وتوالي القيادات وقضايا خطيرة أخرى أخرها التنمية العلمية للانسان المصري.

ان النظام الأمني به ثغرات تبدأ بالتكتيك ثم التكنيك ثم التنسيق بين الجهات وربما أخطرها أنها تعتمد على الشرطي (العسكري) البسيط في عقله وجهده. اضافة الى ان التوازن بين الامن السياسي والاجتماعي أصبح ضروريا لحماية الحدود والأرض ومن عليها جميعا بنفس الميزان

اننا لا نتعلم من الدروس وننسى سريعا نتائجها وندير حياتنا بأسلوب رد الفعل وليس الفعل، ونحمل الصغار الأخطاء دون الكبار (وان كسرت هذه القاعدة في احداث الأقصر).

كثيرا منا يجيد الكلام والغناء والرياء والنفاق واعطاء التمام، وقليل منا يأخذ الأمور موقف الجد ونادر منا من يعمل بجد واخلاص والتزام لقد حان الوقت ان ندرك خطورة ما نحن فيه وعلينا جميعا ان نعمل باخلاص دون ان نفكر بالالتصاق بالمناصب والكراسي.

ان الصف الثاني والثالث.. الخ من القيادات يجب ان يدفعوا الى الامام حتى نجدد الفكر ونساير التطور ونعطي الأمل والطموح للشباب، صاحب المستقبل.

ان مصر مستهدفة بشكل دائم ولن يرضى لها التقدم والتطور ومن ثم فإن مصر لن تقوى الا برجالها ووحدتها والحذر من الاصدقاء قبل الاعداء. ان المدقق في توقيت الجريمة يرى حدوثها خلال:

- مؤتمر الدوحة وموقف مصر منه.
- اصرار مصر على عدم التدخل عسكريا في العراق.
- اصرار مصر على عدم زيادة العقوبات على ليبيا.
- اصرار مصر على عدم تقسيم السودان
- اصرار مصر على دعم السلام وعدم التطبيع مع اسرائيل.
- انعقاد مؤتمر تنشيط السياحة في لندن، وقبله أوبرا عايدة.
- الحديث عن سوق عربية موحدة.
- مشروعات عملاقة لتنمية جنوب وشرق مصر وأمل في استثمارات أجنبية جديدة من شرق اسيا لتحول أحلامنا الى واقع.

الأمر هام وخطير ويتطلب الحذر والحيطة، والعمل بجد واخلاص بدءا من الداخل ليتوحد الصف ونواجه الخطر القائم بعقلانية وعلم.

●● كاتب المقال استاذ بجامعة القاهرة

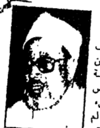


المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ١١ / ١٩٩٧

الشيخ القرضاوي في حديث إلى «الحياة»: لا يجوز التعامل مع اسرائيل بأي حال

السياح الأجانب ضيوف لهم حق الأمان والرعاية



□ لندن - من جعفر الاحمر:

■ اعتبر مدير مركز السنّة والسيرة في جامعة قطر الشيخ يوسف القرضاوي ان محاضرة ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز عن الإسلام تعبر عن توجه طيب «وموقف يجب أن يحتذى من الغربيين»، ورأى أن «التطرف صفة موجودة لدى كل الناس، خصوصاً الاسرائيليين، الذين ينهبون الأرض ويسفكون دماء الأبرياء»، ودعا الى «الجهاد سبيلاً وحيداً لتحرير القدس» واستنكر الشيخ القرضاوي مجزرة الأقصر التي «قتل فيها أناس ابرياء لم يرتكبوا جرماً، بل جاؤوا ضيوفاً على مصر، فلهم حق الرعاية والأمان حتى يخرجوا من ديارنا».

واعتبر القرضاوي، في حديث إلى «الحياة» أجرته معه في لندن، ان «هناك خللاً، بل فسا عقول هؤلاء الشباب، الذين اساؤوا الى الاسلام، وصوروه بأسوأ صورة، كما أظهروا الم صورة المجرمين». وهنا نص الحديث:

● ما هي أهداف زيارتكم الى لندن؟

- زيارتي هذه ليست الأولى، فأنا اتردد إلى العاصمة البريطانية من حين لآخر، وآخر زيارة كانت في نهاية الصيف الماضي للمشاركة في اجتماعات مجلس امناء مركز الدراسات الاسلامية في مدينة اكسفورد، كوني عضواً في هذا المجلس. واحضر احياناً الى بريطانيا للمشاركة في المؤتمر السنوي لجمعيات الطلاب المسلمين. اما زيارتي هذه، فكانت بدعوة من «جمعية الشيخ قاسم بن محمد ال ثاني الخيرية» لافتتاح مسجد للجمعية في لندن.

● هل التقيتم بأي من الجمعيات الاسلامية العربية في بريطانيا؟

- التقيت، على هامش افتتاح مسجد الجمعية، ممثلين عن الجمعيات والمؤسسات والمراكز الاسلامية في بريطانيا، اذ اغتنمنا هذه الفرصة للتشاور مع العاملين في الحقل الاسلامي في ما يهم المسلمين عموماً.

● ما هو موقفكم من فكرة الحوار بين الاديان؟

- انا من دعاة هذا الحوار. دعوت، ولا ازال، الى الحوار بين المسلمين والغرب على مستويات مختلفة: على المستوى الديني، مع رجال الدين في الغرب، وعلى المستوى الفكري مع رجال الاستشراق والمعنيين بالشرق الاسلامي والثقافتين العربية والاسلامية، وعلى المستوى السياسي مع صنّاع القرار إذا استطعنا أن نصل اليهم، وذلك بهدف ازالة الصورة القاتمة والظالمة للعالم الاسلامي والأمة الاسلامية، بل وللاسلام. دعوت الى الحوار على هذه المستويات، وشاركت في بعض انواع هذه الحوارات: في مؤتمر عقد في فرنسا ١٩٩٤ حضره عدد من المستشرقين وشاركت قبل ذلك في لقاءات مع عدد من رجال الدين والفكر المسيحيين في مدينة كولون الالمانية، حين شارك ايضاً من الجانب المسلم الشيخ محمد الغزالي (رحمه الله) والدكتور محمود زقزوق وغيرهما، وكانت هذه الحوارات، التي عقدت بدعوة من السيد عبدالجواد الفلتوري، ناجحة ومهمة ومفيدة جداً، لانه كانت هناك تساؤلات كثيرة واستفسارات وأمور مشتبهة على الكثيرين واستطاع الطرف الاسلامي ان يجيب على هذه التساؤلات والاستفسارات ويزيح عنها غيوم التشويه والالتباس والتحريف. فمثل هذه اللقاءات مفيدة، ويجب الا نخشى منها نحن المسلمين، بل المطلوب منا المشاركة فيها، إذ ان الاسلام دعوة للحوار. فنحن المسلمين مامورون بالحوار مع الآخرين. والحوار يجب ان يكون بالحسنى.

فالقرآن يعبر عن هذا الأمر بالقول: «ادعُ الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن». فمع الموافقين تكون الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، ومع المخالفين يكون الجدال بالتي هي أحسن. فاكتفى القرآن بالموعظة ان تكون حسنة، لكنه



لم يكتف بالجدال إلا ان يكون «بالتي هي احسن». بمعنى انه لو كانت هناك طريقتان للجدال او الحوار، احداهما حسنة وجيدة، والأخرى احسن وافضل، لوجب علينا ان نتبع الطريقة التي هي احسن واجمل. بمعنى ان نتخير ارقّ الأساليب واجمل الألفاظ لمخاطبة الآخرين وتقريبهم إلينا، وذلك بهدف تحبيب الاسلام اليهم، لا نوغر صدورهم ولا نستفزهم. فهذا هو الحوار «بالتي هي احسن» الذي امر به القرآن.

● كيف تقيمون مواقف الأمير تشارلز، ولي عهد بريطانيا، تجاه الاسلام؟

– اعتقد ان محاضرة الأمير تشارلز القيمة التي القاها في المركز الاسلامي في اكسفورد تعبر عن توجه طيب وموقف يجب ان يُحتذى من الغربيين، لأن كثيراً منهم يتحاملون على الاسلام، وبعضهم يتخذ موقفاً من الاسلام على رغم انه لم يقرا او يعرف شيئاً عن الاسلام. والبعض لا تزال تحكمه العُقد التاريخية، من ايام الحروب الصليبية الى اليوم. ودعوتنا الى الجميع أن نتحرر من رواسب الماضي. نحن ابناء اليوم لا بقايا الأمس. والعالم الغربي والعالم الاسلامي متقاربان وبينهما امور مشتركة كثيرة. فيجب ان يتعرف واحدهما على الآخر معرفة سليمة، بعيداً عن الأمور التي لا تؤدي إلا إلى سوء الفهم، وسوء الفهم كثيراً ما يؤدي الى الخلط بين الأشياء، واتخاذ مواقف غير صحيحة. اعتقد ان محاضرة الأمير تشارلز خطوة الى امام في هذا الجانب.

● الإعلام الغربي يطلق على بعض المسلمين صفة «المتطرفين» لمجرد تمسكهم بأصول دينهم. ما رايكم بهذه الادعاءات؟

– التطرف صفة موجودة لدى كل الناس، بين المسلمين وغير المسلمين. كل جماعة في العالم فيها المعتدل وفيها المتطرف. الا يوجد في الغرب متطرفون؟ الا يوجد في بريطانيا الجيش الجمهوري الايرلندي؟ وفي الهند الا يوجد متطرفون قتلوا انديرا غاندي وابنها راجيف؟ الا يوجد في اليابان اتباع «الحقيقة السامية» الذين نشروا الغاز القاتل في انفاق القطارات؟ في اسرائيل، الا يوجد فيها متطرفون؟ بل فيها اشد المتطرفين في العالم الذين ينهبون الأرض ويسفكون دماء الابرياء، ويغتصبون حقوق اهلها الفلسطينيين. فلماذا، اذن، التركيز على المسلمين وحدهم عند الحديث عن التطرف؟

بين المسلمين يوجد متطرفون، هذا صحيح، لكنهم قلة. ومعظم هذه الاعمال المتطرفة تصنعهاممارسات تعتبر هذا التطرف رد فعل عليها: ان يُظلم هؤلاء، ان يُمنعوا من ان يمارسوا حقوقهم، ان يُقطع الطريق عليهم، ان تؤخذ ديارهم وتسلب اموالهم. لكن الذي يسود العالم الاسلامي الآن، وجمهور الصحوة الاسلامية الأكبر هو جمهور الاعتدال والوسطية. هذا هو التوجه الارسخ قدماً والاقدم زمناً والاطول عمراً والاوسع جمهوراً.

وهذا امر معروف، فلماذا لا يتحدثون (الغربيون) عن ذلك؟ بل بالعكس، فنحن نلاحظ ان الاعلام الغربي منذ فترة يقول شيئاً اخر، يقول: احذروا الاسلام المعتدل، احذروا الاسلاميين المعتدلين، فهؤلاء اشد خطراً وابعد اثراً، لأنهم يرون ان التطرف قصير العمر لا يستمر طويلاً، بل ان الذي يستمر ويبقى ويؤثر هو الاعتدال. لذلك هم الان يحاربون الاعتدال. وبعضهم يقول ان الاسلام لا يمكن ان يكون معتدلاً، او انه يبدا معتدلاً ثم يتطرف، فلا تسمحوا له من اول الأمر. وهذا موقف عجيب، فالمسلمون قوم لهم دينهم ورسالتهم وعقيدتهم، وينبغي ان يعانوا على اداء رسالتهم. فليس من مصلحة العالم ان يترك المسلمون دينهم، ويتعاونون مع اناس لا دين لهم. فالدين عاصم للإنسان عن كل شر ووازع له الى كل خير. فلماذا نتعامل مع من لا دين لهم، ونفضل ذلك، ونطارد المتدينين؟ فالمسلمون المتدينون هم عصمة لامتهم وبذرة خير للعالم كله.

● تحدث شيخ الأزهر محمد الطنطاوي أكثر من مرة عن الجهاد لتحرير القدس المحتلة فهل توافقونه الراي، أم ترون وسيلة اخرى لذلك؟

– الحقيقة ان شيخ الأزهر هو الذي وافقني على رايي، ولست انا الذي وافقته، فأنا انادي قبله منذ سنين طويلة بالجهاد لتحرير القدس، وارى انه لم يعد هناك وسيلة لتحرير القدس الا الجهاد. فالذين مشوا في مسيرة السلام لم يستطيعوا ان يحصلوا على شيء. وهو لم يكن، في الحقيقة، سلاماً بل استسلاماً. اي سلام هذا الذي يؤجل اهم القضايا الى اخر المحادثات (المفاوضات النهائية)، ومنها قضية القدس وقضية الاستيطان وقضية اللاجئين والمشردين وقضية الحدود. فعلى ماذا تم الاتفاق اذا كانت كل هذه القضايا معلقة ومؤجلة؟

لذلك نجد ان هذه العملية السلمية اخفقت وانتهت، كما نرى اليوم، الى الفشل على كل صعيد ومستوى، فلم يبق الا الجهاد. وهذا من مسؤولية الفلسطينيين ومهمة المسلمين في العالم، لأن القدس ليست للفلسطينيين وحدهم. المسجد الأقصى ليس مسجد الفلسطينيين فحسب، بل هو مسجد الأمة الاسلامية. فحتى لو فرط الفلسطينيون في هذا الواجب لوجب على المسلمين مقاومتهم والقول لهم: انتم لستم اهلاً لحراسة هذه المقدسات. واذا فرطتم فيها فهي ملكنا. فهي ليست ملك هذا الجيل، بل ملك كل الاجيال الاسلامية المقبلة. اذن، لم يبق الا ان يعلن المسلمون الجهاد على كل المستويات: الجهاد بالمال والجهاد بالدعوة والجهاد بالاعلام، والجهاد بالسلاح.

والمطلوب من المسلمين ان يقفوا وراء المجاهدين من ابناء فلسطين، من ابناء حماس والجهاد الاسلامي. فهؤلاء ضاعت حقوقهم، ولا بد ان يقاتلوا لاسترجاع حقوقهم. وهذا ليس



رهاباً كما يدّعي بعضهم. ولو كان ارهاباً فهو رهاب مشروع، لقول الله تعالى في كتابه لعزيز: «... ترهبون به عدو الله وعدوكم».

● تحولت قضية فلسطين وحقوق الشعب فلسطيني، وتقلصت الى مسالة الاراضي المحتلة واللاجئين. كيف ينظر الشيخ القرضاوي الى هذه لتنازلات؟

– موقفي، من اول الامر، ضد هذه التنازلات. فاسرائيل نفسها قامت على اساس العدوان والاغتصاب. هذه ارض لم تكن لها، حيث جاء ليهود اليها تسللاً في أول الامر. وبالحديد والنار والعنف اقاموا هذه الدولة وفرضوها بقوة السلاح. وساعد الغرب هذه الدولة، من اميركا الى بريطانيا وروسيا. ساعدها الغرب كله على ان تبقى، وقالوا انما خُلقت اسرائيل لتبقى.

ومع هذا، لو تنازلنا كما تنازل المتنازلون وقالوا: «نرضى بهذا الجزء» فإن اسرائيل لا ترضى حتى التنازل عن هذا الجزء. واسرائيل تعلن ذلك دائماً، حتى ان نتانياهو صرح قبل اسبوع: «ان القدس لنا. وهي ليست قدسين. وهي لنا تاريخياً، الى الابد». فحتى الضفة الغربية وغزة لا يريدون ان يتنازلوا عنها، وخصوصاً القدس التي لم يكتفوا باحاطتها بالمستوطنات، بل يزرعون فيها المستوطنات. لكن ما معنى فلسطين من دون القدس؟

● في حال أمكن التوصل الى حل وسط مع اسرائيل في شأن القدس، ما هي الصيغة التي يمكن قبولها في هذا الشأن؟ ما هو الحد الادنى؟

– لماذا لا تسأل دعاة الوسط الذين يقبلون انصاف الحلول واللقاء في منتصف الطريق؟ لكن مع ذلك اقول لك ان اسرائيل لا تقبل اللقاء في منتصف الطريق، لانها تريد ان تحصل على كل شيء ولا تترك لنا شيئاً. وإذا تركت للفلسطينيين شيئاً فليس إلا الفتات المغموس بالاذى والدم.

● ما هو موقفك من التطبيع الذي يجري تحت مسميات مختلفة، لا سيما المؤتمرات الاقتصادية في غير بلد عربي؟

– انا ضد التطبيع، وناديت في كتاباتي ومحاضراتي ودروسي بالوقوف ضد التطبيع، وفرض المقاطعة على اسرائيل على كل المستويات: الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والا نفتح لها باباً، بل ان نتخذ منها موقف المواجهة. فالمسالة هي اعتداء على مقدساتنا، ولا تصلح معها سياسة مسك العصا من الوسط، فنفتح هذا الباب من ناحية ونوارب ذلك الباب من ناحية ثانية. فهذه السياسة لا تصلح مع قوم متعنتين، ومستكبرين مثل الاسرائيليين، لا يرعون عهداً ولا ذمة، ولا يخشون الله ولا يرحمون الناس. فهؤلاء القوم لا تنفع معهم إلا مواجهة صريحة. ادنى ما يجب على المسلم: الا يبيع لاسرائيل ولا يشتري منها ولا يفتح بابه لها. هذا موقف مهم جداً.

التعامل مع اسرائيل من الكبائر التي قد تجر الى الكفر. لانه موادة لمن حاد الله ورسوله، وموالاة لأعداء الامة وأعداء الدين ومن يتولهم منكم فإنه منهم. فلا يجوز باي حال من الاحوال اي نفتح اي باب لهؤلاء

● كيف يتعامل المسلمون الذين يعيشون في مجتمعات غربية – غير اسلامية – مع قوانين هذه البلاد، خصوصاً إذا كان بعض هذه القوانين يتعارض مع الاحكام الاسلامية؟

– المسلم عليه ان يتعامل مع هذه القوانين باحترام، إذا لم تخالف شريعته مخالفة قطعية ومن حسن حظ المسلمين ان هذه القوانين التي تتعارض مع الاسلام لا تلزم المسلم بشيء في غالب الامر. إذا كانت، مثلاً، بعض هذه القوانين تبيح الزنا او شرب الخمر او الاجهاض او...، فهل تلزم هذه القوانين المسلم بشيء من هذا القبيل؟ ابداً. يستطيع المسلم في هذه المجتمعات – غير الاسلامية – ان يعيش حياته ويمارس نشاطه (الاسلامي) كما يشاء بعيداً عن هذه الامور. هناك امور اخرى يمكن التعامل معها بحكمة ايضاً، من دون معارضة الاحكام الشرعية، مثل قوانين الميراث مثلاً. فهي مخالفة – عندهم – للقوانين الاسلامية. المسلم في هذه الحالة يستطيع ان يتعايش مع هذه القوانين بان يوصي للورثة في حدود الانصبة الشرعية. يوصي لزوجته بثمن التركة ولاولاده الذكر مثل حظ الانثين... الخ على ان هذه وصايا. والوصايا في هذه المجتمعات، كما نعلم، ملزمة. وهكذا، يمكن للمسلمين ان يتعاملوا مع قوانين البلاد الغربية باحترام من دون ان يتناقض ذلك، غالباً، مع الاحكام الشرعية.

● ما هو حكمكم في قضية نقل اعضاء من شخص لآخر؟

– هذه مسالة شائكة، لا يتسع المقام هنا للاحاطة بها احاطة كلية. لكن من حيث المبدأ لا أرى مانعاً في نقل اعضاء من شخص لآخر بشروط معينة، كان يتبرع شخص لآخر بعضو لا يضره ان يؤخذ منه، اذ لا يصح ان يتبرع بعضو وحيد، لأن العضو الوحيد لا يُتبرع به. فالفقهاء قالوا: الضرر يزال بقدر الامكان. لكن الضرر لا يُزال بضرر مثله او اكبر منه. فالانسان يمكن ان يتبرع لآخر، لكن تبرعاً وليس بيعاً. فلا يجوز ان تصبح اعضاء الانسان سلعة تباع وتشرى في الاسواق.

كما يجوز نقل اعضاء من شخص متوف الى شخص حي، اذا كان أوصى بذلك او برضا اهله وإذنهم. وانا لا اجد مانعاً ان يوصي الانسان بالتبرع ببعض اعضائه بعد وفاته، لان في ذلك منفعة لغيره من دون ان يتضرر هو، خصوصاً ان جسده سيتحلل بعد ايام، فإذا انتفع ببعض اعضائه اشخاص من المسلمين او من غير المسلمين، فله بذلك اجر، وهو نوع من الصدقة.

● ما هي اهم التحديات التي يواجهها المسلمون حالياً؟

- التحديات كثيرة جداً. تحديات خارجية واخرى داخلية. ولكني اعتبر ان التحدي الداخلي اهم من التحدي الخارج. الذي يُطمع فيها اعداءنا هو تخلخلنا الداخلي، وضعفنا. علينا ان نصلح انفسنا من الداخل. واهم ما نحتاج اليه الآن هو الحرية. ان تُعطى الحرية للشعوب وان تمارس حقها، خصوصاً حرية الدعوة الى الاسلام، وحرية تكوين الجماعات والاحزاب، ولا يُمنع احد هذا الحق. وللأسف بعض البلاد (الاسلامية) اعطى الحق للادينيين والشيوعيين والمنحلين في انشاء احزاب فيما منع عن الاسلاميين هذا الحق. وهذا ظلمٌ مبين. وهذا يضطر بعض هؤلاء الى ان يعملوا تحت الارض، في السراديب وبعيداً عن اعين الناس. ومثل هذا السلوك يكون مدعاة للخلل والخطا. فلذلك ندعو الى ان تُعطى الحرية. لا يمكن ان نربي شعوبنا بالسوط، انما تربى الشعوب بان نفتح امامها النوافذ لتهب منها نسائم الحرية.

● ما هو موقفكم من الأعمال العسكرية التي ينفذها مسلحون، ينسبون الى الاسلاميين، ضد المدنيين، خصوصاً السياح الاجانب، كما حصل الأسبوع الماضي في الأقصر في مصر؟

- ان قتل النفس التي حرَم الله بغير حق من اكبر الكبائر في الاسلام، التي عظمها الله ورسوله وغلظا العقاب عليها. وقد قرر القرآن الكريم «من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الأرض فكانما قتل الناس جميعاً»، لأن من تجرأ على قتل نفس واحدة تجرا على قتل غيرها، ولهذا اعتبر ذلك اعتداء على النوع الانساني كله.

لهذا انكرت كل الانكار، واستبشعت كل الاستبشاع المجزرة الوحشية التي وقعت في مدينة الأقصر المصرية وقتل فيها اناس ابرياء لم يرتكبوا جرماً يبيح دمهم، بل جاؤوا ضيوفاً على مصر، ومن حق الضيف ان يكرم، وجاؤوا مستانسين، فلهم حق الأمان والرعاية حتى يخرجوا من بلادنا. ولو ان مسلماً واحداً اعطاهم الامان ودخلوا في جواره لكان على سائر المسلمين ان يحفظوا جواره ويرعوا امانه.

اذا كان بين هؤلاء وبين الحكومة المصرية مشاكل، فما ذنب هؤلاء السياح الابرياء حتى تسفك دماؤهم؟ وهل يبيح ذلك دين أو خلق او عرف او قانون؟

ان هناك خللاً، بل فساداً - ولا ريب - في عقول هؤلاء الشباب، الذين اساؤوا بهذه الاعمال الاجرامية الوحشية الى انفسهم، واوطانهم وامتهم والى دينهم، بل اظهروا الدين - الذي يزعمون الحماس له والغيرة عليه - باسوا صورة واقبح وجه، كما اظهروا المسلمين في صورة المجرمين.

واغلب الظن ان هذه الجماعات سواء كانت في مصر أم في الجزائر، قد اخترقت من قوى معادية للاسلام، تسللت اليهم واختلطت بهم، واصبحت توسوس لهم وتسيرهم وتحركهم وتدفعهم الى هذه الاعمال التي لا يقرها شرع ولا دين ولا وضع.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

أتصـــالات مع عـــدة دول للمطالبة بتسليم قيادات إرهابية

بدأت السلطات الأمنيــة اتخـاذ إجراءات لمعاودة الاتصـال بعدد دول أوروبية وآسيوية، منها بريطانيا، وألمانيا، والولايات المتحدة، والنمسا، وأفغانستان، وباكستان، لطلب تسليمها أكثر من ٢٠ قيادة إرهابية يقيمون فى هذه الدول، وبعضهم حاصل على اللجوء السياسى والإقامة الدائمة، وفى مقدمة المطلوبين والمحكوم عليهم بالإعدام فى قضايا إرهابية: ياسر السرى، ومصطفى حمزة، ورفاعى احمد طه، وعادل عبد المجيد، واحمد النجار، وعادل عبد القدوس، واحمد مبروك، وهانى السباعى



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ /١١/ ١٩٩٧

تقرير لوكالة الأنباء الفرنسية عن اوضاع السياحة في مصر بعد حادث الأقصر

اسوان – ا.ف.ب:

بدت مدينة اسوان جنوب مصر خالية الا من بضعة سياح بقوا فيها في حين غادر الباقون بعد ان روعهم الاعتداء الذى اودى بحياة ٥٨ سائحا قبل حوالى عشرة ايام فى مدينة الاقصر الواقعة الى الشمال منها.

وعلى ضفة النيل جلست النساء النوبيات باثوابهن السوداء ورأسهن بين ايديهن صامتات كما لو انهن فى عزاء، فى حين اصطفت على مقربة منهن القوارب وسيارات الاجرة وعربات الخيل هامدة مثلها مثل الفنادق العائمة.

وقالت مسعودة حسين · نحن ننتظر املين ان يجد رجالنا راكبا يقلونه فى الفلوكة ليحصلوا على بعض المال وفى مثل هذه الظروف القاسية تستخدم الجنيهات القليلة التى يحصل عليها احدهم لشراء طعام يتم توزيعه على الجميع.

. وقال مدير فندق «سونستا الهة الشمس» ان اصحاب المراكب تجمعوا حول السفينة اثر وصولها بحثا عن ركاب ياخذونهم فى نزهة فى النيل.

وقال : نحن السفينة الوحيدة التى تحمل ٢٣٠ راكبا مقابل ٥ الى ٦ ركاب فى السفن الاخرى.

وقال جان غينو رئيس شركة لصناعة ورق الجدران غرب فرنسا قامت بتنظيم الرحلة الى جنوب مصر لافضل زبائنها سمعنا نبأ الاعتداء عندما كنا نستعد لمغادرة مطار اورلى قرب باريس.

واضاف: كان البعض يريد الغاء الرحلة لكننا الآن نشعر بالامان التام. لم نغير مسارنا لكننا الغينا زيارة معبد حتشبسوت لاننا اردنا تفادى اثارة مشاعر الاسى والخوف.

وقالت السائحة الفرنسية ناديج رابييه «نشعر بقليل من الخوف مع الاقتراب من التلال لكنه سرعان ما يتبدد امام حسن الضيافة وحسن استقبال السكان لنا. وفى انتظار انتهاء الازمة يفكر عدد من المرشدين السياحيين ووكلاء السفر تغيير مقاصدهم او نشاطهم مؤقتا.. ويفكر بعضهم مثلا فى السفر الى المغرب او دبى او الامارات العربية المتحدة».

وقال المرشد السياحي فهمي راشد ٣٠ عاما : كنت اكسب عشرة الاف جنيه شهريا «٣ الاف دولار» وكنت افكر فى انجاب طفل ثان اما الآن فانا اخشى الا اتمكن من اعالة اسرتى الصغيرة

واضاف : المأساة لم توفر احدا من اصحاب الفنادق الفخمة الذين سيضطرون الى صرف موظفيهم الى الاطفال الذين يبيعون عقود اللؤلؤ التى تعدها اخواتهم. ووقف صاحب حافلة سياحية مطرقا يفكر فى كيفية تسديد ثمنها الذى يصل الى حوالى مليون جنيه «٣٠٠ الف دولار» وقال كان الموسم جيدا وكنت اعد نفسى بتسديد ثمن الحافلة خلال سنتين او ثلاث، لكن الحادث دمر كل شيء.

وكان مليون سائح يزورون جنوب مصر عموما ومنها اسوان سنويا من اصل اربعة ملايين يزورون مصر.

وقال مدحت شلبى وهو صاحب متجر للتذكارات الارقام المتفائلة شجعت اغلب سكان المدينة على صرف مدخراتهم او الاستدانة لتنفيذ مشاريع سياحية. اما الان فالمستقبل يبدو قاتما بالنسبة لنا.

ونظر المرشد خالد رشيدى بحزن الى المتحف النوبى الذى افتتحه الاحد الماضى الرئيس المصرى حسنى مبارك قائلا : خسارة ان يبقى هذا المتحف الجميل فارغا لا يزوره سوى طلبة المدارس فى اسوان.



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٧/١١/١٩٩٧

مسيرات إحتجاج لشباب الجامعات للتنديد بالإرهاب

نظم امس الف طالب وطالبة من جامعة الازهر الذين يحملون رسالة الاسلام ويتشبثون بقيمه النبيلة، مسيرة سلمية بالقاهرة والاقصر.. حاملين لافتات بكل لغات العالم ترحب بضيوف مصر من كل بقاع الدنيا، وتندد بالارهاب.. ليؤكدوا للعالم اجمع ان مصر بلد الأمن والامان.. وان مصر باقية خالدة بأزهرها وشعبها الطيب النبيل.. وان شباب مصر يقفون صفا واحدا خلف الرئيس حسنى مبارك، وليس بينهم فكر خارج على تعاليم الاسلام.. وان تواجد الشباب فى مكان الأحداث هو امتداد للأمن والامان.. واكدوا ان مرتكبى الحادث الأليم، لايمكن ان ينتسبوا ابدا للشباب المصرى، وطالب الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر أبناءه الطلاب بتبصير الشباب بما يجب أن يكونوا عليه من التشبث بقيم الاسلام وجوهره الذي يقوم على السماحة والرحمة والأمن والأمان.. وأن يطاردوا اى فكر عدوانى يريد أن يحدث شرخا فى فضائل الشباب المسلم مستنكرا هذا العمل الاجرامى الذى طغت فيه الأيدى الآثمة على السائحين الذين نزلوا ضيوفا على مصر. ويقوم أعضاء أندية الليونز فى مصر بمسيرة صباح اليوم الى سفارات الدول الأجنبية بالقاهرة والتي سقط من رعاياها ضحايا فى حادث الاقصر.. تبدأ المسيرة من شارع عبدالخالق ثروت حيث مقر السفارة السويسرية ثم الى مقر السفارة اليابانية ثم الالمانية والبريطانية لتقديم التعازى وباقات الورود الى سفراء تلك الدول.

وارسل الدكتور حسن غلاب رئيس جامعة عين شمس ونواب رئيس الجامعة والامين العام وعمداء الكليات واكثر من ١٤٠ الف طالب من طلاب الجامعة خالص التعازى للرئيس محمد حسنى مبارك فى وفاة الضحايا.

كما اكد مجلس شعبى القاهرة أمس فى اجتماعه برئاسة اللواء احمد فخر وحضور نائب المحافظ استنكاره للحادث الارهابى البشع على السياح فى الاقصر.

وقام اعضاء المجلس بالتوجه الى ديوان رئيس الجمهورية بقصر عابدين، حيث سجلوا اسماءهم فى سجل التشريفات، مؤكدين تأييدهم للرئيس حسنى مبارك وسياسته الحكيمة التى تهدف لتحقيق امن مصر، ومطاردة فلول الارهابيين.

كما استنكر الدكتور محمد مختار البديوى رئيس جامعة طنطا الحادث الاجرامى مؤكدا أن القتلة الذين ارتكبوا هذه الجريمة الغادرة لا يمثلون النبت الطيب لشعب مصر الأصيل.. واعلن تأييده ومجلس الجامعة لجهود الرئيس حسنى مبارك لاحتواء ابعاد هذه الجريمة الشنعاء.

كما تلقت «الأخبار» برقية عزاء لأسر ضحايا حادث الاقصر من أسرة مدرسة التعاون الانسانى الاعدادية للبنات بدمنهور وتندد بالارهاب وبالقتلة الذين لا ينتمون للاسلام ولا للشعب المصرى.



المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧



– لا حوار مع الارهابيين.. ولا تراجع عن هذا القرار.. ولا هوادة فى مطاردتهم.. ولا بديل عن القضاء عليهم.. وإلا ازدادوا قوة، وازدادوا عنفا. ليس هذا هو موقف الرئيس مبارك وحده إنما موقف كل من ينتمى إلى ارضنا الطيبة وقيمها الاصيلة والنبيلة.. كل من يريد لها الخير ولابنائها الحياة.. كل من يرفض ان تكون مصر جزائر اخرى.

** لا اتصور كيف يفكر هؤلاء الداعون إلى الحوار . واى حوار هذا الذى يريدونه؟! اهو حوار العقل الذى يرفض منطق تفكيرهم.. ام حوار العقيدة التى تبرا من افعالهم.. ام حوار الفئة التى تتصف بالجبن والخسة.. ام حوار الدم الذى اراقوه من الابرياء والآمنين؟!

– وبين من ومن يكون الحوار. أمع هؤلاء الخارجين على القانون.. من حملوا السلاح ليقتلوا ويروعوا ويدمروا الحياة التى ارادها الله للانسان ؟!.. ام مع هؤلاء الماجورين الذين باعوا انفسهم بالمال، وقبلوا ان يكونوا اداة فى ايدى العملاء والحاقدين والمتآمرين والهاربين من الاحكام؟!.. أم مع هؤلاء المسجونين الذين اعطوا انفسهم حق التكفير والاغتيال والقتل باسم الدين فادانهم القضاء ونفذ فيهم احكامه؟!.. ام مع هؤلاء الطلقاء الذين يختفون فى الجبال او مع من ينتمون إليهم ويتحدثون باسمائهم.

** ثم.. فيم يكون الحوار؟! هل فى موقف احكام الدين والشريعة من ارهابهم وجرائمهم؟! ام فى اطلاق سراح السجناء منهم بعد اعلان التوبة؟! ام فى شروطهم لوقف جرائمهم اللانسانية؟! ام فى قدرتهم على ارتكابها؟! ام فى تخلى السلطة الشرعية عن الحكم وتسليمه لهؤلاء القتلة والارهابيين تحقيقا لاهدافهم واطماعهم ونواياهم الحقيقية؟!

– واين يكون الحوار؟! فى السجون حيث يجب ان يكونوا؟! ام فى مكاتب الموساد، أو في مكاتبهم فى العاصمة البريطانية، ام في افغانستان، أو فى الجمعيات الاصولية فى بعض الدول العربية ام فى مقار بعض الجمعيات الدينية التى افرزت الكثيرين منهم؟! ام فى مكاتب الذين يتحدثون باسمائهم؟! أم فى اوكار الجبال التى يختفون فيها؟! ام امام كاميرات التليفزيون على مرأى ومسمع من الرأى العام؟! ام فى الدول التى تؤوى الهاربين من رموزهم وقياداتهم؟! أم فى مكاتب اجهزة الامن او قاعات المحاكم ام على أرض محايدة؟!.

* ثم لماذا الحوار؟! هل لان الارهاب على حق وكل سلطات الدولة التنفيذية والتشريعية والقضائية والشعبية وكل الاحزاب السياسية، وكل الهيئات والتنظيمات الجماهيرية، وكل الشعب على باطل؟! ام لان شريعة الارهاب أصبحت اقوى من شرائع الحق والعدل والقصاص الذى تؤكده وتقره كل شرائع الأديان السماوية؟! ام لان جريمة الأقصر . فى تصورهم! ستجعل الباطل حقا، والحق باطلا؟! وستجبر سلطات الدولة على الإستسلام لشروطهم واهدافهم.



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

- ليت هؤلاء الداعين إلى هذا الحوار مع الارهاب يواجهون انفسهم بالحقائق.. ويحتكمون إلى ضمائرهم - إن كان ولاؤهم وانتماؤهم الحقيقى لمصر - فى موقفهم من هذه الدعوة، والالتزام بصحيح الدين واحكامه فيمن يقتلون النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق، وفيمن اباحوا لانفسهم سفك دماء الابرياء والامنين، وضرب استقرار المجتمع والاساءة لمصر وتخريب اقتصادها وقطع ارزاق المواطنين.

ليت هؤلاء الداعين إلى هذا الحوار يدركون أن دعوتهم لا تستند إلى اى دين، ولا تتفق مع اى قانون.. ولن يقبلها اى وطنى حريص على قيم وتقاليد ومبادىء هذا الشعب المسالم الذى ينبذ العنف ويرفض الغدر والارهاب. ليت هؤلاء الداعين إلى هذا الحوار يعرفون أنهم بهذه الدعوة «فقط» يدينون انفسهم بالارهاب.

×× ليتهم لا يكابرون فى الحق - فمهما كانت الاخطاء السابقة وكل الثغرات التى ادت إلى تنفيذ جريمة الاقصر او غيرها لن يكون هناك حوار مع الارهابيين، ولا مهادنة معهم. ولا بديل عن تطهير مصر من دنس الارهاب.. هذا النبت الشيطانى الذى تلفظه ارضنا الطيبة التى لا تطرح إلا الخير للحياة.

- لا حوار.. ولكن اصرار على المواجهة.. وحذر واستعداد وترقب ويقظة لا تعرف الاسترخاء ولا إلتقاط الانفاس.

أحمد الجندى



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ / ١١ / ١٩٩٧

رحـــلة بقلم: جـلال دويـدار

للخـــلاص من الأحـــزان مهرجان نـوبى فى أسوان

لن تتوقف الحياة فى مصر ولن تتوقف الأنشطة السياحية بسبب محنة الحادث الارهابى الاجرامى البشع الذى تعرض له سياح الدير البحرى فى الأقصر. إن زيادة معاناة المواطن المصرى وحرمانه من لقمة العيش الكريمة هى هدف جماعات الظلام الكارهة لمصر.. المتامرة على مصالح الشعب المصرى.. الجاهلة بتعاليم الدين الاسلامى الحنيف.

رغم كل التداعيات الوقتية المحزنة التى أصابت حركة السياحة الوافدة وأرزاق الملايين من المواطنين والتى يمكن أن تمتد لعدة شهور إلا أن علينا التغلب على حالة الاحباط وأن تتضافر كل الجهود لاحتواء الموقف بسرعة، لابد من التحرك على كل الساحات لاجهاض أهداف هذا العمل الخسيس الغريب عن الأخلاقيات والقيم والمبادىء التى تحكم سلوكيات الشعب المصرى.

●●●

إن نجاحنا فى مواجهة هذا الموقف العصيب ضرورى للانتصار فى معركة التقدم وبناء المستقبل من أجل حياة كريمة. علينا أن نأخذ الجهد الذى يبذله الرئيس مبارك فى هذا المجال كمثال لما هو مطلوب من كل أجهزة الدولة ومن رجال الأعمال السياحيين ومن أفراد الشعب فى المرحلة القادمة. إنه لم يهدأ لحظة واحدة منذ وقوع حادث الأقصر الوحشى. توجه بعد ساعات قليلة إلى موقع الجريمة للقاء أهالى المنطقة والسياح واتخذ قرارات صعبة وقوية للتاكيد والاصرار على عدم السماح اطلاقا لجحافل الظلام لضرب المصالح الوطنية وتقويض الآمال فى المستقبل. توجه بعد الساعات التى أمضاها فى الاقصر إلى مناطق الجذب السياحى فى الغردقة وشرم الشيخ لمقابلة السياح وبث الاطمئنان فى قلوبهم ويقول لهم إن مصر ستظل آمنة بإذن الله كما كانت دائما على مدى تاريخها الطويل.

●●●

وفى يوم الأحد الماضى وبعد أيام قليلة من موجة الحزن وحالة الغضب والاكتئاب التى جثمت على صدر كل مواطن مصرى.. كان موعدنا مع الرئيس فى أسوان عاصمة آخر أقاليم مصر الجنوبية لافتتاح صرح ثقافى وسياحى يخلد جانبا من تاريخنا وتراثنا الذى يبهر دائما كل العالم. إنه متحف بلاد النوبة الذى ضم مئات من القطع الأثرية تحكى تاريخ وحضارة هذا الجزء الغالى من ارض مصر.

مع مهرجان ثقافى فنى كبير جرى هذا الاحتفال الذى شهده كل أبناء مصر ونقل تليفزيونيا إلى كل انحاء العالم. ماشاهدناه وسمعناه خلال جولتنا مع الرئيس والسيدة قرينته داخل هذا المتحف يدعو إلى الانبهار. إنه مفخرة لمصر والمصريين. ما سمعناه من الدكتور جاب الله على جاب الله رئيس هيئة الآثار من حكاوى تاريخ النوبة كان رائعا ومثيرا وجذابا. لم تكن محتويات هذا المتحف وحدها هى اللافتة للأنظار والانتباه ولكن المبنى وتصميمه على أحدث النظم مع مراعاة الطابع النوبى، كلها كانت شاهدا على الجهد الذى قامت به وزارة الثقافة ووزيرها الفنان فاروق حسنى.

●●●

إن متحف النوبة الذى هو إضافة هائلة إلى صروح مصر الثقافية سوف يسد نقصا كبيرا فى المتاحف المطلوبة لابراز تاريخنا وتراثنا على أسس علمية سليمة. إنه إضافة ذات قيمة كبيرة لعوامل الجذب السياحى فى أسوان بل فى كل أقاليم الصعيد. إنه يضيف إلى متعة قضاء الاجازات الترويحية استمتاعا بمناخ أسوان الرائع ومناظرها الطبيعية النيلية التى لا مثيل لها فى العالم مصدرا جديدا للمتعة الثقافية. إنه ولاجدال يمثل استثمارا جيدا جدا لثروتنا الأثرية بما يساهم فى تحقيق اكبر عائد لأبناء أسوان. إنه سوف يصبح من أدوات الترويج السياحى وهو ما يؤكد التعاون والترابط بين أجهزة الثقافة والسياحة وهو الأمر الذى يجب أن يسود علاقات باقى الأجهزة الأخرى.

إن أهالى اسوان رغم الحزن الذى كان باديا على وجوههم بسبب غدر حادث الاقصر بلقمة عيشهم التى يحصلون عليها من السياحة كانوا فرحين بهذا الانجاز العظيم مدركين لقيمته وتاثيره الايجابى على جذب السياح واسعادهم بما يعود عليهم بالخير والرزق الوفير.

●●●

إن الرئيس لا يضيع أى فرصة للتعبير عن ايمانه باهمية السياحة وضرورتها للمساهمة فى تنمية مصر وايجاد فرص عمل للمواطنين فى كل المجالات.. انه لا يألو جهدا فى العمل من أجل التخفيف من ترديات جريمة الاقصر التى يدرك مدى آثارها السلبية على أرزاق المواطنين البسطاء العاملين فى الفنادق والشركات السياحية وفى كل الأنشطة المتصلة بهذه الصناعة. فى هذا الاطار وفى ساحة متحف النوبة طلب من الدكتور الجنزورى رئيس الوزراء ومن الدكتور حسين بهاء الدين وزير التعليم تعديل مواعيد إجازة نصف السنة لطلبة الجامعات والمدارس لتكون بعد شهر رمضان المعظم متصلة باجازة العيد بما يؤدى إلى تنشيط حركة السياحة الداخلية لتعويض كساد حركة السياحة الوافدة من الخارج. لم تمض ساعات قليلة على هذا التوجيه إلا وصدر قرار ترحيل موعد هذه الاجازة ليكون مع بداية شهر فبراير بعد انتهاء شهر رمضان المبارك.

إن مثل هذا القرار إنما يؤكد مدى معايشة الرئيس مبارك لنبض المواطنين الكادحين والحرص على مصالحهم التى هى فى مجملها تمثل مصالح الوطن كله.



المصدر : الجمهوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ١١ / ١٩٩٧

حادث الأقصر.. وتأملات..:

المحاكمات وحكاوى المجالس.. لا تكفى..!!
سياحة داخلية.. وتكافل مجتمعى..

بقلم: محفوظ الأنصارى

□ أمريكا تهدد.. أو الكونجرس الأمريكى يهدد، بقطع المعونة عن مصر.. أو «بتخفيضها..»..

□ حادث «إرهابى دنىء..».. يضرب السياحة.. ويقتل الموسم.. ويتسبب فى «قطع عيش الملايين..»..

□ السفارات الأجنبية، تحذر مواطنيها من التوجه إلى مصر.. «والاستثمارات..».. تقطع طريقها، ولا تواصل رحلتها إلينا.. وتعود من حيث جاءت.. أو تتجه إلى أرض الأمان..

□ «كارثة الأقصر..».. تقع.. ويسود الوجوم.. ويصاب الجميع بالشلل.. ويضع الناس «أكفهم على خدودهم..» فى انتظار، ما تقوم به الدولة من إجراءات.. وما تقدمه من حلول، «ومسكنات..»..

● الرئيس وحده «يبادر..».. ينتقل إلى مكان «المصاب..» ويتحدث إلى شهوده.. يتولى التحقيق والاستجواب بنفسه..

الرئيس وحده «يحاصر الضرر..»، ويحاول «إحتواء آثاره..».. مندفعا بقافلة التقدم إلى الأمام..

● الحكومة، تفتح وتقيم «جلسات التحقيق..» بشأن الحادث.. «فقط فى جانبه الأمنى..»..

تذهب ابعد، وفى نفس الاتجاه «الأمنى..» فتقدم المسئولين الأوائل، عن تامين سياح «الدير البحرى..» فى اليوم المشئوم، إلى المحاكمة العسكرية.. وإلى المحاكمات الخاصة، فيما يتعلق بالرتب العليا..

● التليفزيون، ينطلق «بالكاميرا..».. ينقل رد الفعل، يختبر درجة الانفعال والغضب.. يقدم الآراء ووجهات النظر..

● الصحافة والإذاعة.. كل بتقنياته، وفنون وادوات حرفته يفعل نفس الشيء.. على أوراق الصحف.. وعبر موجات الأثير الإذاعية..

●●●●●●

لا شيء خارج الروتين والمألوف..

لا ثورة على النمط المعاش.. ولا على «الطقوس..» والشعائر، التقليدية المتكررة..

هو فى جوهره وحقيقته.. وبحكم دوامه واستمراريته..:

٠٠٠٣٧٠٦



المصدر : الجمهوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ / ١٢ / ١٩٩٧

والفعل..

●● ولهذا فمن الخطأ.. بمكان أن نستبعد عنصر التآمر الخارجي.. فحياة البشر وعلى مر التاريخ مؤامرة مستديمة.. «وسياسات الدول..» المؤامرة مكون أصيل فيها..

- لكن الخطأ الأكبر.. أن نرمي المسئولية على غيرنا، ونمضي..

- الخطأ الثاني.. أن نغسل أيدينا، نحن قوى المجتمع السياسية، وجماعاته الرأسمالية، ومؤسساته الدينية.. ونخبه العلمية، والفنية والفكرية، وشبابه حيثما وجدوا.. أن نغسل أيدينا.. ونبحث عن «كبش فداء..». نعاقبه.. أو ندينه ونحاكمه.. ونلقي عليه اللوم والمسئولية..

حكومة كان.. أو جهة أجنبية..

ونعلن أنفسنا أبرياء، شرفاء.. لا علاقة لنا إلا..:-

اللوم.. «والإفتاء..».. وتوزيع التهم.. ونثر البركات على العباد، وبعد ذلك لاشيء على الإطلاق.

●●●●●●

إن القضية التي فجرتها «نكبة..» الدير البحري..

القضية التي ألف وأدور حولها.. منذ أول هذا الكلام.. وحتى بعد المقال هي..:-

هل نحن قادرون .. أم لا..؟

هل نحن عازمون على تغيير أنفسنا.. أم لا..؟

هل نستطيع أن نتعامل مع جوهر القضايا.

أم مصممون على الاستمرار في المعالجة والتعامل، مع القشور.. مع الظواهر، والمظاهر الخارجية فقط..؟

إن المواجهة.. والتحديات التي تقف أمام مصر اليوم.. لاتنفع معها العموميات، ولا التعميم.. تستوجب البحث العميق.. والتوجه نحو التفاصيل..

□ لم يعد ينفع استمرار الاعتماد على الخارج، في شكل المعونات.. وصورها المتعددة..

□ أو «رمي الاتهامات..» وإلقاء اللوم كل اللوم على المؤامرات والمخططات..

فالتحديات داخل مصر..

والمصائب والكوارث، تنفذ وتقع فوق تراب مصر.

لتكن هناك تدابير، ومؤامرات تحاك ضدنا وتنفذ عندنا.

لتكن هناك نوايا سيئة، لاتريد لنا خيراً، وتعمل على قطع

٣٢٠٧



المصدر : الجمهوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ /١١/ ١٩٩٧

الاتصال والمساعدة، بيننا وبين الخارج..
ليكن كل هذا صحيحاً.. وهو بالتاكيد صحيح..
□ لكن أن يدبروا وينجحوا، فهذه مصيبة..
□ لكن ان ينفذوا، ويصيبوا الهدف، ونحن لانتعلم من اخطائنا.. فهاتان مصيبتان..
□ لكن أن نستقبل الكارثة وآثارها، باللوم والغضب والإدانة.. أو ملء «مجالسنا..» بحكاويها، ورواياتها.. وتقعد.. فهذا هو الكارثة الأكبر..
كنت أظن أن حركة «مجتمعية..» أهلية، حكومية عامة، سوف «تهب..».. تنطلق..
ـ تعالج العاجل من المشكلة.. والآثار.. وتستعد للقادم من آثارها..
ـ كنت أظن أن بديلاً سوف ينشأ، ويتبلور وعلى الفور.. إن لم يكن بالتنفيذ.. فلا أقل من التخطيط..
بديل يعتمد على السياحة الداخلية.. «خياراً..» مؤقتاً للسياحة الخارجية التى ضربت ولأشهر أو سنوات قادمة..
علينا أن «نغرس..» فى مجتمعنا «عادات جديدة» وأنماط حياة حديثة متطورة.
علينا أن ناخذ نشاطاتنا الاقتصادية، والأكاديمية والبحثية، والتعليمية والترفيهية إلى خارج العاصمة.. إلى «المدن المصابة..».. إلى المنتجعات النائية..
على الشركات والمؤسسات العامة، والخاصة، أن تعقد جلسات، ندواتها، ولجانها، فى الأقصر وشرم الشيخ والغردقة، وأسوان.. وأن تدعو جميعها إلى ملتقيات فكرية، ومالية واقتصادية وتجارية، محلية ودولية وتتجه إلى هناك.
علينا أن نطلع أبناء هذا الوطن، من رجال الإدارة العليا، الخاصة والعامة.. الوطنية والأجنبية الممثلة لمئات الشركات والمؤسسات العالمية، على ما تم إنجازه فوق أرضنا.. فى جنوب مصر، وفوق سواحلها الدافئة.
علينا أن نأخذ شباب الجامعات، والمدارس إلى هذه المناطق.. تملأ فراغاً قاتلاً، ومميتاً لسكان هذه المناطق،



المصدر : الجمهوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ١١/ ١٩٩٧

وأصحاب منشاتها الفندقية والسياحية الكبرى..
نأخذهم إلى هناك يتعلمون.. ويعيشون.. ويروحون عن انفسهم. ويطلقون العنان لعقولهم وخيالهم..
علينا أن ننشط في هذا «الموسم..» الذى قتلته الكارثة.. ننشط وعلى الفور، في اتجاه سياحة عربية شقيقة.. تستمتع، ونحسن ضيافتها.. ونقدم لها انجاز، وعمل شعب شقيق، يجمع في عمله، ومشروعاته، بين إعمار الأرض.. وإحياء التراث.. وربط حلقات التاريخ الانسانى.. وتواصل الحضارات.. من الفرعونية، إلى الاغريقية فالرومانية.. ومنها إلى المسيحية والاسلام.. وفوق ضفاف النيل الخالد، كما قدم نموذجها، ومثلها «متحف النوبة..» الذى افتتحه الرئيس منذ أيام قلائل..
علينا أن نقدم صورة حية (لتكافل..» ولتضامن مجتمعى، جامع، من خلال مبادرة، يقوم بها رجال اعمال مصر، وشركاؤهم الأجانب، العاملون هنا، والموجودون في الخارج، بوضع خطة تحرك، تملأ جانباً من «الغرف المغلقة..» في فنادق مناطق النكبة، وخارجها.. بتنظيم اللقاءات والاجتماعات والندوات.. وكذلك في شكل حوافز وترفيه للعاملين..
على الحكومة أن تعطى المثل.. فينتقل رئيس الوزراء والوزراء، ببعض اجتماعاتهم، ولجانهم وضيوفهم.. إلى كل أرض مصر.. معبرين عن روح التضامن.. مؤكدين الاستقرار والأمان، وأن ما حدث.. فعل «عابر..» وآثم..
هذا على المستوى العاجل والحالى..
اما على مستوى التخطيط والعمل، متوسط المدى.. وطويله..
فهذا حديث آخر.

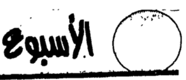
محفوظ الأنصارى

٠٠٠٣٢٠٦



المصدر : الجمهوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧



المواجهة الأمنية تبدأ من هنا



بقلم :
محمد ابو الحديد

فى اول اكتوبر الماضى، استشهد مساعد الشرطة فاروق فوزى تادرس - من قوة مركز شرطة ديروط برصاص الإرهابيين فى المنيا.

بعدها باسبوعين فقط وبالتحديد يوم ١٤ أكتوبر، استشهد تسعة من رجال الشرطة واثنان من المدنيين فى جريمتين إرهابيتين بالمنيا ايضا.

الجريمة الاولى منهما وقعت فى عزبة حسونة بملوى، واطلق الإرهابيون خلالها النار على ثلاثة من رجال الشرطة وقتلوهم جميعا وهم : عاطف سيد عبدالعال خفير نظامى ورجب حمدى قاسم من شرطة النقل وعلى حسن بيومى من نقطة شرطة بملوى.

اما الجريمة الثانية، فوقعت عند قرية الحسينية بالمنيا، واستوقف الإرهابيون خلالها سيارتين نصف نقل، وانزلوا الركاب، وأطلقوا عليهم الرصاص فاستشهد ستة من أفراد الشرطة، منهم ثلاثة مساعدى شرطة هم :

مختار محمد عبدالكريم واحمد كامل فراج ومحمود عبدالحكيم احمد، ورقيب شرطة من حرس جامعة المنيا هو محمد عبدالله سليمان، وانور على يونس - مجند - والخفير النظامى طلعت عابدين محمد.

بعدها بنحو شهر، وفى ١٣ نوفمبر الحالى، استشهد الرائد محمد قطب والمجند ناصر رمضان، من شرطة النقل والمواصلات، برصاص الإرهابيين، ووقع الحادث فى محطة سكة حديد نجع حمادى اثناء تبديل وردية القطار رقم ٩٩٣ المتجه من القاهرة إلى اسوان.

بعدها بثلاثة ايام فقط وفى ١٦ نوفمبر الحالى، استشهد ثلاثة مجندين من قوات الأمن المركزى فى طما، بعد ان اطلق الإرهابيون الرصاص على سيارة الشرطة التى يستقلونها، وهم : حسن إسماعيل وسعد الدين على ونضاح نجاح.

وفى الجريمتين الاخيرتين فقط يومى ١٣ و١٦ نوفمبر، نجح الضحايا فى قتل إرهابى واحد من المهاجمين فى كل جريمة، قبل ان يسقطوا شهداء.

وبحسبة بسيطة، يتضح انه خلال ٤٥ يوما فقط من اول اكتوبر حتى منتصف نوفمبر، وقعت خمس جرائم إرهابية ضد رجال الشرطة، اى بمعدل جريمة واحدة كل تسعة أيام، سقط فيها ١٥ شهيدا من رجال الشرطة، مقابل قتيلين فقط من الإرهابيين، اى ان الشرطة قدمت فى المتوسط شهيدا واحدا كل ثلاثة ايام.

وهذه الجرائم الخمس ، هى - فقط - ما نشرته الصحف القومية الثلاث واجمعت عليه خلال هذه الفترة، ولم تكذبها وزارة الداخلية. وقد تعمدت ان انشر اسماء الضحايا ورتبهم تحريا للدقة، وحتى يكون هناك أساس من المعلومات الدقيقة لما اريد ان أقوله.

ورايى، الخصه فى الآتى :



المصدر : الجمهـوريـة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ١١/ ١٩٩٧

إن اى خطط امنية جديدة، لا يبدأ البحث فيها من هذه النقطة.. اى نقطة المواجهات التى وقعت بين الإرهابيين ورجال الشرطة، ونتائجها وتحليل هذه النتائج.. ستظل خططا قاصرة، لن تحقق الهدف، إلا لفترة محدودة، نعود بعدها للدوران فى حلقات الجرائم الإرهابية من جديد.

فنحن لا نستطيع ان نطلب من الشرطة مواجهة الإرهاب ضد السائحين، او حتى ضد المواطنين، بينما امكانياتها البدنية والذهنية والتدريبية والتسليحية لا تؤهلها - ولم تؤهلها - لحماية نفسها.

اكتب ذلك وقلبى ينزف. فمع ان الإنسان - أيا كانت جنسيته - له قدره فى كل زمان ومكان. ومع تقديرى للسائحين الأجانب ضيوف مصر فى اى وقت، ومن اى بلد، وإيمانى باهمية السياحة للاقتصاد القومى، فإن روح المواطن المصرى، ورجل الشرطة المصرى تظل اغلى.

والجرائم الإرهابية الخمس التى وقعت ضد رجال الشرطة، وكلها قبل جريمة الاقصر ضد السائحين، تقول إن نتيجة المواجهات فيها جميعا كانت لصالح الإرهابيين بنسبة ١٥ شهيدا من الشرطة مقابل ٢ قتلى من الإرهابيين.

وقد وقعت الجرائم الخمس ضد رجال الشرطة وهم فى حالات مختلفة.. واحدة وهم فى سيارة نصف نقل.. وواحدة وهم فى سيارة شرطة، وواحدة وهم يبدلون وردية حراسة.. إلى آخره.

ومعنى ذلك ان رجال الشرطة، فى كل هذه الحالات كانوا عارين من اى غطاء لتامينهم، وانهم انفسهم لم يتحسبوا لمثل هذه الهجمات التى تعرضوا لها، رغم تكرارها فى الصعيد، وحين تعرضوا لها لم تسعفهم إمكانياتهم وسقطوا شهداء.

واى مواجهة أمنية للإرهاب، لكى تكون متكافئة، لابد ان تدرس نوعية الإرهابيين، باعتبارهم العدو.. اعمارهم.. مستوى تدريبهم.. تسليحهم.. لياقتهم البدنية والذهنية.. تكتيكاتهم فى الهجوم وفى الاشتباك وفى الانسحاب وفى الهرب، حتى تعد لهم فرد الشرطة القادر على مواجهتهم على نفس المستوى.. والتغلب عليهم.. وإلا.. كيف نطلب من افراد مجندين عاديين أن يواجهوا عناصر خاضت حروب عصابات حقيقية فى افغانستان وباكستان، او تلقت تدريبا ميدانيا على اعلى مستوى فى معسكرات متخصصة لذلك، وبكل انواع الاسلحة.

انتهى ما اريد ان اقوله فى هذه النقطة، لكن تبقى ملاحظتان لابد من التنبيه إليهما :

الاولى : تعدد حوادث انقلاب او تصادم سيارات الشرطة، لنفقد فيها شهداء جددا من اغلى ابنائنا.. ولابد من دراسة هذه الملاحظة والتحقيق فى اسبابها. وقد وقع خلال اسبوعين فقط حادثان من هذا النوع، احدهما فى ٥ نوفمبر الحالى على طريق الفيوم واستشهد فيه اثنان واصيب ١٣ جميعهم من مجندى الشرطة، والآخر فى ٢١ نوفمبر بطريق السويس، واصيب فيه ٣ من رجال الشرطة.

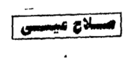
الثانية : تكرار حوادث مصرع او إصابة رجال شرطة برصاصة من سلاحهم اثناء تنظيفهم له.. وهو ما يثير علامة استفهام حول مستوى التدريب والتامين.

وارجو فى النهاية ان اكون قد وضعت رسالة صحيحة وان تصل هذه الرسالة، صحيحة ايضا لكل من يعنيه الأمر، من اجل مواجهة متكافئة ضد الإرهاب.



المصدر : الجمهوريــــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧





.. شـــروط المنتصـــــرين!

على عكس مايتصور البعض خارج مصر، وربما داخلها، ومايتوهم الذين خططوا لمذبحة السياح في الاقصر، إذا صح أن احدا غير الذين نفذوها قد شارك في التخطيط لها، فإن غزوة معبد حتشبسوت المظفرة لم تخل بهيبة النظام المصرى، ولم تهز استقراره، بل أدت الى تعاطف الجميع معه والتفافهم حوله، داخليا وعربيا ودوليا.. مهما كان اختلافهم معه او حوله، وقدمت نموذجا لمدى الخراب والفوضى التى يمكن أن تترتب على هز هذا الاستقرار.

بكل الحسابات فإن الذبيحة الثالثة والستين فى غزوة المعبد، ليست الحكومة المصرية، بل هى الاصوليون الاسلاميون بمختلف فصائلهم، وعلى امتداد الساحات المحلية والعربية والدولية: المعتدلون منهم والمتطرفون، والذين يعتمدون فقه العنف، والذين يبشرون بفقه الدعوة.

ولم يحدث قبل غزوة المعبد، ان استفزت عملية إرهابية لدى المصريين كل هذا القدر من الغضب والحزن والاشمئزاز والرفض على نحو اعطى دعما شعبيا غير محدود للاتجاه الذى لايميز بين المعتدلين والمتطرفين من الأصوليين الاسلاميين ووصل «التطرف» بهذا التيار الى حد الدعوة علنا لاستئصال الاصوليين جميعا من الخريطة الاجتماعية والسياسية، ولتطهير اجهزة الدولة منهم، وتوسيع نطاق العنف المضاد، بصرف النظر عن «دعاوى الديمقراطية» و«مزاعم حقوق الانسان» وحتى لو وصل الامر الى حد حل الاحزاب الشرعية التى ترفع لافتات اسلامية او القيام بعمليات اغتيال لزعماء الارهاب المقيمين فى الخارج.

ولم يحدث ان هبطت عملية ارهابية بشعبية الاصوليين الاسلاميين بكل تياراتهم، كما فعلت ذلك مذبحة الاقصر.. التى بدت من حيث اسلوب التنفيذ نموذجا للعنف المجرد والقسوة الوحشية، وتطرقت الى اشكال من العنف مما يستبشعه المصريون ولايقبلون به، كالغدر بالضيوف بدلا من اكرامهم، وكقتل الاطفال والنساء والشيوخ والتمثيل بالجثث، وبدت من حيث الهدف، خطة شريرة لقطع ارزاق الناس، وللحيلولة بين مصر وبين النجاة من الغرق فى مستنقع الازمة الاقتصادية، ومعاقبة حكومتها، لانها تحاول أن تحافظ على استقلال قرارها السياسى فى مواجهة قوى اقليمية ودولية تستغل هذه الازمة للضغط عليها..

وعلى عكس ماتصور امراء الارهاب المقيمون فى الخارج، الذين تنافسوا للحصول على غار النصر فى غزوة حتشبسوت، الى الحد الذى صدر فيه بيانات ينسب احدهما هذا النصر للجماعة الاسلامية، وينسبه الاخر لتنظيم الجهاد، فإن احدا لم يصدق زعمهم بان الهدف من المذبحة هو الاحتجاج على النفوذ الامريكى الاسرائيلى فى السياسة المصرية، بل وبدا التذرع بذلك ـ كالتسابق على فخار النصر ـ كذبا لايليق بمسلمين متشددين، ومحاولة لتبديد الشكوك التى وصلت الى حد اليقين، بان فرسان المعبد، كانوا ينفذون بوعى او بدون وعى مخططات اسرائيلية لضرب مصر وهز استقرارها.

اما وقد أدرك الاسلاميون المعتدلون حجم الخسائر التى الحقتها العملية بمجمل فصائل الحركة الاسلامية، فقد كان طبيعيا ان يندفع



لادانتها بعبارات اكثر حدة ووضوحا مما كان يفعل عادة، فلم يحاول احد من قادتهم او كتابهم ان يلتمس العذر للسفاحين، بانهم شباب طائش استفزه التطرف العلمانى او ان يعلق فاس المسئولية عنها فى عنق الموساد، او السى اى ايه.. وفى فلسطين المحتلة، كما فى جنوب لبنان ادركت «حماس» و «حزب الله» ان المستفيد الوحيد من مذبحة الاقصر هو «نتنياهو» فقد اتاحت له الفرصة للخلط بين المقاومة المشروعة للاحتلال، وبين ذبح الابرياء والمستامنين، ودعمت مطلبه بتدمير البنية التحتية لما يسميه بـ «الارهاب» وفوتت الدعوة للدول العربية بان تتحالف مع اسرائيل، لمقاومة هذا الارهاب الذى يعانى منه الطرفان..

ولو كان فرسان المعبد، يملكون حدا ادنى من الحرص على مصالح المسلمين لادركوا ان قتل السياح الاوروبيين، سوف يعرض المسلمين فى هذه البلاد الى متاعب جمة، وربما لاحتكاكات طائفية، كما حدث فى امريكا بعد عملية اوكلاهوما، ولو كان الذين تنافسوا من امرائهم فى اصدار بيانات النصر، اقل حماقة وجهلا، لتنبهوا الى انهم يقيمون كلاجئين سياسيين فى البلاد التى ينتمى اليها الضحايا، ولتنصلوا من المسئولية عن العملية وادانوها، بدلا من التنافس فيما بينهم للحصول على ثمارها او غارها.

اما وقد كانوا عند حسن ظننا فى غبائهم، فلعلهم يضيفون الى ثمار النصر فى غزوة حتشبسوت، اتجاه الحكومة البريطانية التى تاوى معظمهم الى وضع انشطتهم تحت رقابة صارمة تضمن الا تستخدم الاراضى البريطانية، لتخطيط او تمويل عمليات عنف تتم فى دول اخرى.

فى هذا السياق تبدو شروط المنتصرين التى انهالت بها علينا سلسلة من البيانات والتصريحات والتعليقات صدرت فى اعقاب المذبحة، من قيادات الخارج، ووسطاء الداخل، باعثة على الدهشة، لانها تفترض اولا ان مذبحة المعبد قد وقعت نتيجة لان الحكومة المصرية قد رفضت مبادرة وقف العنف التى اعلنها المسجونون من قادة الجماعة فى يوليو الماضى، وتفترض ثانيا ان الذى هزم فى غزوة معبد حتشبسوت، هو الدولة المصرية بمختلف مؤسساتها، وانه لم يعد امامها سوى الاستسلام، وتنفيذ شروط المنتصرين، التى لاتبدا بدخول حرب ضد امريكا، لتحرير الشيخ عمر عبدالرحمن من محبسه، ولاتنتهى بطرد السفير الاسرائيلى من مصر، ولاتكتفى بطلب الافراج عن المعتقلين ووقف المحاكمات، بل وتطالب بالسماح للارهابيين بممارسة ارهابهم فى حماية الشرطة، وتفترض ثالثا ان الذين يعلنون هذه الشروط هم الذين خططوا لمذبحة المعبد، وان باستطاعتهم تنفيذ غيرها.

والذى يعرفه الجميع، ان مبادرة وقف العنف، كانت مبادرة من جانب واحد، ومن دون شروط، ولم يكن مطلوبا من الحكومة ان توافق عليها او لاتوافق، والخلاف حولها كان خلافا بين الذين اصدروها من القادة المسجونين، وبين قيادات الخارج فقد رفضها بعضهم من حيث المبدا لانها تتضمن خروجا على فقه العنف الذى تتبناه الجماعة واعترض اخرون لانها غير مشروطة، وراى فريق ثالث التعامل معها باعتبارها «هدنة» لالتقاط الانفاس، لاتعنى تنازل الجماعة عن فكرة الجهاد، ولوح الذين اصدروها بانهم بسبيلهم لاعلان وثيقة شرعية بالعدول عن فقه العنف، اذا قدمت لهم الحكومة ترضية متواضعة هى تحسين معاملة المعتقلين فى السجون!



المصدر : الجمهوريـــــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

ولامعنى لوقوع مذبحة الاقصر، بعد خمسة شهور من اعلان مبادرة وقف العنف من طرف واحـد وبلا شـروط، الا ان الذين اعلنوها، لاسلطة لهم على الذين يمارسون العنف فى الميدان، ولاقدرة لهم على وقف العنف وبالتالى فلا اهمية لما يعلنون من مبادرات، ولاضرورة لاستئناف الحوار معهم، وهو نفس ماينطبق على امراء الخارج، الذين تسابقوا للفوز بما ظنوه مجد النصر فى معبد حتشبسوت، واسرعوا ـ ككل نصاب محترف ـ يضعون يدهم على المذبحة التى لاصلة لهم بها، ثم انهالوا علينا ببيانات تتضمن شروطا لوقف العنف. لاهدف منها إلا إثبات الملكية، ورفع سعر بيع المذبحة المسروقة لاول ممول يظهر فى الافق، لعله يدفع لهم ثمن القيام، او عدم القيام، بمذبحة شبيهة!

وتلك كلها شواهد اضافية، تؤكد ان الذين نفذوا مذبحة الاقصر، ليسـوا سـوى بعض الجنود الشـاردين من فلول جيش الارهاب المهزوم، ابوا إلا ان يتموا هزيمة جيشهم، ويعصبوا راسه باكاليل الجاز.



المصدر : الجمهوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ١١/ ١٩٩٧



فاصلة

الأموال الدموية.. تدق بأعناق رؤوس الفتنة..

أقول لكل من يراهنون على الحصان الخاسر:

مصر كلها وحدة واحدة .. وأنتم أول من سيدفع الثمن

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

يوم الأحد الماضى.. وقف عمر بكرى «السورى الجنسية، وزعيم الإرهابيين فى بريطانيا».. وسط حديقة هايد بارك بقلب لندن.. يهاجم جميع الدول العربية والإسلامية بلا استثناء.. متهما حكوماتها.. بانها تعمل ضد الإسلام.. شانها شان حكومة بريطانيا ذاتها التى سيناضل - حسب تعبيره - هو وإخوانه لتحريرها.. بعد السيطرة على ١٠ داونتج ستريت (مقر رئيس الوزراء)..!

وطبعاً.. حض عمر بكرى.. فى خطبته على «العنف» باعتباره - من وجهة نظره - الوسيلة الوحيدة لتحقيق اغراضهم.. إذ بدون «القوة» لن يتحقق المراد..!

●●●

فى نفس اليوم.. كانت صحيفتا الأوبزرفر، والصنداى تايمز تنشر تصريحات بالخط العريض لعمر بكرى، يعترف فيها بانه إرهابى مائة فى المائة.. وأن هناك بالفعل ٧٠٠ منظمة فى المملكة المتحدة تبعث باموال إلى «الإخوان» فى جميع أنحاء العالم.. مشيراً إلى إنها ترسل باسم العائلات، والسيدات.. ومنها تسلم «للإخوة المسلحين».. وطبعاً نحن لا نجد صعوبة فى جمعها.. لأنها أصلا موجهة إلى زوجات المتطرفين الذين قتلوا، أو مازالوا محبوسين فى السجون..!

●●●

.. وامس نشرت صحيفة «لونوفو كواتيديان» السويسرية حديثاً مع الإرهابى ياسر توفيق سرى الذى يقيم فى إحدى ضواحى لندن قال فيه بالحرف الواحد:

● نعم.. أنا أنتمى لقيادة منظمة طلائع الفتح.. واطالب باللجوء إلى العنف لإسقاط النظام الحالى فى مصر..!! بل لابد على كل مسلم فى جميع أنحاء العالم.. أن يجاهد لإسقاط النظام فى بلده.. لأنها جميعاً حكومات «غير إسلامية»..!

●●●

.. وقبل ذلك كانت فرنسا قد أعلنت أن موجة الإرهاب والإنفجارات التى تعرضت لها شبكة مترو أنفاق باريس قد تم تدبيرها فى لندن..!

على الجانب المقابل.. خرجت لاول مرة من مقر الحكومة البريطانية عبارات تقول إنه سيجرى تصعيد إجراءات التصدى لقنوات الأموال الدموية..!

●●●

.. وهكذا.. لم تعد هناك حتى مجرد شكوك حول دور الإرهابيين المقيمين فى لندن فيما يجرى من اعمال عنف سواء فى المملكة العربية السعودية، أو البحرين، أو فرنسا، أو مصر، وربما اليابان، والولايات المتحدة الأمريكية أيضاً.. طالما أنهم يرفعون شعارات حول فرض «الإسلام» بالقوة بينما الإسلام منهم براء.

●●●

لقد سبق أن طالبت مصر مراراً، وتكراراً الدول الأوروبية وغير الأوروبية بالكف عن إسباغ الحماية على الإرهاب لأن الجميع يدفع الثمن فى النهاية.. وقد استجابت بعض الدول بعد أن أحاط بها الخطر.. إلا أن البعض الآخر مازال متردداً فى اتخاذ إجراءات حاسمة رغم «الرماد المشتعل» الذى لن يبقى ولا يذر.. إذا ارتفعت ألسنة اللهب..!

ولا جدال أن بريطانيا تنتمى للفريق الثانى بحجة ان القوانين لديها لا تمنع حق اللجوء السياسى.. سواء للقتلة، او اللصوص، أو مغتصبى الحرمات.. او باختصار لأى هارب من العدالة.. وإن كانوا قد ذكروا مؤخرا بانهم بدأوا فى التفكير فى تغيير تلك القوانين.

●●●

إننا نقول للبريطانيين.. إذا كنتم جادين - بحق - فليس ثمة داع للتباطؤ، او للتخاذل.. لأن الدور قادم عليكم لا محالة.. وتلك تهديدات عمر بكرى واضحة وضوح الشمس.. فضلا عن أن السياح الذين سقطوا فى الأقصر بينهم بريطانيون.. والله وحده أعلم ماذا يمكن أن يتعرض له مواطنوكم غدا.. فى اى مكان آخر على ظهر الكرة الأرضية.

ايضا .. الولايات المتحدة الامريكية ترعى عددا كبيرا من المتطرفين رغم أنها نفسها عانت من شرور «عمر عبدالرحمن» الذى منحته تاشيرة

صورة زنكوغرافية لما تنشره الصحف البريطانية فهل تسارع حكومة بلير بتغيير القوانين ..؟؟



المصدر : الجمهوريـــــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

يهدد مقر رئيس الوزراء علنا
دخول مرتين.. فإذا به يعد الخطط للقيام
بعمليات النسف، والتدمير..!
إن هناك أعدادا كبيرة من المتطرفين يعيشون

داخل ولايتي نيويورك، ونيوجرسي بالذات.. ويعقدون الاجتماعات.. ويبعثون بالأموال «الدموية».. كل هذا يتم تحت سمع وبصر جهازى المخابرات، والمباحث الفيدرالية.. فماذا ينتظر «الأمريكان» إذن..؟؟

●●●

عموما .. الذى ينبغى أن يعرفه الشرق والغرب جيدا.. ان التطرف ليس له مكان فوق أرض مصر ولن يكون.. كما ان ابناء شعب مصر بمختلف فئاتهم، وطوائفهم.. سوف يقفون بكل جرأة، وشجاعة أمام محاولات الإرهاب القذرة.. يذودون بارواحهم، واموالهم، وممتلكاتهم.. لكى يبقى وطنهم دائما.. مستقرا.. آمنا.. يحتضن كل وافد إليه بدفء، وحب، ومودة.. ويقدم كافة التسهيلات للاستثمار، والمستثمرين متعهدا بالحفاظ على أموالهم، وحمايتها من أيدى العابثين.

لذا.. نقول لكل من تداعب مخيلاتهم.. أحلام ما أنزل الله بها من سلطان.. إن مصلحتهم تقتضى الوقوف بجانب مصر.. شعباً، وحكومة، وقيادة.. لأن تلك الأطراف تمثل وحدة واحدة.. لايمكن أن تنفصم باى حال من الأحوال..

أما «الرهان على الحصان الخاسر».. فلن يفيد بشىء.. بل إن الخسارة سوف تصل إلى عقر دار كل من سمح لنفسه بتقييم الأمور تقييماً غير صحيح.

●●●

وفى النهاية.. تبقى كلمة:

نحن ـ والحمد لله ـ قوم مسلمون.. نؤمن بالله، وبرسله، وبقرآنه الكريم.. وبالتالى فانا



المصدر : الجمهوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ١١/ ١٩٩٧

على يقين بان الحق لابد أن ينتصر على الباطل..

سيأتى إلينا السياح افواجاً، وافواجاً.. لان الإرهاب لن يفوز بالجائزة تحت وطاة اى ظرف من الظروف.. وسوف ترتفع قلاع المشروعات الصناعية، والزراعية فوق كل جزء من أراضينا.. العزيزة.. ولابد من ان نحقق النهضة الكبرى «المامولة».. لاننا إذا كنا ٦٥ مليوناً حسب الإحصاءات والارقام.. فنحن فى الواقع رجل واحد.. فى السراء، والضراء.. فى الحرب، والسلام.. فى الاستقبال، والارسال.. وتاكدوا أن «ارسالنا» قوى.. وقوى جداً.. لانه يعتمد على المنطق، والحجة، والبرهان، والوفاء المتبادل.

أما الذين شذوا وحادوا عن الطريق.. فعليهم اللعنة إلى يوم الدين.



المصدر : الجمهوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

□ قد اصبح منهج حياة..
□ قد اصبح «نمطا إنسانيا..».. للفعل، ولردود الفعل..
«هبة..» يفجرها «حدث..» جلل..
مثل ١٨ ، ١٩ يناير ٧٧، ومثل الأمن المركزى ٨٦، ومثل حادث المتحف بالقاهرة، وبعده حادث الأقصر.. وقبل هذا وذاك محاكمات الطيران عام ١٩٦٨..
ليس مهما، ولا شرطا.. أن يصحب «الهبة..» نزول الناس إلى الشوارع.. معربة عن سخطها واحتجاجها..
أو أن تكون «الهبة..» موجهة:-
- ضد الحكومة..
- أو ضد الارهابيين..
المهم أن يكون هناك حدث.. يصيب الناس.. كل الناس..
بالصدمة.. بالجزع والانزعاج..
حدث يخيف الناس على حاضرهم ومستقبلهم..
حدث يهز الإنسان فيهم.. ويوقظ الضمير فى دخائلهم..
حدث يعطى «الكل..».. مادة للحديث.. للكلام والتعليق..
حدث، يقدم زاداً وزواداً، «مكلمة..» لا تنتهى، ولا ينضب معنها..
يقتل بها الناس، وقتهم.. ويضيعون بها مللهم.. ويملأون، «برواياتها..» جلسات، صالوناتهم، ونواديهم، «ومصاطبهم..»..
يضيفون إليها.. ويحذفون منها..
يبالغون.. أو يهونون.. حسب الموقف والمزاج..
لا أحد من أهل مصر، بعيد عن هذه «الظاهرة..» المجتمعية الجامعة..
ظاهرة، لا تغفل، بوجودها وتاثيرها، أحداً.. ولا تستثنى فئة..
فالحكوميون، والمثقفون.. والمتعلمون.. والأميون..
اللاعبون المعنيون.. والمتفرجون، المراقبون والمتابعون..
جميعهم وبلا استثناء.. يتعامل مع «الأحداث..»..
مع المسرات.. ومع المصائب.. بنفس الأسلوب..
مادة حديث، وقتل وقت.. وحكاوى..
وكفى الله الجميع، شر القضاء والمجهول..

●●●●●●

ولا أظن أن مجتمعا، أو امة، يمكن أن تنهض وهى:-
- وهي تتعامل مع «مصائبها..» أو نكباتها.. او حتى «مسراتها..».. من موقع «المراقب..» أو المتفرج.. الذى



يكتفى بالترحم والمواساة على ما وقع.. أو بتقديم التهنئة..

- وهى تعلق مستقبلها، ومصيرها.. أو تصحيح اخطاء بنيها، او تقصير اجهزة دولتها.. او جنوح بعض الأبناء، إلى الإثم، إلى الحرام وإلى الجريمة..

تعلق هذا كله على اكتاف الحكومة.. وتبقى تنتظر..

فإذا فعلت الحكومة، وتفاعلت.. لا احد يدرى ولا يتابع..

وإذا لم تفعل شيئا.. لا احد ايضا يدرى.

وتدور الحياة.. «مغلفة، ومزوقة..» ببعض «الإجراءات..»..

● المثيرة.. مثل محاكمة عدد من كبار الضباط..

● والإنسانية الاجتماعية.. مثل «تاجيل..» احتساب الفوائد، على قروض المؤسسات والشركات السياحية.. ومثل صرف معونات مباشرة او غير مباشرة للمضارين.. بالاصابة، او بقطع العيش..

ثم يعود كل شيء إلى ما كان عليه..

ونبقى وكاننا «فى حالة انتظار..» لحدث جديد.. او «لنكبة..» اخرى..

- «نعلقها..» فى رقبة «المؤامرة..» الأجنبية احيانا..

- او فى رقبة «الداخلية..» والحكومة فى احيان اخرى..

- أو نرجع باسبابها، إلى اتساع الفجوة بين الاغنياء والفقراء.. وإلى انتشار البطالة.. وعدم التوازن بين الأجور والأسعار..

- او نحملها كلها، على التطرف فى الفكر.. والمغالاة في الدين، وسوء فهمه.. وعلى هذه النزعة «العدوانية..» المتعصبة، والدموية، التى اخذت تجتاح نفوس البشر على اختلاف ألوانهم وأجناسهم وعقائدهم..

●●●●●●

الخطير فى الأمر..

أننا لا نجلس معاً.. لانلتقى ولانتحاور..

وإذا حدث.. فهى مناسبات «خاطفة..» يجرى خلالها «مس. حذر..» «واقتراب عجول..» من «مظهر..» القضية، لا اصلها وجوهرها..

اقتراب من «حادثة..» عابرة.. وليس من «مرض وقضية..» قائمة، ومتواصلة.. تخبو، وتشتعل .. تكمن، وتنطلق.

فأسبابها موجودة.. وعناصرها باقية.. ودوافعها متجددة..

ومحركوها.. فى الخارج يمسكون بالخيوط، ويحددون الأهداف.. ويختارون التوقيت.. ويامرون بالتنفيذ



المصدر : الجمهوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ / ١ /١٩٩٧

عقاب مصر



بقلم :

السيد البابلى

هناك إجماع شعبى واتفاق بين العديد من المحللين السياسيين على ان العملية الإرهابية فى الأقصر لم تكن سوى البداية فى سلسلة خطوات لعقاب مصر وإضعافها اقتصادياً بسبب مواقفها الأخيرة.

ولنلق نظرة على عدد من المواقف التى يمكن أن توضح لماذا وقع حادث الأقصر.. ولماذا تجرأ وزير خارجية قطر على توجيه الألفاظ التى تقع تحت طائلة القانون ضد مصر.

فقد تشددت مصر مع إسرائيل فيما يتعلق بحقوق الفلسطينيين ومباحثات السلام ورفضت مصر تسليم الجاسوس عزام ورفضت الانصياع لرغبة واشنطن فى ضرب العراق، وبدأت مرحلة تقارب مع إيران، وذهب الرئيس مبارك إلى روسيا.. ورفض أن تذهب مصر الى مؤتمر الدوحة الذى اعتبرته مصر مكافأة لإسرائيل فى وقت تثير فيه إسرائيل كل العراقيل أمام السلام.. وبدأت مصر تتحدث عن البعد العربى والحلول العربية والسوق العربية.. وسمعنا وهذا هو الأهم، من بدأ يتحدث عن أهمية النمو الاقتصادى بشكل يتحقق معه الاستغناء عن المعونات الاقتصادية الأمريكية وما يرتبط بها من مزايدات بعض أعضاء الكونجرس الأمريكى علينا كلما كان لنا قرار مستقل وتهديدهم بقطع المساعدات.

ولهذا كان لابد من عرقلة نمو الاقتصاد المصرى، فبدون النمو والاكتفاء الذاتى يصبح القرار السياسى ناقصاً.. ووجهوا ضربتهم الى السياحة لضرب البعد الاقتصادى، وأوعزوا إلى وزير خارجية قطر بالهجوم اللامسبوق على مصر للانتقاص من هيبتها ودورها السياسى..

وخلطوا أمامهم كل الأوراق وكتبوا لهم التصريحات التى ألقوها والتى لم يقرأوها على مايبدو لأنهم قالوا على سبيل المثال ان الرئيس مبارك تدخل فى شئونهم الداخلية عندما قال ان الشعب القطرى يرفض مؤتمر الدوحة الاقتصادى وحقيقة الأمر أن الصحف القطرية، قبل الرئيس مبارك، هى التى نشرت فى صدر صفحاتها الأولى نتائج استطلاعات الرأى العام فى قطر وقالت ان غالبية الشعب القطرى يرفض المؤتمر أى أن الرئيس مبارك بتصريحه إنما كان ينقل عن الصحف القطرية على عكس مقالات الصحف القطرية فى ردها على تصريحات الرئيس مبارك فيما بعد بأن الشعب والقيادة فى قطر لهم رأى واحد.

وعلى أية حال لاشأن لنا بالوضع الداخلى فى قطر وأن يكون لهم رأى واحد أو عدة آراء فهذا قرارهم وقناعاتهم، ولكننا نأسف لأن يستخدم أى عربى فى ضرب عربى آخر وأن يتطوع ليسبب جرحاً فى الجسد العربى فى وقت علينا أن نداوى فيه الجراح لا أن نعمقها.

●●●●●

وعودة إلى محاولات عقاب مصر وعرقلة نموها لإفساح الطريق للهيمنة الأمنية الإسرائيلية على دول المنطقة وهو دور لم ولن تستطيع القيام به حتى فى أسوأ الأحوال والانقسامات العربية فإنهم لن يتوقفوا أبداً عن فتح أوراق وملفات جديدة أمامنا.. وما محاولات إثارة قضية الأقباط فى مصر إلا إحدى هذه المحاولات المستميتة والفاشلة.. وفى الطريق ملف جديد يتعلق بالمشروع الأمريكى لقوات السلام الأفريقية الذى تنوى من خلاله واشنطن تجهيز وتدريب ونشر قوات لحفظ السلام فى أفريقيا تكون تابعة لواشنطن وأشبه بقوات وصاية بينما ترى القاهرة ومعظم دول أفريقيا أن منظمة الوحدة الأفريقية هى الإطار الجامع لأفريقيا ومثل هذه القوات يجب أن تكون تحت مظلة المنظمة لا أمريكا..!!

ونحن على قناعة تامة بأن ملف عقاب مصر لم يقفل بعد، وستستمر محاولات الضغط الاقتصادى علينا، وقوات الأمن وحدها لن تستطيع أن تفيد الأمن إلى كل مكان ولأن تمنع وقوع حوادث جديدة، فالإرهاب يأتى من حيث لايتوقع أحد لأنه إرهاب وليس جرائم عادية.. ومن هنا فإن الطريق الوحيد لقتل الإرهاب وإخماده هو أن ننجح اقتصادياً وأن نحقق معدلات نمو جيدة وأن نخلق فرص عمل جديدة، وأن نتوقف عن استنزاف الفقراء وعندها لن ينجح الإرهاب حتى لو استطاعت أجهزة المخابرات الغربية اختراق المنظمات المتطرفة فى الداخل.. إنها معركتنا مع النمو قبل الإرهاب..!!

ملحوظة أخيرة :

لابد من كلمة تحية واجبة الى الكاتب الصحفى الأستاذ جهاد الخازن رئيس تحرير صحيفة «الحياة» التى تصدر من لندن على مواقفه الصادقة وكتاباته الرائعة العميقة عن مصر ورئيسها وشعبها وتنبيهه لقضاياها بشكل عقلانى محترم ومحبب الى النفس.

لقد أثبت جهاد فى مقالاته ان الكلمة مسئولية وأمانة مهما كان البعد فى المسافات والاختلاف فى الجنسيات.



المصدر : الجمهوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٧

مفاجآت.. فى مناقشات حادث الاقصر

العادلى يسمع ولايتكلم..والألفى الحاضر الغائب

نائب الأقصر: حذرنا قبل الحادث ولم يستمع إلينا أحد

النواب يطالبون بإعادة تراخيص أسلحتهم المسحوبة

هل تم «دفن» الحادث..بإحالته إلى لجنة

حرص اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد فى اول مواجهة له تحت قبة المجلس مع النواب ان يلقى بياناً مكتوباً وليس مرتجلاً ومكتفيا بان يوضح البيان السياسة الامنية لوزارة الداخلية فى المرحلة المقبلة خاصة بالنسبة لمواجهة الإرهاب ومعلناً فى حسم انه لاتردد ولاتراجع عن المواجهة الحاسمة والحازمة معاً دون الرد علي عشرات الأسئلة التى وجهها إليه جميع النواب الذين تحدثوا فى تلك الجلسة وذلك بسبب طبيعة الظروف التى احاطت باسناد مسئولية وزارة الداخلية إليه علاوة على طبيعة عمله السابق كرئيس لجهاز مباحث امن الدولة التى تفرض عليه الاستماع وجمع المعلومات اكثر من الكلام

ورغم ان مناقشات النواب كانت موجهة للواء العادلى الوزير الجديد إلا أن الحاضر الغائب فى تلك الجلسة كان هو اللواء حسن الالفى وزير الداخلية السابق الذى اقيل من منصبه حيث انقسم النواب المتحدثون بشأنه الى فريقين الاول وهم غالبية المتحدثين سواء من الحزب الوطنى او المعارضة والمستقلين أجمعوا على وجود قصور أمنى وراء حادث الاقصر الأخير ووجهوا اللوم للواء الالفى بل تشدد البعض مطالباً بمساءلته لان قرار الاقالة ليس كافياً والفريق الأخر تعمد عدم الاشارة للواء الالفى مطالباً بتجاوز ماحدث دون توجيه اية انتقادات خشية أن تغضب اللواء العادلى وكان حديثهم اشبه بمن يمسك العصا من المنتصف.

ولعل اخطر الاتهامات التي وردت فى تلك الجلسة جاءت على لسان نائب الاقصر يحيى شعلان معلناً ان الأقصر كانت فى فوضى إدارية قبل الحادث رغم تحذيرنا وإبلاغ كافة المسئولين وان جهاز الشرطة هناك بقيادة مدحت الشنوانى مدير الأمن السابق الذى أبعد عقب الحادث كان همه مطاردة مواطنى الاقصر وخاصة الباعة الجائلين وان الضباط كانوا يقيمون ؛



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ /١١/ ١٩٩٧

فنادق خمس نجوم وامتدت اتهاماته لتشمل غالبية الوزراء مؤكداً أن جميع الوزراء الذين زاروا الأقصر توجهوا من المطار للفنادق ثم من الفنادق للمطار مرة أخرى وتوجيه الانتقادات لبعض أوجه السياسة الامنية السابقة لم تقتصر على نواب الصعيد فقط بل شاركهم فيها أيضاً نواب الوجه البحرى وخاصة النائب الشاب محيى القطان نائب كفر الشيخ وضابط الشرطة السابق معلناً وجود العديد من أوجه القصور الامنى منها سوء اختيار ضباط البعثات التدريبية فى الخارج من

أصحاب الياقات البيضاء الذين يذهبون لأمريكا وبريطانيا وبعد العودة لاينزلون لمواقع الاحداث ومتسائلاً عن كيفية شراء معدات التسليح للشرطة واسترسل فى توجيه التساؤلات محتداً بشدة على بعض النواب الذين حاولوا مقاطعته بهدف مجاملة الوزير الجديد

وانتهز بعض النواب الفرصة للمشاركة فى المناقشات وتوجيه الانتقادات رغم أنهم سبق لهم إطلاق عبارات الاشادة والتأييد للواء حسن الالفى وزير الداخلية السابق وتعبت أيديهم من كثرة التصفيق له ولم يبادر احد منهم بتقديم سؤال او طلب احاطة له حول السياسة الامنية للوزارة

والمطلب الوحيد للنواب فى تلك الجلسة كان هو إعادة تراخيص الأسلحة لهم والتى سحبها اللواء الالفى حيث تردد هذا المطلب على لسان غالبية المتحدثين مما دعا نائب بنى سويف على نصر ليعلن فى كلمته أمام الوزير الجديد أن «سحب السلاح من النواب عيب»

ولم يحصل النواب على أية إجابات شافية من الوزير العادلى خاصة ماطرحوه بشأن وجود عناصر أجنبية وراء هذا الحادث وماتردد عن انتحار الإرهابيين وأنه لم يتم قتلهم وسر قيام وفد سياحى اسرائيلى بتغيير موعد زيارته للبر الغربى صباح يوم الحادث والذى طرحه نائب بورسعيد عبدالوهاب قوطة وغيرها من الأسئلة الساخنة التى سجلت فى المضبطة دون الرد عليها.

ورغم الترحيب بالوزير الجديد من جانب النواب إلا أن بعضهم وخاصة ابراهيم عمر نائب الدقهلية أعلن بصراحة فى مواجهة الوزير انه لن يشكره إلا إذا قضى على الارهاب وتحقق الامن وعندما غضب النواب من أصحاب الفريق الآخر رد عليهم بعنف: لاشكر على واجب إذا ادى الوزير واجبه.

وفى المقابل أعلن نائب سمنود شوقى النجار للوزير انه لن يحاسبه اليوم رغم انه كان على رأس جهاز مباحث أمن الدولة وقت وقوع الحادث.

وظل الوزير العادلى جالساً فى هدوء خلال الجلسة مستمعاً للمناقشات دون أن يعطى انطباعاً محدداً بما إذا كان غاضباً من تلك المناقشات أم سعيداً بها فلم يستطع اى نائب تفسير تعبيرات وجهه ولم يظهر اى انحياز لأى فريق من النواب سواء المنتقدين بشدة وعنف أو الذين أمسكوا العصا من المنتصف وترك مظروفاً ابيض أمامه لوضع طلبات النواب والتى بلغت ٨٠ طلباً كان اغلبها موجهاً للواء الالفى الوزير السابق حيث ترك بعض النواب اسم الوزير السابق عليها دون تغيير وكان بعض النواب هدفهم الوحيد هو تقديم تلك الطلبات دون الاهتمام بالمناقشات أو الحادثة نفسها

وقد دعا ذلك السيد راشد وكيل المجلس لأن يصرخ داخل القاعة مطالباً النواب بالجلوس حتى يتابع الوزير المناقشات حيث ظل أحد نواب الصعيد ممن يجلسون خلف الوزير واقفاً امامه لشغله عن متابعة المناقشات مطالباً الوزير بحل مشكلة نقل ضابط من موقع لآخر!!

واستطاع كمال الشاذلى وزير شئون مجلسى الشعب والشورى خلال تلك الجلسة التصدى لمطالب المعارضة الوفدية بشأن تدخل القوات المسلحة للقيام بمهام الشرطة رافضاً هذا المطلب تماماً ومؤكداً اهمية الفصل بين دور الجيش والشرطة ومشيراً إلى قيام الرئيس مبارك بدور المحقق ووكيل النيابة فى موقع الحادث وهى سابقة لم تحدث من قبل.

وانتهت المناقشات بإحالة الموضوع الى لجنة مشتركة لبحثه وتقديم تقرير عنه للمجلس وربما تنتهى الدورة البرلمانية الحالية دون أن تعقد تلك اللجنة اجتماعاً او تقديم ذلك التقرير وتظل السياسة الأمنية فوق المناقشة ومنطقة محظور على النواب الاقتراب منها كما حدث فى السنوات الماضية

فخلال دورتى المجلس الماضيتين لم يقف الوزير السابق على المنبر للرد على أية استجوابات او أسئلة أو طلبات احاطة بل إن تقرير اللجنة الخاصة بالارهاب دفن فى الأدراج

وغادر الوزير العادلى قاعة المجلس دون أن يقدم وعداً للنواب باعادة تراخيص الاسلحة الآلية لهم.



المصدر : الجمهوريــــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

بســـبب حـــادث الأقصـــر:

العادلى يحيل لواءين وأربعة ضباط لمجلس تأديب
الاتهامات: الاهمال.. قصور الأداء الأمنى.. انعدام الخطط

كتب ـ خالد آمين :

قرر اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية إحالة المسئولين عن مذبحة الاقصر إلى مجلس أعلى للتأديب بالوزارة لاتخاذ الإجراءات القانونية ضد ما ثبت من تقصير حيال قيامهم بواجباتهم وأدى الى حدوث المذبحة. شمل قرار الإحالة المدير السابق للادارة العامة لشرطة الاقصر ونائبه بالاضافة الى اربعة ضباط آخرين بالادارة.

نص قرار وزير الداخلية على احالة المدير ونائبه الى مجلس التاديب الاعلى لمحاكمتهما فى التهم المنسوبة اليهما من وجود تقصير في ادائهما الامنى ادى الى ارتكاب مذبحة الاقصر.

تضمنت الاتهامات التى اعدها قطاع التفتيش بوزارة الداخلية مايلي:

- عدم إعداد خطة تامين للمنطقة الاثرية والمواقع الاثرية بالبر الغربى على الرغم من ابلاغ مباحث امن الدولة للمدير السابق ونائبه بما يفيد اعتزام عناصر ارهابية تنوى ارتكاب حوادث تستهدف هذه الاماكن والمترددين عليها من السياح وغيرهم وهو ما حدث بالفعل فى يوم ١٧ نوفمبر الحالي.
- عدم قيام المدير السابق ونائبه بوضع خطة مرور اشرافية تكفل لقيادات الادارة ضمان جدية اداء عمل الضباط والقوات اثناء قيامهم بتامين المواقع والمنشآت السياحية والاثرية. كما اصدر وزير الداخلية قرارا باحالة اربعة ضباط آخرين من التابعين للادارة العامة لشرطة الاقصر الى مجلس تاديب لما ثبت من قصور فى ادائهم الامنى ادى الى وقوع حادث الاقصر.

وكان وزير الداخلية اللواء حبيب العادلى قد امر بتشكيل لجنة من قطاع التفتيش والرقابة بالوزارة لاعداد تقرير مفصل حول قصور الاداء الامنى والذى ادى الى وقوع مذبحة الاقصر وقد رفع اعضاء تقريرا للوزير تضمن وجود تقصير فى الاداء من شرطة الاقصر فقام الوزير باحالة المقصرين الى مجلس التاديب.



المصـدر : الجمهـوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ١١/١٩٩٧

السفير البريطانى للأسبوعى :

سنعيد النظر فى قانون الإرهاب واللجوء السياسى

كتب ـ محمد اسماعيل :

اكد السيد ديفيد بلازر ويك سفير بريطانيا فى القاهرة على استمرار الاتصالات والتعاون بين الاجهزة الامنية فى كل من مصر وبريطانيا تجاه مسألة مكافحة الانشطة الارهابية والتنسيق بينهما.

وقال السفير البريطانى فى تصريحات خاصة للجمهورية ان الحكومة البريطانية ستتقدم بمشروع قانون فى اقرب وقت ممكن للبرلمان لتعزيز قانون مكافحة الارهاب فى بريطانيا. واضاف ديفيد بلازر ويك ان الحكومة بدأت اعادة النظر بالقانون المعمول به حاليا فى شأن حق اللجوء السياسى لبريطانيا مشيرا الى ان هناك حوالى ٣٥ الف طالب لحق اللجوء من كل انحاء العالم وجدد السفير البريطانى للجمهورية الاسبوعى ادانة بلاده للارهاب بكافة اشكاله وصوره وبدون اى تحفظ وان بريطانيا مصممة على التصدى لكل من يستخدم المملكة المتحدة للتخطيط لنشاطات إرهابية فى اى مكان من العالم



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

فى أرض الجمال... والحق...! [٢]

الأقصر الحزن يخضب قلب أجمل مدن الدنيا . أو كأن شناعة الحدث أصابتها بشلل فتوقف كل شىء فيها وفرغت المعابد والفنادق والسفن والطرق إلا من أهلها يتحركون فى ذهول بدور الفكر المسموم طرحت أشواكها خرابا يملأ المدينة.. الرصاصات لم تقتل السياح وحدهم ولكن لقمة العيش والفرحة وأرزاق الاف البسطاء. وسط لجان تقصى الحقائق لمجلسى الشعب والشورى. قضيت ساعات فوق مسرح الحدث بدا لى الجبل الشاهق كأنه مازال يردد أصداء صيحات الرعب وهلع القلوب والعيون التى جاءت تكتحل بالجمال والابداع والحضارة والتاريخ المصرى فاقتنصتها وحوش آدمية يكشف فعلها عن درجات لاتصدق من الوحشية وتدمير الوعى وضلال القيم. وابتداء لقتى مناخ عام تحاول فيه كل فئة هناك أن تدفع عن نفسها خجل وعار التقصير كأنه خزى وطنى يفرض مراجعة النفس والتوصل إلى تشخيص دقيق وكشف المسكوت عنه من قبل من أخطاء. مثل خلل التقسيم الادارى الذى يجعل مدينة التاريخ ترقص وسط السلم ولا تستقل استقلالا كاملا بحدودها وخدماتها الادارية لتتمتع بالميزات التى وفرها لها القرار الجمهورى بتحويلها إلى مدينة مستقلة .

الواضح انه لم يتح للقرار التطبيق الذى يستفيد بالميزات التى قصدها ولا توافرت له الإمكانات والاعتمادات اللازمة لتحقيق هذه الاستقلالية بالكفاءة التى تليق بمدينة تضم أندر واكبر مجموعة من الآثار . يكفى للدلالة أن نقطة الشرطة بالقرية التى شهدت الحادث لايوجد بها جهاز تليفون حتى الآن! بينما عدد مهول من خطوط الاتصال المحلية والدولية جاءت مع عايدة ورفعت مع انتهاء عروضها مثلما انفضت الحراسة المشددة التى امنت الجبل ومغاراته الـ ٤٨! بينما يؤدى المرشدون الأثريون اعمالهم داخل المناطق الأثرية دون وسيلة اتصال واحدة تربطهم بالعالم، وكل ماكتب عن توفير تقنيات حديثة لحماية هذه الكنوز لم يجد استجابة، ومازالت تعيش على استنزاف رصيدها التاريخى دون أى إضافة من منجزات التقدم إليها، وحسب تعبير احد ابناء الاقصر ان محلات عمر أفندى بها كاميرات داخلية لمراقبة الحركة، بينما فى الآثار مازالت عين الكاميرا المراقبة هى عين الخفير البدائى والبوابات الأكثر بدائية.

فى الطريق إلى الدير البحرى وفى ميدان السيدة زينب هناك وقف حشد من الرجال الكبار كلهم لهم سمات أبطال شادى عبدالسلام فى المومياء، رجال من نحت الجبل وملامح تاريخه خرجوا وراء جنازة ابن للقرية، شاب اقصرى قال لى: الصورة طبق الأصل كيوم خرجوا لمطاردة الجناة والدفاع عن السياح.. أما نساء الجبل فقبل ان يأتى الوفد اليابانى لوضع الزهور هناك خرجت نساء القرية فى ملابسهن السوداء وأنين الطقوس الجنائزية من البكاء والعويل والجلوس طوال النهار على مدرجات الجبل وحول حرم الموت كما يفعلن مع أعز موتاهن، أمثلة دقيقة لمعنى كبير وهو جبهة الحماية والتامين التى يمثلها المواطن هناك والتى تحتاج إلى مزيد من الرعاية والتمكين باستعادة الروابط الإنسانية للشرطة بالشعب وعلاج أرصدة الألم والتعقيدات المرتبطة بهذه العلاقة فى مجال جميع الخدمات والمؤسسات وبطول وعرض مصر لا فى الأقصر وحدها، لقد كشف الحادث عن مدى احتياج الأدوار إلى تواصل وتكامل واحترام وتراحم.. انها ضرورة من ضرورات مواجهة الخطر ومهما كان حجمه، والذى لابد الا تتوقف التحقيقات ووسائل الرصد لكشف ابعاده وتوعية الشعب به لقد كشف المؤتمر الجماهيرى الذى ضم النواب والشعب عن اشكال للمعاناة مع الأجهزة المحلية ورسوم تفرض دون سند من القانون وضعف مستوى كثير من الخدمات وانفصال المشرع بقراراته التى يمثلها المجلس الأعلى للأقصر عن المواطن.

● دعم مشاركة المواطن فى مقدمة انظمة الأمان التى تستدعيها اللحظة، بالاضافة إلى اقتسام أعبائها، فالمدينة تعتمد على السياحة كمصدر وحيد للحياة، لذلك فأصحاب البازارات يطالبون باعفائهم من استحقاقاتهم لمجلس المدينة على أن يعودوا لأداء التزاماتهم عندما تخف حدة الأزمة وإعادة جدولة الديون لأصحاب المنشآت السياحية فى نفس الوقت الذى يلتزمون بالعمالة وحقوقها، كذلك ضرورة الالتفات إلى اقتصاديات مساعدة للمدينة تساعدها على اجتياز أى هزة تتعرض لها السوق السياحية كاقامة صناعات نظيفة غير ملوثة للبيئة فى مناطق بعيدة عن المناطق الأثرية.

● كالمعتاد تصنع الأخطار والشدائد معنا مناخا للتقارب وامتداد الأيدى إلى بعضها ويشيع الإحساس بان ما اتخذه الرئيس من مواجهات ليس إلا مقدمات لتصحيح شامل فى جميع المواقع التى توجب وتفرض التقويم والتعديل، فما حدث فى الأقصر ليس إلا ذروة شديدة الالتهاب لحالة فوضى وتراخ وتهاون فى الأداء نعيشها فى جميع جوانب حياتنا وتتعرى فقط تحت الضربات الشديدة والموجعة فإلى متى سنظل ننتظر الأزمات حتى نكتشف حجم مانغرق فيه.. انهم فى اليابان وفى أغلب الدول الأوروبية التى جاء منها ضحايا الحادث لايرون مشكلة فى وقوع أى حادثة إرهاب أصبحت تحدث فى كل مكان، ولكن يرون المأساة فى المدى الزمنى الذى استغرقه الجناة حتى فرغوا من القتل والتمثيل بالجثث وجلسوا يشربون السجائر. كما نشر وهم بالطبع يحللون كل كلمة تحليلا دقيقا وهذا السبب بالتحديد المدى الزمنى دون تدخل أمنى هو المشكلة الحقيقية وهو ما حملنى من أجله رجال الأعمال فى الأقصر رسالة إلى وزير الخارجية كجزء من خطط انقاذ السياحة.. أن تقدم الخارجية المصرية بيانات دقيقة مما اتخذته مصر من اجراءات وتطوير للسياسات والخطط التامينية، وان كانت الشواهد على ارض الواقع وفوق مسرح الجريمة الذى عدت منه منذ ساعات مازالت تنتظر تطبيقها..! ان المواجهات الفورية واختيار القيادات الكفء التى كان



سكينة فؤاد



نجاحها محسوبا عليها ويخضعها للمطاردة والاستئصال وتحديد اوجه القصور في الأجهزة ورفع التدريب والحساب الموضوعي وجدة تطبيق القوانين بلا استثناءات تقدم جانبا كبيرا من العلاج.

● لاحظت في إعادة الاستماع إلى وصف الحادث من نواب الأقصر ومفتش الآثار والخفراء وضباط كانوا هناك تكرر التضارب والحكى المنقول عن السمع مما يعيد كشف افتقاد الترابط والتكامل بين الأجهزة المسئولة، بالاضافة إلى تواضع مخجل في المتاح لهم. كانوا في خلاء من كل شيء إلا ربهم، وقد لطف بالفعل لانه بحجم المتاح في تلك الساعات السوداء العارية من كل غطاء كان يمكن أن تتضاعف المأساة وقد عبر الجناة الاكمنة الأمنية بحقيبتين مليئتين بالسلاح! بالطبع ملابس الأمن المركزى جعلت البوابات تفتح لهم بلا تفتيش أو مراجعات، وهى مصيبة اخرى من مصائبنا ان القانون يستطيع ان يتجاوزه ويعتدى عليه كل ملابس او هيئة رسمية او على أهمية ولو كانت مزيفة ومتنكرة.. وما اكثر الأمثلة في احداث سابقة لما حدث في الأقصر فمن هو العسكرى البسيط المتواضع الذى يجرؤ على ان يوقف سيارة رسمية ويطلب ممارسة اجراءات الكشف عليها.. اذا كان أساسا يعرف هذه الاجراءات أو يملك اجهزة الكشف وبالطبع قبلها سيكون قد اهين إن لم يكن رفت!

لقد عبر الموت الاكمنة الأمنية محروسا بزى الأمن، فهل ان اوان اقامة اكمنة وانظمة حصينة واحترام حق الجندى في أداء واجباته بعد توعيته بها وتوفير اجهزة الكشف الحديثة والتزام جميع المؤسسات والأفراد بالقانون بعد أن أصبح التزوير قادرا على صناعة نسخ اخرى من كل شيء حتى البشر!.. انه جزء مهم من تطوير مهنة الأمن على ان تؤدى بالاحترام الواجب لا بمفهوم التسلط والاتهام للمواطن كما يفهمها البعض.. عموما فجزء مهم من التطوير المطلوب من وزير الداخلية هو ضم المواطن إلى وسائل واجهزة التامين من خلال الثقة المتبادلة وإحكام دوائر التعارف في الاحياء والتقسيمات الادارية لإمكانية ظهور كل غريب طارىء على شاشة الرقابة الشعبية والأمنية وتنمية البعد الاجتماعى والإنسانى للوجود الشرطى لتكون مشاركة المواطن مثلما اظهر ابناء الأقصر رغم مافجره الحادث من حجم معاناة يعيشون تحتها.. ان الملاحظة الأساسية التى عدت بها من زيارة للجنوب في أكتوبر الماضى هى ضرورة التعجيل بمشروعات التنمية ورفع مستوى الخدمات وادخال المواطن شريكا في قلب مايحدث هناك والمسارعة بتطبيق برامج التنمية التخفيف الضرورى للتناقضات العالية بين ثروات وإمكانات مدن التاريخ وبين ظروف ومعاناة إنسانها

● كثير مما كشفه الحادث لم يكن خافيا علينا، ولكنه اكد ان حياتنا تخضع للفورات دحاح ثم خفوت وليس نظاما متشددا وقيما ثابتة للمواجهة واداء الحياة لذلك ففي إطار اللاتهوين واللا تهويل المطلوب ان نقف امام انفسنا جيدا وساعتها ستكون مواجهاتنا للمتربصين في اعلى قدراتها، وعلى كل حال فهذا التربص واصحابه واسبابه ليس خافيا، ولكن الأخطر كان وسيظل تربصا بانفسنا اذا تواصل، لذلك فقراءة واستيعاب الدروس المستفادة بنفس الصراحة التى حقق بها الرئيس ماحدث وإحالة الوقائع إلى جهات تحقيق موثوق بها للتفرقة بين العمل المخلص والتقصير والاهمال وإيقاف الحل الأمن بالإحالة رغم المسروق من الصالح العام إلى الاستيداع، لو اخضعت حياتنا إلى هذا المنهج عندما تمارس الصحافة حقها الدستورى في النقد وتحاسب اذا تجاوزت الموضوعية ويحاسب المسئول اذا ثبت صحة ما نسب إليه لصحح المسار اولا باول، وركزت الطاقات في المعارك الأساسية لا في رتق اثواب ممزقة ولم يقر في الوجدان الجماهيرى تراكم فساد أو انحرافات تتجاوز قدرة المساس والمحاسبة وترهل الأداء وتخبط وسط اهتزازات مؤشرات البوصلة وضاعت جهود مخلصة واداء مخلص تمتلىء به مصر.

في مطار الأقصر احترمت دموع مكتومة لضابط شرطة كبير لم يكف عن الحركة وسط المطار.. قهر الحادث والاتهامات الموجعه إلى جهازه موجعة.. تذكرت دموع قهر مصرية نتيجة سوء المعاملة، تذكرت حالة الصلف والتعالى التى تمارسها بعض الفئات والمهن على الأخرى بينما لم تفرق طلقات الرصاص واتجهت إلى صدر مصر كلها. نحتاج إلى عقد اجتماعى بالاحترام والاهتمام والجدية والانتماء الجماعى إلى بعضنا والانضباط المجتمعى.

● يبقى المشهد الأخير او الأول والسياح الذين توافدوا على المعبد رغم عددهم القليل لكنهم يعتبرون الإرهاب ظاهرة عالمية يجب أن تتشارك دول العالم في حصارها والآثار المصرية لها عشاق في انحاء الدنيا سياتون إليها مهما حدث.. الوفد البريطانى المغادر معنا على الطائرة رفض قطع الرحلة واصر على استكمالها بعد الحادث..ج كولن جين كتب على امر المغادرة الذى جاءهم من الشركة التى اعدت الرحلة: لقد قضيت اياما سعيدة واكملت الزيارة ورفضت استرداد تكلفة الرحلة والعودة إلى بريطانيا.. اننى اغادر على امل ان تكون الرحلة المقبلة إلى مصر.. رفيقة المقعد الفرنسيه تضيف إن الامان الذى تحسه في مصر لاتشعر به في شوارع لندن وباريس.. أين كاميرات فضائياتنا وتسجيل ونشر شهادات السياح والزوار وتذويب غربة الجنوب وغربتنا عنه، ورصد التحولات واجراءات تنفيذ التطوير الأمنى والأثرى.. اقول تنفيذ.. هل تصل الرسالة جيدا بحرارة الاحتياج إلى السرعة والجدية والالتزام وتوفير الإمكانات؟!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

وزير العدل الجزائرى لـ«الأهرام»: الجزائريون يرفضون الارهاب ومانشر عنه مبالغ فيه

كتب ـ أمين محمد أمين:

تصدرت قضية الإرهاب مناقشات اجتماعات وزراء
العدل العرب التى تختتم بالقاهرة اليوم
وقال وزير العدل الجزائرى السيد محمد أدمى فى
تصريحات لمندوب الأهرام انه لابد من التنسيق بين
ملجس وزراء الداخلية العرب الدى يهتم بالجوانب الأمنية
ومجلس وزراء العدل الذى يهتم بالجوانب القانونية من
أجل وضع تصور مشترك لمواجهة هذه الظاهرة الدخيلة
على امتنا العربية بتعاون أمنى قانونى مشترك وحول

ظاهرة تصاعد العمليات الإرهابية ببلاده مؤخرا رغم
احراء الانتخابات واستكمال مسيرة الديمقراطية قال إن
الواقع يؤكد من خلال الارقام ان الظاهرة الارهابية
بالجزائر فى تراجع مستمر ومانبثه بعض وسائل الاعلام
بكل أسف غير صحيح ولايمثل الواقع وأؤكد ان الوضع
الامنى بالجزائر تحسن بشكل جذرى. ومايجرى حاليا
هو ان بعض الجيوب الارهابية التى بقيت هنا وهناك
تحاول من خلال بعض العمليات المحدودة تركيز بعض
ضرباتها فى اماكن معينة نائية بحثا عن الصدى
الاعلامى وقال إن الإرهاب هو الإرهاب فى كل مكان

وأؤكد ان هذه الأعمال التى تنشر عنها ليست بالحجم
الدى يريد البعض أن يعطيه لها على الاطلاق. وأوضح
وزير العدل الجزائرى انه لاتوجد دولة فى العالم تستطيع
توظيف شرطى لكل مواطن لحمايته وادعو الى التركيز
على ان الشعب الجزائرى فى تسامح ويرفض كل أنواع
الظلم، خاصة الاعمال الوحشية بالانتقام من الابرياء
واكد السيد محمد ادمى ان هناك علاقات بين الارهاب
وتجارة المخدرات والاسلحة وتطهير الاموال وتهدف
جميعها الى عدم الاستقرار من أجل ان تنمو ورفض
اجراء الحوار مع الارهابيين وقال نتحاور مع من!



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

خمس حقائق من موقع الحدث

د. جمال على زهران

جامعة قناة السويس - بورسعيد

الذى تابع جريمة الاقصر بالدير البحرى خلال الايام الماضية لايملك سوى الغضب والانفعال واثارة الاعصاب والرئيس مبارك باعتباره مواطنا قبل ان يكون المسئول الاول عن ادارة هذه الدولة، لم يتمالك نفسه من عدم اظهار غضبه، واتضح انفعاله الحاد لاول مرة . فالذى يعرف الرئيس مبارك عن قرب وعمل معه تحت قيادته من اى موقع، يعرف عنه حلمه وسعة صدره، وطول البال، والهدوء الملحوظ وامتلاكه قدرة عالية على الصبر، والتريث فى التصرف واصدار القرار

وفى سياق الجريمة التى وقعت فى الاقصر، فإن الرئيس مبارك تصرف بصفته مواطنا من حقه أن ينفعل ويغضب، كما أنه تصرف بحكم مسئوليته التى تتطلب محاسبة المقصرين ومواجهتهم باخطائهم فى الحال ولكن لأن الرئيس ليس من السهل ان يغضب كما أنه ليس من السهل ان يظهر انفعالاته، لذلك فقد استغرب كثيرون من انفعال الرئيس مبارك وفى محاولة لتفسير هذا الانفعال يمكن القول بان هذه الجريمة اوضحت امام الرئيس عددا من الحقائق يتطلب الأمر ابرازها فيما يلى:

أولا: ضخامة الخسائر البشرية فى هذه الجريمة مقارنة بالجرائم السابقة. فقد كشفت التقارير المنشورة ان حجم الخسائر البشرية للسائحين الأجانب طيلة السنوات الخمس السابقة على الجريمة لم يتعد سوى مصرع (٣٥) شخصا، بينما الاخير قتل اكثر من(٦٥) شخصا اجنبيا فى الجريمة الأخيرة وهذا يعنى ان خسائرها بلغت ضعف خسائر خمس سنوات سابقة، وهذا امر يذهب بالعقل ويثير الانفعال بل مما يزيد من ذلك الصورة التى تمت بها جريمة الاقصر.

ثانيا: افصحت هذه الجريمة بحجمها واسلوبها ، على أن هناك تناقضا بين التقارير المقدمة بأن «الارهاب» شهد انحسارا كبيرا وان هذا نتيجة جهود امنية وخطط واستراتيجيات للمواجهة، وبين واقع العنف الفعلى ويبدو أن الرئيس مبارك استشعر هذا التناقض، مما دفع به إلى موقع الحدث، ليرى ويستفسر ويتحرى بنفسه فى سابقة جديدة وغير معهودة. وذلك لكى يكتشف بنفسه حجم هذا التناقض، وهو ما انعكس فى قراره بتغيير وزير الداخلية وتكليف الوزير الجديد بالمعالجة الفعلية لتصفية العنف ومحاسبة المقصرين فورا. وقد استطاع الرئيس مبارك ان يضع يديه على حجم المأساة التى تعجز التقارير عن ان تفعلها له.

ثالثا: ضخامة هذه الجريمة، ادى إلى سيادة الشعور بضخامة التداعيات السلبية على المستوى الاقتصادى والسياسى ووزن مصر اقليميا ودوليا، من زاوية تراجع قدرتها على مواجهة العنف. ولذلك فانه من الصعب على الرئيس مبارك ان يتصور انه مع الجهود الضخمة التى يبذلها فى السياسة الخارجية لتدعيم الأوضاع الداخلية فى ضوء سيادة الاستقرار السياسى والاجتماعى، تأتى مثل هذه الجريمة لتعويض هذا الجهد. ولذلك فقد جاء انفعاله تاكيدا لهذا الشعور الذى يبدو انه تسرب لنفسه وهذا على اية حال يحتاج إلى جهود مضاعفة لمحاصرة هذه التداعيات التى من الواضح انها ستكون كبيرة على عكس ماسبق من جرائم عنف.

رابعا: مع الاعتزاز بجهاز الشرطة الذى تقع عليه مسئولية حماية الامن الداخلى كاملا، إلا ان هذا الحدث الضخم كشف عن قصور فى السياسات والتخطيط الأمنى. وان مفتاح المعالجة يبدأ من تغيير اسلوب الشرطة فى التعامل مع المواطنين، حتى تكسبهم فى معركة مواجهة العنف المتصاعد فالامر يستلزم تدعيم كل ما من شأنه تدعيم جهاز الشرطة باعتباره وسيلة حماية القانون والدستور وتنفيذهما، كما انه يستلزم ايضا الترفع عن المعاملة اليومية غير الكريمة التى تزيد من سطوة بعض اعضاء هذا الجهاز على حساب المواطنين.

خامسا: ان هذا الحدث الاجرامى الضخم كشف عن ضرورة المراجعة لخطط أمن الدولة داخليا وخارجيا فمن المعروف عن الرئيس مبارك انه حريص على المتابعة للعديد من المشروعات وبعض السياسات الكبرى. ولذلك فانه من موقع المسئولية حرص على اعطاء التعليمات بضرورة هذه المراجعة، ونحن ننبه فى هذا الصدد إلى انه دون تجاهل لدور رئيس الحكومة فى مراجعة هذه السياسات من ان لآخر، إلا ان كلا من الأمن الداخلى (وزارة الداخلية)، والأمن الخارجى (وزارة الدفاع) يحتاجان جهدا مضاعفا من رئيس الدولة بنفسه، تحاشيا لأية أحداث مستقبلية. فاذا كنا قد اكتشفنا من خلال هذه الجريمة، وجود ثغرات فى خطة الأمن، فهل ننتظر وقوع حدث ضخم فنكتشف على اثره وجود ثغرات فى خطط الجيش المصرى، مثلما حدث فى ١٩٦٧، مما قد يسهم فى تعطيل التنمية ومساراتها.

ولاشك أن النقاط السابقة قد تفسر لنا اسباب انفعال الرئيس مبارك فمن الواضح ان هذه الامور قد تداعت فى ذهنه عندما سمع بالجريمة فاسترجع ما فات وما وقع ومن المؤكد ان هذا سيقوده إلى المزيد من القرارات فى مراجعة بعض الامور لحماية ما يتم على ارض هذا الوطن من نهضة كبرى، وأن هذه المراجعة يجب ان تفهم فى سياق دعم الثقة باخطر جهازين (الجيش والشرطة) والتى تقع عليهما مسئولية حماية هذا الوطن، وتحقيق نهضته.



.. ودروس مستفادة!

حياة الإنسان سلسلة متصلة من الدروس والعبر، وخير الناس من تعلم واتعظ
والعلم ليس بين دفتي الكتاب فحسب، ولكنه تدريب.. تصحيح . وتعديل مسارات،
ودروس مستفادة.. وخبرة مستقاة.. ومن لايأخذ بأسبابه، فقد أغلق عقله، وأوصد
فكره بمزاليج صدئة. فحادث الأقصر رغم ثقل نتائجه على كواهلنا، ورغم بشاعته
وقتامته إلا أنه أفرز دروسا داعية، يمكن أن تكون بمثابة مصابيح تضيء للناس
ودون أن ألج في تفاصيل ماحدث فإنني أقرر في البداية أنني لست متحاملا على
أهلي وعشيرتي، ذلك أن المؤشرات واضحة جلية تشير إلى جسامة الإهمال وإلى
فداحة التراخي وإلى بلادة الاسترخاء، وتلك آفة تصيب كثيرا من الناس في بلدنا،
فنحن نفعل كل جيد . ونصنع كل طيب.. ونبذل جهدا.. يصل إلى الكد والكدح ولكننا
نجلس لنستريح أو لنأخذ سنة من النوم فإذا بها سنة نضيع فيها ماصنعناه ودائما
أو غـــالبـــا مـــا نســـتــرخـي قـــبل إتمام مــــهـــام
عملنا وإكماله . فالنهايات لدينا مبتورة
خاصة أن البعض منا يستمرئ الراحة
ويخلد إليها، ولايصحو إلا بعد أن
تضيع مالطا - كما يقولون - وعلى
سبيل المثال، فمنذ أسابيع قليلة خلت
أقيمت أوبرا عايدة بالأقصر وكان
الجهد الأمني ملحوظا والدقة ظاهرة..

د. عبدالرحمن الصالحي

جامعة الزقازيق

وهدوء المدينة وسلمها واضح.. وذلك كله كان نتاجا لعمل قام به رجال أخلصوا الأداء،
إلا أنه عندما انفض العمل، استرخى الناس واستكانوا للراحة وخلدوا لها وتلك هي
الآفة في الاسترخاء بعد أي عمل عظيم.. فتطمس معالمه، وتضيع ملامحه، ويهال عليه
تراب فيتغير لونه من الناصع المتشح إلى الأسود المتسخ ومما يزيد الأمور تعقيدا
ومسخا أنه يواكب ذلك كله، إطلاق التصريحات، التي تفوق حجم العمل، فيصاب
الناس بإحباط وخيبة أمل.. وبهذه المناسبة فإن الوزارة أو النظارة ليست ترفا
ولكنها أداء. وجهد . وكد.. ومعاناة.. يصل إلى الكبد.. هي إعلاء للمصلحة العامة
وهي تقليم أظافر المصالح الخاصة.. هي تكليف ومشقة - وليست ترفا أو تشريفا
هي إخلاص وولاء لبلدنا من واقع القسم الذي يقسمونه ، وهو المتعلق بالمحافظة على
الدستور والنظام، ولايتأتى ذلك بلا عمل جاد واع مدروس قائم على أسس علمية
منطقية، فالنظام لايحافظ عليه بكلمة ولكن بالعمل. والخطط ليست أنماطا جديدة
مستحدثة أو نظما دخيلة حتى تطمس ماقبلها، ولكنها استراتيجية متفق عليها
تواكب المتغيرات.. وتتسق مع المكان والزمان، ولاتتغير أو تتبدل بتبدل الأشخاص
ولكن واقع الأمر ينبئ بغير ذلك فإن المجزرة والمذبحة البشعة التي استمرت ٤٥ دقيقة
في «أمان وسلام» حتى وصلت القوات بعد ٩٩ دقيقة، إنما تشير دون مواربة إلى،
منتهى الإهمال.. وبالغ التسيب.. ونهاية التراخي، وليس عيبا أن نواجه أنفسنا، ولكن
العيب أن نخفي أخطاء جساما تحت ثرى طيب لايفتأ أن يحدث بركانا فيما بعد
العيب أن تضع مقدراتنا بين الخيلاء والتيه.. وبين المتاهة والضياع.
ودون أن أمتدح أو أشيد برئيس مصر، فإن غلاة الحاقدين قد أعلنوها عالية أن
الحسم كان في قراره، وأن العزم صاحب كلماته، وأنه فعلا كما وصفه الواصفون زأر
في وادي الملوك.. ولكنه ليس زئير الغضب بقدر ماهو نداء قوي للصحوة العاجلة..
ودعوة للناس جميعا أن تفيق وتعي الدرس. وأقولها بلا مجاملة.. هل رأيتم رئيسا
يذهب إلى مواقع السياحة منشطا لها.. وإلى مجالات الاستثمار محفزا لها.. شغله
أمان مصر.. وسلامة أهلها، وقد أعطى درسا في القوة وذكر بما نسيناه وهو إعمال
مبدأ الثواب والعقاب. ودون خجل مني. فكثير من أصحاب المواقع يثيبون ذواتهم
ويغدقون على أنفسهم.. وفي المقابل ضاع العقاب.. وتلاشى الحساب.
أشاد رئيس البلاد أكثر من مرة بدقة أداء الشرطة، وكان محقا، وعندما تردت الأمور
أنزل العقاب.. وكان صائبا .. فكانت كلماته صحوة، وجاء قراره ليضع حدا لمتاهات
سخيفة.. ومنعطفات ضعيفة. والمسألة ليست هينة . وليست حادثة عابرة، ولكن الأمر
جد خطير، فلسنا في حاجة لبيانات جديدة تؤكد القضاء على الإرهاب. ولكننا في
حاجة إلى تدارس الحدث أولا والاستفادة من الدرس حتى نكون في يقظة دائمة..
وعندئذ نؤكد أن مصر سالمة آمنة كما أرادها الله.. أرض سلام ومحبة.. أرض عاش
عليها الأنبياء، وجاسوا فيها خلال الديار نحن في حاجة إلى متابعة لاقتلاع ذلك
البلاء من جذوره.. والأمر هنا يحتاج إلى التعرف على الجحور والحجور.. نحن لسنا
في حاجة إلى هوجة هوجاء نثور فيها.. ونوقف الدنيا ثم نقعدها.. بل ننيمها..
وتخمد الهوجة.. ولكننا في حاجة إلى عمل مدروس، وخطة متكاملة، وتنظيم وتوجيه
ورقابة، وتلك مسلمات وبديهيات في الإدارة.
ولايخالجني شك في أن قيادة الشرطة الجديدة، بتاريخها المشهود قادرة برجالات
مصر على أن تخوض معركة تحقق فيها أمن وسلام البلاد، متذرعة بالعلم والخبرة،
والدرس المستفاد. أما أنت يامصر فإن قماشك ماغشي فإن نسيجك متماسك بصلابة
وقوة. زاهي الألوان.. مستقيم الخيوط. مترابط في غير عوج.. خالي العقد ستغسله
الإدارة لإزالة ماعلق به، ثم يعود أنصع وأزهى.. ولك الله يامصر دائما برجالك
المخلصين.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

إيجابيات حادث الأقصر..!!

د. شوقى السيد

لست مع الداعين الى «لطم الخدود». او الوقوف عند «الصراخ والعويل» او استحسان الحديث عن الماضي تجاه حادث الاقصر مهما كان شديد الاثر او فادح النتائج، كما انني لست مع المهولين او المهونين من نتائج هذا الحادث «الاليم» لكنني متحمس مع المتحمسين والداعين للعبور بهذا الحادث الاليم.. الى مستقبل عظيم اخذين من اسبابه كل «الدروس» ومن نتائجه كل «العبر» ومن مواجهته سبيلا للقضاء على السلبيات في حياتنا مهما كانت المعالجة قاسية او الإجراء عنيفا، فان المصلحة العامة فوق كل الرءوس مهما كانت عالية، وفوق كل السلطات مهما كانت زاهية، فلا ينفع الندم على مافات.. او الحسرة على ما مضى.. وانما قد يكشف الفحص والتحليل عن ايجابيات لحادث الاقصر ولهذا يبدو الحديث عنها اكثر نفعا.. واعظم شأنا من الحديث عما فات الى ما هو آت.

■ ولا يعني ذلك بالقطع اهمالا لما مضى.. او تسطيحا لما حدث او تبسيطا لما وقع او شفقة بمسئول.. او فرحة فيه. فالماضي جد اليم. والحادث فادح عظيم والواقع جلل والمسئول في موقع خطير.. ولقد دق ذلك كله ناقوس الخطر.. بل اضحى الخطر واقعا.. بعد ان اشتد صوت الناقوس.. دعوة الى التصدى والنهوض بالواجبات. واعتبار الوظيفة العامة مهما بلغ شأنها. وعظم سلطانها. دوما.. اولا واخيرا في خدمة هذا الشعب الامين.

وواقع الحال مع كل الاعتذار والاسف.. وليس خاصا بحادث الاقصر وحده. ان البعض يأخذ من السلطات زهوا وسلطانا. يقيم بها جسورا شخصية.. او يعمق بها الجسور الى اعلى.. ويشغل عنها بقضايا جانبية قد يكون الأغلب الاعم منها شخصيا فيقع في فخ منصوب. ويمعن في الانشغال والانفعال وهو يتولى مسئوليات جساما. ومنهم من اصابه الزهو.. او الاسترخاء. ثم الاهتمام كل الاهتمام بالمواكب والحراسات أو الشاشة والاعلام.. او الوجود عند الدعوات ذات الانتشار بين اصحاب الجاه والسلطان.. ثم نسمع عن انقسامات في مجموع واحد.. هو في الاصل مسئول.. بل ان مسئوليته تضامنية امام الشعب الصابر الامين.. ثم لا يلبث ان ينقلب الانقسام الى صراعات حول ممارسات او اختصاصات تحارب بعضها بعضا في الخفاء او العلن. ومع ان الانقسام واقع نسمع كلمات مرصوصة.. تحمل كل النغم.. لتعلن انه ليس في الامكان أبدع مما كان.

■ وهذا الداء ايها السادة لعين فتاك، واذا ترك وشأنه انتشر في كل الدماء ليصبح طاعونا يصيب الجميع.. الصحيح قبل المريض.. وسرعان ما ينقض فيقترب من امن الوطن والمواطن.. الغريب والقريب.. ومن الممكن ان ينتشر فيصيب الشعب كله في مقتل مرة واحدة. وتقترب من هذا الطاعون تعزيزا له وتقوية لشأنه قوى من الخارج تدفع له وتكافئه ومن قبل تشده وتقويه. متفقا ومتعاونا مع بعض شراذم. نفر قليل. في الداخل.. يستمر عملها في الظلام فوق الأرض او تحتها.. حتى تقوى شوكتها الى مالا يقوى احد عليها، هذا الامر واقع لعين.. يتطلب في كل الاوقات يقظة دائمة.. دائبة. الشعب مع السلطة بيد ان السلطات هي الحارس الامين الذى بيده القوة والتخطيط والمتابعة وعليها كل المسئوليات

■ وما ان وقع حادث الاقصر. وكان الامر قاسيا. شد الرئيس رحاله في الحال الى موقع الحادث ولم تمنع رؤيته للواقع الاليم حراسته.. مهما نصبت اى موكب مهما شيد فلقد كان من قبل في ذات المكان. والامن عال امن على اعلى المستوى!!، وما ان اكتشف خللا.. وتقصيرا. او «تهريجا» في امر من امور هذا الامن.. ينال من هذا الشعب قوته ومكانته وسمعته.. فكانت قرارات حاسمة ولو قاسية.. تضع المصلحة العامة فوق كل الاعتبارات تحطم ماعداها.. فتضع نتائج الاعمال في مقدمة الحساب. دون سواها ولا وزن لشيء عداها.. وكان الحساب.. فوق كل الرءوس لتصبح السلطات خادمة للشعب وتؤكد ان الشعب وحده هو مصدر كل السلطات.. وان الحكم في كل وقت هو نجاح هذه السلطات ولمصلحة هذا الوطن وحده.. ولتدحض كل الادعاءات.. وتندثر معها كل «الشائعات».. كان قرار الرئيس في مواجهة حادث الاقصر نذيرا الى المسئولين وذوى.. السلطات.. وحملة المسئوليات.. ليعمل الجميع بحزم ويقظة دائمه وتعاون تام، وليدرك الجميع قيمة العلم والتخطيط وليؤكد روح الجماعة في العمل.. حماية لهذا الشعب.. وتحقيقا لامنه ومستقبله.. وقد كان هذا النذير واحدا من ايجابيات حادث الاقصر.

■ ثم كان قرار الرئيس بشيرا ليضع المصلحة العامة فوق كل الاعتبار فكان قراره بالدعوة الى الالتفاف حول المصلحة العامة دون سواها.. والبعد عن الشكليات.. والمظاهر.. وتجنب الثغرات. فشدد على كل من ينشغل عن مصلحة هذا الوطن.. ولو لمحة واحدة.. لانه ببساطة قد تحدث فيها الكارثة.

■ ثم كانت المواجهة ايذانا لكل الرسل. في بقاع الوطن يحملون لواء البيان عن شعب مصر العظيم. تاريخه.. ومواقفه. ورصيده.. وحاضره.. ومستقبله.. فكان تدريبا على مواجهة الكوارث في الداخل والخارج على السواء.. فكان هذا البشير واحدا من حادث الاقصر يحمل كل الايجابيات..

ففي الداخل نهض ابناء مصر ليسدوا الثغرات.. ويفدوا بانفسهم الزائرين والسياح.. مهما كانت النتائج او كانوا عزلا من السلاح.. فكانوا هم حقا ابناء مصر.. وفي الخارج كان سفراء مصر هم رسلها المتحدثين بلسانها في كل البقاع يحملون في كل موقع شجاعة البيان وسماحة الاسلام.. ورحمة الأديان.. واصالة هذا الشعب الكريم.. يؤكدون أن تمتلىء كل السلطات بالمسئوليات وتنهض بالواجبات.. وان دون ذلك خطرا عظيما..

■ وبقى لنا في كل ذلك ان نعتبر.. فناخذ من حادث الاقصر كل الموعظة.. والعبر.. فلا احد فوق القانون.. وليس في السلطات من هو فوق المساءلة.. ولا عبرة الا بنتائج الأعمال.. ولا شيء سوى المصلحة العامة.. ولا مصلحة اخرى دون سواها.. مهما علت السلطات وبلغ زهوها.. وعظم سلطانها.. وبدا غرورها.. فالزمن لايرحم.. والتاريخ يسجل وحادث الاقصر يحمل كل الايجابيات..!! مهما بلغت نتائجه..

فمن ياتى في موقع السلطة مضحيا من اجل هذا الشعب فيها ونعمت واهلا ومرحبا.. ومن لم يرغب فليس منا.. وعليه ان يولي، شاكرين له صراحته وامانته وقبل فوات الأوان!! بعد ان بدت ايجابيات حادث الاقصر واضحة للعيان.



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

مصر "المحروسة"... دائماً وأبداً!

عبدالله مناع *

■ وسط الاحزان والدموع ومشاعر الاسى والاسف التي طغت وغطت على كل شيء في مصر والوطن العربي إثر الحادث الاجرامي الدموي الشنيع الذي تعرض له السياح الابرياء حقاً في مدينة الاقصر... وتحت مطارق الكمد وغليان القهر اللذين غالبتهما قيادة الرئيس مبارك بصبر وشجاعة واقتدار... برز السؤال التلقائي والطبيعي حاداً حائراً هذه المرة: لِمَ يحدث... كل هذا في مصر الآن؟

الآن عادت مصر الى مكانتها بين اشقائها العرب واستردت ارادتها وريادتها...؟ ام لانها قادت وتقود تجربة ديموقراطية (مهما قيل عنها... فإنها تظل تجربة متقدمة نسبياً) وسط عالم عربي: يؤيدها ويتمناها بعضه... وينتقدها بعضه الاخر ولا يعرفها معظمه...!؟ ام لانها استطاعت ان تجد لنفسها طريقاً اقتصادياً وطنياً وسطاً على يساره اشتراكية غاربة، وعلى يمينه راسمالية مقبلة. شيء كذلك الذي فعله وحققه بنجاح الزعيم الفرنسي الراحل، شارل ديغول، الذي لم يكن مدافعاً عن الراسمالية ولا عن «البروليتاريا»... ومع ذلك امم بعض المشاريع إحياء لـ «فرنسا»... وهو ما فعل ويفعل عكسه الرئيس مبارك برفع حجر التاميم عن بعض المشاريع إحياء لمصر... حتى خرجت من عنق الزجاجة وبدات مرحلة ازدهار حقيقية يغبطها عليها الكثيرون!؟ ام لان مصر امنت وتمسكت بـ «السلام» العادل والشامل مع «استحقاقاته»؟ ام لانها تحفظت على قرار تفعيل العقوبات ضد العراق - بالامتناع عن التصويت في مجلس الامن - فافسدت شهية الـ «تاديب» الاميركي لبغداد، وصف الى جوارها في ذلك كبار العرب ومعهم «الكويت» نفسها... ام لانها قاطعت مؤتمر «الدوحة» الاقتصادي واعلنت عن سخطها على «نتانياهو» وسياسة حرق الملفات والاتفاقات التي اعتمدها خلال الثمانية عشر شهراً الاولى من حكمه وصولاً الى فرض ما يريده على الفلسطينيين الذين سيقبلون - كما يظن - في النهاية بـ «اي شيء» حتى ولو لم يزد كثيراً عن «عمودية» قطاع غزة وبعض مدن الضفة الغربية، لانهم لا يملكون كما يعتقد غير القبول بذلك والرضوخ له اذا امكن ابقاء سورية بعيدة عن مسار التفاوض ونتائجه وأمكن تكميم فم مصر او اخراجها من زوايا مثلث التفاوض الاسرائيلي - الاميركي - الفلسطيني. ان هذه «المقاطعة» وما سبقها وتلاها من سلسلة المواقف المصرية المتسقة الرائعة... قد تعني (عند اسرائيل) عودة الروح الى الهامات مصر «القومية» الامر الذي يستوجب وقفة تعامل معها بـ «ارهابها» وارباكها وخلخلتها حتى لا تقوى على الوقوف فضلاً عن السير قدماً باعمال بربرية بالغة الفظاعة والقسوة على غرار ما فعله «بيجين» في فندق الملك داود بالقدس... او ما فعله «شارون» في مخيمي «صبرا وشاتيلا» في لبنان... او ما فعله «لافون» في القاهرة والاسكندرية بضرب المنشآت الاميركية والبريطانية عبر عملاء الموساد من اليهود المصريين لتخريب العلاقات الاميركية - المصرية وتعطيل الجلاء عن مصر وزعزعة الاستقرار فيها، وقد عرفت تلك الجريمة بـ «فضيحة لافون» نسبة الى وزير الدفاع الاسرائيلي بنحاس لافون بعدما كشفتها المخابرات المصرية قبل استكمال مخططها، وقدمت منفذيها الى المحكمة... لتحكم بالاعدم على البعض منهم وبالمؤبد على البعض الآخر (تقول إحدى الموسوعات السياسية . ان اخر هؤلاء الجواسيس أعاده الرئيس السادات بعد زيارته الى القدس).

فـ «جريمة» الاقصر وبهذه الوحشية غير المبررة وغير المفهومة وغير المسبوقة في تاريخ هذه المدينة الاثرية الوادعة... اكبر من مرتكبيها الستة، واكبر من الهاربين الخمسة .. ومثلهم وضعفهم انها تلوح وكانها جريمة دولة ضالعة في الارهاب... وليست جريمة افراد خونة او مخدوعين او مضللين أو جريمة عصابة او جماعة اياً كان اسمها واياً كانت قدراتها واياً كانت مطالبها!! فإذا لم تكن اسرائيل هي الفاعلة او الشريكة او القريبة منها... فإنها الاسعد بها في كل حال رغم بيانات الاستنكار وبرقيات التعازي وربطات العنق السوداء، لانها تصب في قناة اهدافها، ومراميها وتعبر عن بعض - ان لم يكن - كل امانيها في هذه المرحلة من جمود وتوتر علاقاتها مع مصر.. !

في الثمانينات... وفي اعقاب اغتيال السادات... بدات المواجهات بين افراد هذه الجماعات التي استدعى السادات بعضها لتصد عنه «الارازل» من الشيوعيين والقوميين والناصريين كما كان يقول، ثم كان هو اول ضحاياها... لتتزايد في اعقاب ذلك بصورة عشوائية سرطانية وتتزايد افعالها في اشكال ردود وانتقام من رجال الامن لما اصاب بعض افرادها او بعض اسرهم... ثم اتسعت الدائرة لتشمل اخرين... واخرين، ومع ان فعل هذه الجماعات لم يكن من الإسلام في شيء .. بل يناهض ويناقض الاسلام الذي «يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي»... الا ان تلك الحوادث واذا استثنينا حوادث فندق الهرم وما شابهها من تلك الحوادث التي استهدفت شرائح من السياح الاجانب كانت مفهومة الاسباب... واضحة الاهداف، كانت اسبابها مقروءة.. وكانت نتائجها متوقعة...!

ومع ازديادها وتصاعد ايقاعها بشكل ماسوي... كان هناك مثقفون مصريون واخرون من العرب الذين يحبون مصر ويخلصون لها... يقولون بان لـ «الازمة» وجهين: اقتصادي - اجتماعي... وسياسي - ديموقراطي، فحيث لا خبز ولا حرية... فإن الاستقرار يصبح في مهب العواصف والاعاصير وان حلها مرتبط بـ «العدل» والحرية والحوار بمزيد من العدل ومزيد من الحرية ومزيد من الحوار.

ولقد قدر لي منذ اوائل الثمانينات ان اتردد على مصر... وان اشاهد ما يجري فيها عن كثب، وان ارى بعقلي قبل عاطفتي: حجم الجهد الذي كانت تبذله حكومة الرئيس مبارك في تغيير الصورة التي وجدت نفسها امامها، والنتائج التي كانت تطرح نفسها على أرض الواقع.

ومع مرور عقد الثمانينات، والانتقال الى التسعينات، كان كل شيء يتغير ويتبدل حتى وان كان بطيئاً... وكانت اهم ملامح ذلك التغيير هي في اقتصاد مصر الذي اخذ يتنفس بحرية ووفرة ليصبح فائضها من العملات الصعبة يزيد عن عشرين مليارا من الدولارات. صحيح ان معاناة الكثيرين من أبناء طبقاتها الكادحة... ما زالت باقية، لكن ذلك ليس هو المقياس والمعيار... فـ «النتائج» باجمالها وليس بتفاصيلها الصغيرة او الفئوية.



وعلى الجانب الاخر... فقد اخذت مصر تعيش مناخاً ديموقراطياً يغبطها عليه الكثيرون، عاشت فيه صحافتها وما تزال تعيش حرية يحسدها عليها الكثيرون... سواء في صحفها القومية او الحزبية التي رايتها في الكثير من الاحيان تتجاوز الخطوط الحمراء بلا مبرر. ولعل ما نشرته الاهرام في الصيف الماضي عن البلاغ الذي تقدم به وزير الداخلية السابق للنائب العام يشكو فيه احدى الصحف الحزبية ورد الصحيفة عليه بعد ذلك بمقال وتحقيق صحافي استغرق صفحتها الاولى بكاملها... خير مقياس لحجم الحرية الذي اخذت تتمتع به الصحافة في عهد مبارك.

فهل ضرب السياحة يحل «المشكلة» في جانبها الاقتصادي والاجتماعي... ام انه يعقدها؟ وهل التجاوز في النشر يخدم الحرية السياسية والصحافية... ام يصيبهما بالبرودة والانكماش؟

لست من المؤمنين او المطالبين بالمعجزات، لكن ما حدث في مصر وبإنصاف كان كثيراً، وكان جميلاً وكان مبشراً. ومن المؤسف حقاً، انه في ظل هذه الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتميزة والواعدة بما هو افضل، ينفجر حادث «الاقصر» فيستعصى فهم اسبابه ودواعيه، على اكثر المراقبين خبرة وحنكة!

•••

لقد اعلنت من تسمي نفسها بـ «الجماعة الاسلامية» مسؤوليتها عن الحادث... ثم مررت للصحف ووسائل الاعلام ما تسميه بـ «مطالبها» لـ «وقف» المواجهة مع الحكومة... وكانها حكومة امام حكومة، او دولة وسط دولة!

فما هي هذه المطالب التي يستلزم تحقيقها قتل ثمانية وخمسين سائحاً اوروبياً وآسيوياً واميركياً لاتينياً... غيلة وغدراً اثناء زيارتهم لاحد المواقع الاثرية والى جانبهم اربعة من المواطنين؟

يقول المطلب الاول: بـ «وقف الحملات ضد ابناء الجماعة». فهل قتل ستة وثلاثين سائحاً سويسرياً يحقق هذا الهدف الذي لا يعرف عنه هؤلاء السائحون شيئاً. انهم لا يعرفون ما «الجماعة»... ولا يعرفون ما موقف الحكومة المصرية منهم.

ويقول المطلب الثاني بـ «الافراج عن المعتقلين والمسجونين». فهل قتل السائحين الالمان الاربعة او الخمسة البريطانيين يحقق هذا المطلب؟! ان هؤلاء السياح الابرياء... لا يعلمون قليلاً او كثيراً عن معتقلي هذه الجماعة حتى يحملوا مسؤولية الافراج عنهم او الابقاء عليهم في السجون والمعتقلات؟! وهكذا تمضي بقية المطالب الخمسة... على هذا النسق الفج والساذج والبليد والمقطوع الصلة بين «الجريمة» و«اسبابها»... من الافراج عن «الشيخ عمر عبدالرحمن» السجين في الولايات المتحدة الى «اعادة فتح المساجد مرة اخرى»... الى «قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني». واحسب ان الهدف من ايراد مطلب كهذا لا علاقة له بما سبقه من مطالب... هو كسب الشارع السياسي بـ «ذريعة» - سياسية من هذا الوزن او التمويه عليه وعلى الناس بان لا علاقة لهم بـ «اسرائيل».

ان الاسلام في سماحته ونبالته وعظمته، بريء من هذه الوحشية، بريء من هذه الهستيريا، وبريء من هذا الجنون المطلق، فهو دين الحق «النفس بالنفس والعين بالعين» و«من قتل نفساً بغير ذنب، كانما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً»... وهو دين العدل «ولا تزروا وازرة وزر اخرى»... وهو دين الخلق الفاضل «من ستر عورة فكانما استحيا موءودة»... وهو دين التكافل «لا يؤمن احدكم... وجاره جائع». وهو دين الانسانية «ان كان لاحدكم ثوبان، فليعط احدهما لمن لا ثوب له»... وهو من قبل دين «التوحيد» لله والخلوص لعبادته وحده.. والتقرب اليه بـ «الطاعة» و«العبادات» والبر والاحسان. وليس من طاعته... قتل الابرياء غدراً وخساسة.

فاي صورة هذه التي يمكن ان تقدمها جريمة «الاقصر» الشنعاء، عن الاسلام وعن اهله لـ «العالم»؟! وكم من الوقت سيحتاج الصادقون والشرفاء من بررة المسلمين واتقيائهم لـ «محوها» وتغييرها؟

•••

ان تاريخ مصر الاسلامي... الحافل بمشاهد السماحة في اعلى وارقى صورها، والذي قدم عبر قرونه نماذج ساطعة باهرة من الرجال الذين يحتذى ويعتز بهم... يرفض هذه الجريمة الشنعاء ويبرأ الى الله من هذه الدماء التي اسالها هؤلاء المجرمون فوق صفحة النيل عند منبعه لتغمر الوادي حزناً واسى، بل ان الشخصية المصرية في عمومها... بـ «مسلميها» و«اقباطها»... ومن وثنيتها الى يهوديتها... الى مسيحيتها الى اسلامها لم تكن ذات طبيعة دموية قط، وهذا «حكيم» مصر و«ابن خلدونها» المرحوم الدكتور جمال حمدان... يصورها ويشرحها ويشرحها في سفره الجميل: «شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان» بتلك «الموضوعية» والصراحة والصرامة العلمية التي عرف بها... فيقول: «ليس من قبيل التطرف او التبسيط ولا هو بالتاكيد من باب الوهم أو التسطيح، ان نعد التوسط والاعتدال من ابرز السمات العامة في شخصية مصر والشخصية المصرية» و«بصيغة اخرى اوضح واوجز: التوسط لمصر، فهي متوسطة الدنيا. والاعتدال للمصري... فنحن امة وسط» ويقول في مكان اخر من الجزء الاول من كتابه العظيم: «واخيراً وبحكم الاعتدال كان المصري العادي او المتوسط... اميل في الغالب الى الوداعة والهدوء والدماثة واللباقة والى الشخصية الاجتماعية الودودة السهلة المنطلقة غير المنغلقة او المعقدة، كما كان اجنح الى التعاون منه الى التنافس، وفي الوقت نفسه ابعد شيء عن العنف والقسوة والمزاج الحمراوي الدموي». هذه هي الشخصية المصرية، التي احبها الناس... كل الناس... وفتن بها اهل الشرق واهل الغرب؟ اما هؤلاء المجرمون... فهم الخارجون عليها وعنها...

•••

لقد كان وما يزال من احب اسماء مصر الى قلبي... اسم: «مصر المحروسة»... الذي ظهر واضحاً جلياً مع العهد الفاطمي قبل اكثر من الف عام، وذهبت قرون وجاءت قرون وبقيت مصر المحروسة، وستبقى محروسة ابداً... بقياداتها ورجالها وابناء شعبها الطيب النبيل، المبدع والمعطاء.

كاتب وصحافي سعودي.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

رأى الأهرام

تظاهرة سياحية مصرية بالأقصر

جاءت توجيهات الرئيس حسني مبارك بارجاء أجازة نصف السنة لجميع المراحل الدراسية إلى ما بعد عيد الفطر مباشرة كخطوة ذكية وواعية لمواجهة الآثار المترتبة على الحادث الاجرامى البشع الذى راح ضحيته أبرياء من السياح الأجانب في مدينة الأقصر.

ولعل هذا القرار يأتى فرصة لاثارة قضية السياحة الداخلية والصعوبات التى تواجهها حتى ان النسبة العظمى من الشعب المصرى لا يخرج من المدينة او القرية التى يقطن بها ليتعرف على باقى أجزاء الوطن، إما لعدم الاهتمام والتركيز على المصايف، وإما لضيق ذات اليد.

ولعل هذه المناسبة فرصة للبحث في الوسائل الواجبة لتشجيع السياحة الداخلية بما في ذلك تخفيض التكلفة إلى الحد الأدنى الذى يضمن جذب المواطنين للرحلات السياحية من ناحية، وتشغيل الطاقات الفندقية والسياحية المتعطلة من ناحية اخرى.

ولابد من الاشارة هنا إلى ان للسياحة الداخلية أكثر من فائدة وأكثر من هدف، فهى اولا تغرس فى نفوس المواطنين والنشء منهم بصفة خاصة الاحساس بالانتماء لهذا الوطن الكبير الضارب بحضارته فى جذور التاريخ، وهى ايضا تعطى للمواطنين الفرصة للترويح البرىء عن الذات وللراحة التى تعطيهم دفعة قوية لمواصلة العمل والانتاج، وهى أيضا تدر دخلا كبيرا على مختلف المرافق السياحية وتسبب رواجا اقتصاديا للمدينة المقصد السياحى.

وفى الحالة الراهنة فان الأقصر لابد أن تكون المقصد السياحي لكل المصريين الذين ينوون الاستمتاع فاجازة نصف السنة، وفى ذلك لابد ان توضع الخطط من الآن لانجاح هذا الهدف، فلابد للهيئات الاقتصادية والشركات والمؤسسات ان تبدا من الآن فى الاعداد لرحلات موظفيها وعائلاتهم، ولابد من اعادة النظر فى تكاليف هذه الرحلات بما تسمح به طاقة الأسرة المصرية وكذلك فان على الجامعات والمعاهد ان تركز رحلاتها فى فترة الاجازة على الأقصر واسوان

ان هذه الاجازة لابد ان تكون فرصة لتظاهرة شعبية وطنية من جميع الطوائف تجوب ارجاء الأقصر وتعلن للعالم ان هذا البلد الطيب مازال امنا ومستقرا وسيبقى إلى الأبد، وتعلن لجماعات العنف رفض الشعب المصرى الأصيل للحادث الاجرامى الارهابى، وتصميمه على ان تظل الأقصر وكل المدن السياحية المصرية مقصدا اساسيا للسياح من كل بلاد العالم.. هذه فرصة لابد من توظيفها جيدا، ولتتعاون كل الاطراف لانجاح السياحة الداخلية ليس فى هذا الموسم فحسب وانما في كل المواسم وعلى مدار السنة



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

بعد انتهاء المرافعات

الحكم ٢٧ ديسمبر فى قضية الاغتيالات الكبرى

كتب ـ خالد أبو العز:

اصدرت محكمة امن الدولة العليا طوارئ برئاسة المستشار اسماعيل حمدى رئيس المحكمة وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصرسليمان قرارها بالانتهاء من المرافعة في قضية الاغتيالات الكبرى وحجزها للحكم بجلسة ٢٧ ديسمبر القادم

وكانت نيابة امن الدولة العليا قد أحالت القضية إلى المحكمة فى بداية هذا العام وتضم ٥٨ متهما من اعضاء الجناح العسكرى للجماعات الإسلامية واتهمتهم بارتكاب ١٩ حادثا إرهابيا بشعا من خلال انضمامهم الى هذه الجماعة تضمنت هذه الحوادث وقائع فى محافظات المنيا وأسيوط وسوهاج من جرائم القتل السياسى مع سبق الإصرار والترصد لـ ٢٦ من ضباط الشرطة ورجالها والشروع فى قتل ٤٥ أخرين منهم والاعتداء على السياح الأجانب والشروع فى قتل ٧ من الخبراء الرومانيين داخل احدى السيارات والشروع فى قتل عشرات السياح من ركاب القطار الاسبانى المتجه إلى الأقصر فضلا عن وضع العبوات الناسفة والمتفجرات بالفنادق والمنشات السياحية والاقتصادية المعدة للنفع العام وقد نظرت المحكمة هذه القضايا فى جلسات يومية متعاقبة خلال أدوار انعقادها وجرى تصويرها وتسجيل وقائعها من جهات قانونية عديدة للاحتفاظ بها كاحدى الوثائق المهمة واستمعت المحكمة خلال هذه الجلسات الى اقوال ٥٠ ضابطا من ضباط مباحث امن الدولة واكثر من مائة شاهد أخر من شهود أحداثها كما استمعت الى مرافعة نيابة امن الدولة التى استمرت ثلاثة أشهر متصلة وتولتها مجموعة من رؤساء النيابة هم: علي الهوارى وعبدالمنعم الحلوانى وعمروفاروق وشريف عبدالنبى ثم بدأ الدفاع مرافعته لمدة ستة اشهر اخرى وانتهت المرافعة أمس عن جميع المتهمين الذين سمحت لهم المحكمة بالخروج من القفص والادلاء بما شاءوا من أوجه دفاع لم ترد فى مرافعة المحامين .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

ردا على كارثة الأقصر: المؤتمر الشعبى اللبنانى يدعــو لتنظيم رحـلات سياحية عربيـة لمصـر

دعا المؤتمر الشعبى اللبنانى المؤسسات الأهلية والرسمية العربية لتنظيم رحلات سياحية إلى مصر وإلى الاقصر بالذات، ردا على المجزرة البشعة التى وقعت قبل أيام، واكد بيان المؤتمر

- ان المجزرة التى تعرض لها السياح الاجانب وعدد من المواطنين فى منطقة الأقصر فى مصر جاءت فى توقيتها وفى اسلوبها الوحشى فى اطار الضغط المتواصل على القاهرة، منذ ان قرر الرئيس محمد حسنى مبارك استعادة الدور الطبيعى لمصر على الصعيد العربى، وإطلاق عجلة التنمية والتطور الاقتصادى

- ان مصر قد تعرضت دائما لهذه العمليات الارهابية فى محطات التحول الاساسية خلال مسيرتها التنموية والعربية الرائدة، فقد عملت اصابع الإجرام على زرع التفجيرات داخل القاهرة حينما كسرت مصر احتكار السلاح، كما جرت محاولات للفتنة الطائفية عندما تصدرت مصر الدعوة لمواجهة الاحلاف الأجنبية.

رحلة لشباب لبنان إلى مصر خلال الأيام القادمة

- ان مصر اليوم تتلقى سهام الغدر والجريمة عندما استعادت دورها العربى، واتجهت لتعزيز أواصر التضامن العربى ودعت لنزع اسلحة الدمار الشامل فى المنطقة بدءا بالترسانة النووية الإسرائيلية ودافعت عن الحقوق العربية والفلسطينية.

- ان المؤتمر الشعبى اللبنانى يدعو الحكومات العربية، والمنظمات الشبابية والمدنية والنقابية وسائر المؤسسات الأهلية العربية، لتنظيم الرحلات السياحية إلى مصر، وإلى منطقة الأقصر بالذات، وإلى كل المعالم العربية والاسلامية فى قاهرة المعز، لتؤكد لادوات الارهاب السوداء، ان احرار العرب يلتفون حول مصر ويتضامنون مع مسيرتها ويحرصون على منعتها، هذا وقد قرر مجلس بيروت فى المؤتمر الشعبى اللبنانى المبادرة إلى تنظيم رحلة لعشرات من الشباب اللبنانى إلى مصر خلال الأيام القليلة المقبلة



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/ ١١/ ١٩٩٧

محاكمة المدير السابق لشرطة الاقصر ونائبه أمام لجنة تضم رئيس الاستئناف والنائب العام

للمرة الأولى تتم إحالة ضباط الشرطة إلى مجلس التاديب الاعلى، الذى يشكل وفقا للمادة ٦٢ من قانون هيئة الشرطة، رقم ١٠٩ لسنة ٧١ لمحاكمة أعضاء هيئة الشرطة من رتبة اللواء، ويتكون المجلس من رئيس محكمة الاستئناف بالقاهرة رئيسا وعضوية كل من:

النائب العام، وأحد مساعدى وزير الداخلية - يختاره الوزير - ومندوب يختاره المجلس الأعلى لهيئة الشرطة من بين اعضائه، ويمثل الإدعاء أمام المجلس مساعد الوزير لقطاع التفتيش.

أما المجلس التاديبى للضباط الأربعة، فيتم أمام لجنة يترأسها أحد مساعدى أول وزير الداخلية، وعضوية أحد المساعدين ومستشار مجلس الدولة لوزارة الداخلية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

●● كـل خميس

لطيبة مائة باب يأتى منه النور.. فمن اين جئت ايها الظلام؟



بقلم :
د . أحمد ابراهيم الفقيه

من اى شق فى الجدار تسللت هذه الهوام الخسيسة من كائنات الظلام الى طيبة، سيدة مدن الدنيا، وزهرة عواصم العالم، كما اسماها المؤرخ القديم، ووصلت الى مخدع الملكة حتشبسوت، تفزعها، وتلوث بدم الجريمة قدس اقداسها، وقدس اقداس الحضارة المصرية القديمة، ثم تعبث هذا العبث الجنونى الشيطانى، ببساتين النور التى تحيط بقصر الملكة والتى وهبتها لابيها ومعبودها امون، لتكون متنزها له عندما يزور ممالكه الارضية، فإذا بهذه الكائنات المستنقعية التى تكره النور والاشجار، وتحب الدم والظلام، تقتحم بساتين أمون المزهرة والمثقلة بثمار الحضارة، وتزرع الرعب فى قلوب اضياف كرام، جاءوا من بلادهم البعيدة، يقدمون واجب الشكر والوفاء، لما أنعمت به الملكة حتشبسوت وانعم به اباؤها وابناؤها من هبات جميلة على العالم وما شيدوه من حضارة صارت ملكا لكل البشر.

من اى حجر فى ارض الحقد والخيانة، ظهرت هذه الكائنات فى ارض طيبة، التى ظلت على مدى اربعة الاف عام، مأثرة انسانية يتغنى بسحرها الشعراء منذ ان بدأ تاريخ الشعر على يد سيد شعراء الارض، وجدهم الاكبر، هوميروس، الذى تغنى فى قصائده الملحمية بطيبة المصرية، ذات المائة باب، واصفا اياها باوصاف لم تظفر بها طيبة الاغريقية، حتى عندما شاركت فى الحرب ضد طروادة من اجل استرداد هيلانا الجميلة وكيف، بعد ان تسلل هؤلاء الاشقياء الى مدينة المجد، واقتحموا فى غفلة من حراس طيبة بيادر النور، جرؤت ايديهم الملعونة، الملطخة بالدم البرىء، ان تطلق النار على الوطن.

على جدار معبدها الجميل، النائم فى وداعة وهناء، الغارق فى السلام الابدى، بين احضان جبل الحضارات، الذى تحف به اودية الملوك ومخادع الملكات، رسمت المرأة التى تربعت على عرش مصر، رحلة اساطيلها الى بلاد «البونت» البعيدة، جالبة الى أم القرى وعروس مدائن مصر، اشجار الورد والدوم والكندر، تلك التى لها عطر وعبير، محفوظة فى جرار تزينها الزخارف، لتزرعها بستانا ملكيا لابيها ومعبودها «امون»، ذلك الكائن المقدس الذى هتف باسمه قاطنو العالم القديم، كما هتفوا باسم بلاده وبلادها، مصر، تلك التى اطلقت عليها كتب التاريخ، رأس أوطان العالم، واصل حضارة البشر، ومن بلاد كثيرة اخرى جلبت الملكة حتشبسوت البخور والعطور والذهب والعاج والأبنوس وريش النعام، كما جلبت اجمل انواع الطيور، وازهى اشجار الزينة، لتصنع على ضفاف النيل، فى طيبة، جنة تليق بمجد مصر.

ومن مختلف بلاد الدنيا القريبة والبعيدة، جاء اناس كثيرون، يحلون اضيافا على الملكة حتشبسوت بمناسبة عيد ميلادها

فقد بلغ عمرها الآن ثلاثة الاف وخمسمائة عام) ويزورون ربوع مدينتها التى تفيض بجمال خالد لايبيد، وينعمون بمشاهدة طيبة التى لها مائة باب يأتى منه النور، والتى تحمل اليوم اسم «الاقصر» درة الجنوب، فمن اى ثقب اسود من ثقوب التاريخ، جاءت هذه الكائنات المجرمة الحاقدة التى تحمل ملامح البشر (وهى فى الحقيقة لاتمثل سوى حلقة مفقودة بين العقارب والافاعى والشكل الخارجى لبنى البشر)، لتسقى كأس سمها، هؤلاء الابرياء، من ابناء مصر، ومن ضيوف كرام، قطعوا المسافات الطويلة، وجاءوا يعبرون عن حبهم لمصر واجلالهم لحضارتها التليدة

ان وحش الاسطورة الذى مات على ابواب طيبة فى عالم ما قبل الميلاد، لن تسمح له مصر، ان يبعث مرة اخرى على ابواب طيبة الحديدة التى تنتمى لعالم القرن الواحد والعشرين بعد الميلاد

ان الوحش القادم من كهوف التاريخ وظلام العصور، لن يستطيع ان يطفىء نور العلم والحضارة ومشاعل الخير والايمان التى تضيىء طيبة الحديثة، مهما ادعى كذبا وزورا انه ينتمى لمقدس دينى اسلامى، لانه لاينتمى إلا لإبليس، امير الظلام، ولايدين بالولاء الا لاسيادة اعداء هذا الوطن، الذين صنعوا منه وحشا، ليكون عدو أهله وعدو نفسه، ولكى يسقط فى النهاية صريعا فى مستنقع القذارة والخيانة والجريمة.

سطور أخيرة

السياسة الناجحة التى انتهجها الرئيس مبارك من اجل احتواء الازمة، لاتعنى ان الرئيس يريد ان يكون بديلا للاجهزة المسئولة عن معالجة هذه القضايا، ولكنها تعنى انه اختار اسلوبا فى القيادة يذكرنا بعصر ازدهار الحضارة العربية، عندما كان القائد لايكتفى باصدار الامر لجنوده من موقعه الآمن خلف خط النار، بل يمتطى جواده ويشهر سيفه ويتقدم الصفوف اثناء المعركة قائلا

- اتبعونى

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

وزير الداخلية يعالج أخطاء حادثة الأقصر

إحالة ٦ من المسئولين عن الأمن الى مجلس تأديب لمحاكمتهم

التحقيقات تنسب لهم الإهمال فى خطط تأمين المناطق السياحية والأثرية بالأقصر

كتب ـ أحمد موسى:

فى خطوات حاسمة وسريعة تعكس مدى التزام الدولة معالجة الأخطاء التى أدت إلى وقوع حادث الأقصر وضمان عدم تكرار مثل هذه الجريمة. اتخذ السيد حبيب العادلى وزير الداخلية عدة قرارات فى أعقاب عملية التقويم الشاملة التى يجريها قطاع التفتيش والرقابة بوزارة الداخلية منذ وقوع الحادث الارهابى يوم ١٧ نوفمبر الحالى، والذى أدى إلى مقتل واصابة اكثر من ٨٥ سائحا ومصريا.

وشملت القرارات التى اصدرها وزير الداخلية إحالة المدير السابق للادارة العامة لشرطة الأقصر ونائبه إلى المجلس التأديبى الاعلى لمحاكمتهما، فيما انتهت اليه التحقيقات، التى اجراها قطاع التفتيش والرقابة بوزارة الداخلية، ونسبت اليهما مايلى:

● عدم أعداد خطة تامين لمنطقة المواقع الأثرية بالبر الغربى

● عدم قيامهما بوضع خطة مرور إشرافية لقيادات الادارة العامة لشرطة الأقصر، والتى كان من شأنها ان تكفل ضمان جدية اداء عمل الضباط والقوات اثناء قيامهم بتامين المواقع والمنشآت السياحية والاثرية.

كما أصدر الوزير قرارا باحالة أربعة ضباط بشرطة الأقصر إلى مجلس تاديبى لمحاكمتهم تاديبيا. عقب انتهاء قطاع التفتيش والرقابة بالوزارة من تحقيقات حول الحادث الارهابى بالأقصر. والتى انتهت إلى تحديد المسئوليات وأوجه القصور فى الأداء، لعدم قيامهم بالمرور على الخدمات المعينة بالمنطقة الأثرية بالبر الغربى بالأقصر. والتى شهدت أحداث الجريمة، وعدم اتخاذهم الاجراءات الأمنية اللازمة والكفيلة لتامين موقع البر الغربى بالأقصر، والتقاعس فى مواجهة المجموعة الارهابية التى مرت على كمين الضبعية وهروبها إلى الجبل، وايضا التقاعس فى سرعة الانتقال إلى موقع الحادث على الرغم من صدور التوجيهات إلى القوات بسرعة التوجه إلى المنطقة التى شهدت المعركة.

حبيب العادلى

علاج السلبيات

وكان السيد حبيب العادلى وزير الداخلية قد اصدر تعليماته العاجلة لقطاع التفتيش والرقابة بالوزارة لاجراء تقويم شامل وأسلوب أداء لكل المسئولين الأمنيين عن الحادث ودوركل منهم ومدى القصور وحجم السلبيات التى ارتكبها وذلك من خلال فريق تحقيق على مستوى رفيع بقطاع التفتيش. مع دراسة أوجه القصور فى تأمين المنطقة الأثرية بالبر الغربى بالأقصر ، حتى يمكن مراعاة السلبيات ومواجهة القصور فى اعداد الخطة الأمنية على ضوء الواقعة التى حدثت وماترتب عليها من آثار.

تقويم الحادث

وكشفت عملية التقويم للآداء من جانب قطاع التفتيش، أن تامين منطقة البر الغربى للنيل بالأقصر، ارتكزت فقط على مجموعتى تامين متحركتين برئاسة ضابطين إلى جانب تمركز أربعة أكمنة ثابتة.. ضابط وأربعة مجندين بأسلحة آلية على الامتداد الجغرافى للمنطقة والطرق المؤدية لها، وذلك بدون تامين كاف للموقع السياحى الذى تعرض للهجوم الارهابى.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

محاكمة مدير شرطة الأقصر السابق ونائبه و٤ ضباط أمام مجلس تأديب

استمرار تدفق الاستثمارات وطائرات السياح ونقل اختبارات «مرسيدس» إلى مصر

اصدر السيد حبيب العادلى وزير الداخلية، قرارا بإحالة المدير السابق للإدارة العامة لشرطة الاقصر، ونائبه، وأربعة ضباط اخـــرين إلى مجـــلس التأديب لمحاكمتهم، لاتهامهم بعدم إعداد خطة تامين لمنطقة المواقع الأثرية بالبر الغربى فى الأقصر. وقد كشفت التحقيقات التى أجراها قطاع التفتيش والرقابة بوزارة الداخلية، عن التقاعس فى متابعة عمل القوات، وعدم تأمين المواقع والمنشآت الأثرية فى البر العربى.

وفى الأقصر استعرض المستشار رجاء العربى النائب العام، مع المستشار أحمد عبد الرحمن المحامى العام لنيابات جنوب قنا، التحقيقات التى أجريت حتى الآن حول الحادث الإرهابى الأخير، وصرح الدكتور فخرى صالح كبير الأطباء الشرعيين بانه تم إجراء معاينة للمغارة التى دخلها المتهمون، ويجرى حاليا إعداد تقرير بوضع تصور مقتل المتهمين طبقا لرؤية الضباط الذين قاموا بمطاردتهم، وبعض شهود العيان لتحديد ما إذا كانوا قد قتلوا برصاص رجال الشرطة، أم انهم قتلوا أنفسهم فى عملية انتحارية. وطلبت نيابة الأقصر سرعة تقديم تقرير المعمل الجنائى حول شخصيات المتهمين.

وفى بون قررت شركة «دايملر بنز» نقل اختبارات سيارتها الجديدة «مرسيدس إيه كلاس» من جزر الكنارى إلى مصر بما يؤكد استمرار تدفق الاستثمارات الألمانية

ومن ناحـيـة أخرى، وصل إلى القـاهـرة أمس وفـد اسـبـانى من رجـال الأعـمـال والمستثمرين فى زيارة تستغرق عدة أيام، لبحث إقامة مشروعات مشتركة، وقد استقبل مطارا شرم الشيخ والغردقة، ١٦ رحلة طيران تقل ١٥٢٦ راكبا، كما وصلت إلى أسوان أمس قـادمة من مطار القـاهرة رحلات تقل ١٠٠٠ سائح لزيارة المعالم السياحية بالمدينة، بينما عبر ميناء رفح البرى أمس نحو ٥٠٠ شخص من السياح العرب والأجانب كما وصل ٢٢٠ سائحا من الاجانب والعرب لزيارة القاهرة والأقصر واسوان



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

وزراء العدل العرب فى ختام أعمالهم بالقاهرة:

مواجهة الإرهاب ضرورة حتمية لتحقيق التنمية الاقتصادية

كتب ـ نصر زعلوك ـ محمد مبروك :

اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية أن التطورات والمتغيرات الدولية والاقليمية تحتم علينا جميعا أن نتعامل معها بموقف عربى موحد قائم على تنسيق الجهود العربية وتكاملها سواء فى اطار دعم ومساندة المفاوض العربى فى مسيرة السلام العادل والشامل او فى توجهات النظام العالمى الجديد

واضاف ـ فى كلمته التى القاها نيابة عنه الدكتور عبدالعزيز النجدى رئيس الادارة القانونية بالجامعة فى بدء اعمال الدورة الـ ١٣ لمجلس وزراء العدل العرب ـ ان وزراء العدل العرب يعملون على تحديث وتواصل الأسس التشريعية والقضائية والفقهية بين الدول العربية وباقى انحاء العالم حتى تساير التطورات العلمية الحديثة مما يجعل الدول العربية فى قوانينها كلا متكاملا متوحد الفكر

واوضح السيد محمد أدمى وزير العدل الجزائرى ورئيس الدورة الحالية انها تتميز بتنوع المشاريع وتعدد الاقتراحات دليلا على الوعى العربى المشترك باهمية التحرك الجماعى وتعزيز النهوض بالمنظومة التشريعية والقضائية الموحدة

واضاف ان مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب والذى تتم مناقشته فى هذه الدورة اصبح ضرورة حتمية فى ضوء التحديات الخطيرة التى تواجه جميع الدول والشعوب وانه لايوجد اى بلد مهما كان موقعه الجغرافى او مستوى نموه او شكل نظامه فى مأمن من هذه الظاهرة الاجرامية ويختتم اليوم مجلس وزراء العدل العرب اعماله باصدار توصياته بعد ان ناقشوا أمس عدة مشاريع قرارات مهمة منها القانون العربى للاجراءات الجزائية، والقانون العربى الموحد للاجراءات المدنية، والقانون النموذجى للاحداث واقروا النظام الداخلى للمجلس وناقشوا تقارير اللجان الفنية المكلفة ببحث توحيد التشريعات العربية والقانون التجارى العربى الموحد، والمشروع النموذجى العربى الموحد لتنظيم السجون



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

وطنية المصريين البطل فى حصار حادث الأقصر!

مثلما كشفت مذبحة الأقصر عن نوايا الشر والتخريب والدمار عند الجماعات الارهابية ، كشفت ايضا وفى الوقت نفسه عن معدن المواطنين المصريين الذين سارعوا وقت الذبحة بطريقة تلقائية ليضربوا اروع مثال فى البطولة والوطنية - فمنهم من شارك - وهم غير مسلحين - فى تتبع المجرمين غير عابئين برصاصاتهم الطائشة، ومنهم من ساهم فى مساعدة الشرطة بالإرشاد عن اماكن اختبائهم ومنهم من ذهب الى مستشفى الاقصر العام طواعية للتبرع بدمائه، هذا الموقف البطولى ما هى على وجه التحديد الدوافع النفسية وراءه؟

يقول د. يسرى عبدالمحسن استاذ الطب النفسى بجامعة القاهرة الحس الوطنى عند الانسان المصرى هو حس فطرى متاصل فى اعماقه ومتغلغل فى وجدانه بحكم التراث والدين والتاريخ ، وشعب مصر من اكثر شعوب الارض ارتباطا بوطنه. وقد انعكس هذا الحس والانتماء الوطنى على التكوين النفسى للمواطن المصرى، فتشكل فى صورة الصلابة والقوة والشهامة والنخوة الطيبة وحب العطاء والتمسك بالاخلاقيات والمبادئ، خصوصا فى المواقف الصعبة التى تهدد امن وسلامة الوطن وان ما ظهر من رد فعل المواطنين البسطاء الذين شهدوا المذبحة هى تجربة فريدة تستحق الدراسة والتأمل والاستنتاج لكى نعزز هذه الايجابيات فى الاجيال القادمة يضاف الى ذلك ان هذا الحدث قد اصاب رجال الاقصر فى اقواتهم وأرزاقهم إلا ان العامل الانسانى هو الدافع الأول والشاغل المؤكد لعقل وقلب ابناء الأقصر ولا يمكن ان تنجلى صورة هذا التعبير العظيم بأجمل ماظهرت عليه من سلوكيات الناس التلقائية اثناء المذبحة ويضيف استاذ علم النفس انه من الناحية النفسية، فاتحاد القلوب والعقول الذى ظهر بوضوح اثنا المذبحة، انما هو نتاج احساس عام بالخطر الذى يهدد كيان وحياة المجتمع المصرى، ومثل هذه الروح الايجابية تعتبر علامة مضيئة على طريق تكاتف الجهود الشعبية مع أجهزة الأمن فى التصدى لهذه الظاهرة الارهابية المشئومة، وعلينا ان نعززها بما ينفع الوطن وسلامته

دلال العطوى



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ١١/ ١٩٩٧

وجهة نظر

حوارات نجيب محفوظ

تحية للشرطة

تحدث الأستاذ نجيب محفوظ عن المذبحة الارهابية التى شهدتها اخيرا مدينة الاقصر فقال إنه تالم لها أشد الألم لدرجة انه لم يذق طعم النوم ليلة حدوثها رغم المنومات التى وصفها له الطبيب. ووصفها بانها كارثة حقيقية المت بالبلد وان أشد ما يؤلم بها هو انه كان بالإمكان تلافيها او الحد من حجمها لو اننا كنا أكثر يقظة ولم تكن هناك بعض الثغرات التى استغلها الإرهابيون، كما ان الطريقة الوحشية التى نفذوا بها عمليتهم تؤكد أنهم يفتقرون إلى الحد الادنى من الشعور بالإنسانية، فالقتل شيء والتمثيل بالجثث شيء اخر

ثم اضاف : على انني اريد ان انتهز هذه الفرصة لاقول إننا وسط التقصير الذى حدث ينبغى لنا الا ننسى الدور العظيم الذى لعبته قوات البوليس فى التصدى للإرهاب طوال السنوات الماضية. فقد كانت المواجهة الوحيدة للإرهاب ولفترة طويلة هى المواجهة الامنية ومازال أفراد الأمن من عساكر او ضباط يقدمون حياتهم فداء للوطن فى مواجهتهم لهذا الخطر الاسود الذى يتربص بنا حتى اصبح عدد الضحايا من قوات الشرطة يفوق عدد السواح الذين فقدوا حياتهم فى العمليات الإرهابية، ولقد وصل الأمر إلى حد محاولة الاعتداء على حياة وزير الداخلية نفسه، لذلك فحين نتحدث عن القصور الذى تسبب فى هذه المذبحة فإننا يجب ان نتحدث عنه فى إطار ان قوات الشرطة هى التى كانت تتحمل المسئولية الاولى فى مواجهة الإرهاب وهى التى كانت «فى وجه المدفع» كما يقال، ونحن حين نحاسبها على ما حدث فإن علينا ايضا ان نوجه لها التحية على ما قامت به حتى الآن

محمد سلماوى



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

بالمـــربى

إيه «يانيل».. ماذا سقيت القتلة السفاحين الذين اغتالوا البراءة أمام معبد الدير البحرى بالأقصر؟ هل سقيتهم بدلا من الماء الزلال .. السم الزعاف؟ هل شربوا منك بدلا من الشراب العسل .. دم الغدر والخيانة لأهلهم، ولأرضهم فخربوا البيوت العمار، وقطعوا أرزاق الآلاف؟

علي برك الغربى «يانيل» ذبحوا الأبرياء .. وغدروا بضيوفك وخانوك وخانوا تاريخ بلادهم وخانوا أهليهم . فلاهم أبناؤك .. ولاهم من نبتك ولا نبت هذه الأرض الطيبة

نبتك الحقيقى «يانيل» هم هؤلاء الذين كانوا فى قمة الحركة الوطنية ضد المحتل الانجليزى . ففرقوا بينه وبين السائح الأنجليزى . فكانوا لايعتدون على السائح ولايخونونه.. بل كانوا يحمونه ويعتبرونه ضيفهم.

إن ماجرى على أرض الأقصر .. لم يحدث . حتى فى الحروب، فـ الجندى المحارب عندما يلقى سلاحه ويرفع يديه مستسلما . يحرم قتله أو تعذيبه فما بالنا وهؤلاء السياح لم يكونوا جنودا بل كانوا ضيوفا .. ولم يكونوا يحملون سلاحا . بل هم جاءوا مسالمين امنين . فقوبلوا بالغدر والحقد والسبب مجهول!

ثم لماذا نلقى بالمسئولية كلها على رجال الأمن فقط؟ إننا جميعا مسئولون ان السائح لاياتى معتمدا على حماية جندى فقط .. ولكنه ياتى في حماية شعب .. وفى ضيافة امة

ان أعضاء المجالس المحلية الشعبية مسئولون والمسئولية تضامنية مع أعضاء مجلسى الشعب والشورى. لانهم جميعا ممثلون لمواطنى دوائرهم لابد ان يتعايشوا ويعيشوا فى وسطهم اما أن يتركوا دوائرهم ويقيموا في القاهرة او بعيدا عن دوائرهم . فان ذلك ينفى عنهم تمثيلهم لمواطنيهم

إننا جيل شهد أعضاء مجلسى النواب والشيوخ . يقيمون دائما فى دوائرهم . ولايحضرون الي القاهرة الا أثناء الدورات فقط فكانوا على علم كامل بما فى كل قرية من علاقات . وما فى كل مدينة من مشكلات عارفين بالمنحرفين واللصوص والقتلة، مدركين كل صغيرة وكبيرة بين الأسر فأين ممثلونا من هؤلاء!؟

ان التنظيمات السياسية ايضا عليها مسئولية . فلو ترابطت كل هذه الأجهزة لاكتشفنا المنحرفين بيننا بسهولة ولامكننا ان نامن علي ضيوفنا . وعلى انفسنا وعلى املاكنا ومقدراتنا وسمعتنا

صبرى سويلم

٠٠٠٣٧٤٤



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ١١/ ١٩٩٧

إنهم يستهدفون هوية شعب مصر الفرعونية

د. درية عونى

إن ابعاد منبحة الدير البحرى، تفوق بكثير مشكلة حفنة من المتطرفين او المجانين، بل إنها في اعتقادى مرحلة جديدة فى مخطط رهيب لمحو وتشويه هوية شعب مصر الفرعونية بعد ان شوهوا هويتها الإسلامية والعربية.

شوه الارهاب الأعمى صورة المسلم وصورة العربى والآن هى مرحلة قلع الهوية الفرعونية لشعب مصر من جذورها ، فكل محاولات اعداء مصر للمساس بها لم تستطع على مر السنين ان تنال وان تشوه الصورة الجميلة الخالدة لأحفاد الفراعنة المصريين

ان أطفال العالم ومنذ نعومة اظافرهم، خاصة فى الغرب، يدرسون تاريخ الحضارة الفرعونية ولا اعتقد ان هناك طفلا فى العالم لم يسمع عن الاهرامات، وابوالهول وسقارة ونفرتيتى وحتشبسوت وتوت عنخ امون الخ.

يصدر فى الغرب كتاب كل يوم عن الحضارة الفرعونية، ولايمر اسبوع دون ان تبث تليفزيونات هذه الدول برامج وافلاما عز مختلف نواحى الحضارة الفرعونية ،ان هوس الغرب بالفراعنه، والذى اكتشفته بذهول فى بداية حياتى الصحفية فى باريس اثناء معرض توت عنخ امون فى ١٩٦٧، عندما وجدت ان هناك افرادا مز جميع الأعمار ينتظرون فى صبر وثبات ٩ ساعات متتالية فى طابور طويل تحت المطر لالقاء نظرة على معرض الملك الشاب ،هذا الهوس فى تزايد مستمر. واصبحت الحضارة الفرعونية فعلاً على راس الحضارات التى تستحوذ على اهتمامات ومشاعر رجل الشارع والمثقف، الطفل والعجوز خاصة فى الغرب.

تصوروا معي وقع منبحة الدير البحرى وصورها التى فاقت كل افلام الرعب فى قسوتها وبشاعتها، على اطفال العالم وعلى عشاق مصر، وهم يشاهدون طيلة اليوم على شاشاتهم التليفزيونية البرامج الخاصة عن المذبحة والصور البشعة لضحاياها، كيف سيمكن لهؤلاء بعد ذلك الربط بين اجدادنا الفراعنة ونحن احفادهم وحماة حضارتهم ومعابدهم ومقابرهم، والتى اكتشفوا اننا لانحميها، ولاننظر اليها إلا كبقرة حلوب او دجاجة تبيض بيضا من ذهب للسياحة.

إذا استمر الحال على هذا المنوال، ربما يطالب العالم الذى هب لانقاذ ابوسمبل وفيله والنوبة، اذ يعتبروا هذه الآثار الخالدة ملكا للانسانية . بان يضعوها تحت حراسة الأمم المتحدة!!

البعد الآخر الذى لايقل خطرا عن السابق هو التعمد لضرب اهم مورد عيش لأكثر من ٤٠٪ من الشعب المصرى، وخاصة الطبقة الوسطى التى تاكلت وسحبت الى الاسفل لتلحق بالطبقات الفقيرة، كانت الطبقة المتوسطة فى مصر دائما هى العمود الفقرى للمجتمع المصرى، إن انهيار هذه الطبقة قد ادى إلى خلل اصاب المجتمع المصرى.

لقد ضربت السياحة فى الصميم، وفى مقتل لقد اصبح من غير الممكن والمعقول ان نكتفى بحلول امنية مهما كانت اهميتها.

يجب ان نسرع بحصر كل ابعاد هذا المخطط الرهيب الذى تنفذ مراحله بانتظام ودون هوادة.

ولكن أهم من ذلك كله هو الاسراع بالمعالجة الجذرية للتربة التى نمت وترعرعت فيها هذه الوحوش الآدمية.

نعم، المخطط لايمكن له الا ان يكون غريبا عن مصر واهل مصر، ولكن أعداء مصر نجحوا فى ايجاد سواعد مصرية لتحمل البنادق والرشاشات لقتل أصدقاء مصر وعشاقها ولتحمل السكاكين للتخليص على الجرحى بوحشية وبرود منقطعى النظير.

ان الحادث لايمكن ان يعالج إلا بحلول جذرية، علمية، صادقة وشجاعة تشمل كل أوجه الحياة فى مصر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتعليميا واعلاميا الخ .. فالمسكنات الوقتية لم تعد تنفع ولاتكفى.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ / ١١ / ١٩٩٧

مجرد رأى

قبل ان نقسو عليهم

الطبيعة البشرية واحدة، وقد حاولت مثل كل السياح القلائل الذين وفدوا على معبد حتشبسوت بعد المذبحة التى وقعت ان افتش عن بقايا الدماء المتخلفة ولكن مفتش الآثار قال لى لاتتعب نفسك.. فقد قام خبراء الترميم بازالتها بمهارة وعناية بمالايؤثر على النقوش. وبالفعل قال المفتش: هل معقول فى زمن الاتصالات الذى نعيشه ن يبقى هذا المعبد غير قادر على الاتصال باى احد بسبب عدم وجود اى وسيلة اتصال فى خلال عرض اوبرا عايدة كان هنا اكثر من عشرة خطوط تليفونية لم يتركوا لنا واحدا!

ما حدث قد حدث وقد جرت محاكمته على أعلى مستوى من رئيس الدولة فى الموقع وامام الملايين، وقد تم تغيير قمة القيادات بطريقة العزل واتخذت اجراءات

أعلن عن بعضها وتم اخفاء الكثير منها وهذا امر ضرورى ولكن الذى قرأته فى عيون رجال الشرطة يستحق المصارحة ونحن نتحدث عن جهاز الشرطة فهذا الجهاز يجب الا نظلمه ونحكم عليه كله باخطاء البعض الذين يجب محاسبتهم.. هذا الجهاز فيه افراد استشهدوا وزملاء لهم كثيرون يخرجون كل يوم واضعين ارواحهم على اكفهم.. هذا الجهاز فيه رجال يعملون ١٦و١٨ واحيانا ٢٠ساعة يوميا فى ظروف نفسية بالغة الصعوبة وتحت ضغوط عنيفة ولايجب ان نضاعف عذابهم بانتقادات تصل الى التجريح وتجمع بين بعض الذين استرخوا فى المكاتب المكيفة ومواكب الحراسات المشددة بلا سبب والصفقات المشبوهة، وبين الذين يكتوون الساعات الطويلة كل يوم بلهيب الشمس ولايرون اولادهم بالايام. يخرجون صباحا وهم نائمون ويعودون اليهم وهم ايضا نائمون..

نعم هناك اخطاء واخن علينا الا نعمم الاتهامات وان نعرف اننا جميعا فى حرب شرسة ضد الارهاب سلاحنا فيها هم هؤلاء الرجال

فى جلسة طويلة استمعنا الى اهالى الاقصر والمشاكل التى تواجههم بعد الضربة التى احدثت السداحة واوجعت الظهر واهم هذه المشاكل التى تهدد كل اصحاب الاستثمارات فى مشروعات السياحة سواء اصحاب فنادق او بواخر او اتوبيسات جفاف الموارد فى الوقت الذى عليهم التزامات للبنوك والتامينات والضرائب مطلوب سدادها وفى ازمة سابقة فى عام ٩٢ بعد حرب الخليج قررت الحكومة تاجيل السداد لفترة، ومايطالب به اصحاب الاستثمارات اليوم هو تكرار الأجراءات السابقة بحيث تؤجل لفترة ثلاثة او ستة شهور.

الالتزامات المطلوبة مع سداد فوائد الاقساط ولدس الاقساط

ايضا يطالب اصحاب هذه المشروعات الشعب كله بالوقوف معهم فى ازمتهم من خلال انتهاز الفرصة وتشجيع السياحة الداخلية بما يحافظ على الا تنطفئ مصابيح السياحة.. فبضعة مصابيح موقدة افضل كثيرا من ان يسود الظلام!

صلاح منتصر



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ١١/ ١٩٩٧

رسالة من أرض الذهب!

ابدا.. لن تحنى مصر هامتها

.. لن يتمكن المجرمون من فرض كلمتهم على ارض مصر.

.. لن ترهب الأحداث العابرة شعب مصر.

فالمصريون.. شعب عمره من عمر الزمن

.. علمته شدائد الدهر.. كيف يواجه المحن؟

هل رايتم كيف واجه المصريون الكارثة التى وقعت على أرضهم.. أرض الأقصر.. ضد ضيوف أبرياء؟

هل رأيتم غضب الدنيا على وجه كل مصرى؟

هل سمعتم ما نطق به كل مصرى فى الشارع؟ الجميع يريد الفتك بهؤلاء المجرمين والخونة للأرض والدين والوطن والأبناء؟

نعم.. خونة.. يريدون اغتيال احلامنا.. اغتيال مستقبل مشرق ينتظر أجيالنا المقبلة.. اغتيال حريتنا.. وكل ماهو جميل على أرض مصر.

مصر ـ طوال عمرها الضارب فى اعماق التاريخ ـ تتعرض لكبوة.. غفوة.. مرة أو مرتين.. لكن شعبها العظيم ما انهار.. ما انهزم.

فى مثل هذا اليوم من الاسبوع الماضى كانت سطورى على هذه الصفحة تحمل كل مشاعر الألم حين سمعت بالنبأ الأليم وأنا اشارك مع أبناء مصر من أصحاب ومديرى شركات السياحة فى بورصة لندن العالمية للسفر والسياحة.. كانت سطورى تحكى لكم عن الاحلام الكبيرة التى حملها أبناء مصر إلى بورصة لندن أملا فى مستقبل سياحى أفضل لمصر فى العام المقبل أو الشهور المقبلة.. أحلام هى من حق مصر التى تمتلك من التاريخ والحضارة ومقومات السياحة ما يجعلها تتمسك بنصيب أكبر من حركة السياحة العالمية.

تبخرت الاحلام فى لحظة.. بسبب طلقات طائشة مجنونة وبدلا من أن يجلس الابناء فى جناح مصر فى بورصة لندن يتعاقدون.. ويحجزون.. إذا بكلمة «الحجز».. تبدل بكلمة «الالغاء».. بل اكثر من هذا ولأول مرة فى تاريخ السياحة نسمع عن كلمة أقسى وهى «الاخلاء» أو «الترحيل» للسياح من مصر!

ويالها من لحظات عصيبة.. البعض من أبناء السياحة تراه وكأن جبلا قد انهار فوق رأسه.. فوق احلامه.. قروض ملتزم بسدادها للبنوك.. موظفون يعولون أسرا فى غاية الحاجة.. استثمارات بدأت تنمو وتكبر وتحتاج إلى المزيد من العمل والمال.. كيف؟ والطلقات المجنونة اخترقت كل الدنيا محاولة أن توقف المسيرة وتغتال الاحلام.

لكن.. وكما قلت بداية.. المصريون شعب علمته شدائد الدهر.. كيف يواجه المحن؟ فى بورصة لندن وبعد صدمة الخبر.. بعد اليوم الأول.. بدأت المواجهة.. بدأ الجميع يتماسك.. بدأت أصوات التحذير تعلو.. لا لتخفيض أسعار البرامج السياحية لمصر.. لا وألف لا.. لن يكون التنافس لجذب السائحين على حساب مصلحة مصر .. علينا أن نواجه الموقف بعقلانية.. ضرب الاسعار لن يحل المشكلة.. العمل والمواجهة والتنشيط والتخطيط واستقرار الأمن فى مصر هو الأساس فى مواجهة المشكلة.

ربما تكون هناك مشاكل عاجلة لأبناء قطاع السياحة مع البنوك أو الجمارك أو الضرائب أو أى جهة فى الدولة.. الحوار هو السبيل للتفاهم حولها لمواجهة الأزمة.. الدولة لن تتأخر كما فعلت فى مرات سابقة.. المهم لا وألف لا لضرب الأسعار. بل مزيد من الجودة فى الخدمات إذا كنا حقا حريصين على نصيب مصر من حركة السياحة العالمية.

ونصيب مصر من السياحة العالمية لا نطلبه دون وجه حق.. بل نطلبه بكل قوة.. قوة الحضارة والتاريخ.. قوة من قدموا للانسانية منذ فجر التاريخ أعظم تراث.. قوة شعب يكرم ضيفه.. شعب يحترم الأديان.. ويحب السلام.. ويسعى للخير والحق والعدل.. حتى لو حاولت قلة مأجورة أن تشوه صورة هذا الشعب.

لقد جاء الرد على حادث الأقصر الأليم سريعا.. ليعلن للعالم عن وجه مصر الحقيقى المشرق.

فبعد اسبوع واحد من الحادث اتجهت أنظار الدنيا جنوبا إلى اسوان.. إلى متحف النوبة الذى افتتحه الرئيس حسنى مبارك وسط كوكبة من مثقفى مصر والعالم.

احتفال تاريخى رائع ومتحف اثرى مدهش غاية فى الجمال يجمع بين حضارة قديمة ساهمت فى تغيير وجه الانسانية وبين حداثة فى التصميم والعرض والاضاءة والتراث الشعبى والانسانى .. يعلن للعالم أن هذه هى مصر الحقيقية.

عرس ثقافى وفنى فريد جمع رموزا ثقافية وفنية عالمية ومصرية على رأسها فدريكو مايور مدير عام منظمة اليونسكو وممثلو ٣٢ دولة أسهمت فى انقاذ آثار النوبة وانشاء هذا المتحف الرائع.

اليوم أشعر بكثير من الزهو والفخر وأنا فى هذا المتحف .

اليوم أشعر أن هذا الاحتفال المحدد موعده منذ شهور تصادف بعد أيام قليلة من حادث الأقصر وكأنما جاء بترتيب قدرى غريب ليعلن عن وجه مصر الحقيقى.

هذه هى مصر

رسالة أريد أن أبعث بها من هنا ـ من اسوان ـ إلى كل الدنيا .. من النوبة «أرض الذهب» كما اسماها المؤرخون . رسالة مضمونها: أننا شعب يحب السلام .. شعب عشق الحضارة والبناء منذ القدم شعب يكره الحرب والدم والهدم .. هذا الشعب الذى قدم إلى العالم كل هذا التراث وكل هذه الحضارة .. لايمكن إلا أن يكون شعبا كريما محبا للانسانية والسلام.

جولة فى هذا المتحف البديع تشعرك بعظمة المصريين.. تشعرك أن ما حدث على أرض الأقصر شىء عابر وغريب ودخيل على طبيعة هذا الشعب .. تثير فيك شعورا دفينا قويا بأن تهب واقفا تدافع بكل قوة وبكل كبرياء عن هذا التراث .. هذا التاريخ .. لتفتك بالمجرمين والمخربين والمأجورين الذين يحاولون ضرب المستقبل المشرق لمصر.

فقط أريد أن أقول لأبناء مصر ممن يعملون فى قطاع السياحة والذين رأيت الدمع والألم فى عيونهم فى بورصة لندن أن الرسالة التى خرجت هذا الاسبوع من أسوان من أرض الذهب إلى العالم تجعلنى أؤكد لكم .. أن شعبا له مثل هذا التاريخ .. لن تغيب عنه حركة السياحة العالمية أبدا .. فقط قليلا من الصبر وكثيرا من العمل .. والغد مشرق بإذن الله ..

أسوان من ـ مصطفى النجار



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

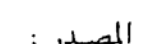
الخروج الصعب.. بعد حادث وادى الملكات



كيف يمكن تجاوز آثار الحادث الإجرامى فى أقصر وقت؟

لقاءات مكثفة لرئيس الوزراء ووزيرى السياحة والمالية مع أصحاب الشركات





المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

تحقيق

أهداف البنداري

كل الجـهـود تبذل الآن من أجل تجاوز آثار الجريمة البشعة التى تعرض لها السياح في دير الملكات، والتى سوف تلقى بظلالها القاتمة لفترة قادمة على حركة السياحة فى مصر.

والـهــدف من وراء كل هذه الجـهـود الا تطول هذه الفـتـرة وتسترد السياحة عافيتها، ويعود الى مـصـر مـحـبـوهـا وعشاق حضارتها وآثارها الخالدة. وحتى تظل عجلة السياحة تدور بنفس سرعتها. ولأن الشركات السياحية هى أحد تروس هذه العجلة فاننا نعرض وجهات نظرها وواقعها من خلال مشاكلها التي تواجهها الآن والحلول التى يضعونها امام المسئولين

وفى الوقت نفسه يعقد الدكتور كـمـال الجنزورى رئيس الوزراء اجتماعا بعد غد السبت يضم الدكتور ممدوح البلتـاجي وزير السـيـاحة وممثلين عن اتحـاد الغرف السيـاحية. وذلك لعرض المطالب العاجلة لقطاع السياحة سواء بالنسبة للنشاطين الخارجي والداخلى المتـعلق بمديونيـات الشركات

٤٠ مليار جنيه استثمارات السياحة

يوضح أحـمـد ركى رئيس اتحاد الغرف السياحية انه نظرا لأن حجم الاستثمارات السياحية - حوالى ٤٠ مليار جنيه - يتم الآن بحث كيفية ايجاد حلول سريعة للازمات المالية التي ستتعرض لها شركات السياحة. نتيجة لعدم قدرتها على الوفا بمديونياتها للبنوك، وقد تم فعلا حصر جزء كبير من المديونيات، ونظرا لاختلاف وضع وحـالة ومـشـاكل كل شـركـة من الشركات الـ ٨٧٨ . فلابد - من ايجاد قاعدة تطبق على الجميع، فهناك فنادق عليها ديون كثيرة وأخرى ديونها لاتذكر، وهناك مشروعات سياحية بدأ اصحابها في تنفيذها وهؤلاء لابد من منحهم فـتـرة سـماح، حيث تثبت حديتهم

المحاضر.. فى انتظارنا!

يقول كريم جرانة صاحب إحدى شركات السياحة الكبرى في مصر ٢ شركة سياحية كبيرة، يعمل بكل منها حـوالي ألف موظف، اى ٢٠ الف موظف يعملون ٢٠ الف أسرة وهم يمثلون ٧٠٪ من قطاع السياحة فى مصر، وحتى لايتشرد هذا العدد، فنحن نطلب من الدولة ان تقف معنا، برفع الفوائد عن القروض لفترة معينة، ومنح قروض حسنة نستطيع معها الاستمرار لاننا سنضطر الى خفض مرتبات العاملين وذلك يستتبع ان تقوم مكاتب العمل بتحرير محاضر وقضايا لنا، ولذلك نحن نطلب أيضا عدم تحرير هذه المحاضر لان تخفيض المرتبات اجرا، تحتمه الظروف الحالية

اما كـريم المنبـاوى نائب رئيس مجلس إدارة إحدى الشركات فيشرح ان ثلث القروض الممنوحة من البنوك تذهب لشركات السياحة وعليه فليست

هذه الشركات وحدها التى تواجه المأزق الحالى لكن البنوك وقعت معها فى هذا المأزق، وإدارة اى بنك متفهمة لموقف الشركات، فالشركة تحصل على القرض وتحتاج الى فترة لتشغيل هذا القرض، طالما ان العمل لن يكون بنفس السرعة الماضية، كذلك سيكون سداد الديون، وهناك موضوع آخر لابد من مناقشته وهو «التأمينات» ف ٢٨٪ من اجمالى رواتب اية شركة

تذهب للتأمينات فإذا فرضنا ان قيمة المرتبات ٢٠٠ الف جنيه شهريا لإحدى الشركات فالتأمينات تصل الى حوالى ٥٠ ألف جنيـه من هذا المبلغ يجب سدادها شهريا، وعليه فسترداد حصيلة المبالغ التى يجب سدادها للتأمينات إذن فترة سماح لسداد هذه المبالغ هى الحل الوحيد.

دراسات على القروض

اما مـحـمـد درى صاحب إحدى الشركات فيطالب بعمل دراسات على ٨٧٨ شركة سياحية ليتبين فيها حالة كل شركة بالنسبة لقروضها من البنوك، وأكثر من ٥٠٪ من الشركات السـيـاحـيـة تحصل على قروض لاتستخدمها فى الاغراض التى من اجلها حصلت على القرض. وفى تقديرى ان قيمة القروض التى حصلت عليها شركات سياحية ولم تستخدمها الاستخدام الصحيح تتعدى العشرة مليارات جنيه، وذلك على أقل تقدير. فقد وصلت مديونية احدى الشركات الى ٢٥٠ مليون جنيه. وبناء على هذه الدراسات تتم جدولة الديون فقط للشركات الجادة الملتزمة المستفيدة من قروض البنوك في شراء اتوبيسات وبناء فنادق وفتح مكاتب

ويضيف محمد درى يضم قطاع السيـاحة حوالى ٥ ملايين مابين موظف وعامل وهم يمثلون ١٠٪ من سكان مصر يحققون دخلا مقداره ٣ مليارات دولار فى السنة أى ضعف المعونة الأمريكية، ولن يكون امام الشركات غير فصل كل الموظفين الموسميين

الكنز

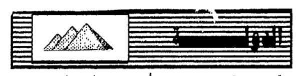
يقول يحيى طربابة صاحب إحدى الشركات اذا نجحت السياحة وازدهرت يظهر بها ٥ ملايين أب وإذا توقفت لاتجد من يرعاها. وتثبت فى الشارع وغير صحيح هذه الفكرة السائدة عن اصحاب الشركات السياحية ان لديهم كنزا يغرفون منه الأموال، فمن لديه مدخرات ستنتهى فى الظرف الذى تعيشه الآن الشركات السياحية، بدون البنوك تساوى (ولا حاجة) اننا نمر بأخطر ازمة سياحية ومطلوب تكاتف الحكومة مع أصحاب الشركات حتى نعبر الأزمة.

عادل رفعت - فى دول مثل تونس والمغرب واسرائيل يتم وقف سداد المديونيات في الأزمـات، والأمـور مازالت حتى الآن تسير إما الدفع او الحبس، وانا موافق على الحبس عند عدم استطاعتى الوفاء بشيكات للبنوك، إذا كنت نصابا، ولكن إذا لم أكن مسئولا عن العجز، والذنب ليس ذنبى لقد كان على مديونية بـ ١٢٤ الف جنيه، وقام وزير السياحة بتأجيلها لمدة شهر وقت حادث التحرير، وقال لانستطيع التأجيل لمدة أطول إلا بقانون، الا يستدعى الموقف الحالى منع اتخاذ اجراءات ضد الشركات السياحية الملتزمة حتى تسترد السوق السياحية عافيتها!



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ١١/ ١٩٩٧



برقيات تعزية واستنكار لمبارك وتأييد خطواته في مكافحة الإرهاب
مصر ستظل حصنا للأمن والأمان وذخرا للعرب والإسلام

اعرب العديد من القادة الافارقة عن خالص تعازيهم في حادث الاقصر حيث أرسل الرئيس النيجيري سامي اباتشي تعازيه الحارة للرئيس حسني مبارك وقدم تعازيه أيضا رئيس مالاوي باكيلي مولوزي، ورئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا، والرئيس الحامبي يحيى جامع ورئيس زامبيا والرئيس والحالي لتجمع دول «الكوسا»، والكونغو الديمقراطي، ونائب الرئيس الرواندي فضلا عن وزير خارجية النيجر

وبعث المشاركون في مؤتمر مراكز ومؤسسات التحكيم العربية في ختام اجتماعاتهم أمس بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة برقية إلى الرئيس مبارك أعربوا فيها عن استنكارهم الشديد الجريمة البشعة التي وقعت في مدينة الاقصر التي يتبرأ منها الشعب العربي والاسلام والمسلمون وبعث أعضاء اتحاد الدارسين المصريين بالمانيا ببرقية تأييد ومساندة للرئيس مبارك، استنكروا فيها قيام قلة ضالة بالاعتداء المجرد من الانسانية على السائحين الزائرين لمصر بلد الامن والامان وأدان الاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب بشدة الحادث الارهابي الذي وقع في الاقصر وأكد الاتحاد في برقية تلقاها السيد محمد إدريس رئيس الاتحاد التعاوني الزراعي المركزي أن هذا العمل الاجرامي يتنافى مع ديننا الاسلامي الحنيف والقيم الانسانية وأعلن عمال المرافق بقطاعاتها الأربعة (الكهرباء والطاقة والمياه والاسكان والصرف الصحي) إدانتهم الشديدة للحادث الذي استهدف السياح الابرياء والمواطنين المصريين كما جدد المجلس المحلي لمحافظة القاهرة ومجالس الأحياء البيعة للرئيس مبارك على وقفته الصامدة ومواجهة التحدي

وأصدر المؤتمر الشبابي الذي عقد في الأقصر برئاسة الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، بيانا استنكر فيه الاعتداء على ضيوف مصر، وقدم السيد أي رومويو القائم بأعمال سفارة نيجيريا بالقاهرة والوفد المرافق له الى فضيلة الامام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر أمس مواساة دولة نيجيريا واستنكارها للإرهاب وأكد الدكتور أحمد عمرهاشم رئيس جامعة الأزهر - في الاحتفال بيوم الوفاء لكلية اللغات والترجمة - ان الحوادث الأرهابية الأخيرة موجهة ضد الإسلام أساسا لضرب مصر قلعة المسلمين الثقافية كما تستهدف تقليص دور مصر المحوري في دائرتها العربية والاسلامية. وتصل اليوم الي الأقصر مسيرة من أعضاء الوفود العربية المشاركة في المؤتمر الدولي الذي تنظمه جامعة اسيوط «عن السوق العربية المشتركة» لادانة العمل الذي ارتكبه الارهاب بمعبد حتشبسوت .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

مواجهة الأزمة

د. ممدوح البلتاجي يواصل

الحوار مع أجهزة الإعلام الدولي

من السابق لأوانه الرصد الكامل لآثار جريمة الأقصر على السياحة المصرية

واصل الدكتور ممدوح البلتاجي الاستجابة للطلبات الملحة من أجهزة الإعلام الدولية والادلاء بالاحاديث اللازمة ردا على تساؤلاتهم وتوضيحا للحقائق. وقد توافدت مجموعة من شركات التليفزيون العالمية ومن بينها CNN ومن ممثلي الصحف الأجانب (واشنطن بوست وغيرها). ولم تخرج الاسئلة الموجهة للوزير عن سؤالين متكررين بالحاح واضح، اولهما عن الاجراءات الأمنية الجديدة التي لايمكن - في تقديرهم - طمانة السائحين ومنظمي الرحلات والشركات السياحية العالمية إلا بالإعلام عنها. والسؤال الثاني عن الآثار المباشرة والمتوقعة للحادث على التدفق السياحي إلى مصر وكذا على الاقتصاد الوطني عموما.

وبالنسبة للاجراءات الأمنية الجديدة استهل الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة احاديثه بالتاكيد أولا على أنه لايملك احد الافصاح عن تفاصيل خطة أمنية وإلا فإنها ستفقد فورا اية فعالية لها، وأضاف انه مع ذلك فإن هناك مجموعة من الوقائع التي تؤكد ان الدولة المصرية والحكومة والشعب ورجال الدين جمعتهم ارادة حازمة واحدة على دعم وتشديد الاجراءات الأمنية ومواجهة الإرهاب واشار الوزير في هذا الصدد إلى مايلي:

انتقل الرئيس حسني مبارك رئيس الجمهورية إلى موقع الحادث بنفسه للتعرف على الطبيعة على ملابساته والاجراءات الامنية وتبين انه بالرغم من نجاح الشرطة في القضاء على الإرهابيين فقد كان هناك قصور امني. واتخذ رئيس الجمهورية بنفسه قرارات فورية تمثلت فيما يلي:-

١- اقصاء وزير الداخلية والقيادات الأمنية المحلية الرئيسية وبعض قيادات وزارة الداخلية من مواقعهم واستبدال الجميع بقيادات امنية جديدة صدرت إليها تكليفات صارمة باتخاذ اقصى درجات الاحتياطات الأمنية - مع تكليف لجنة امنية عليا بوضع خطة تفصيلية لتامين جميع المنشآت السياحية والاثرية في كل انحاء البلاد قدمت خطتها المتكاملة خلال ٧٢ ساعة من صدور القرار.

٢- تم اصدار قرار رئاسي بضم شرطة السياحة إلى شرطة الآثار التابعتين لوزارة الداخلية المصرية بحيث يتحقق تنسيق كامل بينهما، ولأن شرطة السياحة مزودة بامكانات بشرية مدربة وقدرات اتصالية عالية وامكانيات تسليحية متطورة وعناصر مستتره وامكانات العمل الوقائي. بينما كانت مهمة شرطة الآثار التي كانت في موقع الحادث مجرد حماية الاثر التاريخي.

٣- من البديهي ان التفصيلات الدقيقة للخطة الامنية غير قابلة للافصاح عنها وإلا فقدت فعاليتها. ولكن المؤكد أن تلك الخطة وقائية، واكثر احكاما، واكثر ديناميكية في الردع والرد، واكثر قدرة من حيث الامكانات البشرية التدريبية ومن حيث المعدات المتاحة.

٤- إن مصر مستعدة دائما للتعاون مع الدول الصديقة التي تربطها بها علاقات تنسيق امني من اجل محاربة الإرهاب بوصفه جريمة عالمية منظمة تستهدف السائحين في الغالبية العظمى من دول العالم بما في ذلك الدول الاوروبيــــة



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

والآسيوية والأمريكية والشرق أوسطية.

وأشار د. البلتاجي إلى الادانة الحاسمة من فضيلة شيخ الأزهر وفضيلة المفتي للحادث، ونقل الدكتور البلتاجي في هذا الصدد مجمل التصريحات الصادرة عن هذه المستويات الرفيعة الممثلة لقيادات الدين والدعوة الإسلامية على نحو ماوردت من فوق منبر جامع الأقصر.

وبالنسبة للسؤال الثاني الموجه من مختلف ممثلي أجهزة الإعلام الأجنبية عن أثر الحادث على السياحة الوافدة وعلى الاقتصاد المصري أكد الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة النقاط التالية:

١- لايمتلك احد بداهة ان يتوقع مرور ذلك الحادث المروع دون آثار سلبية على السياحة الوافدة - وبالفعل فإن هناك تحذيرات من دول أجنبية وقرارات إلغاء حجوزات من منظمي رحلات وشركات عالمية - وسوف تكون من السذاجة المفرطة وعدم الأمانة والمصداقية الإعلان على خلاف الحقيقة بان هذا الحادث لم ولن يؤثر على الموسم السياحي القادم - ومع ذلك فإن من الخطأ أيضا التهويل من حجم التداعيات السلبية أو التباكي على اللبن المسكوب - والعبرة في النهاية هي في صرامة الاجراءات الأمنية، وهو ما يتم بالفعل، وفي مواصلة العمل والجهد على المستوى المهني السياحي من خلال الوزارة والحركة النشيطة المطلوبة من القطاع السياحي المصري وهو بدوره ما يتم الآن وسيتواصل مستقبلا.

٢- أنه من السابق لأوانه تماما الرصد الكامل والدقيق لحجم جميع الآثار والتداعيات فتلك امور مرتبطة بزاول آثار الصدمة وموقف الحكومات والشعوب الصديقة وكذلك موقف منظمي الرحلات والشركات السياحية العالمية وهم شركاؤنا في المهنة وقد شهدوا معنا فترات ازدهار غير مسبوق للسياحة الوافدة لمصر وحققوا بدورهم ارباحا وفيرة من تلك الطفرات السياحية المتتابعة منذ النصف الثاني من عام ١٩٩٤ وحتى اليوم - ومن الطبيعي أن نطالبهم اليوم بمواصلة روح المشاركة والتضامن في الظروف الراهنة وفي المستقبل القريب.

٣- وبالنسبة للآثار المتوقعة على الاقتصاد القومي أكد الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة إن دخل السياحة لايذهب إلى الخزانة العامة للدولة المصرية - وإن الاقتصاد المصري اقتصاد ثري مركب وليس اقتصاد «الغلة الواحدة» - وبالتالي فإن محاولات ضرب السياحة لن تؤثر على الدولة او الاقتصاد الوطني - وتاثيرها المباشر هو على مئات الألوف من ملايين البسطاء المصريين المستفيدين بشكل مباشر أو غير مباشر من النشاط السياحي - وطالما أنه لايتصور أن يكون القصد هو معاقبة الشعب المصري - الذي كان ولايزال وسيظل شعبا مسالما رافضا للعنف والإرهاب - فإن المنع الكامل لسفر السائحين لبلادنا أو الإلغاء الكلي للرحلات من جانب الشركات السياحية يبدوان في تقديرنا نوعا من ردود الفعل العنيفة التي تمت تحت تأثير الصدمة التي تنتابنا جميعا والتي يتعين إعادة النظر فيها في أقرب فرصة تسمح بها الظروف السائدة في الدول المختلفة.

واختتم الدكتور البلتاجي وزير السياحة احاديثه بالتاكيد اننا نتطلع الآن للمستقبل ونعمل من اجله وان الحادث اصبح من حيث الواقع وراء ظهورنا ونحن نتمتع بثقة كاملة في الوطن وبثقة كاملة في تميز المنتج السياحي المصري الثري والفريد - ونؤمن ان زيارة مصر حلم عميق في وجدان كل البشر حيث تراكمت على أرضها شواهد التعاقب البديع لمجمل حضارات الانسان.

رشا أبوالمجد

مذبحة الأقصر: لماذا كانت مفاجأة؟

زار مصر أخيرا صحفي فرنسي كبير، هو أيضا صديق، لاعداد دراسة عن ظروف مصر الراهنة. وبعث إلىّ بخطاب بعد عودته الى باريس بيوم واحد ليطرح علىّ سؤالا: كيف، وقد التقى فى القاهرة بتنويعة واسعة من المثقفين ورجال السياسة من مختلف الاتجاهات، لم يكن أحد قد اشار اليه، أو تنبأ علي اى نحو، بالمذبحة المروعة التي وقعت في الأقصر؟

وأعتقد أن صديقى، بسؤاله هذا، قد لمس جانبا بالغ الأهمية فى الحادث. ذلك أن وزير الداخلية السابق، حسن الألفى،قد بذل جهدا مكثفا للقضاء على العديد من قيادات «الجماعة الاسلامية» والمنظمات المتطرفة الأخرى التي تلجأ الى الارهاب..

مقالات مصرية

محمد سيد أحمد

ولاشك فى انه استطاع ان يصفى القيادات العليا بإجراءات صارمة لامهادنة ولاتردد فيها.. وانتهى الامر، كما قالت وكالة «اسوشيتدبرس» في تقرير مهم لها منذ ايام، إن تصفية القيادات على النحو الصارم الذى جرى قد ترتبت عليها فجوة.. فلقد تفتت هذه الحركات الى شراذم فى حالة ياس.. وهذه الشراذم تعذر على السلطات متابعتها والنفاذ اليها، ذلك ان تصفية القيادات تصفية بوليسية، بمعزل عن أى عمل سياسى، قد حجبت عن اجهزة الدولة مااصبح يدبر فى الخفاء لدى هذه المجموعات المتشرذمة .. فلقد انطلقت فرادى، فى صور متعددة بعمليات بالغة الوحشية للانتقام .. وهذه الوحشية تشكل بالفعل قاسما مشتركا بين نوعيات مختلفة من الهجوم وقعت فى الآونة الاخيرة، كتلك التى وقعت فى الأقصر ، وتلك التى وقعت امام المتحف المصرى فى قلب القاهرة، مع اختلاف شخصية منفذى هذه العمليات.. انها ردود افعال اكثر شراسة من اى وقت سابق.. ولامناص من نهج جديد فى التصدى لها، اذا ماأردنا تحاشى عنصر المفاجاة فى المستقبل..

غير انه لايتعين ارجاع هذه العمليات فقط إلى مايجرى داخل صفوف مدبريها كرد فعل لحملات الدولة لتصفيتهم.. بل ربما كان علينا ايضا ان نطرحها في اطار سياسى اوسع يشمل الشرق الاوسط كله.. وفى ظل ظروف قد لاتبدو ذات صلة مباشرة بهذه المذابح، ولكن تلبى - ولاشك. نسقا اكثر عمومية علينا ان نعيها، اذا ماأردنا التوصل فى الظرف الحالى الى خطط امنية بديلة، خليقة بان تكون اكثر جدوى فى مناهضة موجات الارهاب المتفاقمة..

وبادىء ذى بدىء، تجدر بنا ملاحظة ان السياسة الأمريكية ، الحريصة على ان تكون لها الكلمة الفاصلة فى تقرير مجريات الأحداث فى المنطقة، قد بلغت حدا من الاخفاق غير مسبوق.. وللتعبير عن هذا الاخفاق فى صورة مختصرة وناطقة، حسبنا ان نشير الى المخطط الذى تطرحه الادارة الامريكية لمواجهة مشاكل الشرق الاوسط فى الظرف الراهن واين هذا المخطط من التنفيذ.. لقد اصبح مارتين انديك، بصفته مساعد وزير الخارجية لشئون الشرق الأوسط، المسئول الاول عن هذه السياسة.. وقد وضع انديك نظرية عرفت بنظرية «الاحتواء المزدوج» .. وقصد بها أن نجاح «عملية السلام» مع اسرائيل انما هو مرهون باحتواء انشطة دولتين اقليميتين على وجه التحديد، تنظر اليهما واشنطن علي انهما خارج شرعية «النظام الدولى» المعاصر، هما العراق وايران..

وهانحن نشهد الآن فشلا ذريعا فيما يتعلق بالشق الاول من المعادلة.. اى بعملية السلام.. وربما وجد هذا الفشل تعبيره الأوضح في الفشل الذى اصاب مؤتمر الدوحة الاقتصادى.. فرغم ان الادارة الامريكية هى التى اصرت على ان يعقد المؤتمر فى موعده، وقد عقد بحضور السيدة مادلين اولبرايت وزيرة خارجية امريكا نفسها، وقد اكدت انها سوف تحضر بنفسها لإقناع اصدقاء امريكا فى المنطقة بأن يحضروا هم ايضا.. بيد ان أبرزهم لم يحضر، وبالذات رموز سياسة الاعتدال فى المنطقة، مصر والسعودية والمغرب.. وقد بلغت المأساة درجة ان السيدة اولبرايت كانت فى الدوحة ابرز الساسة الحاضرين على وجه الاطلاق ، وبدلا من ان يكون حضورها حافزا لحضور انداد لها من جميع البلدان

العربية، كان تعبيرا على العكس عن ارتكابها خطا دبلوماسيا فادحا!!

اما فيما يتعلق بالشق الثانى من المعادلة وهو احتواء العراق وايران، فكان هذا أيضا موضع اخفاق امريكى واضح.. لقد اصبح العراق فى مقدمة مسرح الاحداث، بنجاحه فى اشعال ازمة، ثم بقبوله تسوية الأزمة، مع تجنبه أن تفلت من السيطرة وقد كان لموسكو وليس لواشنطن الفضل الاساسى فى اكتشاف صيغة للتسوية.. وهى تسوية اصبحت لاعضاء مجلس الامن المعارضين لسياسة واشنطن حيال العراق كلمة مسموعة بشأنها، وكلمة سوف يكون لها وزن مؤكد عند وضع التسوية موضع التنفيذ.. كما نشهد فيما يتعلق بايران، انها قد استردت علاقاتها الدبلوماسية مع جميع العواصم الاوروبية بعد مقاطعة دامت سنوات .. وهى بصدد جمع مؤتمر اسلامى فى طهران فى الشهر القادم ، من المنتظر ان تحضره وفود من اغلب الدول العربية بما فيها مصر.

اننا إذن بصدد انتكاسات متعاقبة فيما يتعلق بالسياسة الامريكية فى المنطقة.. بل اننا بصدد تصدع فى الحلف الغربى وبين الدول العظمى حول كيفية التعامل مع دول الشرق الاوسط. فهاهى روسيا تتحرك بنشاط من اجل حل الأزمة مع العراق.. وهاهى فرنسا تتحرك لتبرز موقفا متميزا عن امريكا، ولتطالب بمراعاة الظروف الانسانية فى التعامل مع العراق.. وهاهى شركاتها الكبرى تبرم الصفقات مع كل من العراق وايران فى تحد صريح للتشريع الامريكى فى هذا الصدد.. ولاشك فى ان صفقة شركة «توتال» البترولية الفرنسية مع ايران قد لفتت انظار الجميع ، ذلك ان امريكا قد اضطرت الى التراجع وان تسلم بالصفقة بعد ابرامها..

خلاصة القول ،ان المنطقة بصدد تحولات كبرى.. وليس من شك فى ان المنظمات الاسلامية المتطرفة سوف تعمل جاهدة من اجل الظهور بمظهر القوى التى لها موقع ودور فى تقرير اتجاه هذه التحولات مستقبلا.. وهى لن تتاخر عن اغتنام اية فرصة لابراز وجودها فى الساحة.. فلقد ادعى بيان «للجماعة الاسلامية» صدر بعد المذبحة ان العملية قصد بها اختطاف رهائن لاذبحهم، لإجبار الولايات المتحدة على الافراج عن زعيمها الشيخ عمر عبد الرحمن.. وتختلف اقوال شهود العيان نوعيا عن هذا الادعاء.. ولكن دلالة الاعلان هى نسبة المذبحة الى مخطط سياسى.. والأمر المؤكد على اى الأحوال، هو ان تعريض سياح اجانب لمذابح متكررة عملية ذات هدف اقتصادى، مفاده حرمان مصر من مورد السياحة الذى يعتبر من اهم مواردها ، مما يزيد من اسباب السخط. ويهيىء الجو للاعمال التخريبية..

وكما نتذكر، كان هناك منذ اشهر خلاف دب علنا بين بعض قادة المنظمات المتطرفة المسجونين، الذين نادوا من سجونهم بهدنة مع النظام،ووقف اطلاق النار ولو بمبادرة من جانبهم وحدهم، وهى مبادرة رفضها وقتذاك قادة هذه المنظمات، الهاربون بالخارج، كما لم تلتفت اليها الدولة.. وهاهى قيادات «الجماعة» فى السجون يسعون من جديد للمطالبة بوقف العنف.. فهل نحن بصدد خلاف.. ام بصدد توزيع للادوار، بهدف إلزام الحكومة بفتح حوار مع«الجماعة»؟ .. وعلى اى الاحوال، لايمكن استبعاد احتمال أن تكون مذبحة الاقصر ليست مجرد عملية دفاعية انطلقت من موقع ياس واحباط، وانما ان تكون، على عكس ذلك، استعدادا لهجمات اكثر شراسة تعبيرا عن أن الواقع لم يعد كما كان من قبل، وان الظرف موات لهجوم شامل مضاد..

الشىء المؤكد ان عملية السلام، مالم تتقدم فلابد ان تتاخر.. لن تظل محلك سر.. ويخطىء من يعتقد ان الموقف المراوغ الراهن، معرض لمنعرجات ولكن لن تناله انتكاسة شاملة.. بل قد يكون مايجرى الآن ارهاصات أولى لانتكاسة شاملة تستدعى التحرك دون تردد لمواجهتها بهذه الصفة فإن سياسات نيتانياهو تعبير عن أن الانتكاس على عملية السلام لم يصل الى نهايته بعد . ولاشك فى أن نيتانياهو سوف يغتنم فرصة تفشى الارهاب ليزيد من شروطه، مما يجعل انتشال السلام مهمة سوف تتعاظم صعوبتها ..

تلك هى المعادلة الدقيقة التى علينا جميعا أن نعيها اذا ماأردنا مواجهة المستقبل بمخطط كفيل بتجنيبنا الاسوا.. فامامنا مايجرى فى الجزائر.. والجزائر ليست مصر.. ولكن تجمع العمليات جميعا، فى مختلف البلدان العربية والاسلامية، صفة أن الكثير من قيادات الإرهاب «افغان». والمقصود بـ«الافغان»: المجاهدون العرب الذين دربوا فى الحرب التى شنوها بدعم من وكالة المخابرات المركزية الامريكية ضد الاحتلال السوفيتى فى افغانستان فى نهاية السبعينات.. وعلينا ان نتذكر أن الممارسات الوحشية للحرب الاهلية فى افغانستان لم تقتصر على جانب هذه الحرب الموجه ضد السوفيت، وانما شملت كل جوانب الحرب الاهلية، بما فى ذلك الاقتتال بين الفرق الاسلامية ذاتها..

اننا بصدد تحد لايمس القادة السياسيين فى مصر وحسب، وانما على اتساع العالم العربى والاسلامى كله. اننا بصدد لحظة من اخطر اللحظات منذ تدشين عملية السلام فى مؤتمر مدريد، وهى لحظة تستدعى وقفة قبل فوات الاوان.. وقد يسرت ازمة العراق حدوث قدر من المصالحات العربية - العربيةلم نشهد لها مثيلا منذ سنوات عديدة.. ابرزها، وربما اهمها، المصالحة بين فريقى حزب البعث علي راس السلطة فى كل من العراق وسوريا.. هذا عنصر جديد كفيل بأن تكون له آثار بعيدة المدى. وقد آن الأوان لجهد فكرى وسياسى واستراتيجى يتناسب مع متطلبات الموقف..



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

حادث الأقصر... مهام «الداخل» ومسئوليات «الخارج»!

مهما تكن درجة حزننا واسفنا لتلك الجريمة المروعة والدنيئة التى شهدتها مدينة الأقصر وراح ضحيتها عشرات الأبرياء من السياح الاجانب والمواطنين، فإننا لابد ان نسجل بالاعتزاز ما اظهرته الكارثة من اصالة معدن الشعب المصرى برفضه القاطع للإرهاب، وتاييده المطلق لكل ماتتخذه الدولة من خطوات واجراءات لاتستهدف فقط مجرد الحيلولة دون وقوع مثل هذا النوع من الجرائم الخسيسة فى مثل هذه المواقع السياحية الحيوية، وانما تستهدف استئصال الإرهاب الأسود من جذوره.

وينبغى بداية ان نسجل ان خطوات المواجهة العاجلة والحاسمة التى قادها الرئيس مبارك بنفسه من اجل احتواء الآثار السلبية للحادث، والسيطرة على تداعياته، وما صحبها من استجابة شعبية تلقائية تمثل دليلا جديدا على عراقة هذا الوطن، مثلما تمثل امتدادا لسلسلة الملاحم الرائعة التى تواصلت على مدى السنوات الاخيرة، والتى قدم خلالها الشعب صورة حية للبطولة والشهامة فى مواجهة فلول الإرهاب.

وليس من قبيل المبالغة ان نقول هنا إن سلوك شعب مصر فى مواجهة الحادث الاجرامى قد ساعد كثيرا على التخفيف من اثار الحملة الإعلامية الظالمة فى بعض وسائل الإعلام الأجنبية التى ارادت ان ترتب على الحادث استنتاجات مضللة للإيحاء بان مصر بلد غير امن.. ومن حسن الحظ ان فيلم «الفيديو» الذى اثار إعجاب العالم كان من تصوير احد السياح الاجانب الهواة ، والذين تصادف وجودهم بالقرب من موقع الحادث، ورصدت «كاميرته» مشاهد البسالة للمواطنين المصريين وهم يشاركون الشرطة فى مطاردة الإرهابيين من ناحية ومشاهد الذين تدفقوا للتبرع بدمائهم من اجل انقاذ المصابين من ناحية أخرى.

كان سلوك المصريين جميعا فى اعقاب الحادث الاجرامى بمثابة اختبار جديد لقدرة وصلابة هذا الوطن الذى لم تضعف ارادته يوما فى وجه اعتى التحديات والمخاطر، ومن هنا فإن الحزن المكتوم فى الصدور لم يتحول إلى طاقة ياس وقنوط، وإنما تفاعل الحزن والألم فى شكل إيقاظ للمشاعر وانتباه للمخاطر وارتفاع إلى مستوى التحدى الذى يمثله مثل ذلك السلوك الارعن لاقزام موتورين لايمكن باى حال من الاحوال أن يكونوا من نبت هذه الارض الطيبة، وإنما هم مجرد نبت شيطانى خسيس!

ومن الانصاف ان نقول ان سرعة تعامل الرئيس مبارك مع الحادث الاجرامى ونزوله بنفسه إلى موقع الجريمة بعد ساعات من وقوعها.. لم يكن درسا ينبغى على كل المسئولين فى هذا البلد ان ياخذوا به فى اسلوب تعاملهم مع الازمات والكوارث فحسب، وإنما كان بمثابة اقتحام جسور على طريق المواجهة التى ينبغى احتشاد المجتمع كله فى صفوفها دون خوف او تردد وكان مبارك - كالعادة - هو قائد حملة الإطفاء وقائد كتيبة الاقتحام فى ان واحد

ولعلنا نذكر جميعا ونتذكر معا أن سياسة الاقتحام الجسور للازمات والتعامل المباشر فى ارض الواقع مع الكوارث والملمات يمثل إحدى سمات منهج الحكم عند مبارك منذ أن تولى مسئولية الحكم فى اعقاب حادث المنصة الرهيب ونجح يومها - وسط ذهول واستغراب العالم - فى إطفاء النيران المشتعلة واحتواء الفتنة المريرة وإجراء اشهر واهم مصالحة سياسية عرفتها مصر فى تاريخها الحديث، عندما خرج المعتقلون فى احداث سبتمبر من سجن ليمان طرة إلى مقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة مباشرة!

وهو نفسه ذات الرجل الذى قطع زيارته للصين عام ١٩٩٢ عندما وقع زلزال اكتوبر الرهيب وتوجه من المطار مباشرة إلى



المواقع المنكوبة لكى ـ ـقصى الحقائق ويواسى المتضررين ويصدر القرارات العاجلة والفورية التى تخفف الام المنكوبين وتردع المقصرين والمستهترين.

وهو ـ وليس احدا غيره ـ الذى طار إلى مواقع السيول فى الاقصر وقنا بجنوب مصر، لكى يقول لمن تهدمت منازلهم وتبددت ثرواتهم إن مصر التى يصنفونها فى قائمة الدول الفقيرة قادرة على ان تثبت فى اوقات الازمات انها اغنى من الجميع، بما تملكه من روح التكافل، فكان قراره الفورى ببناء قرى جديدة لمن تهدمت منازلهم من جراء السيول على غرار قراره التاريخى بتوفير مسكن فورى لكل من تهدمت منازلهم فى كارثة الزلزال.

وما فعله مبارك لم يسبق لاية دولة كبرى او صغرى ان اقدمت على مثله وتحملت ميزانيتها مثل ما تحملته ميزانية الدولة المصرية لمواجهة الزلازل والسيول.

وربما ـ لهذا السبب ـ يشعر المصريون فى عصر مبارك ان الوطن وطنهم، وان المسئولية مسئوليتهم، وان التصدى لفلول الإرهاب يعنى دفاعا عن النفس، وليس دفاعا عن نظام الحكم الذى يزعم الإرهابيون انهم يستهدفون إسقاطه!

●●●

والحقيقة ان اعظم مايحسب لعصر الرئيس مبارك انه نجح ـ إلى حد كبير ـ فى ان يعيد غرس جذور الانتماء التى تربط المواطن بوطنه، وان يزيح ـ بمهارة ـ ذلك الالتباس الذى كان قد وقر فى اذهان البعض حول علاقة الإرهاب بالإسلام، من خلال تلك المسميات الخادعة والشعارات الكاذبة التى كانت تروج لها هذه الجماعات المجرمة

ولعل هذا مايدفعنى إلى تجديد الدعوة التى سبق الالحاح عليها كثيرا، بان نتجنب جميعا ـ خصوصا فى وسائل الإعلام ـ ان يتم استدراجنا إلى الفخ المنصوب وترديد اى مسمى لهذه الجماعات يرد فيها اسم «الإسلام»، لان هؤلاء مجرمون وقتلة ومتمردون وخونة وحاقدون ومرضى لا صلة لهم بالاسلام من قريب او من بعيد !

إن الإسلام لم يعرف القتل ولم يدع إلى ترويع الامنين ولم يقل بايذاء الضيف حتى لو كان من غير المسلمين!

ثم إن الإسلام هو دين السلام ودين الرحمة ودين المودة.. فهل من الإسلام ان يتم الاعتداء على السياح الاجانب وقد قدموا إلى وطننا ضيوفا لهم كل الامان؟!

ومن هنا فاننى ادعو وزارة الاوقاف لكى تقوم بدورها فى منع تسلل الجهلاء إلى ساحة الدعوة وقصر اعتلاء المنابر على الدعاة المستنيرين الذين يفهمون الإسلام فهما صحيحا نصا وروحا.

ان منابر المساجد يجب ان تتحول إلى مدفعية ثقيلة تهدم كل ماتبقى من رزايا الجهالة التى تنسب نفسها للإسلام زورا، بدلا من ان تبقى بعض المنابر ـ مهما كانت قليلة ومتناثرة ـ بمثابة ابواق تضر ولا تفيد وتسىء ولا تحسن وتشكك ولا تبرهن!

وليت وزارة الاوقاف تاخذ من خطبة الجمعة التى القاها فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الازهر فى مدينة الاقصر يوم الجمعة الماضى دليل عمل يهتدى به كل الدعاة، لكى يعلنوها صريحة من فوق كل المنابر مؤكدين ان قتل السياح ليس فقط عملا حرما وإثم كبير، وانما هو عار على امة الإسلام إن سكتت عليه ولم تتصد لمرتكبيه ومدبريه!

لابد ان يقول الدعاة من فوق منابر المساجد مثلما قال شيخ الازهر إن ماحدث فى ساحة معبد الدير البحرى بالاقصر لايمت للإسلام بصلة، وانه فعل اثم يستهدف تشويه صورة الإسلام للاسباب التالية التى اوردها فضيلته وهى:

❶ إن هؤلاء الإرهابيين ليسوا سوى مجموعة من الجبناء الأنذال الذين لا دين لهم ولا شرف عندهم، وانهم لم يرتكبوا اعتداء غير مقبول ضد السياح الاجانب فقط، وإنما مارسوا اعتداء مفضوحا يهدد خير مصر وامنها واستقرارها، وانهم كشفوا بسلوكهم الدنىء انهم يكرهون الخير لوطنهم ويقفون فى طريق ارزاق اهلهم، ومن ثم فانهم بحكم الشرع والدين خونة اثمون.. خونة للمولى عز وجل.. وخونة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.. وخونة للإسلام الذى يحض على الخلق الكريم.

❷ ان هذه جريمة الشنعاء وما يماثلها من جرائم إرهابية تتنافى مع جميع الق يم والشرائع السماوية وتتناقض مع مد الح الوطن وسمعته التى عرفت على مدى تاريخ بالسماحة والطيبة وحسن الم

❸ ان الرس عليه الصلاة والسلام اوصى ام سلام بحسن معاملة



مرسى عطا الله

«الذميين» وهؤلاء السياح الذين يفدون إلى مصر يعتبرون «ذميين» منذ لحظة وصولهم إلى أرضنا.

ان القـرآن الكريم واضح وضـوح الشمس فى الحث على حسن استقبال الزائرين لبلادنا من سياح او ضيوف او خبراء، وبالتالى يتوجب علينا ان نتعامل معهم بكل الحب والاحترام والترحيب، تماشيا مع قوله تعالى: «لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين».. وكلنا نعلم علم اليقين ان هؤلاء السياح لم يقاتلونا ولم يخرجونا من ديارنا ولم يجيئوا إلينا كغزاة او معتدين، وانما قدموا لبلادنا للاستمتاع بما نملكه من حضارة وتراث وما انعم به الله علينا من طقس ومناخ.

● ● ●

واذا كان هذا الحادث الإجرامى البشع يدفعنا إلى إعادة النظر فى كثير من اساليب عملنا سواء مايتعلق بتعزيز الاجراءات الامنية، او مايرتبط بالصحوة الثقافية والإعلامية الفكرية التى تضع الظاهرة فى حجمها الطبيعى بعيدا عن خطيئة «التهوين» او خطر «التهويل»، فإن هذا الحادث ينبغى ايضا ان يكون منطلقا لتحرك دبلوماسى وسياسى وإعلامى واسع فى الساحة الدولية من أجل وضع المجتمع الدولى باسره امام مسئولياته، وتنبيه الكل إلى مخاطر قيام بعض الدول بتوفير ملاذات امنة لقيادات الإرهاب باسم «حقوق الإنسان».

ومرة أخرى اقول ان الرئيس مبارك كان له فضل المبادرة فى اقتحام هذا الطريق، بما اعلنه من تصريحات طالب فيها الدول الاوروبية التى تقدم لهم ملاجىء وملاذات الايواء وتوفر لهم - ولو بمجرد إغماض العيون - سبل الدعم والتمويل بان تكف عن ذلك بدلا من الصراخ على قتلاهم الذين وقعوا صرعى لهذه الجرائم الإرهابية.

ولكن دعوة الرئيس مبارك وحدها لاتكفى.. نحن بحاجة إلى جهد دبلوماسى وإعلامى شامل ومنظم يصل إلى كل الدنيا بوعى وذكاء ويخاطب الشعوب مثلما يخاطب الحكومات ويتبادل الحجج مع من يرفعون شعارات حقوق الإنسان فى عديد من المنظمات والمؤسسات.

ان علينا مثلما نقول إن ربط الإسلام بالإرهاب خطا ان نقول كذلك ان إيواء الإرهابيين باسم حقوق الانسان خطا ابشع ان من العار على البشرية أن يختلط

عليها الامر إلى حد توفير حقوق الإنسان للقتلة والماجورين، وتجاهل هذه الحقوق للابرياء والعزل الامنين الذين تحصدهم رصاصات الإرهاب الاسود.

إنه لم يعد مقبولا أن تتمتع كوادر وقيادات إرهابية صدرت ضدها احكام ادانة قضائية وباتة بحرية الحركة والانتقال بين عواصم العالم المختلفة، بفضل ماتوفره لها بعض مؤسسات المجتمع المدنى فى هذه الدول من حماية ورعاية باسم شعار خادع اسمه «حقوق الإنسان».

وليس من الصعب علينا فى إطار جهدنا الدبلوماسى والإعلامى الشامل أن نقدم الدليل تلو الدليل على أننا فى مصر لسنا ضد حقوق الإنسان. وانما نحن فقط ضد من ينتهكون حرية الانسان فى نفسه وعرضه وماله.

ليس من الصعب علينا أن نقدم الدليل تلو الدليل على ان هذه الانشطة الإرهابية لاتمثل تهديدا لنا وحدنا وانما هى - بكل الحسابات الدقيقة وبمراجعة سجل الإرهاب العالمى - تهدد مصالح الجميع دون استثناء.

ولعلنا لانجد صعوبة فى ان نوقظ ذاكرة البعض - اذا كانت قد نامت - بان هناك دولا كثيرة كانت تعتقد حتى وقت قريب انها بمنأى عن الإرهاب وضرباته، ثم اصبحت الان تجار بالشكوى والصراخ من هول ما لحق بها وكان من تدبير من تم احتضانهم من قيادات الارهاب باسم حقوق الانسان.

ولتكن رسالتنا إلى الجميع ان القضية لم تعد تحتمل ترف الابطاء والتاجيل فى عصر اصبحت فيه تكنولوجيا الاتصالات فى متناول كل يد واصبح بامكان هذه الجماعات الإرهابية ان تخطط وان تنفذ جرائمها بمجرد الضغط على ازرار الكمبيوتر او فتح شاشة الانترنت او ادارة قرص التليفون بجهاز الفاكس

لابد ان نقولها صريحة للجميع بكل الطرق والوسائل ان الارهاب بات يمثل اعظم الاخطار التى تهدد البشرية.. ونحن على ابواب القرن الحادى والعشرين.. وما لم يتحرك العالم كله - من خلال منظومة عمل موحدة - لمواجهته فإن مستقبل الحضارة الإنسانية سوف يصبح محل شك!

عن مهـــــام «الداخل».. ومسئوليات «الخارج» كنت اتحدث!!



المصدر : الـوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ /١١/ ١٩٩٧

وزير السياحة يؤكد: التنسيق مع الدول الصديقة لمحاربة الإرهاب بوصفه جريمة منظمة

واصل الدكتور ممدوح البلتاجي الاستجابة للطلبات الملحة من اجهزة الاعلام الدولية والادلاء بالاحاديث اللازمة ردا على تساؤلاتهم توضيحا للحقائق وقد توافدت مجموعة من شركات التليفزيون العالمية ومن بينها CNN وممثلو الصحف الاجانب ،الواشنطن بوست وغيرهم،، ولم تخرج الاسئلة الموجهة للوزير عن سؤالين متكررين بالحاح واضح، اولهما عن الاجراءات الامنية الجديدة التي لايمكن ـ في تقديرهم ـ طمأنة السائحين ومنظمي الرحلات والشركات السياحية العالمية الا بالاعلان عنها ـ والسؤال الثاني عن الاثار المباشرة والمتوقعة للحادث على التدفق السياحي الى مصر وكذا على الاقتصاد الوطني عموما.

وبالنسبة للاجراءات الامنية الجديدة استهل الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة احاديثه بالتأكيد اولا على انه لايملك احد الافصاح عن تفاصيل خطة امنية والا فانها ستفقد فورا اية فعالية لها، واضاف انه مع ذلك فان هناك مجموعة من الوقائع التي تؤكد على ان الدولة المصرية والحكومة والشعب ورجال الدين جمعتهم ارادة حازمة واحدة على دعم وتشديد الاجراءات الامنية ومواجهة الارهاب واشار الوزير في هذا الصدد الى مايلي:

● انتقل الرئيس حسني مبارك رئيس الجمهورية الى موقع الحادث بنفسه للتعرف على الطبيعة على ملابساته والاجراءات الامنية وتبين انه بالرغم من نجاح الشرطة في القضاء على الارهابيين فقد كان هناك قصور امني ـ واتخذ رئيس الجمهورية بنفسه قرارات فورية تمثلت فيما يلي:

١ـ اقصاء وزير الداخلية والقيادات الامنية المحلية الرئيسية وبعض قيادات وزارة الداخلية من مواقعهم واستبدال الجميع بقيادات امنية جديدة صدرت اليها تكليفات صارمة باتخاذ اقصى درجات الاحتياطات الامنية مع تكليف لجنة امنية عليا بوضع خطة تفصيلية لتأمين كافة المنشآت السياحية والاثرية في كل انحاء البلاد قدمت خطتها المتكاملة خلال ٧٢ ساعة من صدور القرار ٢ـ تم اصدار قرار رئاسي بضم شرطة السياحة الى شرطة الآثار التابعتين لوزارة الداخلية المصرية بحيث يتحقق تنسيق كامل بينهما، ولان شرطة السياحة مزودة بامكانيات بشرية مدربة وقدرات اتصالية عالية وامكانيات تسليحية متطورة وعناصر مستترة وامكانيات العمل الوقائي ـ بينما كانت مهمة شرطة الآثار التي كانت في موقع الحادث مجرد حماية الاثر التاريخي.

٣ـ من البديهي ان التفصيلات الدقيقة للخطة الامنية غير قابلة للافصاح عنها والا فقدت فعاليتها ـ ولكن المؤكد ان تلك الخطة وقائية واكثر احكاما واكثر ديناميكية في الردع والرد واكثر قدرة من حيث الامكانيات البشرية التدريبية ومن حيث المعدات المتاحة.

٤ـ ان مصر مستعدة للتعاون مع الدول الصديقة التي تربطها بها علاقات تنسيق امني من اجل محاربة الارهاب بوصفه جريمة عالمية منظمة تستهدف السائحين في الغالبية العظمى من دول العالم بما في ذلك الدول الاوروبية والآسيوية والامريكية والشرق اوسطية.

ـ واشار د. البلتاجي الي الادانة الحاسمة من فضيلة شيخ الازهر وفضيلة الامام الاكبر وفضيلة المفتي للحادث، ونقل الدكتور البلتاجي في هذا الصدد مجمل التصريحات الصادرة عن هذه المستويات الرفيعة الممثلة لقيادات الدين والدعوة الاسلامية على نحو ماوردت من وفق منبر جامع الاقصر.

وبالنسبة للسؤال الثاني: الموجه من مختلف ممثلي اجهزة الاعلام الاجنبية عن اثر الحادث على السياحة الوافدة وعلى الاقتصاد المصرى اكد الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة على النقاط التالية:

١ـ لايملك احد ان يتوقع مرور ذلك الحادث المروع دون اثار سلبية على السياحة الوافدة وبالفعل فان هناك تحذيرات من دول اجنبية وقرارات الغاء حجوزات من منظمي رحلات وشركات عالمية ـ وسوف تكون من السذاجة المفرطة وعدم الامانة والمصداقية الاعلان على خلاف الحقيقة بان هذا الحادث لم او لن يؤثر علي الموسم السياحي القادم ـ ومع ذلك فان من الخطأ ايضا التهويل في حجم التداعيات السلبية او التباكي على اللبن المسكوب. والعبرة في النهاية هي في صرامة الاجراءات الامنية وهو مايتم بالفعل وفي مواصلة العمل والجهد على المستوى المهني السياحي من خلال الوزارة والحركة النشطة المطلوبة من القطاع السياحي المصرى وهو بدوره مايتم الآن وسيتواصل مستقبلا.

٢ـ انه من السابق لاوانه تماما الرصد الكامل والدقيق لحجم كافة الاثار والتداعيات فتلك امور مرتبطة بزوال آثار الصدمة وموقف الحكومات والشعوب الصديقة وكذلك موقف منظمي الرحلات والشركات السياحية العالمية وهم شركاؤنا في المهنة وقد شهدوا معنا فترات ازدهار غير مسبوق للسياحة الوافدة لمصر وحققوا بدورهم ارباحا وفيرة من تلك الطفرات السياحية المتتابعة منذ النصف الثاني من عام ١٩٩٤ حتى اليوم ـ ومن الطبيعي ان نطالبهم اليوم بمواصلة روح المشاركة والتضامن الراهنة وفي المستقبل القريب.



المصدر : الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

اليوم افتتاح ساحة الانتظار لشركة إيجوث بميدان التحرير

د. على اسماعيل الامبابى

صرح الدكتور على اسماعيل الامبابى المفوض العام للشركة المصرية للسياحة والفنادق «ايجوث» بانه تعاونا بين الشركة ومحافظة القاهرة فى المحافظة على البيئة تم الاتفاق على استغلال ارض الشركة بميدان التحرير بصفة مؤقتة كساحة انتظار للمساهمة فى حل مشكلة المرور بهذه المنطقة ولحين استغلال الارض فى البيع تنفيذا لبرنامج الخصخصة او فى اى مشروع سياحى اخر. وسيتم الافتتاح اليوم بحضور السيد الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة وقيادات الشركة.



المصدر : الوفــــــد

التاريخ : ٢٧ /١١/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رجال الأعمال المستثمرون فى قطاع السياحة يتساءلون:

لمصلحة من ضرب السياحة !!!

أحد كبار رجال الأعمال المستثمرين فى النشاط السياحى بشرم الشيخ:

نقبل التحدى ومصرون على استمرار تنفيذ المشروعات السياحية العملاقة بالأقصر وشرم الشيخ بسواعد مصرية

ضرب السياحة.. محاولة لاغتيال لقمة العيش فى بيوت ٥ ملايين مصرى !!

أكثر من ٢٠ مليار جنيه مصرى دخل السياحة عام ٢٠٠٥

المصدر : الــوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧



روعت الاوساط السياحية فى مصر والعالم بالحادث الاجرامي بالاقصر الذى وجه ضربة غادرة مقصودة ومدروسة ومبرمجة ضد السياحة فى مصر بعد ان اصبحت تعيش ازهى عصورها فالدخل السياحي للبلاد يتصدر الان قائمة الدخول الاخرى متجاوزا كافة مصادر الدخل القومى كما ان التخطيط السياحى اثبت نجاحه ويهدف الي ان يصل عدد السياح فى مصر قبل عام ٢٠٠٥ الي اكثر من ٦ ملاين سائح الامر الذى سيدر على البلاد ما بين ٥ - ٦ مليارات دولار سنويا او مايعادل اكثر من ٢٠ مليار جنيه مصرى سنويا وبداهة فان وصول مصر الى هذه الارقام سيفتح الطريق متسعا الى مضاعفة الدخل السياحى بمتوالية هندسية تطرد فى تحسين مستوى الدخل للانسان المصرى يضاف الى ما تقدم ان المشروعات السياحية خاصة فى مجال الفندقة هى مشروعات عمالة كثيفة لان الغرفة الواحدة فى اى فندق تحقق فرص عمالة مباشرة لشخصين وفرص عمالة غير مباشرة لثلاثة اشخاص اى ان الغرفة الواحدة تفتح ابواب الرزق لخمسة اشخاص او بمعنى اخر خمس اسر مصرية فاذا كان متوسط الاسرة الواحدة ٥ افراد فيكون عدد الافراد المستفيدين من انشاء غرفة فندقية واحدة ٢٥ فردا وبحسبة اخرى فان عدد الغرف الفندقية المنشأة حتى اكتوبر ٩٧ تقترب من ٧٦٠٠٠ الف غرفة وبذلك فان عدد المستفيدين من النشاط السياحى بطريقة مباشرة او غير مباشرة يزيد على ٥ ملايين شخص وهذا الرقم قبل حوالى ١٣٪ من اجمالى القوى العاملة فى مصر.

وهدفنا جميعا حكومة ومعارضة وشعبا هو تحسين مستوى دخل الفرد المصرى فاذا كان الامر كذلك فلمصلحة من هذا الجنون المدمر غير الوطنى قطعا ليس من المصلحة الوطنية ولا المصلحة القومية ولا لمصلحة مصر كلها دمار الاستثمار السياحى فى مصر فهو استثمار يسيطر عليه بالكامل تقريبا مستثمرون لرؤوس اموال مصرية اى انه استثمار وطنى مصرى بكافة المقاييس وهو استثمار قائم على اسس اقتصادية سلمية.

ليس فيه جشع من المستثمرين ولا حقد من العاملين بل هو ملحمة عمل حقيقية بين اصحاب رؤوس الاموال واخوتهم وابنائهم من العاملين فى سبيل تحسين مستوى الانسان المصرى ورفع كفاءته وزيادة دخله ولقد قام الوفد بالاتصال بالعديد من المستثمرين والعاملين فى مجال السياحة فوجد ان المستثمرين المصريين مصممون على استمرارهم فى الاستثمار السياحى دون اهتزاز او ارتعاش ايمانا بمصر ومكانتها ومستقبلها وحضارتها ولا ادل على ذلك من ان بعض الامثلة التى اطلعت عليها ففى الاقصر مثلا يجرى حاليا فى بعض الفنادق مضاعفة الطاقة الفندقية وقد اصر اصحاب هذه الاستثمارات من المصريين الاستمرار فى شرم الشيخ حيث بادر بعض رجال الاعمال من المستثمرين المصريين بانشاء مشروعات على احدث انماط العصر ولفتح اسواق جديدة للسياحة فى مصر مثل مشروع شركة نعمة للجولف الذى يعمل به حاليا حوالى ١٢٠٠ عامل ويحقق للبلاد منتجا جديدا للسياحة يجذب انواعا ثرية من السائحين ومن لاعبى هذه الرياضة من مختلف انحاء العالم كما ان بعض هؤلاء المستثمرين لم يكتفوا بمشروعات الفنادق المربحة بل انصرفوا ايضا الى المساهمة فى اعمال البنية الاساسية وحماية البيئة كقطاع خاص، دون دعم من الدولة وقاموا بانشاء شركة لتحلية مياه البحر بدأت بطاقة ٣٠٠٠ متر مكعب ثم مضاعفتها الى ٧٠٠٠ متر مكعب وتحت الانشاء ٤٠٠٠ م٣ اخرى يوميا حيث يصل الانتاج اليومي الى ١١٠٠٠ متر مكعب ولتوضيح



المصدر : الــوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ١١ / ١٩٩٧

معنى هذه الارقام للقارئ فان ذلك يعادل شق ترعة من النيل الى اى مكان ويوفر مياه الشرب الصالحة لاكثر من ٣٥٠ الف نسمة فى السنة!

كما قاموا بتأسيس شركة لحماية البيئة فى محافظة جنوب سيناء هدفها جمع القمامة على احدث الاساليب العلمية المتحضرة، ومعالجتها حتى تصبح المناطق السياحية الجوهرة اللامعة المضيئة فى جبين الاقتصاد المصرى وهو بعد جديد فى تفكير رجال الاعمال.

المستثمر فى النظام الخاص المصرى يتسم ببعد النظر والحرص على المستقبل ولا ادل على ذلك على اهمية البنية من ان بعد قبل سنغافورة

شرعت قانونا يقضى بحبس من يرمى ورقة فى الارض لعشر سنوات واصبحت سنغافورة التى لاتزيد فى حجمها عن حجم احد الاحياء فى القاهرة القليلة السكان احدى درر جنوب شرق اسيا فى النظافة والمحافظة على البيئة لجذب السياحة باعتبارها اهم مورد من موارد الدخل.

لقد اصر رجال الاعمال المصريون والذين قابلناهم على ان رأس المال المصرى الوطنى ليس كما يشاع جبانا بل انه بحكم وطنيته هو رأسمال شجاع يقبل على المخاطر المحسوبة وغير المحسوبة ولايتردد للعمل الدائب لاداء الرسالة وفتح ابواب الرزق وخلق فرص العمل لابنائنا المصريين.



المصدر : الـــوفــــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧



ناشد رؤساء أحزاب المعارضة، القيادة السياسية أن تنظر الى الارهاب في ضوء كونه ظاهرة سياسية واجتماعية. وطالب البيان الصادر عنهم بتجفيف منابع الارهاب على المستوى السياسي والاجتماعي ثم الأمني.

وفي دراسة ماجستير أعدها الباحث هشام مبارك كشفت عن أن ٦٠٪ من افراد عينة البحث ـ طلبة الجامعات ـ تعتقد أن العنف الذى تمارسه الجماعات الدينية له دوافع معينة وسياسية واجتماعية ـ وليس عنفا عفويا.. لا اراديا.

كما كشفت الدراسة عن ان ٦٣٪ من افراد العينة أبدت تعاطفها مع الجماعات الدينية داخل الجامعة.. في حين عارضها ٣٧٪ فقط.

وذهب ٥٠٪ الى ان هذه ان الجماعات تحارب الفساد الاخلاقى والاجتماعي فى المجتمع وقال ٢٢٪ انها تعبر عن مشاعر الطلاب. وغلف ١٤٪ من افراد العينة دعاواهم بالدين.

أما لماذا الانضمام للجماعات الدينية.؟ فجاءت نتائج الدراسة كالآتي: ٢٨٪ قالوا ان مبادىء الجماعات تحقق لهم المساواة والعدالة المفتقدة في الواقع المجتمعي، وأكد ١٨٪ بأنها تحقق لهم ذواتهم.. فى حين قال ١٩٪ من افراد العينة أن عضوية الجماعات تكسبهم مكانة دينية.. لاتوفرها لهم الجامعة.

وفي دراسة اخرى اعدتها الباحثة أمينة الجندى عن التطرف بين الشباب فى الجامعات المصرية، انتهت الى ان ٨٤٪ من افراد عينة البحث أكدوا بأن لديهم ميلا الي التشاؤم فيما يخص المستقبل.

وعملية المراجعة الشاملة التى تقوم بها الدولة حاليا في التعامل مع جماعات الارهاب المسلح.. لابد ان تعيد قراءة هذه الارقام جيداء، وعليها أن تعرف كما ذهب بيان رؤساء احزاب المعارضة أن المواجهة الأمنية وحدها لن تسفر عن تجفيف منابع الارهاب، وأن العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية هى التي تمكن المجتمع والدولة من اقتلاع جذور الارهاب.

مجدى مهنا



المصدر : الوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧



الحادث الدموى الخطير فى الاقصر يعد من الاحداث الفاصلة، اما ان يكون بداية انطلاق لمعالجة جذرية للارهاب واما لن يكون بداية لسلسلة اخطر من العنف تهز استقرار مصر كلها.اذا لم تجعلنا هذه الضربة البشعة نهب لمعالجة واقعنا سياسيا واجتماعيا وامنيا فستكون العواقب وخيمة وسيدفع ثمنها الشعب والحكومة على السواء.

نريدها نهاية للإرهاب .. لابداية!

بقلم:
سهير أسكندر


د. كمال الجنزورى

أثار هذا الحادث عاصفة من الآراء والاعتراضات بقدر ما ملأ القلوب حسرة وكمدا.

أراء أخذت تفكر فى الوضع الأمنى الذى سمح بإتمام الجريمة على النحو الوحشى فى ساعات. دون تدخل البعض بدأ يطرح أسئلة عن اسلوب «العنف العاجز» الذى صرنا نلاقى به الارهاب منذ فترة والذى يؤدى الى قتل كل المتهمين فى الموقع!. العنف لن يولد إلا عنفا والإرهابى الذى يعلم انه لابد مقتول سيكون هو بالحتم الطرف الأقوى فى المعادلة بينه وبين رجل الشرطة الذى يتحرك بحكم الواجب وحده.

البعض أخذ يفكر فى الفارق الكبير فى الدخل المادى بين الكبار فى الشرطة الذين يتمتعون بمكافآت باهظة وبين القاعدة من الضباط الصغار والجنود الذين يكتوون بالغلاء واحتمالات الاغتيال. المغالاة فى الدخول والمكافآت مثلها مثل الحرمان منها من حيث التأثير السلبى على اداء الواجب .

لرتفعت المقالات التى تطالب بتحجيم وطأة الحزب الوطنى على كل سياساتنا على حساب المشاركة الفعلية البناءة بكل الاحزاب.

ثم نقرأ أن مجلس الشعب يتنازل عن اختصاصاته «بقرار احالة تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات الى الحكومة!

حتى المناقشة يتنازل عنها المجلس الذى قال من قبل رئيسه د. فتحى سرور انه بالنسبة لأى قصور مادى حدث فى وزارات سابقة فالمبدأ هو عفا الله عما سلف!!

هل هناك استقرار اكثر من هذا للرأى العام ولحق الشعب الرئيسى فى الرقابة على ميزانيته وعلى أمواله؟

البعض يطرح الاسئلة المتلهبة من المسئول عن سنوات تحول فيها الطفل الى ارهابى «اذ ان عمر القتلة من الارهابيين لا يتجاوز الخامسة والعشرين»؟ هل الاحساس اللعين بالظلم.. هل هو الثراء الفاحش للبعض على حساب الكل هل هى البطالة



المصدر : الوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

والظروف الاقتصادية التي لا تترك بارقة أمل.. هل هو اختفاء القدوة الحقيقية في القيادات.. هل هو الوصول للمراكز عبر التنازلات الخلقية والوطنية.. هل لأن النجاح لم يعد من ضمن شروطه أداء العمل الجيد؟

هل بسبب ذلك الامتزاج الخطير بين المال العام والخاص؟

وإذا ما اثيرت قضية انقاذ السياحة فيجب ان نذكر مصير «المرشد السياحي».. ان المرشدين السياحيين يتعرضون للبطالة اذا ما ضربت السياحة فالمأساة بالنسبة لهم عامة وخاصة لانهم لا يتمكنون من اداء اى عمل غير الارشاد «بحكم القانون» هم مستعدون لأداء دور كبير من اجل الانقاذ.. نقرأ انهم قد منعوا حتى من الوقوف حدادا على ارواح الشهداء.. ومن ناحية اخرى نعرف ان نقيبة الارشاد السياحي قد سافرت خلال سماعها لكارثة الاقصر «لأداء العمرة» بينما كانت الضرورة الملحة تقتضي وجودها لبحث أساليب تقليل الكارثة على السياحة.

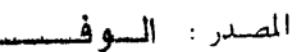
نناشد الدكتور ممدوح البلتاجي ان يتدخل لحل مشاكل المرشد ضمن الاعباء الجسيمة الملقاة على عاتقه في هذه المرحلة.

ثم نشير بالمناسبة مسألة سرقة آثارنا بالحجم الخطير المعلن وغير المعلن.. ثمة مافيا تثرى بالملايين وبشر يائسون يقدمون حياتهم لمجرد اشفاء الحقد والغليل.. سرقة آثار مصر التى وصلت الى ٣٠٪ من مجموع حوادث السرقة ظاهرة تقول ان مصر ليست لكل المصريين وانما لاصحاب الأيادى الطويلة والتربيطات الغربية .

لقد بح صوت د. نعمات فؤاد من اجل وقف عرض آثارنا في الخارج حتى لا تتعرض للفقدان او الأذى ثم نقرأ تصريحا لوزير الثقافة اخيراً يعلن ببساطة مذهلة انه لا وسيلة لحماية الآثار من السرقة نظرا لقلة الحراس!!

انها ليست مشكلة امن فحسب بل هو مصير وطن وهو مسئوليتنا جميعا.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

حـــــول جــــريمة الأقـــــصــــر

المستشار : **سعيد الجمل**

شخصية وزير الداخلية الجديد اللواء حبيب العادلى اتضحت لنا جوانب منها من واقع تصريحاته الأخيرة والتى اشارت الى طريقة تفكيره وربما اسلوبه فى العمل. وكان واضحا انه تحت ضغط الظروف الملحة والتهديد الموجه لا للحكومة والنظام الحاكم وحده ولكن للوطن جميعه من قبل الارهاب.. كان واضحا ان اختيار الوزير الجديد لم يتم وفقا لظروف شخصية ولكن كان اختياره وفق اسس موضوعية مثل الكفاءة والامانة واستقامة القصد. ولقد اعجبني فى شخصية الوزير الجديد بعد تصريحاته عن الدعاية والتملق والتي لا تعنى شيئا. فهو يعتمد كما يقول على تدفق المعلومات وحريتها واعتبارها وحدها هى المصدر الاول لوضع الخطط الامنية. يقول سيادته ان المصداقية ومواجهة الاخطاء هما المعيار عنده لنجاح ما يقوم به من خطط. كما يقول ان محاسبة المقصرين فى حادث الاقصر ستكون وفقا لنتائج التحقيقات التى تجريها الاجهزة المختصة كما ان تدعيم اجراءات الامن فى المناطق السياحية ومراجعة الثغرات ستكون وفق خطة محددة وبمشاركة الوزارات المعنية.

أنا شخصيا لا اعرف اللواء العادلى ولكنى تفاءلت من تصريحاته والتى كشفت عن شخصية دارسة تعرف ابعاد الموقف الذى يتعين عليها ان تعمل من خلاله بعيدا عن الاساليب البالية والتصريحات التى لا تغنى شيئا سوى الاغراق فى المجاملات.

وفى جلسة مجلس الشعب الاخيرة كان الحديث كله منصبا على جريمة الاقصر وما تم فيها وما كان من تقصير معيب لجهات الامن. ولقد كان تصريح السيد رئيس الجمهورية فى موقع الحادث قمة فى النقد الذاتى للحكومة ووزارة الداخلية بالذات اذ وصف سيادته تقصير الامن بانه كان تهريجا وهو ما استتبع فى الحال استقالة أو اقالة وزير الداخلية والمعنى كان واحدا. لقد وصف نواب مجلس الشعب اسلوب الشرطة فى مدينة الاقصر فقالوا ان المدينة تعانى من فوضى ادارية وان الشرطة تنعم هناك بحياة مترفة إذ يقيمون فى فنادق «خمس نجوم» وليس لهم من عمل الا مطاردة مواطنى الاقصر البسطاء والتعامل معهم بجفاء وقسوة حتى أصبح المواطن الاقصرى يخشى على نفسه بطش الشرطة. وهذه الاوصاف تستدعى لنا مناظر المواكب الامنية التى تمر بالشوارع فى القاهرة حارسة لبعض المسئولين وهى توجه فوهات بنادقها الى السيارات فى الطريق حتى تفسح المكان للموكب المقدس!!

لقد قال نائب الاقصر بجلسة مجلس الشعب ان الشرطة لديها اسلحة يمكن بها محاربة دولة الا انها منصرفة عن واجبها الاساسى للتنكيل فقط بالمواطنين. ولقد ندد أحد النواب بتكثيف الحراسة الامنية على الوزراء والمثلين واهمال حماية المواطنين مؤكدا ان هناك فجوة كبيرة بين مستوى واسلوب حراسة الشخصيات ومستوى واسلوب تحقيق الامن للمواطنين واستنكر استمرار وجود عسكرى الامن المركزى الذى لا يعرف القراءة والكتابه ويعانى الضعف والمرض ونقص التدريب واضاف النائب ان اسلوب العمل فى وزارة الداخلية قد تحول الى شللية ومحسوبيات.

الا تصلح اقوال نواب مجلس الشعب هذه لتكون ادانة شاملة لمرفق الامن فى مصر والا يعتبر هذا الاهمال «والتهريج» سببا مباشرا مكونا لعنصر الخطأ الجسيم وهو امتناع الشرطة عن اداء واجبها وهو ما ادى الى الحادث الاجرامى الاخير. أليس هذا المناخ الذى كانت تعيشه الشرطة فى الاقصر وهو مناخ الاهمال والاسترخاء شبيها من بعض الوجوه للاهمال الذى كان مصاحبا للجيش حين هزم فى معركة سيناء سنة ١٩٦٧ ؟؟ أليست أوجه الاهمال متشابهة وهى الشللية والمحسوبية وعدم الاحساس بالواجب الوطنى الحقيقى؟؟ وهل فى امكان وزير الداخلية بمعونة الدولة ان يلملم الجراح ويستنهض الصفوف فى وزارة الداخلية كما استنهضت فى الجيش حتى استطاع ان يحقق النصر فى معركة العبور ؟؟.

اغلب الظن ان الوزير الجديد يمكن له ان يتخلص من الشللية والمحسوبية ليجد الطريق الصحيح امامه وليستفيد بالكفاءات الحقيقية ويستطيع ايضا ان يغير من سلوك الشرطة ازاء الشعب لتكون معاملتها له كريمة وإنسانية تتفق مع حقوق الانسان. الا ان الامر لا يقتصر فى وجوب الاصلاح على جهاز الامن وحده وانما الامر يقتضى ان يكون الاصلاح شاملا للادارة المصرية فى كافة فروعها لتكون ادوات متجاوبة مع مصالح الجماهير وتحقيق الخدمات له. لقد احس الشعب بتغيير فى السياسات الخارجية وكان لهذه التغييرات اثرها الشديد عليه إذ احس الجميع ان ذلك يتفق مع المصالح الجوهرية لحياة هذا الشعب ليس فى مصر وحدها ولكن فى كافة البلاد العربية. ونعنى بهذه التغييرات مقاطعة حضور مؤتمر الدوحة الاقتصادى الذى عقد فى قطر حتى تفوت على اسرائيل سياستها فى الاندماج فى نسيج المنطقة وهى لم تحقق اى تقدم فى المسألة السلمية بينها وبين الفلسطينيين. وتعنى هذه التغييرات ايضا عدم الموافقة على توجيه ضربة عسكرية كانت تريدها الولايات المتحدة للعراق. وهذه السياسات الجديدة التى تتجاوب مع الشعور الشعبى تخلق اجواء من الثقة بين الحكومة والشعب.

الا انه من المهم ايضا بل ربما كان اكثر اهمية وجوب تدعيم الثقة بين الشعب والحكومة وذلك باجراء تغييرات جوهرية فى السياسة الداخلية. ذلك ان هذه الثقة وحدها هى التى تفجر طاقات الشعب وتجعله الحارس الاول لأمن بلاده. ان القوى الشعبية وحدها هى القادرة على تحديد بوصلة الاتجاه الصحيح فى كل شىء ومن ثم فاطلاق هذه القوى من عقالها هو القادر وحده على صنع المعجزات. ولذلك يتعين القيام باجراء انتخابات جديدة حرة ونزيهة ولتسفر هذه



المصدر : الـوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

الانتخابات عما يمكن ان تسفر عنه ومادام الشعب هو المهيمن فإن حريته كفيلة دائما بتصحيح الموازين ولن نقع مطلقا نتيجة لهذه الانتخابات فى فخ الارهاب كما يتوهم البعض فى الدوائر الحاكمة. فشعبنا صاحب خبرة كبيرة وطويلة فى معرفة الجديرين بتمثيله وهو يدرك جيدا من هم الذين يخدمونه ويبذلون من اجله وهو الذى يستطيع ان يعزل الارهاب وجماعته والفساد واهله. ان الانفصال بين السلطة والشعب وفرض أناس بعينهم على هذا الشعب هو الذى يعصف بمعنوياته ويهدر ثقته ويدعوه الى التقوقع والانزواء والسلبية. وهذا مناخ موات تماما لنمو جراثيم الارهاب.

ان تدخل السلطات فى الانتخابات سواء كانت لمجلس الشعب او المجالس المحلية أو حتى عضوية اتحاد الطلاب بالجامعات والمعاهد العالية هو عصف بثقة المواطنين حيث تترسب فى النفوس مشاعر الظلم والقهر والكبت والتى وحدها ـ وكما ذكرنا ـ تصنع المناخ المواتى لنمو الارهاب وانتشار الفساد وسيادة الشللية والمحسوبية واقصاء ذوى الكفاءة من ابناء الوطن.



المصدر : الـوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

كلمة حب
لاحوار مع القتلة ولا فرصة لهم في مصر

الحكومات لا تتعامل مع قتلة.. ولا يجوز.. ولا يمكن اعتبار ما حدث في الأقصر عملاً سياسياً.. ولكنه جريمة قتل بشعة.. ارتكبها قتلة.. لا يحققون بما فعلوا نصراً سياسياً.. الا ان يثيروا القلق ويهددوا السياحة.. ويضربوا الاقتصاد القومي.. وهو موقف غير سياسي بالمرة.. ولكنه موقف همجي..

واذكر عندما أقيمت دورة برشلونة وهي عاصمة لإقليم يطلب الانفصال عن التاج الأسباني.. ان كل العمليات الارهابية توقفت تماماً.. لان نجاح الدورة الرياضية عمل قومي.. صحيح ان الأمن اتخذ احتياطات شديدة.. وتدرب عليها لمدة ٦ أشهر.. لمواجهة أي احتمال.. ولكن لانهم ثوار لهم هدف سياسي فقد أوقفوا الارهاب خلال الدورة.. لانها في النهاية شهادة لمدينتهم.. ورواج لأهلها.

أعمال العنف في أيرلندا لها هدف سياسي.. وكذلك أسبانيا.. وكذلك الجزائر.. ومذكرات الاخضر الابراهيمي تقول ان فوز جبهة الانقاذ كان مفاجأة.. لذلك استقال الرئيس الشاذلي بن جديد.. وتولي الجيش.. وبدأت الحرب الأهلية في الجزائر..

ونحن نختلف كثيراً عن الجزائر.. لأن الاسلام هناك في محنة.. والاحتلال الفرنسي أهدر اللغة العربية وعطل القرآن.. ولذلك فان العنف في الجزائر امتداد للمقاومة ضد الاحتلال.. وضد فساد جبهة التحرير.. والاسلام في مصر بخير.. مهما حاول العلمانيون الاساءة اليه.. والأزهر له كرامته.. مهما حاول البعض اصطياد الأخطاء لعلمائه او اختلاق خصومات بين علمائه.. والمساجد عامرة.. وأكبر عدد من حجاج العالم الاسلامي يخرج من مصر.. وأكبر عدد من المعتمرين.. ورمضان في مصر له جلاله وتقديره.. والقرآن يفرض نفسه علي التشريع.. والأذان يملأ الأسماع.. ولا يتصور أحد ان يتعرض الاسلام في مصر لأي اهانة.. كما يتعرض في تونس والجزائر وبعض الدول الاسلامية الاخري.. وكما يحدث في تركيا حالياً..

اذن دعوة القتلة الي الحوار مرفوضة.. لانهم باسم من يتكلمون.. بل ويفرضون شروطهم.. ونحن جميعاً نعلم انهم شرذمة ضالة.. ومضللة.. بل انهم شيع متفرقة.. لا يتفقون علي رأي واحد.. وهم حوالي ٣٣ جماعة.. بعضها يضم حوالي ٥٠ شخصاً.. لهم عقائد غريبة عن الاسلام.. وأكبرها يضم ٢٠٠ .. ويتصورون ان الرصاص سوف يجعل لهم صوتا.. ولا يوجد عاقل يخضع للرصاص.. وهم أنفسهم في غاية



المصدر : الـوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ١١/ ١٩٩٧

السذاجة عندما يتصورون انهم يقاومون نظاما له كل هذه العدة والعتاد.. لان نهايتهم معروفة واضحة..

وصحيح ان لنا مشاكل في مصر.. ولكن هل يمكن ان يحل القتل مشكلة تزوير الانتخابات.. أو تعديل الدستور.. أوتحرير الانسان.. أو تحقيق العدالة.. او تقارب الأجور والاسعار.. أو مشكلة البطالة.. هذه القضايا تحل بالحوار وحده.. بين الأحزاب.. تحل بالكلمة.. قد يحول قانون الطوارئ دون حرية الأحزاب في الحركة.. ولكن من فرض الطوارئ غير الارهاب.. وهل هناك مبرر غير الارهاب لكل هذه المخالفات السياسية التي تقوم بها الحكومة..

ان الاحزاب كلها رفضت القتل والارهاب.. ليس حبا في الحكومة.. ولا حرصا عليها.. ولكن حتي يتوفر الجو الهادئ للحوار الوطني.. ومن اطلق الرصاص او تعاطف معه ليس له مكان في دائرة الحوار.. لان الحوار يتم بين عقلاء.. والرصاص لغة القتلة والمجرمين والذين لا يدركون خطورة ما يفعلون..

ان الحكومات لا تحاور القتلة.. لانه مهما طال الوقت امام القتلة فانهم في النهاية مقضي عليهم.. ولكن علي الحكومة ان تقوم بالاصلاح السياسي لتكون الامة كلها شريكا في مواجهة الارهاب.. لان الاصلاح السياسي يحقق الانتماء.. وعلي الحكومة ايضا ان تمنع التطاول علي الاسلام.. حتي لا يتحول المعتدلون الي متطرفين.. وهنا فقط يمكن ان تتحول مصر إلي جزائر اخري.. وهي مسألة في يد الحكومة.

في نفس الوقت يجب ان نعترف بأن ما يحدث في الأرض المحتلة وجنوب لبنان عمل مشروع وجهاد في سبيل الله.. وليس من أعمال العنف التي يتحدثون عنها..

محمد الحيوان



المصدر : الـوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

قليل من الحكمة

بقلم : د. ابراهيم دسوقى أباظة

مصر اليوم فى خطر... ومن علامات الخطر أن نستخف بالخطر... وأن نتجاهل أسبابه... وأن نستهين بنتائجه!!!

وآخر الفواجع المنذرة بالخطر كانت جريمة المتحف التى ارتكبها شاب ادعى الجنون منذ سنوات ونجح فى الإفلات من العقاب وقلنا وقتها ان هذا الحادث ناقوس خطر يدق فى رأس النظام الحاكم ولكن المؤسف أن النظام لم يتحرك ولم يكترث إلى أن وقعت الواقعة وقتل وجرح العشرات من السياح والمصريين فى حادثة الأقصر... وهنا فقط تنبه النظام الحاكم... وكان رد الفعل التقليدى عزل وزير الداخلية وتعيين وزير جديد!!!

هذه الفواجع المذهلة التى تنزل بنا ليست فقط مسئولية وزير أو خفير بل هي مسئولية نظام بأكمله... نظام تجاوز عمره الافتراضي... ودخل مرحلة الشيخوخة المزمنة وأصبحت قدرته على الإحساس بالواقع والتعامل معه ضعيفة... بل وأحيانا معدومة!!!

لقد دقت نواقيس الخطر ألف مرة لتنبه إلى مخاطر الأساليب الأمنية فى مواجهة الإرهاب... ولتحذر ألف مرة من نتائج الانفراد بالسلطة والحكم بالأسلوب الدكتاتوري المركزى ورددت القوى السياسية وحزب الوفد بوجه خاص ضرورة الإصلاح السياسي ولزومه... وحددت المخاطر والأضرار المترتبة على تجاهل هذا الإصلاح والمضى بالسفينة ضد التيار... كما أكد حزب الوفد فى العديد من بياناته ومؤتمراته وندواته على أن قضية العنف والتطرف ليست فقط قضية شرطة وانضباط أمني... ولكنها قضية أعمق وأشمل من مجرد إجراء تحريات ورصد اشتباهات وإجراء مواجهات تنتهى إلى اعتقالات أو اغتيالات!!!! فنحن لسنا أمام حرب نظامية يتقاتل فيها جيشان... ولكننا أمام حرب سياسية تواجه فيها الحكومة خصما عنيدا يرفض نظامها ويسعى إلى إسقاطه بالقوة والعنف ويستخدم أساليب العمل السرى المنظم ويجد فى ملايين المحبطين والعاطلين والمتضررين من النظام الحاكم أكبر سند فى دعم نشاطه... وأعظم مؤيد لانتشار دعوته!!

وأصعب المشاكل أن قادة النظام لايريدون الاقتناع بأنهم يواجهون تيارا متجدداً لاتجف فروعه لأنه يحيا ويتمدد على أخطاء النظام وانحرافاته وكلما فشل النظام فى علاج مشكلة أو ارتكب خطأ فى تناول قضية استفاد تيار الإرهاب من هذا الفشل أوغل فى استغلال هذه الأخطاء كانهيار التعليم وتدنى الخدمات الصحية واشتداد أزمات الإسكان وتفاقم الفساد وانتشار البطالة وتضخم الأسعار كل ذلك قد خلق مناخا كئيبا من السخط العام ضد الحكومة وما تمثله من سياسات وتوجهات!!!

يجب الاعتراف بأن الهزال الذى أصاب النظام أفقده التمييز بين الصحيح والخاطىء... بين مايمكن احتماله وما لا يمكن احتماله... ومن هنا تفجر انفعال الجماهير ضد الحكومة بعد حادثة الأقصر... وكان الرد التقليدى هو عزل وزير الداخلية.. ونقل كل أنصاره إلى وظائف ثانوية بالوزارة... وكان من المفروض أن يعزل وزير الداخلية منذ مدة طويلة... كان من المفروض على الأقل أن ينتهى بالإقالة بعد حادثة المتحف التى بدا فيها القصور الأمنى واضحا... وظهرت فيها أجهزة وزارة الداخلية بمظهر مهترىء أضحك العالم أجمع على مواطن ادعى الجنون ووافقته الداخلية المصرية على جنونه وتركته بإحدى المصحات العقلية بلا حراسة أكثر من ثلاث سنوات حتى صال وجال خارج المصحة وانتهى إلى ارتكاب حادث جديد أشد بشاعة من الحادث الأول!!



المصدر : الـــوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ١١ / ١٩٩٧

كيف يمكن الاطمئنان إلى وزير كهذا وفي حادثة فريدة من نوعها في العالم... وتركه في مقعد الوزارة... رغم هذ القصور الواضح... بل هذا التقصير الأمني الخطير الذي وضع أجهزة وزارته كلها موضع السخرية والاستخفاف... إلا إذا كان هناك خلل ما في النظام الحاكم، خلل لا يتيح لرئاسة الدولة أن تعلم... ولا أن تتصرف ولا أن تصدر القرار المناسب في الوقت المناسب وكيف لها أن تعلم إذا غابت قنوات العلم المشروعة وحلت محلها التقارير الأمنية التي تصوغها الأجهزة المحيطة بالرئاسة لقد فقدت مصر نتيجة هذا القصور في آليات النظام أكثر من عشرة مليارات من الجنيهات هي دخل السياحة في عام كامل... وتشرد آلاف العاملين في قطاع السياحة... وتوقفت عشرات الأنشطة التي تعتمد على هذا القطاع فمن يعوض مصر عن هذه الخسارة المالية الفادحة؟!

هل سنعود مرة أخرى إلى أساليب الكذب والالتواء لاحتواء الكارثة وإسقاط المسئولية والادعاء بأنها من تدبير أمريكي... أو من تصميم إسرائيلي... و نتناسى التقصير الفادح الذي ارتكبته الداخلية المصرية نتيجة الخلل المزمن للنظام الحاكم؟!

أين مجلس الشعب في الماضي والحاضر؟! وأين استجواباته ومحاسباته للحكومة في مثل هذه القضايا الخطيرة القاتلة؟! وأين أدواته في طرح الثقة بالحكومة واسقاطها عند الضرورة؟!

إن حسم القضية وموجهة الموقف يحتاج إلى شجاعة... والشجاعة كما قال أرسطو هي الحكمة عند مواجهة الخطر لا التغاضي عن إدراك الخطر... ولابد من شجاعة الاعتراف بأن آلة النظام الحاكم قد أصابها الفساد والتلف وأن تغيير ترس في آلة تالفة لن يصلح من الآلة إنما الإصلاح الحقيقي هو استبدال آلة الحكم الدكتاتوري بآلة حكم ديمقراطي... ولن يكون ذلك إلا بإصلاح سياسي شامل يعيد لهذا الشعب إرادته السليبة... ويتيح لقواه السياسية والشعبية انتخاب نوابه وحكامه وإخضاعهم لموازين الثواب والعقاب... فليس أخطر على أمة من سقوط هذه الموازين... وانفلات الحكم إلى الفردية والأهواء الشخصية في زمن يستقبل الحرية والديمقراطية ويرفض الطغيان والدكتاتورية... فهل ضاق عزم الرجال عن قليل من الحكمة للخروج من هذا المأزق؟! لا أعتقد !!



المصدر : الـوفـــــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

هـل نتجاوز أزمـــــة الاســـترخاء الأمنـــي؟!

بقلـم: **سعيد عبدالخالق**

مـادمنا نناقش قـضـيـة وطن.. فـلا ينكر منصف ان الفـتـرة الأخيرة، شهدت حالة من الاسترخاء بين صفوف أجهزة الأمن المختلفة. ومن الصعب تحديد الأسباب لغير العالمين ببواطن الأمور. قد ترجع الأسباب الي الثقة الزائدة التي انتابت بعض القيادات الأمنيـة أو تصديق مـا يرددونه عن القضاء علي الارهاب واقتلاع جذوره أو لانشغال البعض بمعارك اكثر سـخونة من وجـهـة نظرهم أو لتـضـارب العمل وتداخل الاختصاصات وعدم وضوح الرؤية الحقيقية للمشكلة أو للاهتمام بأمن الحكام علي حساب أمن المحكومين. وللأسف.. امتدت حالة الاسترخاء الي أجهزة الأمن الجنائي المسئولة عن أمن وأمـان المواطن. ولن نتـحدث عن حوادث سابقة مثل جريمة المتحف المصري أو قتل ضابط شرطة فوق كوبري امبابة وعدم التوصل الي البلطجية القتلة حتي الآن. لن نتحدث عن هذه الحـوادث، إحـداهمـا ارهابيـة والأخـري جنائية!!. ولكن تعالوا نناقش القصور الأمني في مجزرة الأقصر، والذي يكشف عن وجود حالة استرخاء، ولا نقول حالة لامبالاة واهمال.

يقال إن هناك معلومات توافرت عن اعتزام الجماعات الارهابية توجيه ضربة قاصمة الي الحركة السياحية، ويقال إن الجماعات خططت لتنفيذ ضربتها خلال احتفالات أوبرا عايدة، وفشلت مخططاتها بعد أن فرضت مؤسسات وأجهزة كبري ستاراً أمنياً محكماً حول موقع الاحتفال، وخرجت احتفالات عايدة في أبهي صورة، وأزالت بعض آثار حادث المتحف المصري. وماذا بعد؟!. ان الدير البحري أو معبد حتشبسوت يعد أهم أثري سياحي في مصر، ويزوره يومياً مئات السائحين الأجانب، ولا يقل في أهميته عن المتحف المصري. لم نفرض علي هذا الأثر الهام، وأقصد معبد حتشبسوت ستاراً أمنياً محكماً، وخصوصاً أن الاذهان تحمل وقائع حادث المتحف المصري!!. اذن.. لم نتعلم من حادث المتحف، وتجاهلنا الاستفادة من هذا الدرس. ووقعت المجزرة البشعة التي يندي لها جبين كل مصري. وبالمناسبة.. الحوادث الارهابية موجودة في كل مكان بالعالم، ولن تتوقف طالما ان هناك خيراً وشراً، ونسمع يومياً عن ضحايا لأعمال ارهابية واجرامية. ولكن.. لم نسمع عن حالة استرخاء في التعامل!!. ان مهمة أجهزة الأمن منع الجريمة قبل وقوعها، ولكن وقعت مجزرة الأقصر، فكيف تعاملت أجهزة الأمن معها؟!. يقال إن القتلة ظلوا يقتلون ويذبحون ويرقصون ويغنون فوق جثث ضحاياهم أكثر من ثمانين دقيقة!!. هل هذا معقول؟!. بعض أفراد من الشرطة يطلون برؤوسهم في



المصدر : الـوفــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

مسرح الجريمة بعد ثمانين دقيقة من وقوع المجزرة ياسادة.. قد يتقبل العالم وقوع حادث إرهابي ووقوع ضحايا، ولكن العالم يرفض هذا الاسترخاء في التعامل.. يرفض وصول بعض أفراد الشرطة بعد ثمانين دقيقة من وقوع الحدث !!.
وكما قلنا في مقالنا السابق، ان الحراسة المخصصة لأي وزير كانت كافية لمنع وقوع مجزرة الأقصر!!. المهم.. انتهت المعركة بين بعض أفراد الشرطة والقتلة بوجود ست جثث هامدة أمامنا.. واختلفت الروايات حول طريقة مصرعهم. هناك من يردد بأنهم انتحروا، وآخرون يؤكدون بأن زملاءهم قتلوهم بعد سقوطهم مصابين، والشرطة تقسم بأغلظ الايمانات بأنهم سقطوا برصاص أفرادها. أين الحقيقة؟!. لا أحد يعلم. وأقصد الرأي العام الذي فغر فاه أمام المعلومات الضعيفة التي توافرت منذ وقوع المجزرة!!. وهل الجناة هم الست جثث الهامدة أم أن هناك آخرين هربوا خلال الاشتباكات مع بعض أفراد الشرطة. لقد أكدت سائحة سويسرية، أن القتلة أكثر من ١١ شخصاً. هل هذه المعلومة حقيقية؟!. لا أحد يعلم، وأقصد الرأي العام الذي يبحث عن الاطمئنان، ولن يشعر بهذا الاطمئنان إلا بزيادة جرعة المعلومات. اذن.. المعلومات ضعيفة، وأمامنا ست جثث هامدة. فمن هم؟!.

ان كفاءة الأجهزة الأمنية تقاس بمدي سرعتها في تحديد شخصية وأسماء المجرمين، والكشف عن هذه المعلومات خلال ٤٨ ساعة علي أكثر تقدير. ومر عشرة أيام علي وقوع المجزرة، ولم تعلن أجهزة الأمن حتي الآن عن أسماء مرتكبيها باستثناء واحد من الجثث الست الهامدة. والآخرون.. من هم؟!. لم يخبرنا أحد حتي الآن. والطريف.. ان صحيفة حكومية زعمت في عددها الصادر يوم «الاثنين» الماضي، رفض أهالي منفذي المذبحة استلام جثث أبنائهم!!. وقالت الصحيفة بالنص: «عبر الأهالي عن سخطهم من تورط ابنائهم في هذه العملية، وقرروا ترك جثثهم دون دفنها». وهذا الكلام.. معناه أن اجهزة الأمن توصلت الي أسماء وشخصيات منفذي المجزرة، وطلبت من أسرهم استلام جثث أبنائهم!!. اذن.. من هم هؤلاء القتلي المجرمون؟، ولماذا تستعجل النيابة أسماء منفذي المجزرة من أجهزة الأمن؟!. ولماذا لم توفر أجهزة الأمن هذه المعلومات لأجهزة التحقيق؟، وهل صرحت النيابة بدفن الجثث؟!. كل هذا يعني أننا عشنا حالة استرخاء أمني!!.

لقد تلقينا ضربة موجعة.. انها ضربة اقتصادية في المقام الأول، وتكلفتها مرتفعة علي السياحة، وقد تؤثر علي قطاعات الاقتصاد الأخري وأهمها الاستثمارات الخارجية والداخلية. اننا نخوض معركة التنمية، وضربها جريمة وخسارة هذه المعركة في الظروف العالمية الحالية أشد وطأة من خسارة معركة عسكرية!!. والمعارك في حاجة الي تكاتف وتماسك الجبهة الداخلية. ولن يتحقق هذا بالقهر أو البيانات أو التهوين من الأحداث، ولكن يأتي تماسك الجبهة الداخلية بالمصارحة والمناقشة والمشاركة. وكيف يشارك الشعب في هذه المعركة اذا كان لا يعرف أولاً، ولا يسمع ثانياً، ولا يدعي للمشاركة ثالثاً؟!.

اننا نريد توسيع نظرتنا الى الارهاب الذي يضرب



المصدر : الوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

الاقتصاد في مقتل. اننا نرفض النظرة الضيقة الي ظاهرة الارهاب علي انها قضية أمنية بحتة تخص أجهزة الأمن فقط دون سواها ولابد من اعادة النظر في تعامل أجهزة الأمن مع الشعب.. ولابد أن يشعر الشعب بأن الشرطة جزء منه تحميه وتؤمنه، ولا تستثيره وتهدده حتي ولو باسم التوسع في وسائل مقاومة الارهاب. وخطورة هذا التوسع انه يؤدي الي عزل الشرطة عن الشعب. وفي هذه الحالة، تكون المعركة مع الارهاب خاسرة لا محالة.

وتعالوا نتساءل: لماذا لا يعلن مجلس الشعب عن تشكيل لجنة تحقيق برلمانية لبحث أحداث الصعيد بصفة عامة، وظروف حادث الاقصر بصفة خاصة؟، وتستمع اللجنة الي آراء مختلف الفئات والأحزاب السياسية والمنظمات الشعبية والنواب ورجال الأمن وغيره. ويناقشون أسباب هذا الخلل ومسائل اصلاحه. ان الطبيب يلجأ الي استخدام دواء آخر اذا شعر بعدم جدوي الدواء الذي يتعاطاه مريض. جربوا مرة تغيير العلاج بعد فشل وسائل العلاج السابقة.. جربوا العلاج الجديد في ظل اعلان حالة الاستنفار بين أجهزة الأمن واعادة النظر في علاقاتها بالشعب، والامتناع عن التصريحات الوردية والبيانات المفبركة و التهوين من الاحداث.

ان مجزرة الأقصر.. أيقظتنا من حالة سبات عميق. ولابد ان نتجاوزها، وننظر الي المستقبل.. ننظر الي مصر كلها، ان هناك من لا يريد استقرار هذا البلد، وهناك من يريد ضرب معركة التنمية، وهناك من يريد اغتيالنا. ولذلك تقع علينا جميعاً، وليس علي الشرطة وحدها، مسئولية حماية هذا الوطن.. داخلياً وخارجياً، وفي الكوارث والأزمات.. تعلن الدولة حالة الاستنفار بين جميع مؤسساتها، وتستعين بها لمواجهة الأخطار .



المصدر : الـــوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

«زايد» في لقائه برؤساء تحرير الصحف المصرية

الإرهابيون يعملون ضد مصالحنا وعلينا تحذير الذين يؤوونهم

دعا الشيخ زايد بن سلطان الامة العربية الى التكاتف وان تكون على قلب رجل واحد والعمل يدا واحدة بالحكمة والاخلاص والجدية لاستعادة تضامنها لانه هو الحل الحقيقى والصحيح لمواجهة سلبيات الوضع العربى الراهن وتحقيق ما تتمناه الشعوب العربية من خير واستقرار. وقال الشيخ زايد خلال لقائه برؤساء تحرير الصحف المصرية أن الاحداث والتطورات تؤكد مدى الحاجة الى الاستجابة الى مبادرات المصالحة والتسامح التى تشكل الآن العلاج للواقع المؤلم وأن هذا الامر هو الذى نحتاجه كعرب وينقصنا للموقف الواحد والترابط مع بعضنا البعض ومساندة الشقيق لشقيقه. واكد انه قد مر من الزمن مايكفى لنسيان ما مضى من تشتت وفرقة وحان الوقت للحكماء فى العالم العربى من ذوى النيات الخالصة والضمائر الصادقة ان يتحملوا المسئولية امام شعوبهم وان يكون ايمان الشقيق بشقيقه حتميا وصادقا لأن المصير واحد. وقال ان مصر هى سندنا لامة العربية، وان الامة العربية تعتمد على مصر فى السراء والضراء. ودعا الشيخ زايد الى ضرورة تعاون جميع دول العالم لمواجهة ظاهرة العنف والارهاب بكافة اشكاله وصوره ووقف التعاون مع أى دولة تؤوى الارهابيين الذين يخربون بلادهم.

واكد استعداد دولة الامارات الدائم للمشاركة فى المشروعات التى من شأنها رفع مستوى الشعب المصرى وأضاف: ان الرئيس مبارك قدم اليه عددا من خطط مصر للتنمية الزراعية وبحث امكانية المشاركة فى تمويلها وان دولة الامارات لاتدخر أى جهد لدعم المشروعات الزراعية فى مصر.

وردا على سؤال حول مستقبل اتحاد الامارات بعد نجاح التجربة الاتحادية ومرور ٢٦ عاما على قيامها اكد الشيخ زايد ان الاتحاد قوى ويزداد رسوخا كل يوم بفضل الإرادة والعزيمة والعمل الجاد المخلص الذى قمنا به مع اخوانى الحكام والذى جنى المواطنون ثماره وفضله عليهم لانه وفر لهم الحياة الكريمة والسعادة والاستقرار.

وقال سموه انه بفضل مشاعر المودة والاحترام والثقة المتبادلة بين الحكام والشعب تتعزز المسيرة الاتحادية وتقوى رغم الشكوك التى ساورت بريطانيا فى البداية حول جدوى الاتحاد وعدم امكانية نجاحه واستمراره لقد قلت لهم «انا واثق ان الاتحاد سينجح»، واليوم نرى الاتحاد قائما وناجحا بينما غابت شمس الامبراطورية البريطانية التى كانت لاتغيب عنها الشمس. وتحدث الشيخ زايد عن الجهود المبذولة للمصالحة العربية وامكانية تحقيقها بوجود الرئيس العراقى صدام حسين فقال «نحن مسلمون ويجب ان نتسامح مع بعضنا بعضا.. يجب ان يتجاوز الأخ عن خطأ أخيه وغير ذلك لايجوز»،



الشيخ زايد

يجب على الانسان ان يتسامح لانه لاحياة بدون تسامح.. ان مثل ذلك يقع ايضا فى الغرب الذى تصالح مع المانيا رغم كل ماصدر عنها حيث يجمعهم مجلس واحد وعمل وتعاون مشترك، وهذا حدث أيضا مع الروس الذين يتعاملون الان مع الغرب ايضا، هؤلاء تصالحوا بعد ان تقاتلوا، أما نحن العرب فلم نتصالح فيما بيننا ولا أرى تفسيرا لهذا غير الحماقة وعلاج الحماقة أمر صعب.

واضاف الشيخ زايد قائلا «ان صدام حسين ليس اشد من غيره من البشر وان ما صدر عنه قد صدر عن طمع ليس فى الكويت فقط وانما فى الخليج كله، واذا كان هذا الطمع قد سيطر على تفكير الرئيس العراقى فان الخليج الان بخير أما صدام فهو الذى يعانى هو وشعبه. واكد الشيخ زايد انه يجب ان تكون هناك فرصة للتسامح والشعب العراقى ليس هو المخطىء وان المخطىء هو صدام وأرى اننا يجب ان نتسامح مع الرئيس العراقى ويعود الى الاسرة العربية.

وردا على سؤال عن كيفية تنفيذ مبادرة سموه للمصالحة العربية قال «لقد طرقنا أبوابا كثيرة ولكننا لم نجد تجاوبا وقوبلت دعوتنا احيانا بالصمت أو بتعليق من كلمتين فلاحول ولاقوة إلا بالله.. كما تساءل سموه لماذا لايريدون المصالحة مع اخوانهم وطى صفحة الماضى وعفا الله عما سلف».

وردا على سؤال حول سبل تنفيذ



المصدر : الوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

دعوة سموه لجميع الدول اتخاذ موقف موحد من الدول التى تؤوى الارهابيين قال الشيخ زايد انه يجب علينا كعرب مجتمعين ان نحذر الدول الصديقة التى تؤوى الارهابيين بوقف التعاون معها لانها بسلوكها هذا تغلق ابواب الصداقة والتعاون بيننا وبينها. وان الارهابيين يعملون ضد مصالحنا ومصالح شعوبنا ولايؤمنون بما انزله الله فى كتابه الكريم.

واكد صاحب السمو الشيخ زايد انه لابد من وقفة فى هذا الامر مع من يؤوى الارهابيين سواء كانت دولا عربية او صديقة لأن هذه الدول بدأت الآن تتضرر من الارهاب ويقتل ابناؤها.

وعن رأى سموه فيمن يعملون على شق الصف العربى مثل وزير خارجية قطر فى الوقت الذى يدعو سموه الى رأب الصدع فأعرب عن اعتقاده بصعوبة اتباع افكار فرد واحد أيا كان كما انه لايمكن مقارنة شعب يبلغ خمسة وستين مليونا بمن لايزيد على سكان فندق واحد.

وقال انني لاأريد لمصر بوزنها وثقلها ان تقف لتواجه هؤلاء الناس بل ان ترحمهم وتعلمهم كيف يتكلمون.. ان على مصر سد الباب وعدم التعامل مع هذا الشخص لان كلامه مرفوض وان تطلب من حكومة قطر تحديد للمسئول الذى يمكن التعامل معه.

وسئل الشيخ زايد عن رأيه فى توجه القيادة الايرانية الجديدة للتقارب مع جيرانها بينما لم تحل مشكلة الجزر العربية الثلاث، فقال سموه ان ايران تتكلم دون ان تقدم لنا شيئا، واننا من جهتنا فى مواجهة هذه الحيل نؤكد اننا لن نتنازل عن حبة رمل واحدة من ارضنا لايران فالارض ملك الشعب وليست ملكا لعائلة ونحن لانقبل ان تمس سيادتنا على ارضنا او نتفاوض من اجل التنازل، اننا نرى ان الحل هو عن طريق محكمة العدل الدولية ونحن نقبل مسبقا بأى حكم يصدر عن هذه المحكمة.. وفى هذه الحالة فلن شعبنا لن يلومنا.



المصدر : الــوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

عسكرى الشرطة يحمل «النبوت»
فى مواجهة الإرهاب وعصابات السطو المسلح



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفـــــد

التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

منظر جندى الشرطة يثير الشفقة

ومطلوب الاعتماد علي رجال أمن محترفين!

● عساكر «الدرجة الثالثة» مظهرهم يثير الشفقة على حالهم.. ورغم ذلك تعتمد وزارة الداخلية عليهم فى حفظ الأمن.

تحقيق:
سيد عبدالعاطى

٥٠٪ من ضباط الشرطة

يهربون من الدورات التدريبية لعدم اقتناعهم بأهميتها!



المصدر : الـوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

كشفت مذبحة الأقصر الاجرامية عن وجود خلل شديد وفجوة كبيرة فى اجراءات الامن، وخطط تأمين المناطق السياحية والاثرية التى وضعتها وزارة اللواء حسن الألفى وزير الداخلية السابق.

ولم تكشف جريمة «الأقصر» عن خلل اجراءات الأمن فقط.. ولكنها كشفت عن ضعف كفاءة وقدرات رجل الامن فى مواجهة الإرهاب ليس على مستوى جنود الشرطة فقط ولكن على مستوى الضباط ايضا.. مما يدفعنا الى مناقشة هذه القضية الهامة التى نضعها امام اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد لتكون من أولى اهتماماته.. فنحن فى حاجة إلى رجل أمن محترف، وليس عسكرى شرطة يحمل «النبوت» فى مواجهة الارهاب.. ونحن مقبلون على القرن الواحد والعشرين!!

خلال السنوات الأخيرة، اندلعت بعنف حوادث الإرهاب وحوادث السطو المسلح فى القاهرة بشكل مكثف.. وفى مناطق الصعيد الساخن دائما بشكل فردى.. وكان التركيز فيها على قتل السائحين وأفراد الشرطة وايضا السطو على محلات الذهب.. وكان أخطر هذه الحوادث على الاطلاق حادث مذبحة الأقصر الذى راح ضحيته أكثر من ٨٠ سائحا اجنبيا ومصريا بين قتيل وجريح.

من بين احصاءات وزارة الداخلية.. احصاءات خاصة باعداد الضباط والمجندين المخصصين للحراسة.. وهم على وجه التقريب ١٨٠ الف ضابط وجندى حراسة.. منهم فى القاهرة وحدها ٢٥ الف ضابط وخمسة الاف جندى حراسة، ومنهم ٢٠٠٠ ضابط من ضباط الحراسات الخاصة و٥٠٪ لحراسة المنشآت الهامة والمرافق.. ويتبقى ٢٥ الف ضابط وجندى حراسة مكلفين بحراسة وتأمين القاهرة التى تضم ١٥ مليون نسمة.

«المصدر : تقرير الأمن العام»

والقراءة الأولى للاحصائيات تشير إلى عجز خطير فى اعداد الضباط والجنود، مما يؤدى إلى خلل خطير فى توفير ضمانات الحراسة للمواطنين والمنشآت.. وهو ما كشف عنه حادثا الاتوبيس السياحي بميدان التحرير ومعبد حتشبسوت بالأقصر.. فقد كشف الحادث الاول قصور الاجراءات الأمنية وسهولة اصطياد السائحين وقتلهم فى عز الظهر وفى قلب القاهرة وأهم ميادينها.. ورغم ان هذا المؤشر الخطير كان يجب ان يحرك قيادات الأمن لإعادة النظر فى تأمين السائحين بمختلف المناطق السياحية والاثرية.. إلا أن هذا لم يحدث على الإطلاق.. فقد كانت مذبحة الاقصر دليلا على هذا الخلل... بعد ان تبين ان وزارة الداخلية وضعت عساكر شرطة من حملة «النبوت» لحراسة أهم مدينة سياحية وأثرية فى العالم كله، وهى الاقصر التى تضم ثلث آثار العالم.. هل يتخيل أحد أن يتولى حراسة هذه المدينة الاثرية عساكر شرطة لايحملون أى مؤهلات علمية أو تدريبات بدنية فى وقت تتصاعد فيه أعمال الجماعات الارهابية ضد السائحين «!!».

إن هذا الحادث المؤلم يفرض علينا سؤالا هاما وحيويا.. لماذا تعتمد سياسة وزارة الداخلية على جنود «الدرجة الثالثة» لتأمين وحراسة المنشآت السياحية؟!.. وكذلك فى تأمين الشارع المصرى؟!.. ولماذا يهرب ضباط الشرطة من الدورات التدريبية مما أثر على كفاءتهم فى ملاحقة الارهابيين أو مطاردة اللصوص؟!!

بجولة سريعة فى وسط القاهرة تجد أعدادا كبيرة من عساكر الشرطة «الدرجة الثالثة» يجوبون الشوارع ليل نهار.. بعضهم يتولى الحراسة على المنشآت الهامة.. وغالبية هؤلاء العساكر لايحملون أى أسلحة وهم غالبا من المجندين فى قطاع الأمن المركزى.. قادمون من ريف مصر وهم جميعا لا يقرأون ولايكتبون.. ولايتمتعون بأى قدر من القدرات الأمنية ومع ذلك تعتمد عليهم وزارة الداخلية فى تأمين المنشآت السياحية والأثرية وللمنشآت الهامة وتأمين العاصمة «!!»..

وكان اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية الاسبق، أول من استخدم هؤلاء الجنود الغلابة فى تنظيم حركة المرور بوسط القاهرة عندما كان يشغل منصب مدير الأمن العام عام ١٩٨٤، ووقتها سألته: لماذا تستعين بمن لايعرفون القراءة أو الكتابة فى هذه المهمة الحيوية؟!.. فكان رده: نعم إننى أستعين بجنود لايعرفون القراءة أو الكتابة.. أنا حاططهم منظر وأعطينا كل عسكرى ورقة وقلم، وقلنا له اعمل نفسك بتكتب رقم السيارة المخالفة، والهدف هو ردع المخالفين «!!».. هكذا كان يفكر وزير الداخلية الاسبق.. واستمر هذا الحال المضحك المبكى سنوات طويلة حتى تم استبدالهم بخريجى معاهد الشرطة من المتخصصين!!

عسكرى الدرجة الثالثة

نعود مرة أخرى إلى عسكرى «الدرجة الثالثة» الذى مازالت وزارة الداخلية تعتمد عليه فى تأمين المناطق السياحية والاثرية وقلب العاصمة ايضا.. هذا الجندى محدود الامكانيات تجده ليلا نائما على احد الارصفة بسبب الارهاق الشديد.. وهو محبط من الداخل يشعر بالظلم لان المجتمع ينظر اليه بسخرية.. كما ان الضباط يعاملونه على انه نكرة.. وقد



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

كان حادث حي المهندسين الذى وقع منذ عامين عندما اطلق احد جنود الامن المركزى الرصاص على ضابطه فأسقطه قتيلا، لانه اعتدى عليه بالضرب، أمام فتاة كانت تسير فى الطريق العام.. وكان هذا انذارا بالخطر، ولم يلتفت إليه وزير الداخلية لرد الاعتبار الى عسكرى الامن المركزى الذى يتحمل مسئولية تفوق امكانياته!!

وقد يلقى البعض بالمسئولية على قرار الغاء «عسكرى الدرك» ففي غياب عسكرى الدرك المدرب واختفائه من الشارع المصرى اتيحت الفرصة سواء للعناصر الارهابية أو عصابات السطو المسلح لارتكاب جرائمها خاصة مع العجز الشديد فى اعداد جنود «الدرجة الاولى» الذين يمتازون بالخبرة الامنية والاعتماد على جنود «الدرجة الثالثة» الذين يتحملون مسئولية أكبر من اعدادهم وكفاءتهم وامكاناتهم.. وعودة عسكرى الدرك مهمة جدا لانه بتواجده الدائم فى منطقة من المناطق يتيح له معرفة وجود ابناء المنطقة، ويمكنه من الاشتباه فى الغرباء واللصوص.

هروب الضباط

واذا كان عسكرى الشرطة لا يلقى أي تدريبات تؤهله لمواجهة العناصر الارهابية أو اللصوص أو عصابات السطو المسلح فإن الضباط ايضا يهربون من الدورات التدريبية.. وهذا ما اكدته رسالة الدكتوراه التى أعدها عقيد دكتور السيد حلمى الوزان، والتى حملت عنوان «التدريب الادارى واثره في مستوى أداء القيادات الوسطى مع التطبيق على جهاز الشرطة».

فقد كشفت هذه الدراسة عن خلل كبير فى تدريب قوات الأمن... واسفرت الدراسة عن تعدد اجهزة التدريب الامر الذى أدى الى الخلط بين التدريب والسياسة التعليمية وعدم التنسيق بين الخطط التدريبية لجميع الجهات القائمة على التدريب وايضا عدم وجود معدلات محددة ودقيقة لمستويات الأداء مما أدى الى عدم الربط بين محتويات البرنامج التدريبى والمشكلات العملية وعدم تقييم أداء المتدربين بقياس كفاءتهم وتحديد عائد استثمار التدريب بالنسبة للجهاز!!

كما كشفت الدراسة عن عدم اشتراك القادة بمواقع العمل فى اعداد البرنامج التدريبى مما أفقده الموضوعية فى مناهجه.. ايضا نقص الامكانيات بالنسبة للتدريب العملى والمبرمج والتركيز على الاساليب التدريبية التقليدية.. كذلك عدم رغبة المتدربين فى الالتحاق بالدورة التدريبية حيث اوضحت النتائج ان نسبة تمثل ٦٦٪ من المتدربين قد الحقوا بالدورة هروبا من ضغط العمل أو انه غير مرغوب فيه من رئاسته، أو الحرص على انهاء بعض مصالحه الخاصة خلال فترة التدريب.. ايضا ان نسبة ٥٠٪ من مواقع العمل لايرغب ضباطها في التدريب وذلك للاسباب التالية:

- خشية فقدهم لمنصبهم الوظيفى المتميز.
- انخفاض دخلهم الشهرى بنسبة قد تصل الى ٥٠٪.
- عدم تقدير الرؤساء لهم بعد عودتهم من الدورة.
- عدم وجود مزايا مؤثرة للتدريب فى السلم الوظيفى ماديا أو معنويا وعلى نحو يخالف المادة ١٧ من القرار الجمهورى بقانون رقم ١٠٩ لسنة ١٩٧١ الخاص بهيئة الشرطة.

التدريب التخصصى

وفى دراسة اخرى اعدها عميد دكتور محسن العبودى استاذ القانون المساعد بكلية الشرطة بعنوان «التدريب وأثره فى كفاءة وأداء رجل الامن» جاء فيها:

يهدف تدريب رجال الشرطة على تنمية أساليب العمل الشرطى أو القدرات الجسمية والنفسية والعقلية التى تعطى للفرد فى مجال الشرطة تفردا وتميزا فى مواقف العمل المختلفة تجعله المسيطر على الموقف.. كما يتفادى التدريب الهوة الحضارية التى تنجم عن سرعة تقدم الآلات المستخدمة فى مجالات الشرطة المختلفة مع توقف الفرد عند حد معين من التدريب.. وبالاضافة الى انه من المتعارف عليه ان عملية التدريب تعتبر عملية استثمارية بحساب مقاييس التكلفة والعائد.. فالتدريب يرفع مستوى أداء رجل الأمن إذا ما روعيت الأسس والمفاهيم المتقدمة بما يحقق استتباب الامن بحسبانه عاملا جوهريا فى ازدهار ورخاء المجتمع.

والتدريب - لاسيما التدريب التخصصى - يرفع من أداء الضابط ويجعله يتعامل مع الحدث بسرعة ويتوصل إلى الحقائق التى تكشف عن الجريمة وظروفها وملابساتها، وضبط الجناة أو التوصل الى معلومات تفيد فى ضبط الجريمة والجناة قبل وقوع الجريمة وهو بذلك يحقق الوظيفة الوقائية للامن بمنع الجريمة قبل ارتكابها.

هذا بالاضافة الى ان التدريب يكسب رجل الامن قدرات فى التعامل مع الجمهور، وبذلك يكتسب رجل الأمن عونا له فى أداء مهمته، إذ لايخفى على أحد مدى معاونة الجمهور للشرطة فى أدائها لمهمتها.

كما ان التدريب الموازى يتيح لرجل الامن متابعة الجديد فى مجال التدريب لمواجهة أساليب ارتكاب الجريمة ويسهل التعامل معها، وضبطها وافرادها دونما اضرار فى النفس أو المال.

ومن ناحية اخرى فان التدريب يحقق توفيرا للوقت والجهد وهما عنصرا الادارة الحديثة فالتدريب يتيح لرجل الامن الحكم السليم على الامور، ويتخذ القرار المناسب فى الوقت المناسب وبالكيفية التى يراها محققة للمصلحة العامة الامر الذى يوفر الوقت والجهد، وذلك بلاشك استثمار جيد لطاقات وامكانات الشرطة بما يحقق استتباب الامن.

واضافت دراسة العميد دكتور محسن العبودى: ان التدريب له اصوله ونظرياته واهدافه ومقومات نجاحه فاذا اكتملت للتدريب تلك المقومات كتب له النجاح.. والتدريب فى الشرطة يتعين ان يأخذ بكل جديد فى هذا المجال حتى لايتخلف عن مواجهة التحديات التى تواجهه لاسيما فى الوقت الراهن الذى ظهرت فيه ظواهر اجرامية تحتاج الى متابعة دقيقة ورصد لحركتها للوقوف على تطورها ومواجهتها بذات الاداة والاسلوب.

رجل أمن محترف

ان هاتين الدراستين كشفتا عن وجود قصور فى عمليات التدريب لقوات الشرطة.. مما يحتم على وزير الداخلية الجديد اعادة النظر في ترتيب جهاز الشرطة وجدية تدريب ضباطه وجنوده بما يتناسب



المصدر : الـوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٧

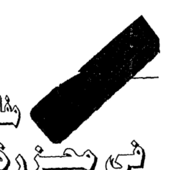
مع مجريات الاحداث وتزايد معدلات الجريمة وخاصة حوادث الارهاب والسطو المسلح.. اننا نريد رجل أمن محترف.. فليس من المعقول ان تترك وزارة الدخلية المسئولية على عاتق عساكر الشرطة جنود الدرجة الثالثة فى تأمين المنشآت السياحية والاثرية وكذا تأمين القاهرة.. فهل يرضى وزير الداخلية مظهر عسكرى الشرطة المصرى؟!!.. والذى يعطى انطباعا أوليا بأنه شخص مريض مصاب بكل امراض الدنيا؟!.. يكفى هذا المشهد المثير للسخرية الذى نجده على الحدود المصرية الأسرائيلية وتحديدا فى منفذ رفح.. حيث نجد عسكرى الشرطة الاسرائيلى لامع العينين، قوى البنية، نظيف المظهر.. نشيطا تملؤه الثقة والاعزاز بالنفس.. ونجد بجواره عسكرى الشرطة المصرى مكفهر الوجه، ضعيف البنية، يرتدى ملابس رثة.. غير قادر على الحركة، يملؤه اليأس !!!

هذا المشهد المثير لابد ان يصيب كل مصرى وطنى بالغيرة ويجعله غاضبا على جهاز الشرطة وقياداته التى تهين مصر فى جنودها!!.. أما اذا انتقلنا الى اوروبا أو حتى الدول العربية الاخرى فاننا نجد عساكرها فى ابهى صورهم من الناحيتين الشكلية والعملية.. ان مظهر جندى الشرطة ورجل الامن بشكل عام يعطى انطباعا اوليا عن حضارة الشعب وقوة جهازه الأمنى أو ضعفه.



المصدر : الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ١١/ ١٩٩٧



مفاجآت جديدة في مجزرة الأقصر

كشفت زيارة وفد مجلسي الشعب والشورى إلى موقع مذبحة الأقصر عن مفاجأة خطيرة. أكد الدكتور عبدالسلام عبدالغفار رئيس لجنة السياحة والاعلام بمجلس الشورى، ان مرتكبي حادث الدير البحري، خططوا لاغتيال ٥٠٠ سائح آخرين اثناء زيارتهم لوادي الملكات الذي يقع خلف معبد حتشبسوت. نجح سائق الاتوبيس الذي اختطفه الارهابيون في تضليلهم، وتوجه بهم الى المستشفى العام، واطلق اشارات ضوئية لتنبيه رجال الأمن، واكتشف عدم وجود احد، واكتشف الارهابيون خطته عن طريق جهاز لاسلكي بحوزة احدهم، وطالبوه بتنفيذ اوامرهم بالتوجه الى دير الملكات بعد تهديده بالقتل، ولفت سائق الاتوبيس نظر اهالي الاقصر اثناء سيره في الشوارع فتجمعوا حول الاتوبيس وحاصروا الارهابيين في احدى المغارات. وكشف صلاح منتصر عضو اللجنة عن اصرار هيئة التليفونات على رفع ١٠ خطوط تليفونية دولية ومحلية من المنطقة، عقب انتهاء عروض اوبرا عايدة رغم الحاح مسئولي الآثار بالابقاء علي خط واحد لتأمين حركة الاتصالات بين المعابر ونقطة الامن. ووصف مواقع المعابد الاثرية بأنها معزولة تماما عن الاتصال بأي مكان او حتى نقطة الشرطة. وحذر صلاح منتصر من خطورة الوضع الأمني في البر الغربي بسبب وجود مناطق زراعية واسعة وطالب بانشاء قسم شرطة في هذه المنطقة وأشار الى ان تأثير الحادث بدرجة كبيرة على الحركة السياحية. وحذر من التهوين او التهويل مطالبا بوضع الامور في اطارها الصحيح حتى يسهل تجاوزها.



المصدر : الـــوفـــــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

حركة للشرطة..
خلال ساعات

تصدر خلال الساعات القليلة القادمة حركة تنقلات لضباط الشرطة، وتشمل عددا من المواقع. تم امس نقل ٥ ضباط من مكتب الوزير وهم العميدان عاصم عمران ومجدى عبيد والعقيد رضا حماد والمقدمان اسامة كمال وحازم الحبروك. من المنتظر ان تشمل الحركة عددا من مديرى الامن والمباحث ومديرى المصالح. كما تشمل نقل بعض الضباط من ادارات الديوان العام للوزارة.

المدونة

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

إحالة ٦ ضباط شرطة إلى المحاكمة

أمن الدولة حذرتهم من حدوث عمليات إرهابية في البر الغربي

النائب العام يعلن الأسبوع القادم نتائج التحقيقات فى مجزرة الأقصر

كتب - يسرى شبانة ومصطفى عبدالعزيز:

قرر اللوء حبيب العادلى وزير الداخلية، احالة اللواء مدحت الشنوانى مدير امن الاقصر السابق ونائبه اللواء ابو العطا يوسف أبوالعطا الى مجلس التأديب الاعلى لمحاكمتهما فى التهم التى نسبها اليهما قطاع التفتيش والرقابة بوزارة الداخلية.

وكان القطاع قد اجرى تحقيقات مكثفة معهما، ونسبت اليهما عدم اعداد خطة تأمين لمنطقة المواقع الاثرية بالبر الغربى بالاقصر على الرغم من ابلاغ مباحث امن الدولة لهما بالعديد من المكاتبات التى تتضمن اعتزام عناصر ارهابية القيام بارتكاب حوادث تستهدف الاماكن الاثرية والمترددين عليها من السائحين وغيرهم. وحدث بالفعل ما توقعته مباحث امن الدولة يوم ١٧ «نوفمبر» الحالى.

كما كشفت التحقيقات عن عدم قيام اللواءين الشنوانى وابو العطا بوضع خطة مرورية اشرافية تكفل لقيادات الامن ضمان حدية اداء عمل الضباط والقوات اثناء قيامهم بتأمين المواقع والمنشآت السياحية والاثرية.

كما اصدر اللواء حبيب العادلى قرارا باحالة اربعة ضباط اخرين الى مجلس التأديب ومحاكمتهم تأديبيا عقب انتهاء قطاع التفتيش بالوزارة من تحقيقاته وتحديد المسئوليات واوجه القصور. وهم:

● العقيد عمر احمد عجور بشرطة الاقصر، ونسب اليه عدم قيامه بالمرور على الخدمات المعينة بالبر الغربى يوم وقوع الحادث.

* المقدم شريف جمال ثابت رئيس قسم الاثار بالكرنك، ونسب اليه عدم اتخاذ الاجراءات الامنية اللازمة لتأمين موقع الحادث.

● الملازم اول شريف عفيفى بادارة شرطة الاقصر، ونسب اليه التقاعس خلال خدمته مع قوته فى كمين الضبعية لمواجهة المجموعة



المصدر : الـوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

الارهابية التى ارتكبت الحادث اثناء مرورها على الكمين، وهروب المجموعة الى المنطقة الجبلية بوادى الملكات.

● للملازم اول ابراهيم محمد السعدى بادارة شرطة الاقصر، ونسب اليه التقاعس فى سرعة الانتقال الى موقع الحادث الارهابى عقب وقوعه رغم صدور تعليمات اليه بذلك.

وكان قطاع التفتيش والرقابة بوزارة الداخلية قد تلقى تعليمات من حبيب العادلى بتقييم للموقف الشامل لاسلوب اداء كل المسئولين الامنيين هناك، ودور كل منهم، ومدى القصور وحجم السلبيات التى ارتكبها. شكل القطاع فريق تحقيق رفيع المستوى لاجراء التحقيقات.

ويعلن المستشار رجاء العربى النائب العام الاسبوع القادم نتائج التحقيقات النهائية فى حادث مذبحة الاقصر. ويتسلم اليوم المستشار احمد عبدالرحمن المحامى العام لنيابات جنوب قنا من الدكتور فخرى صالح كبير الأطباء الشرعيين ٦٨ تقريرا وتشمل النتائج النهائية لتشريح جثث السائحين والمصريين الذين لقوا مصرعهم فى الحادث.

كما يتسلم التقارير النهائية لمعاينة مغارة دير المحارب التى قتل بداخلها الجناة. وتشمل التقارير تصورات النيابة لكيفية مصرع الارهابيين الستة. وتسلم المستشار احمد عبدالرحمن الاحراز الخاصة بالمجنى عليهم تمهيدا لتسليمها لذويهم. وكانت النيابة قد تسلمت ٦ بنادق آلية استخدمها الجناة فى الحادث و١٤ خزينة و٨٥ طلقة ذخيرة حية عثر عليها بحوزتهم.

وتسلمت النيابة ايضا ملابس الجناة، وتبين انها تحتوى على اماكن لحفظ الطلقات. انتهت النيابة من التحقيق مع ٥٠ ضابط شرطة.



المصدر : الـوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

أصابع الموساد في وادي الملوك

بقلم: جمال بدوي

لا يوجد لدينا دليل مادي علي أن الموساد الإسرائيلي هو الذي دبر وخطط لمذبحة السياح في وادي الملوك بالأقصر، كما لا يوجد دليل علي أن الحادث من تدبير أجهزة المخابرات الأمريكية، ولكن لدينا مبدأ أمني قديم يقول: ابحث عن المستفيد من الجريمة.. تعرف فاعلها.. ولا يمكن الزعم بأن عندنا مواطناً مصرياً واحداً استفاد من هذه المجزرة الوحشية.. حتي الغلمان الذين قاموا بالتنفيذ لم يجنوا من ثمار جريمتهم سوي فقدان حياتهم (!!)

●● أما الزعم بأن الدافع إلي الجريمة هو: الفقر والبطالة والظلم الاجتماعي والاحتجاج علي الفساد.. فهو قول مردود.. وتبرير ساذج للإرهاب.. لأن مقاومة الفقر والظلم والفساد لا تتم عن طريق سفك الدماء وتدمير الاقتصاد الوطني، وقطع شريان السياحة، وخراب بيوت عشرات الألوف من المصريين الذين يعيشون علي صناعة السياحة وملحقاتها، وإنما تتم عن طريق النمو الاقتصادي وتشجيع الاستثمارات علي العمل في مصر لخلق مزيد من فرص العمل للعاطلين، والانفتاح الديمقراطي حتي يخرج الشعب من عزلته ويمارس دوره الطبيعي في المشاركة والرقابة.

●● هناك إذن دوافع أكبر وأعقد من أن يفهمها الغلمان الذين حملوا الرشاشات وقتلوا السياح في معبد الدير البحري، فهؤلاء الغلمان أقدموا علي هذا العمل الانتحاري وهم يحسبون أنهم صاروا في عداد الشهداء.. ولم يدركوا - بعقولهم الضيقة وثقافتهم الضحلة - أنهم أدوا خدمات جليلة لإسرائيل التي تسعي إلي إضعاف مصر وإرباكها من الداخل، وتدمير مواردها المالية، ولا يسعدها أن تكون مصر بلداً آمناً مستقراً تتدفق عليه الاستثمارات الخارجية، ويؤمه السياح من كل أنحاء العالم لينفقوا أربعة مليارات دولار في السنة.. ولا يعلم هؤلاء الصبية أنهم أدوات صماء في يد المخابرات الأمريكية التي لا يرضيها أن ترفع مصر رأسها، وتنهض من أزمتها الاقتصادية، وتستعيد دورها القيادي في العالم العربي، وأن تتسبب في فشل مؤتمر الدوحة (!!)

●● إسرائيل.. ومن يقف وراء إسرائيل يريدون لمصر أن تظل راكعة.. خاضعة للنفوذ الأمريكي.. تلهث وراء المعونة.. وتستجدي الرضا من الكونجرس والبنتاجون والبيت الأبيض.. وكلما مضت مصر خطوات في طريق النمو والاستقرار، سلطوا عليها الأوغاد لكي تظل مشتتة القوي، مزعزعة النظام.. مشغولة بهمومها الداخلية، منكفئة علي ذاتها.. محصورة في إطارها المحلي (!!)

●● إن مجزرة الأقصر جرس إنذار إلي مصر، حتي لا تتطلع إلي خارج حدودها ولا تفكر في استعادة دورها القيادي.. لأن مصر إذا تحركت يتحرك معها العرب جميعاً.. وإذا غفلت ونامت



المصدر : الـوفــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ١١/ ١٩٩٧

نام الجميع.. وفي ذلك بلاء شديد لمن يريدون لإسرائيل أن تكون القوة المسيطرة علي العالم العربي.. ثم.. إن مصر تقول «لا» لأمريكا.. وتمتنع عن حضور مؤتمر الدوحة وتترك وزيرة الخارجية الأمريكية تعاني مرارة الوحدة والعزلة والفشل.. وقبل ذلك تأبي مصر حضور الزفة الإعلامية التي جرت مراسمها في البيت الأبيض بحضور عرفات وحسين والوغد الإسرائيلي، وبعد ذلك تعود مصر إلي إحياء مؤتمرات القمة العربية وتصدر من أرضها قرارات تعوق تسلل إسرائيل إلي الاقتصاد العربي. وتقف مصر في وجه العقوبات المفروضة علي ليبيا والعراق (!!)

●● والسياسة الأمريكية المحكومة بالنفوذ الصهيوني لا تقبل هذا التمرد الذي يمكن أن يتحول إلي حركة مضادة للمشروع الأمريكي في الشرق الأوسط، والذي يقضي بدمج إسرائيل في الجسم العربي حتي تكون لها السيادة علي المنطقة العربية، كما هي أمريكا بعد أن آلت إليها السيادة علي العالم (!!)

●● تلك هي دوافع عملية الإرهاب التي جرت وقائعها في معبد الدير البحري. وتم تنفيذها بأيدي مجموعة من الغلمان الضالين الذين لا يفهمون العلاقة العضوية بين قادة الجماعة المقيمين في الخارج وبين أجهزة المخابرات الأمريكية والإسرائيلية التي تخطط لتخريب مصر وتشتيت جهودها، وتعطيل عجلة الديمقراطية، وإعطاء المبرر لخصوم الديمقراطية حتي يبقي الحال علي ماهو عليه، ولا تتحول مصر إلي واحة للديمقراطية يسير علي نهجها بقية العالم العربي (!!)

●● إن الذين قتلوا السياح في الأقصر، يظنون أنهم سيقيمون شرع الله في مصر، وأنهم سيملأون الأرض عدلا بعد أن ملئت جورا.. وما علموا أنهم كانوا مخالب جارحة في أصابع خبيثة، تتحرك في الظلام من أجل إشاعة الفوضي والدمار، وإذكاء نار الفتن والخراب.. وتعطيل مسيرة الديمقراطية، وتحويل مصر إلي كوم رماد يجلس علي قمته الوغد الصهيوني (!!)

الاتفاق السري بين قيادات الإرهاب والموساد

تؤكد كل التفاصيل المتعلقة بمذبحة الدير البحرى منذ البداية انها لا تحمل بصمة جماعات الإرهاب وحدها، بل إن هناك يدا اخرى ساهمت فى تنفيذها، إذ ان الإرهابيين لم يتمكنوا وعلى مدى اعوام الصراع الطويلة بينهم وبين اجهزة الامن من تنفيذ عملية بمثل هذه الضخامة والجراة، وهناك اسباب عديدة وراء مساندة الموساد لهذه العملية، اهمها وقف الرواج المتزايد للسياحة المصرية الذى اثر على حركة السياحة فى إسرائيل، ولذلك تم اختيار نفس الموقع الذى عرضت فيه اوبرا عايدة منذ فترة قليلة، وهو ما يؤثر عكسيا على السياح الاجانب عندما يسمعون بذلك فى بلادهم، باعتبار المنطقة هادئة وآمنة للغاية، وايضا الاعتقاد بان العملية قد تنجح فى إقناع المسئولين بضرورة التعاون الامنى المشترك بين مصر وإسرائيل برعاية امريكا، وهى الاتفاقية التى رفضت مصر الاشتراك فيها، ووقعتها امريكا وإسرائيل فى اعقاب قمة شرم الشيخ، وسيبدا تطبيقها فى وقت قريب، ويشرف عليها «كيرتيزر» السفير الامريكى الجديد بالقاهرة !!

المحروسة

المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ ٢٧/١١/١٩٩٧

● ضباط الموساد قابلوا قيادات الارهاب في لندن.

● ضابط موساد يعترف بتمويل المتطرفين لقلب نظام الحكم في مصر.

● ملفات قيادات الارهاب على كمبيوتر الموساد.

كما أن الإرهابيين اتبعوا أيضا في تنفيذ العملية أسلوبا جديدا يعد من الأساليب التي تدرس لأعضاء «الموساد» وهو أسلوب التصفية، إذ قاموا بالإجهاز على زميلهم الذي أصيب برصاص الشرطة بعد فشله باللحاق بهم خوفاً من وقوعه في يد قوات الأمن، وإدلائه بمعلومات عنهم، وهناك اتجاه جديد في تطورات الحادث يرجح تصفية مجموعة الهجوم من قبل مجموعة أخرى من الإرهابيين مكلفة بهذا الأمر ليموت سرهم معهم، وهو ما تؤيده أقوال السائحة السويسرية «روز ماري» التي أكدت أن عدد المهاجين في البداية كان أكثر من عشرة أفراد، وهو ما يعني بقاء نصف المجموعة أو أكثر للتغطية، وقيامهم بتصفية زملائهم عندما توقعوا إمكانية القبض عليهم، وإلا بماذا نفسر وجود أهالي مسلحين شاركوا الشرطة في القضاء على الإرهابيين ؟!

النقطة الثانية التي تؤكد تورط إسرائيل مع قيادات الإرهاب في الخارج في الإعداد لهذه المذبحة وإرسال التكليفات تمثلت في المنشورات التي وجدت مع الإرهابيين عقب مصرعهم، أو تلك التي وضعوها بوحشية في جثث الضحايا بعد بقر بطونهم وحملت توقيع «كتائب الخراب والدمار» وجاء فيها أنهم يلبون نداء مصطفى حمزة، ويثأرون لزملائهم سواء الذين نفذ فيهم حكم الإعدام أو الموجودين في السجون حاليا، وهذا المنشور يؤكد بما لا يدع مجالا للشك وصول التكليفات بتنفيذ العملية من مصطفى حمزة الذي خلف الدكتور عمر عبد الرحمن في إمارة الجماعة الإسلامية، ويعد من أخطر القيادات الإرهابية الهاربة، حيث سبق الحكم عليه بالسجن ٧ سنوات في قضية اغتيال السادات، وسافر بعد تنفيذ العقوبة إلى أفغانستان، ويتنقل بين العديد من الدول الأوروبية وغيرها، وإن كانت لندن هي أرض الاستقرار له، ويتولى مصطفى حمزة إصدار التكليفات، ووضع الخطط لجميع العمليات الإرهابية التي تنفذها الجماعة في مصر، ومن أبرز العمليات التي خطط لها حمزة العملية الآثمة لاغتيال الرئيس مبارك في أديس أبابا عام ٩٥، ومحاولة الاغتيال الفاشلة للسيد صفوت الشريف وزير الإعلام عام ٩٣، وهو محكوم عليه بالإعدام مرتين، ويحاكم حاليا أمام محكمة أمن الدولة العليا في قضية العائدين من أفغانستان والسودان.

ويتمتع مصطفى حمزة بدعم أمريكي غير عادي منذ وجوده في أفغانستان، حيث كانت الإدارة الأمريكية تخصص له أموالا طائلة لتساعده في تدريب الكوادر على الجهاد

وجاءت البيانات الثلاثة التي أصدرتها الجماعة الإسلامية بالخارج لتؤكد أيضا على هذه العلاقة، فقد ذكر البيان الأول للجماعة، والذي أعلنت فيه مسئوليتها عن الحادث أن الغرض منه الإفراج عن الدكتور عمر عبد الرحمن، وقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني، وإطلاق سراح جميع المعتقلين، وتطبيق الشريعة الإسلامية في الحكم، وحذر البيان الثاني رعايا الدول الأجنبية من زيارة مصر حتى لا يذهبوا ضحية معركة ليسوا طرفا فيها، وكان البيان الثالث هو الأكثر وقاحة، إذ جاء بعنوان «يامبارك .. إقالة الألفي لا تكفي» وتخيلت فيه الجماعة المقدسة أنها دولة عظمى، وراحت تفرض شروطها على الرئيس وتعلن أنها على استعداد لوقف عملياتها العسكرية إذا تعاملت الحكومة بالمثل وأفرج عن المعتقلين، وأعيدت المساجد وأوقفت الحملات ضد أبناء الجماعة! وأخيرا بيان طلائع الفتح الذي أشار إلى أن عملية الأقصر لن تكون الأخيرة ضد السياح الذين يقدمون الدعم المالي للحكومة عبر السياحة !!

والواضح من هذه البيانات أن الجماعة لا تريد تطبيق الشريعة ولا يحزنون، ولكنها تركت نفسها للعدو وأصبحت يده التي تغمد خناجرها في قلب الوطن، وإذا كانت الجماعة حقا تريد الإفراج عن الشيخ عمر عبد الرحمن، فلماذا لم تنفذ عملياتها في الأراضي الأمريكية، أو ضد أهداف ومصالح تابعة للولايات المتحدة الأمريكية، وإذا كانت غير مدفوعة من جهات أخرى فلماذا لم تستهدف عملياتها المتعددة ضد السياح أمريكيا أو إسرائيل أو حتى يهوديا واحدا، ولماذا يتم دائما استثناء الأفواج الأمريكية والإسرائيلية من رصاصهم الغادر .. إن المسألة واضحة وضوح الشمس، فها هي اتصالات الموساد بقيادات الإرهاب تفرز نتاجها بسرعة ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

وهاهى الأصابع القذرة تتحرك لتدنس أرض هذا الوطن مرة بعد أخرى .

● ولا يزال الملف مفتوحا !!

قبل أيام من محاولة الموساد الفاشلة لاغتيال « خالد مشعل » رئيس المكتب السياسى لمنظمة « حماس » فى الأردن ، شهدت العاصمة الإنجليزية لندن نشاطاً غير عادى لبعض ضباط الموساد المكلفين بإجراء اتصالات بقيادات الإرهاب المصرية لتنسيق الجهود بشكل مباشر فيما بينهم .. ونجحت الاتصالات التى لعب دور الوسيط فيها بعض نشطاء

اللوبى اليهودى الأمريكى وتم عقد عدة لقاءات بين الجانبين شارك فيها ممثلا لقيادات الإرهاب القيادى « ياسر توفيق السرى » المطلوب على ذمة عدة قضايا أهمها محاولة الاغتيال الفاشلة للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء السابق والتى حكم عليه فيها غيابيا بالإعدام .

ورغم عدم وجود معلومات تفصيلية عن هذه اللقاءات التى توقفت فى أعقاب فشل الموساد فى اغتيال « خالد مشعل » إلا أن العناصر التى شهدت اللقاء يمكن من خلالها قراءة ما تم أو سيتم الاتفاق عليه من خلال إمكانية ما يمكن أن يقدمه كل طرف من الأطراف الثلاثة : قيادات الإرهاب واللوبى اليهودى والموساد .

فاللوبى اليهودى يملك شيئين هما تحريك الموقف الرسمى الأمريكى ، وفى مايريد ، وخاصة فى قضايا الشرق الأوسط وعلاقة أمريكا بالدول العربية فى المنطقة بالإضافة إلى سيطرته شبه الكاملة على أقباط المهجر إحدى الأوراق التى تستخدم للضغط على مصر فى كل مناسبة ، وقيادات الإرهاب تملك تحريك خفافيش الظلام فى الداخل سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ، أما الموساد وهو أخطر أضلاع هذا المثلث فإنه يملك عدة أشياء أهمها التمويل حيث باستطاعته إنشاء خط جديد لتمويل جماعات الإرهاب داخل مصر عن طريق الحقائب الدبلوماسية لسفارة إسرائيل أو مركزها الأكاديمى فى مصر بديلا لخط التمويل الممتد من لندن والذى نجحت أجهزة الأمن فى قطعه تماما ، وإسرائيل أيضا أبدت استعداداً كبيراً لتدريب كوادر الإرهاب على أراضى إحدى مستوطناتها الجديدة على أحدث الأسلحة التى يمكن استخدامها فى العمليات الإرهابية وذلك كمكان بديل لبيشاور يعد أنسب منها لتقارب ظروف المناخ بينها وبين مصر .

● السفارة الأمريكية تتعاون فى إعداد التقارير التى تعدها إسرائيل .

لم يكن ما يحدث فى لندن رغم السرية التى يضفيها الموساد عادة على مثل هذه النوعية من العمليات إلا أن عيون أجهزة الأمن المصرية لم تكن بعيدة عما يحدث ، فقبل أسابيع من الآن كشف تقرير أمنى على درجة عالية من الخطورة والحساسية أعد بواسطة أجهزة رفيعة المستوى عن وجود مخطط إسرائيلى للاتصال بالعناصر الإرهابية فى الخارج ، وذلك لاستغلالها فى القيام بأعمال من شأنها الضغط على مصر ، وأشار التقرير إلى أن المخطط يهدف إلى تحقيق اتصالات غير مباشرة مع العناصر الإرهابية الموجودة فى بعض الدول الأوروبية ، وأوضح التقرير أن المخطط الإسرائيلى يركز على مساعدة العناصر الإرهابية الموجودة فى الخارج وخاصة فى كل ما يتعلق ببث بذور الفتنة الطائفية .

● المتطرفون والموساد

قبل اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات لم يكن للموساد أية علاقة بالجماعات فى مصر ، ولكن حادث المنصة جعلهم يفكرون بجدية فى هذا الأمر وبدأوا يجرون اتصالاتهم بعناصر العنف فى الداخل وإن اتسمت هذه الاتصالات بالبداية ، وعدم الاستمرار ، ورغم ذلك فقد ثبت قيامهم خلال عقد الثمانينيات بإمداد المتطرفين الذين نجحوا فى تجنيد بعضهم بالسلاح والأموال أملا فى زعزعة السلطة وقلب نظام الحكم وهو ما اعترف به فيكتور استروفسكى أحد ضباط الموساد فى كتاب له أصدره بعد طرده من الخدمة بسنوات وبالتحديد عام ٩٤ بعنوان « الجانب الآخر من الخداع » حيث أكد على وجود هذا التمويل وقال أنه كان يتم من خلال وسطاء من بدو سيناء فمن يعملون فى تجارة السلاح فى الفترة التى سبقت عام ١٩٨٦ ، وهو توقيت طرده من الخدمة .

بعد هذه المرحلة ومع اندلاع أحداث العنف فى الصعيد بدأت الدراسات والبحوث الإسرائيلية عن « جماعات العنف » تتزايد بشكل كبير لدرجة أنها كانت تتم بشكل دورى كل شهر تقريبا من خلال المركز الأكاديمى والسفارة الإسرائيلية وبعض



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ ٢٧/١١/١٩٩٧

المراكز المشبوهة وثيقة الصلة بمؤسسات التمويل الأجنبية ، وأصبح كمبيوتر الموساد المركزى يحوى ملفات جديدة فيما يتعلق بمصر عن الدكتور عمر عبد الرحمن وعبود الزمر وناجح إبراهيم وأيمن الظواهرى وغيرهم متضمنة موقع كل منهم ومدى تأثيره فيمن حوله ، وفى عام ١٩٩٣ بدأ الموساد يدرس لأفراده فى القسم الخاص بشئون مصر شيئا جديداً بعنوان « جماعات العنف المصرية وضمانات استمرارها » ، وهو مابدأ رجال الموساد يخططون لتنفيذه بشتى الطرق ، كما أن عدد الموظفين المخصصين للعمل فى الوحدة المهتمة بشئون مصر بلغ هذا العام ٤٠٠ موظف من أصل ١٢٠٠ موظف يعملون داخل الموساد ، ومن بين الثلاثين ضابطا المكلفين بالعمل طول الوقت فى مختلف أنحاء العالم كان هناك ثمانية ضباط مهمتهم الوحيدة مصر

● مركز التجسس

— ولكن من الذى يكمل الضلع الناقص فى الموساد ويمده بالمعلومات من داخل مصر ؟

يلعب المركز الأكاديمى الإسرائيلى الذى أنشىء عام ١٩٨٣ دوراً هاما ومتصاعداً فى هذه المسألة إذ يساهم بشكل كبير فى إمداده بالجزء الأكبر من هذه المعلومات عن طريق مئات الأبحاث والتقارير عن المتطرفين ونشاطهم والعمليات التى يرتكبونها ، ونسبة القبض على المرتكبين والأسلحة المستخدمة فى العمليات وتأثير هذه الأحداث على الشارع المصرى ...... إلخ .

ويكفى للتأكيد على ذلك معرفة أن آخر التقارير التى أعدت بواسطة المركز بلغ عدد صفحاته ١٢٠٠ صفحة مقسمة إلى ثلاثة ملفات عن أمراء الإرهاب فى الصعيد حاليا (فريد كيروانى ورفعت زيدان ومحمود الفرشوطى) متضمنة معلومات تفصيلية عن

مميزات كل واحد منهم وعدد العمليات التى شارك فيها أو أشرف عليها وتحليل نفسى لكل منهم يبين نقاط الضعف فيه وإمكانية تجنيده !!

والغريب أن إسرائيل كشفت مؤخراً عن وجهها القبيح واعترفت بتحويل المركز الأكاديمى إلى فرع لجهاز المخابرات الإسرائيلية فى مصر عندما اخترقت بروتوكول المركز الذى يعتبر مركزاً أكاديميا وفقا لمعاهدة إنشائه استبدلت « ساسون سويخ » رئيس المركز السابق بالدكتور « يوسى أميتاى » الذى يعمل أستاذاً بجامعة بن جوريون ، ويضع تخصصه علامات استفهام كبيرة حول مسألة استقدامه خلفاً « لساسون » إذ أنه حاصل على درجة الدكتوراة عن رسالته فى اتجاهات أحزاب وصحف المعارضة

المصرية ! كما أنه يتحدث العربية بطلاقة ومدرب جيداً على استخدام اللهجة المصرية بحيث لا تستطيع التفريق بينه وبين أبناء حى شبرا مثلا !

وأخطر النقاط التى تتعلق باستقدام أميتاى تتمثل فى كونه صديقا شخصيا للجنرال « مائير داجان » مستشار رئيس الوزراء لمكافحة الإرهاب ، والذى عين مؤخراً رئيسا لجهاز المخابرات بدلا من « دانى ياتوم » الرئيس الحالى الذى قرر بنيامين نتانياهو اقصاءه بعد فضيحة الموساد فى الأردن ومن قبلها فشله فى زرع شبكة تجسس كاملة داخل مصر وهى المحاولة التى أحبطتها يقظة أجهزة الأمن المصرية التى نجحت فى الإيقاع بهم واحداً بعد الآخر وآخرهم الجاسوس عزام الذى تبذل إسرائيل محاولات عديدة لاستعادته بأى ثمن تطلبه مصر .

ويستغل المركز الأكاديمى مئات الباحثين وطلاب الجامعات بل والأساتذة أيضا فى عملية جمع المعلومات وتحليلها إن أمكن سواء بالاتصال المباشر بهم أو عن طريق بعض المراكز المشبوهة التى تتخفى وراء ستار حقوق الإنسان

● اللغز الأمريكى

ولأن أمريكا لا تترك شيئا فى الدنيا إلا وأثبتت من خلاله ولاءها وصداقتها لإسرائيل ، وعلى هذا الأساس فقد استغلت وجود سفارتها فى مصر والتى تعد واحدة من أكبر سفاراتها فى الخارج لخدمة إسرائيل ومساعدتها سواء فى التقارير التى تحصل عليها بطريق مباشر أو من مراكز حقوق الإنسان التى تتسابق لإعداد مثل هذه التقارير ، ويؤكد التاريخ على علاقة سفراء أمريكا الوثيقة بالجماعات فى مصر منذ أيام سيد قطب الذى حرص السفير الأمريكى عقب صدور الحكم بإعدامه على زيارته وجلس معه فى الزنزانة لمدة ٦ ساعات كاملة ، ومنذ ذلك الوقت لم تنقطع هذه العلاقة أو التصرفات الغريبة للسفراء الأمريكان فى مصر .

وسنكتفى للتدليل على ذلك أن نستعرض نشاط السفارة خلال شهر واحد حيث قام مسئولو السفارة بثلاث جولات فى الصعيد بدأت بمحافظة المنيا التى لم تمنع الأحداث الساخنة بها إدوارد ووكر السفير الأمريكى السابق ، والوفد المرافق له من الذهاب إليها ومقابلة اللواء مصطفى عبد القادر لبحث إمكانية التعاون بين مصر وأمريكا ، وزيادة المعونة المخصصة لتنمية الصعيد ، فى حين قام روبرت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ ٢٧/ ١١/ ١٩٩٧

سليفرمان رئيس قسم الشئون السياسية بالسفارة بعقد ندوة لمناقشة قانون العلاقة بين المالك والمستأجر بالاشتراك مع حزب العمل ، وبعدها بأيام توجه السفير إلى أسيوط حيث التقى بالدكتور رجائى الطحلاوى بينما قام مرافقوه بالاستفسار عن مشاكل الفلاحين بسبب تطبيق القانون ، وكان توقيت الزيارتين غاية فى الغرابة إذ جاءا فى أعقاب وأثناء وقوع عدة حوادث إرهابية فى كلتا المحافظتين .

وبعد ذلك بأسبوع واحد قام « جيفرى جيلتو » مدير المكتب الاقتصادى بالسفارة بزيارة لمحافظة سوهاج استمرت لمدة يومين اجتمع خلالهما بالمحافظ اللواء أحمد عبد العزيز بكر واللواء يحيى عبد اللطيف السكرتير العام ، كما التقى بنائب رئيس جامعة جنوب الوادى لفرع سوهاج وعقد عدة لقاءات مع بعض الأساتذة بمكتبة الجامعة ، وزار خلال فترة إقامته عدة قرى

ولكن الشىء الأغرب من هذه التحركات هو أن هذا النشاط المكثف للسفير الأمريكى السابق جاء بعد تلقيه مباشرة نبأ إيفاده إلى إسرائيل كسفير لبلاده هناك وترشيح « دان كيرتيزر » مساعد وزير الخارجية لشئون الاستخبارات والأبحاث ليحل محله ، ورغم أن نقل إدوارد ووكر إلى إسرائيل يعتبر شيئا طبيعيا لارتباطه الشديد بتل أبيب التى بدأ عمله الدبلوماسى بها عام ١٩٦٩ واستمر بها لمدة أربع سنوات ، إلا أن استقدام « كيرتيزر » كسفير لأمريكا فى مصر يعد لغزاً حقيقيا

« فكيرتيزر » هو مهندس فكرة تأمين مصالح أمريكا فى الشرق الأوسط ، وذلك عن طريق حماية إسرائيل من التهديدات التى قد تتعرض لها سواء الإرهاب أو الصواريخ بعيدة المدى لدى دول الجوار

كما أن « كيرتيزر » كان بحكم وظيفته كمساعد لوزيرة الخارجية لشئون الاستخبارات والأبحاث مشن عملية تهريب سفير كوريا الشمالية السابق « سانج جيل » من القاهرة ومعه ملفات التعاون بين بلاده ودول الشرق الأوسط فى مجال الصواريخ بعيدة المدى من طراز « سكود »

وينبغى أن نؤكد أيضا أن الموساد مازال يسعى لزرع شبكة تجسس كاملة فى مصر لإيمانه بأن أقمار وطائرات التجسس وأحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا العصر فى خدمة الجاسوسية لم تؤثر على دور الفرد الجاسوس

عبد الجواد أبو كسب



المصدر : الوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

كلمة اخيرة

أجمل ما فى مصر

أجمل ما فى مصر.. هو شعبها الذى لا ينتظر أوامر ليتحرك.. وتجده في الأزمات مدفوعا بشعور داخلي للتحرك السريع معتمدا على نفسه ليكسر الطوق المفروض عليه. وهذا ما حدث فى مذبحة الأقصر عندما خرج الأهالى من مدينة القرنة للمساعدة فى القبض على المجرمين. وهو ما حدث زمان أيام هوجة الأمن المركزى وغيرها.. وفى أزمة السياحة الأخيرة تحول الشعب بالكامل الى محلل سياحي وإلى خبير فورى مدفوع بالفطرة لمواجهة هذا الخطر الذى يهدد أرزاقنا جميعا.. ويهدد مصر بغض النظر عن حكومتها ومسئوليها.. وطوال الاسبوع الماضى كنت استمع الى آراء وأرى تحركات مدفوعة بهذه الغريزة الجميلة داخل شعب مصر.. وهذه الآراء من المثقفين ورجال الاعمال وحتى الشباب الجامعى الذى لا يعمل.. واخترت أن اقدم لكم منها بعض المقتطفات والاقتراحات.

الصديق د. ماجد فرج تحدث معى في نقطة هامة جدا وهى شركات التأمين على السياح فى بريطانيا.. لقد رفضت أى تأمين على أى سائح يقرر الذهاب الى مصر.. وهذا أمر مثير للقلق.. وحله بسيط.. لماذا لا تعلن حكومتنا وشركات التأمين المصرية انها ستغطى قيمة أى بوليصة تأمين للسائحين الى مصر.. وهذا نظام جديد.

اذا كنا نثق فعلا فى الأمن فى بلادنا ونريد عودة السياحة. وبالمناسبة ستكسب شركات التأمين ايضا.. ولكن المكسب الاكبر سيكون لمصر.

صديق آخر هو وليد أنور مدير مبيعات فى أحد الفنادق الكبرى اتصل بجميع المسئولين فى التليفزيون المصرى والقنوات الفضائية وأقسام الأخبار واتصل بالتليفزيونات العالمية العاملة فى مصر لحضور وقائع استقبال وفد كبير جاء ليتعاقد على مجموعة ليال سياحية فى بلدنا رغم الإرهاب.. وأعدوا له استقبالات ورحلات وأكد التليفزيون المصرى عدة مرات انه سيحضر.. وللأسف لم يحضر سوى التليفزيونات الاجنبية التى سجلت مع الضيوف. ولم يهتم تليفزيون مصر.. غريبة.. غريبة جدا.

أما أجمل ما تابعته فهو ما فعله الشاب عصام محمود وهو «متر» باحد الفنادق الصغيرة.. ويعرف قيمة السياحة.. اتفق عصام مع المحاسب اشرف عبدالحميد بنفس الفندق.. وخرجوا الى مطار القاهرة يحملون لافتة كتبها لهم صديق تقول «مصر هى بلدكم الثانى.. وستظل دائما كذلك».. ويحمل عصام مئات الورود يوميا يقدمها للسياح.. من جيبه الخاص.. فى مطار القاهرة والمتحف. والسياح فرحون بهذا الشاب.. الذى تحرك بغريزة الدفاع عن بلده.. بعد الحصول على تصريح من الشرطة أولا..

إذا كانت هذه هى عقلية الشعب الذى يحاول أن يتحرك فى اطار الامكانيات المتاحة له.. ألم تقتنع حتى الآن حكومتنا بأن تسمع لنا.. وأن تتحرك معنا.. بدلا من هذا الانفصام فى المواجهة.

محمد مصطفى شردى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

٢٧, ديسمبر النطق بالحكم فى قضية الاغتيالات الكبرى

كتب ـ محمود الشاذلى:

قررت امس محكمة امن الدولة العليا طوارىء تحديد جلسة ٢٧ ديسمبر القادم للنطق بالحكم فى قضية الاغتيالات الكبرى المتهم فيها ٣٣ من اعضاء الجماعات الاسلامية بمحافظات الصعيد عقدت الجلسة برئاسة المستشار اسماعيل حمدى رئيس محكمة الجنايات وامن الدولة العليا بالقاهرة وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان. حضر جلسة المحاكمة المتهمون ماعدا المتهمين الهاربين رفعت زيدان وموسى ابو عقرب واودعو قفص الاتهام فى حراسة مشددة حيث واجههم رئيس المحكمة بالجرائم المنسوبة اليهم والمتضمنة قتل ٢٥ ضابطا ومساعد شرطة والشروع فى قتل ٤٠ اخرين

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢٧/ ١١/ ١٩٩٧



صباح الخير يا عرب

لا تحاور

كان يوماً مصرياً حزيناً ذلك الاثنين الدامي .. لما حدث في وادي الملوك بالأقصر يوم الاثنين ٩٧/١١/١٧ ، كان امراً غير مسبوق لم تعرف له مصر مثيلاً من قبل .. كانت مجزرة على الطريقة الجزائرية .. نوع من الهمجية المتوحشة التي تغوص بعيداً في قعر التاريخ .

ما حدث بعد ذلك كان امراً طبيعيا لم يفاجيء احداً . فقد تم إقالة اللواء حسن الألفي .. كما كان امراً طبيعيا ايضاً ان يقوم اللواء حبيب العدلي وزير الداخلية الجديد بحركة تعديلات سريعة وواسعة تشمل جميع مساعديه .. ولكن اللافت للنظر ، ان الوزير الجديد كان يشغل قبل توليه منصبه الجديد ، منصب مدير مباحث امن الدولة .. وان طاقم المساعدين الذي انتقاه الوزير او ، هيئة الاركان ، معظمها هي الاخرى من ضباط مباحث امن الدولة . اي من الكوادر الامنية المسيسة القادرة على المواجهة وايضاً على الحوار بحكم ما اكتسبته من مهارات في التعامل مع الخصوم السياسيين .. وايضاً بحكم مالديها من معلومات ما سبق حمال اوجه . فهو يعني إن السياسة الأمنية الجديدة تتجه نحو مزيد من تشديد القبضة الامنية لمواجهة التطور في اساليب جماعات العنف .. ولكنه في ذات الوقت ، لايقفل باب الاحتمال نحو إمكانية استئناف الحوار مع بعض الاتجاهات الإسلامية ، المعتدلة ، التي اكدت رفضها للعنف وادانته .

فإذا كان خيار المواجهة مفروغا منه إذ ان الحكومة سبق لها وتجاهلت من قبل مبادرة لوقف العنف اعلنها في يوليو الماضي قادة ، الجماعة الإسلامية ، المسجونون . فمن باب اولى ان تكون المواجهة هي الخيار بعد ما حدث خاصة ان ، الجماعة ، حسب مانشر في جريدة ، الحياة ، اصدرت بيانين : الاول إثر المذبحة مباشرة اعلنت فيه عن مسئوليتها واعتبرت انه اول الغيث .. والثاني بعد ثلاثة ايام من وقوع المذبحة اشترط فيه لوقف عملياته : إطلاق سراح المعتقلين الإسلاميين .. ووقف المحاكمات العسكرية .. وإعادة الزعيم الروحي الشيخ عمر عبد الرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في احد السجون الامريكية ، إلى بيته في مصر .. وإعادة المساجد التي وضعت تحت وزارة الاوقاف .. وقطع العلاقات مع العدو الصهيوني .. وعدم الإذعان للإرادة الامريكية .

اما فيما يخص الحوار ، فهناك اصوات تعالت بعد الحادث تطرق باب الحوار الموصود باسم رفض ، نفي الرأي الآخر ، من المعتدلين الإسلاميين الذين ادانوا الحادث .. كما ان هناك سوابق على هذا الطريق بداها وزير الداخلية الأسبق حسن ابوباشا إثر اغتيال الرئيس السابق انور السادات في ٦ اكتوبر ١٩٨٠ .. اما ثاني المحاولات ، فكانت عام ١٩٩٣ ، عندما شكل عدد من علماء الدين الإسلامي لجنة للوساطة بين الحكومة والجماعات الإسلامية ، ورحب بالفكرة في ذلك الوقت وزير الداخلية الأسبق محمد عبد الحليم موسى .

من هنا ، فالجدير بالتذكير اخيراً ، ان من حملوا السلاح باسم افكارهم الدينية ، إنما يحملون مشروعاً سياسياً للحكم وللتحكم في المجتمع .. وان ما حدث في معبد حتشبسوت ما هو إلا عينة عن شكل الحكم الذي ستمارسه هذه الجماعات إن اعطيت ادنى فرصة للتحكم بالبلاد والعباد .. وان لا فرق بين المتطرفين والمعتدلين المتاسلمين . فالثابت تاريخياً ان هذه الجماعات على تنوعها ، وعلى امتداد العالم الإسلامي ، تبدأ بـ ، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لتنتهي إلى عصابات تطمح للوصول إلى الحكم . فهؤلاء واولئك وجهان لعملة واحدة لاينفع معهم الحوار .

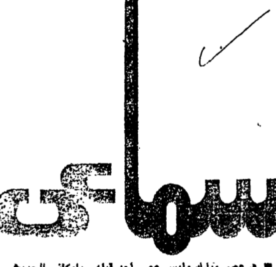
ومن هنا اخيراً ايضاً ، فإن ، تجفيف منابع الاصولية الإسلامية ، يتطلب إلى جانب دور الأمن السياسي مراجعة شاملة للسياسات الاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن السياسات الإعلامية والثقافية والتعليمية تنطلق من قاعدة ، لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين ، فهذه هي الوسيلة الوحيدة لقطع دابر التوفيقية التي سممت النهضة العربية بشكل عام والمصرية بشكل خاص منذ بدايات هذا القرن .. وهو موضوع آخر .

محمد قناوي



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٧



■ فى عصر مبارك وليس عصر أحد قبله ، بإمكانى الحديث بموضوعية عن وزير القصاه الحاكم واعفاه من منصبه ، وبالتاكيد ، ليس فى الامر اى شبهة نفاق لان الرجل الان فى الظل والاتهام الموجه إليه هو التقصير . ولكن من الامانة القول ان افضل وزيرين امسكا بزمام الداخلية ، هما احمد رشدى وحسن الالفى . وكلاهما خرج من الوزارة فى ظروف مؤسفة .

■ لا شك ان الوزير الالفى تقلد منصبه فى وقت كان الإرهاب فى اوجه ، فى الداخل كانت البؤر متعددة والتمويل من الخارج كان على اشده ، ولا ينكر احد ان الالفى برجاله وقياداته نجحوا فى « هد حيل الإرهابيين » فى الداخل ، بل نجح فى الوصول إلى « خنادقهم » السرية ، واستطاع ايضاً وقف التمويل الذى كان يتدفق على ادواتهم من الجهلة ومنزوعى الضمير . استطاع الالفى حصر المجموعات الباقية بعد القبض على الرؤوس .

■ كان لابد من « فكر امنى » جديد ، او رؤية امنية للمرحلة التالية للإرهابيين وهى (استماتة الخارج فى التواصل الاثيم مع الإرهاب فى الداخل) كان من المهم الا يتباطا الإيقاع ولا نفرح بانحسار فلول الإرهابيين فهم ـ كما يقول الحس الشعبى ـ « راقدين فى الدرة » . وحدث ما يمكن ان نسميه بالتراخى .

■ لقد قصدت من كلمتى هذه الا يشعر (جهاز الشرطة) فى مصر بالخذلان ، وانه امام الراى العام لم يحقق التواجد الذى يحول دون حدوث هجمات مسلحة . وقصدت ايضاً الا



« نسخر » من جهاز الشرطة بالكاريكاتير . لان امن مصر ليس (الوزير) ولكنه كل ضابط وكل عسكرى . وهؤلاء - ايضاً - اصحاب قضية عادلة وهى (تحسين اوضاعهم) بالمناسبة فهم (عماد) قاعدة الامن . ومن هنا ، فإن الاجهزة العالية الفائدة امنياً ، لابد ان تصاحبها عقول (منتمية) بارواحها ، مستريحة مادياً ، ولا يكفى ان نعتمد على وطنية العسكرى فهو بنى ادم له احتياجات حتى عسكرى الحراسات الخاصة يجب إعادة دراسة ظروفه ، فهو يعتمد على « المحروس » فى غدائه او عشائه ، اقول الامر بصراحة ، ما دمنا أمام (موقف) يفترض فتح الملف وتقليب الاوراق دون خلطها .

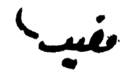
■ حادث الاقصر ، اسلوب جديد فى الهجمات الاثمة المسلحة ، وهى (كتائب الدمار والخراب) الكتائب الانتحارية ، فبعد ان كانت العمليات السابقة يتم فيها تامين للإرهابيين فى موقع الهجوم وخروجهم سالمين ، تغيرت الخطة - بإيعاز من خارج حدود مصر - على اساس انتحار جميع المهاجمين مع اكبر خسائر ممكنة للموقع ، هذا تكتيك جديد ، لان احداً لا يتخيل انها عملية « محلية » بحتة ... !!

■ الفت النظر إلى ان اى إنسان يستطيع ان يشترى ببضعة جنيهات « ملابس عسكرية » من منطقة احمد حلمى .. والفت النظر ايضاً إلى تفاهة عقوبة بيع ملابس عسكرية من مصنع ما ، فالامر لا يتجاوز غرامة او مصادرة للملابس ، هذه الامور

يجب تجريمها ، لاننا قد ننخدع بضابط برتبة فى مواقع هامة ثم نكتشف انه (إرهابى) مثلما حدث فى الاقصر . الفت النظر إلى انه مثلما كان النشال اذكى من فريسته . ومزيف النقود اسرع من القانون ، فإن الإرهابى يطور فى اساليبه ليفلت من رصد الشرطة .

■ حبيب العادلى ، رجل امن دولة ، منظم التفكير ، مشهور عنه القدرة على التحليل وربط الحوادث وإستخلاص مضمونها ، وهو عقلية لديها منهج واسلوب . والذى جرى الان فى مصر بعد إعفاء الالفى من موقعه ، هو ان (عقلاً) جديداً على الدفة الان ، ويدير عجلة الامن بنفس الرجال ، الضباط والعساكر .. إن العادلى يبدا من حيث « انتهى » الالفى .

■ فى معركة ضارية تدخلها مصر ضد هذا الإرهاب ، يجب الا تبخل حكومة الجنزورى بميزانية لا تقل عن الميزانيات الضخمة لاغراض الامن و« صون مصر » ، حتى نلتقط الانفاس بسرعة ، وناخذ موقف « المقاتل فى حرب » . برؤية امنية جديدة .. بلا ثقوب !!



٠٠٠٣٧٩٧



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ١١/ ١٩٩٧

إلى اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية

كمواطنة مصرية وليس كصحفية فقط ارسل إليكم هذا الفاكس حاملا بعض الامنيات الشعبية :

ـ ليكن ما حدث في الأقصر درسا لنا جميعا لنتخلص من العادة السيئة او المرض المستشرى فينا ، والذى بتنا نعانى منه على مختلف المستويات والمسئوليات ، وهو الانتظار حتى تقع الكارثة ، ثم بعدها نتحرك ونعالج ونسارع بوضع الخطط .

ـ الا يستمر الاهتمام بالأمن السياسي ـ وهو امر هام لا شك في ذلك ـ على حساب الأمن الجنائى وامن المواطن والشارع المصرى . كما نامل الحفاظ على كرامة المواطن في اقسام الشرطة وعدم امتهان آدميته.

ـ دون التدخل في سياسات الوزارة نرجو الا يتكرر ما حدث من قبل من إعطاء الوزير لبعض الضباط من المقربين له مراكز وصلاحيات يتخطون بها المتعارف عليه من التدرج الوظيفى ، وخاصة ان منصب مساعد الوزير في بعض الإدارات مجرد درجة مالية ليس اكثر ؛ لكن بريق كلمه : « مساعد وزير » يدفع البعض للقيام بخلط الأوراق وممارسة عمله من منطلق خاطىء .

ـ نرجو ان تعتمد اى حركة تنقلات قادمة على هدف سامى وهو مصلحة مصر وتحقيق امنها وليس على تصفية حسابات او عقاب من يدين بالولاء لاى فترة سابقة في وزارة الداخلية ، فالمهم هو الكفاءة والخبرة والعمل بضمير وإخلاص وليس اى شىء آخر .

ـ نامل ان تتبدد مخاوف المواطنين من ان معظم التنقلات الجديدة التى صدرت بقرارات منكم ـ بعد توليكم المسئولية ـ في عدة قطاعات بوزارة الداخلية جاءت من إدارات جهاز مباحث امن الدولة حيث يرسم لهم المواطنون صورا معينة في اذهانهم ، فعلى هؤلاء المسئولين إثبات العكس لتتحسن العلاقة ويتم الترابط بين الشرطة والشعب .

ـ ان يعود شعار « الشرطة في خدمة الشعب » الذى تم نزعه واستبداله بشعار « الشرطة والشعب في خدمة الوطن » ، فدور الشرطة الاول هو حماية امن المواطن والوطن معا . فلن يستطيع مواطن يفتقد الامن والحماية خدمة وحماية الوطن على ان يصبح الشعار حقيقة واقعة وملموسة .

ـ نرجو ان تنتهى الأسطوانة المشروخة التى سئمنا سماعها بمناسبة وبدون مناسبة وهى « قضينا على الإرهاب تماما ومابقى له مجرد فلول » ! فحتى وإن كانت هذه المقولة تحمل قدرا من الحقيقة ـ وهنا لا ننكر الجهود السابقة في مواجهة الإرهاب وتحية خاصة إلى الشهداء ـ إلا ان تكرار هذه التصريحات يضر اكثر مما يفيد ، وما حدث اكبر دليل على ذلك ، والله ولى التوفيق .

● إلى اللواء شريف جلال مدير الادارة العامة للعلاقات والاعلام :

ـ نرجو ان يعود مفهوم العلاقات العامة بوزارة الداخلية إلى ما كان عليه من قبل منذ سنوات عديدة ، والتى لا تحتاج إلى مفاهيم وهمية ومراكز لإحكام السلطة مثل مركز الإعلام الامنى وما شابه ذلك ، فيكفى مجرد ان تتفهم الإدارة المعنى الصحيح للعلاقات العامة والإعلام ـ مع عدم رفضنا لاى تقدم او تطوير فنى في الإدارة ـ حيث إن دورها الرئيسى فيما يختص بعلاقتها مع الصحافة والإعلام هو تسهيل مهمة الصحفى والإعلاميين بصفة عامة دون الدخول في متاهات سوء استخدام النفوذ والسلطة بحيث تحولت إدارة العلاقات العامة والإعلام إلى وزارة داخل الوزارة !

ـ ليس معنى ان يكتب الصحفى تحقيقا او رايا يتناول سلبيات بعض المسئولين او بعض الضباط بقطاعات الوزارة ان تعتبر وزارة الداخلية والعلاقات العامة ان هذا يعد هجوما عليها ، فالصحافة هنا تؤدى دورها كسلطة رقابية بشرط أن تكون الكلمة مسئولية .

ـ نرجو عدم التهوين من اى حادث مهما صغر ، واخيرا عدم قيام إدارة العلاقات والإعلام بإعداد

البيانات المختلفة او التصريحات التى تذاع
علينا عند حدوث اى طارىء نرجو احترام
عقولنا كمواطنين لنكون معكم بقلوبنا والله ولى
التوفيق

درية الملطاوى



المصدر : .... صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ... ٢٧ ... ١٩٩٧/١١/

لا يصح إلا الصحيح

رءوف توفيق

مصدر الرياح المسمومة

كان هناك تقصير امنى واضح وراء الحادث البشع فى الاقصر .. ولكن لابد لنا ان نعترف بصراحة .. ان التقصير كان عاما على كافة المستويات .. رسمية او شعبية .. فى مواجهة افكار التطرف والإرهاب .

فعندما يتصور هؤلاء القتلة انهم « جنود الله لنشر تعاليمه » .. وعندما يصل بهم اليقين ان قتل السياح سيفتح لهم ابواب الجنة !! لابد لنا ان نتوقف ونتساءل .. من اين جاءهم هذا « اليقين » ؟ وما القوى التى لعبت فى عقولهم ، ومسحت كل التعاليم الدينية السمحة .. لتزرع بدلا منها افكار الشر والعنف والقتل من خلال تحريفات دينية متعمدة ؟!

من المسلم به .. ان هناك قوى اجنبية تحاول دائما كسر مصر ، وتقزيم حجمها سياسيا واقتصاديا لصالح إسرائيل لكى تتسيد المنطقة .. مع الاعتراف بهذا ، وإدراك القيادة المصرية لطبيعة هذه المؤامرات وكيفية التعامل معها .. يبقى السؤال حائرا .. كيف وصل اليقين بهؤلاء القتلة ، انهم ليسوا عملاء قوى التخريب .. وإنما مبشرون بالدين الصحيح (!!) حتى ولو كان التبشير بالمدافع الرشاشة والخناجر وسفك دماء الابرياء .. حيث يصبح بالتالى كبار الإرهابيين هم رسل التبشير ، يتوجهون إليهم بالتكبير ونداءات الطاعة ، كما جاء فى نص منشورهم الذى ضبط فى جيب أحد مجرمى حادث الاقصر .. حيث قالوا فيه « لبيك قائد المجاهدين المتين .. لبيك .. ها نحن قد لبينا النداء واستجبنا لأمرك .. فامرك مطاع وارواحنا فداء .. سندمر اقتصاد كل نظام كافر وفاجر .. سنخرب منشاته وكيانه ونصدع بقوة الله اركانه » .. !!

هذا التفكير الإجرامى الذى يرفع رايات القتل والتخريب .. كيف نواجهه ؟



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١١/١٩٩٧

الحصار الأمنى مطلوب .. والقضاء العاجل مطلوب .. ولكن مع هذه الرياح المسمومة يصبح مطلوبا اكثر .. التعبئة الشعبية الكاملة .. فالوطن ومستقبل مصر واستقرارها .. لا يجوز أن يكون مسئولية البعض .. بينما تظل الاغلبية في مقاعد المتفرجين .. فالمصير واحد لنا جميعا دون استثناء !

حسنا فعل الدكتور طنطاوى شيخ الأزهر عندما ذهب إلى الاقصر ومعه كوكبة من علماء الدين ليفند ادعاءات هؤلاء المجرمين بانهم يستهدفون السياح ويضربون الاقتصاد المصرى لكى يدخلوا الجنة (!!) وصفهم شيخ الأزهر بالحقارة والبعد عن الدين الصحيح والمروءة والشرف .. واكد ان هناك ٢٦ حديثا نبويا ينهى عن قتل النفس الإنسانية والاعتداء على الآمنين .

كان رد شيخ الأزهر من خلال تعاليم الدين الحقيقية ليرد بها على تحريفات القتلة .. ولكن هل هى مناسبة ، وانتهت المهمة .. اما ان المهمة مستمرة باعتبار ان تفريخ الإرهاب وافكار التطرف مازال مستمرا في العديد من التجمعات والبؤر ، وحيث يتم التحريف الدينى بتعمد واضح ، وحيث يتم ايضا زرع افكار العنف والقتل وسفك الدماء بين تجمعات الشباب الصغير السن في بعض المساجد ودور العبادة الصغيرة .. وداخل مدارس نائية وبعيدة عن الإشراف والمتابعة الصحيحة .. ومن خلال شرائط كاسيت متداولة علنا .. وايضا من خلال التخويف بالعقاب الفورى لكل من يقوم بإبلاغ رجال الأمن .

هذه الرياح المسمومة تحتاج إلى مصدات قوية من الاحزاب وعلى راسها الحزب الوطنى حزب الاغلبية .. ومن التليفزيون والإذاعة باعتبارهما الاكثر انتشارا .. ومن خلال مناهج التعليم والرقابة المستمرة على المدارس وتنقية هيئة التدريس ونظار المدارس من اصحاب الافكار المتطرفة والذين يصطادون صغار السن لزرع افكارهم وترويعهم بعذاب الآخرة .

المواجهة الحقيقية .. ليست في التهوين مما حدث .. وليس بتكرار نشر وإذاعة اخبار الافواج السياحية القادمة لنا .. فما حدث كان مروعا ، ولن يمر بدون آثار مزعجة لقطاع السياحة .

ومن الخطا الجسيم ... تضليل الراى العام والتهوين من آثار الجريمة البشعة .. بل الواجب علينا احترام العقل المصرى ومطالبته بالتفكير العلمى المبنى على الحقائق والمعلومات لمواجهة الواقع ، وتحصين المستقبل .

ولا بديل .. عن التعبئة الشعبية الكاملة .



المصدر : .... صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

عائد من لندن



ونحن فى قمة الياس والحزن .. وعندما اصبح ضباب لندن يغلف قلوبنا بهذا الكابوس المزعج الذى عشناه خمسة ايام .. وفى اليوم الاخير وقبل ان نحمل ماساتنا ونرحل إلى القاهرة .. اقتربت اسرة إنجليزية صغيرة اب وام .. وابنة جميلة .. وفى يدهم باقة زهور بيضاء وعلى باب الجناح المصرى انحنوا بحزن نبيل ووضعوها تحت نموذج المسلة الفرعونية التى تتوسط الجناح .. ومعها بطاقة انيقة تقول كلماتها :

(خالص تعازينا القلبية لضحايا المذبحة الوحشية .. ولكل الأرواح التى أزهقت على أيدى أعداء الحب والحياة) !!

وأمام دهشة كل المصريين المتواجدين فى الجناح انحنت الأسرة مرة أخرى لتحيينا وتنسحب بهدوء .. وتنفجر شلالات الدموع المحبوسة عندنا !! وفى لحظات وكأن هناك ماساً كهربائياً أصاب رواد السوق العالمية للسياحة .. توالت تحت بطاقة التعزية الصغيرة عشرات من باقات الورد ..

ببطاقات أخرى .. وكلمات أخرى ومشاعر ساخنة بكل لغات العالم .. وكل من يضع باقة زهور .. يلتفت ليصافح أقرب الناس إليه مردداً الكلمات التى كانت بمثابة النور الخافت فى ظلمة اليأس والقنوط :

- نحن نحب ونعشق مصر .. ولن يقلل من هذه المشاعر أية تصرفات حمقاء .. إنها مسألة أيام .. وعليكم بالصبر .. ونصلى من أجلكم ..!!

ويذكرنى أحدهم بالأغنية العالمية الشهيرة التى همس لى بها وعيونه مغلفة بالدموع :

- ثق حبيبى .. أن الشمس خلف الغيمة !!

● **أيام الغضب :**

فى طائرة مصر للطيران العملاقة الجديدة التى حملتنا إلى لندن صباح الأحد قبل المأساة بيوم .. كان الوفد المصرى المكون من حوالى مائة يديرون الحركة السياحية فى مصر .. ما بين فنادق وشركات وقرى سياحية .. كانوا جميعاً يحملون الأحلام والأمل بتعاقدات جديدة ونجاحات جديدة بتواجدهم فى هذه السوق العالمية السنوية التى تعقد بلندن ، والتى تعتبر

من أهم الأسواق العالمية للسياحة بعد بورصة برلين التى تعقد فى مارس .. وحول الدكتور البلتاجى وزير السياحة تجمعنا فى الطائرة مجموعة من الصحفيين ، ومجموعة السياحيين نهنىء هذا الرجل الصامت بالرقم القياسى الذى وصلت إليه السياحة فى مصر ..



المصدر : .... صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٧

والنجاح الكبير الذى تحقق فى السنوات الأخيرة ، والازدهار الذى لم يعطله حادث الأتوبيس الأليم أمام المتحف المصرى .. كنا نضحك من قلوبنا فى الطائرة .. ولكن صدقنى ياعزيزى القارىء .. كان هناك شىء غامض يعصر قلبى أنا بالذات .. وهذه المشاعر المخيفة تأتينى دائماً قبل الأخطار وأشعر بها وتعذبنى وتخنقنى !!

ووصلنا إلى عاصمة الضباب .. وها هى زينات وأشجار الكريسماس تغلف لندن كلها .. واتفقنا جميعاً على أن ننطلق غداً بعد افتتاح السوق لنعيش الحياة وخاصة أن وصولنا كان الأحد .. والكل فى إجازة !!

● **أيام الغضب !!**

صباح الاثنين مبكراً وبعد قلق عظيم وتقلب فى الفراش إلى مطلع الفجر .. فتحت ستائر حجرتى فى الفندق وإذا بالظلام والضباب والأمطار من خلف زجاج النافذة يزيدان من إحساسى بالاكتئاب .. وأنظر فى الساعة فإذا بها السابعة !! وليس أمامى إلا التليفزيون خير رفيق فى الرحلات ، وفى فجر الليالى الطويلة .. وها هى محطة C.N.N تعيد وتزيد فى موضوع العراق وصدام حسين والمفتشين .. والتهديد الأمريكى .. وكلها عناوين تلتقطها أذنى دون تركيز !!

وفى الثامنة والنصف تقريباً .. وأنا أستعد لمغادرة الحجرة التقطت أذنى كلمة « الأقصر » من مذيع الأخبار الزنجى الشهير « برناردشو » .. وعدت مرة أخرى لأحلق فى التليفزيون .. وإذ بالخبر طويل ، ولا ينتهى أوتوبيس .. الأقصر .. رصاص .. ولم أفهم شيئاً ، وخاصة أن الخبر كان بلا لقطات .. وهو ما طمأننى أنه قد يكون موضوعاً تافهاً .. وأغلقت التليفزيون والحجرة

وتجمعنا مع باقى أعضاء الوفد والصحفيين فى الإفطار ، ومنهم من التقط الخبر الأول مثلى بشكله البسيط الأول .. ومنهم لم يسمعه نهائياً ..

وانطلقنا إلى السوق فى الباص المعد لنا .. وكالعادة كانت السخرية والضحكات هى بداية يومنا .. لكن شيئاً ما غامضاً كان يغلف قلوبنا بحزن ثقيل وخوف .

وقلنا لبعضنا محاولين التخفيف والترطيب : إن شاء الله خير .. ربما يكون حادثاً صغيرا .. وقال أحدهم ولا أعرف من أين أتى بهذه المعلومة :

- إنه أتوبيس مداوس !!

وحاول كل منا أن يطمئن الآخر .. إلى أن وصلنا الجناح المصرى الجميل المشرف .. الذى تميزه هذه الفرعونية والعظمة فى التصميم والتنفيذ ..

وصباح الخير ياجماعة .. كل سنة وأنتم طيبون .. وصحت بالطريقة المصرية الجميلة نهارنا أبيض إن شاء الله

وحولنا كانت الصالة تهدر بالأجنحة الأخرى ومئات العاملين بالسياحة من كل أنحاء العالم يحملون على صدورهم بطاقات بأسمائهم ووظائفهم .. وكلنا نعد الجناح ونستعد .. وجلست فى مكانى المعد لى .. وأمامى أوراق البردى المعدة لرسم ضيوف الجناح المصرى .. وبدأت الهمسات الثقيلة تلوث جمال الصباح .

- حادث شنيع ياجماعة فى الأقصر !!

- بيقولوا ضربوا أتوبيس سياحى !!

- لأ .. ده بيقولوا ضربوا مجموعة كبيرة من السياح كانت فى المعبد !!

- ياأبهار أسود !! حد سمع ياجماعة الخبر ده بنفسه ؟!!

- علشان كده الوزير ماجاش لا هو ولا حد من مكتبه لغاية دلوقتى !!

- بيقولوا الوزير راح السفارة بسرعة يتابع الموضوع من هناك !!

- ياجماعة شوفولنا أى تليفزيون أو تليفون نتأكد منه ..!!

وتخرج أجهزة « الموبايل » وينتشر أصحابها فى الأركان ويصيحون : ألو .. أيوه أنا باكلمك من لندن .. إيه اللى حصل بالضبط فى الأقصر ؟! .. ياأبهار أسود !!!

ومع كلمة « أسود » تظلم الدنيا فى عيوننا جميعاً .. ويصبح الخبر أكيداً .

ويصبح الكابوس المزعج حقيقة ثقيلة .. ولا أنسى هذا اللون القاتم الحزين الذى كان يغلف وجه الدكتور البلتاجى الذى جاء إلى الجناح يحمل لنا الحقيقة المرة بكل تفاصيلها المزعجة ..

ونشفق جميعاً عليه .. فهو نوع من الرجال يحملون القضية داخل قلوبهم .. ويعيشونها بكل أحاسيسهم .. ونتجمع حوله . وكلنا ذهول .. وتتوالى الأخبار بعدد الضحايا .. وكأننا فى مزاد كبير لتحطيم هذه الحضارة العظيمة لهذا الوطن العظيم .. وتحيط بالدكتور البلتاجى عشرات الكاميرات التليفزيونية ، وعشرات الميكروفونات .. لماذا ؟! وكيف ؟!

والرجل متماسك .. ويحاسب على كل كلمة تخرج منه .. ويضغط على أعصابه .. ويعصر قلبه .. ونحن جميعاً نحاول التماسك .. وكأننا فى فرح كبير وألقى علينا أحدهم بقنبلة من الطين والقاذورات .. ولكن لا .. لن ننهار .. وينتشر الجميع فى الجناح محاولين التماسك .. وأجلس إلى مكانى وأبدأ فى الرسم وأصنع جواً من المرح والبهجة المصطنعة حولى !! وقلبى يتمزق !! ويطول الطابور أمامى .. خمسين !! مائة !! وكل ضيف يقف فى الطابور يحصل على الرسم حتى لا يترك الفرصة .. وعندما يتسلم صورته



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٧

الكاريكاتيرية يقول والسعادة تغلف وجهه :
نحن نحب مصر .. ونعشق مصر !!

ولن يعطل حبنا لكم أى تصرف أحمق !!

● أيام الغضب !!

وتطول أيام الغضب الخمسة .. ويهرب النوم من عيوننا .. وعلى أصوات الجرائد الإنجليزية وهى تلقى بجوار حجراتنا فى الفندق .. أستيقظ فى الخامسة صباحاً .. ومع كل عنوان وكل صورة .. وكل كاريكاتير .. يتمزق قلبى !!

وعندما يأتينى صوت زوجتى فى التليفون حزيناً مكتئباً .. أتمزق أكثر !!

وعندما هبطنا إلى مطار القاهرة وصافحتنى الوجوه الحزينة المكتئبة .. أيقنت أن هذا الوحش الثقيل من الحزن والاكتئاب قد هجم علينا .. فى لحظة غادرة والتهم ابتسامتنا .. وأملنا !! وتفاؤلنا !!

ويا أعداء الحياة .. والحب .. والحضارة .. احذروا من شعب عاش بكامل طبقاته وكافة مواطنيه « أيام الغضب » !!

«رمسيس..»



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/ ١١/ ١٩٩٧

الأهرام المسائى

.. وكان مبارك يعنى ما يقول!

عندما قال الرئيس حسنى مبارك إن مصر تجاوزت حادث الاقصر، كان يعنى ما يقول، ولم يكن يطلق تصريحات فى الهواء لمجرد تهدئة النفوس فى الداخل وفى الخارج.. فقد بدأ الرئيس مبارك بالانتقال بنفسه إلى موقع الحادث فى اليوم التالى مباشرة لوقوعه، واتخذ عدة قرارات فى الموقع استهدفت تحقيق العدل واستيعاب آثار الجريمة البشعة.. فأمر الرئيس بمكافأة الضابط الشجاع الذى تمكن - بمساعدة أهل الاقصر - من قتل الارهابيين الخمسة.. وأمر بمحاسبة المقصرين، فى خطوة بدأت بتغيير قيادة وزارة الداخلية، وشملت إحالة بعض الضباط المقصرين إلى المحكمة.

وبعد يومين، افتتح الرئيس مبارك بنفسه متحف النوبة العملاق فى اسوان، ليعيد العالم إلى مكان المشاهد المنبهر بحضارة مصر وأصالتها ومجدها وتاريخها.. وفى تصريحات للصحفيين بعد الافتتاح، حمل الرئيس الدول التى تؤوى الارهابيين وتحميهم مسئولية وقوع مثل هذه الهجمات الارهابية، حيث توفر المأوى، لارهابيين صدرت ضدهم احكام قانونية.

وعلى الفور استأنفت مصر دورها فى دفع عملية السلام ومسيرة العمل العربى المشترك، حيث استقبل الرئيس مبارك خلال الأيام القليلة الماضية ضيفه الكبير الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، هوبير فيدرين وزير خارجية فرنسا، وجينادى زيوجانوف، زعيم المعارضة الروسى.

وبالأمس أعلن الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد، ان الحادث الارهابى سوف يزيد مصر تصميما على تنويع وتعدد مصادر الاقتصاد، وزيادة مصادر الدخل القومى، بحيث لا يتعرض الاقتصاد لأى هزة إذا ما تأثر اى قطاع من قطاعاته.. وكشف وزير الاقتصاد عن أن مصر نجحت نجاحا ملحوظا فى وضع الأسس والقواعد التى ينبغى أن يقوم عليها هذا التنوع والتعدد.

ومن أهم ما جاء فى تصريحات وزير الاقتصاد - التى أدلى بها خلال اجتماعه أمس مع مجموعة من رجال الأعمال اليابانيين من المستثمرين فى شركات مصرية - أن ما أوحى به حادث الأقصر للحكومة هو الا تضع اطارا لاقتصاد دولة نامية، وإنما تعمل على تحقيق معدلات نمو مرتفعة فى جميع قطاعات الاقتصاد المصرى، وليس فى القطاعات الرئيسية فحسب مثل الزراعة والسياحة وغيرهما.. ومن الدروس المستفادة أيضا من حادث الأقصر أن النموذج الاقتصادى المصرى يجب أن يأخذ بعين الاعتبار بعض الأحداث غير المواتية مثل جريمة الأقصر، ويجب أن يتم التأكيد على تنويع مصادر الاقتصاد القومى ككل.

وأهمية تنويع مصادر الاقتصاد ترجع - كما أكد وزير الاقتصاد - إلى ان القطاعات الرئيسية للاقتصاد حساسة وتخضع لعوامل كثيرة.. فبالنسبة للسياحة، يمكن أن يؤثر أى



المصدر : الأهرام المسائى ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

حادث فى منطقة الشرق الأوسط وليس فى مصر وحدها، على السياحة، لأن شركات السياحة العالمية تتجنب - فى حالة وجود أى حادث - المنطقة بأسرها وليس فقط الدولة التى وقع فيها الحادث.. أما قطاع الزراعة، على سبيل المثال، فهو عرضة لتقلبات الطقس والمناخ والجفاف والآفات.. ومن هنا تأتى أهمية تنويع مصادر الاقتصاد.

وفى مؤشرات ايجابية على قوة الاقتصاد المصرى، قال وزير الاقتصاد إن مصر ليس لديها عجز فى ميزان الحسابات الجارية، فهو إما متوازن أو به عجز طفيف يقدر بحوالى ٣٠٠ مليون دولار تقريبا.. وهذا العجز البسيط لا يظهر فى ميزان المدفوعات، الذى به فائض يقدر بحوالى مليار و٣٠٠ مليون دولار.. وأكد الدكتور غالى أن مصر تستطيع - من خلال التدفقات الرأسمالية الطبيعية والاستثمارية، أن تسد العجز فى ميزان الحساب الجارى وتحقق الفائض في ميزان المدفوعات.

نعم.. لقد تجاوزت مصر آثار الجريمة الخسيسة، وصدق قائدها حين قال إننا تجاوزنا الحادث ونتطلع إلى المستقبل، وليس ذلك بجديد على قائد يتبع نهج الصدق فى القول والفعل، ولا يبغى سوى رفعة هذا الوطن.

«المحرر»



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ١١ / ١٩٩٧

سائق الأتوبيس
يتحدث
لـ «الأهرام المسائى»

لا أنام منذ حادث الاقصر واتمنى استكمال العلاج

الارهابيون تعاملوا معى بمنتهى القسوة والوحشية

اخيرا خرج حجاج النحاس، سائق الاتوبيس السياحى الذى اختطفه الارهابيون بالاقصر، من المستشفى .

فى منزل والديه يرقد على السرير استكمالا للعلاج.. حالته الصحية تتحسن ولكن حالته النفسية مازالت شديدة الكآبة، بعدما قام بدور بطولى فى الحادث الشهير.. وتعرض للاصابة بعد ضربه بمؤخرة المدفع الرشاش.

انتقل «الأهرام المسائى» الى هناك وكان هذا الحوار

فى البداية يحكى لنا حجاج النحاس سائق الاتوبيس التابع لشركة إيزيس للسياحة الساعات الرهيبة التى عاشها منذ البداية فيقول - كان معى ٢٨ سائحا لزيارة الدير البحرى وقمت بتوصيلهم للمعبد وبعد ذلك ذهبت لتناول الافطار - وعند عودتى فاجانى القتلة بان أوقفوا الاتوبيس وركب معى ٦ اشخاص بالرشاشات فى ايديهم وقام ثلاثة اشخاص منهم بوضع الرشاشات على رقبتى وقالوا لى اذهب الى وادى الملوك.

بداية المغامرة

ويستكمل حجاج النحاس روايته للحظات العصيبة فيقول: عندما علمت بان هؤلاء الستة ارهابيون ويرغبون فى سفك دماء جديدة بعد ان انتهوا من قتل السائحين بالدير البحرى قلت فى نفسى : إنى ميت.. ميت ولابد ان ، اغامر بهم وبالاتوبيس بان اتوجه بهم الى أى مكان كى امجر الاتوبيس بى وبهم بدلا من زيادة اعداد القتلى

فكرة المراوغة

وبدأت فى تفكير عميق.. ماذا افعل ؟ وسرت بهم حوالى ٤ كيلو مترات فى الطرق الملتوية والبعيدة عن أماكن السائحين قادما نحو المستشفى وعندما لاحظوا اننى ذاهب فى طريق المستشفى عن طريق جهاز اللاسلكى الخاص بالحارس الذى قتله الارهابيون امام منطقة الدير البحرى قالوا لى بامانة شديدة ارجع بنا لطريق وادى الملوك

الوادى مكتظ

يقول حجاج : إننى كنت اعلم ان منطقة وادى الملوك فى هذه الفترة مكتظة بالسائحين ولو ذهبت بهم الى هناك لحدثت كارثة اكبر ولكنى فكرت فى مراوغة الارهابيين حتى وصلنا الى نقطة كمين قريبة من دير محارب

الاشتباك مع الشرطة

وهنا بدأ الارهابيون يطلقون النيران بطريقة عشوائية على ظابط يركب موتوسيكلا وقد انتهت الذخيرة مع الضابط الذى كان يلاحق الاتوبيس واسمه الرائد عبد الدايم بسيارة بيجو وقد لحق بهم وبعد أن نزل خمسة افراد منهم وبقى شخص يهددنى بالسلاح وكان الهدف من ذلك هو القضاء على الكمين وبعد ذلك تتم عملية الهروب ولكن لم يكتب لهم الهرب من هذه المذبحة وكان يلازمنى احد الارهابيين للتخلص منى .

كيفية النجاة

عندما كان معى احد الارهابيين اردت التخلص منه اثناء تعامل الخمسة الباقين مع كمين الشرطة خارج الاتوبيس وبطريقة ما لا ادرى كيف جاءت قلت له: الحق بزملائك إنهم ينادون عليك فرفض ولكنى الححت عليه اكثرمن مرة فنزل حتى يلحق بزملائه وعند نزوله اسرعت هاربا بالاتوبيس ولا ادرى ماذا تم بعد ذلك.

ضرب السائق

تعرض السائق للضرب بمؤخرة الرشاش فى كتفه اليسرى مما تسبب فى اصابته بشرخ فى هذا الموضع

يعانى السائق من حالة نفسية شديدة وكآبة وعدم النوم ليلا ولا يصدق حتى الآن ماذا حدث.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

مطالب السائق

وعن حالته الصحية والنفسية يقول حجاج : لا انام ليلا منذ الحادث .

وأعانى من حالة نفسية سيئة للغاية . ولذلك أطلب الذهاب الى القاهرة لإحد المستشفيات الكبرى لعمل بعض الفحوصات الطبية ، كما اناشد المسئولين بالسماح لسائقى الاتوبيسات السياحية بالسماح بترخيص سلاح لهم يحميهم من المخاطر .

ونحن بدورنا نناشد المسئولين بالدولة علاج السائق على نفقة الدولة من الحالة النفسية التى يمر بها وعدم النوم نتيجة للمشاهد التى راها وذلك فى أسرع وقت، لأنه يعتبر بطلا خفف من حدة الكارثة وبشاعة الموقف، ولولا رعاية الله له وحسن تفكيره لحدثت كارثة اكبر وافظع فى وادى الملوك الذى كانت مكتظة بالسائحين في ذلك الوقت.

الاقصر : عبد الحق جاد



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ١١ / ١٩٩٧

بريطانيا تنفى اتخاذ قرار نهائى لمنح اللجوء السياسى للإرهابى ياسر السرى

لندن ـ ا ش.ا: اكدت مصادر وزارة الداخلية البريطانية أمس انه لم يتم اتخاذ قرار نهائى بعد بخصوص طلب اللجوء السياسي الذى تقدم به ياسر السرى احد العناصر الإرهابية الذى ادانته المحاكم المصرية لتورطه وضلوعه فى المحاولة الفاشلة لاغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقى فى عام ١٩٩٣ ـ وهى المحاولة التى راحت ضحيتها الطفلة المصرية شيماء ـ والذى يعيش حاليا فى لندن.

كان جاك سترو وزير الداخلية البريطانى قد تعهد بتشديد الإجراءات وتجريم نشاط العناصر المتطرفة التى تقوم بجمع الأموال من داخل بريطانيا.

كما أصدرت الداخلية البريطانية بيانا فى مطلع الأسبوع الحالى عقب تصريحات الرئيس مبارك أشارت فيه الى إيواء بريطانيا للعناصر الإرهابية التى تقوم بجمع الأموال لاستخدامها فى ارتكاب جرائم ارهابية ضد مصر.



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

عيني

إشــراف : ناهد فريد

● بعد مذبحة الاقصر .. بدا الناس فى الشارع يرددون تفسيرات ومبررات لحدوث مذبحة بهذه الكثافة .. ونظرا لان حجم المذبحة مهول كان لابد ان تكون الجهة المسئولة على مستوى الحدث .. وبدا اسم الموساد والمخابرات الامريكية يتردد على الالسنة ..

بعد هذا بدات بعض الصحف اليومية فى عزف نفس المعزوفة ، وبدانا فى تقديم تحليلات وتفسيرات تشير لمسئولية مخابرات العدو فى التخطيط لهذه العملية .

واخشى ما اخشاه ان نستسهل هذا التفسير .. وننسى انه بافتراض وجود اصابع لمخابرات اجنبية ، فالمنفذ مصرى وهذه كارثة يجب ان توضع فى اول اهتماماتنا .

يجب الا ننسى ايضاً اننا منذ اكثر من عام ونحن نصرخ لضياع امننا كافراد داخل بلدنا بعد ان سيطرت البلطجة والبلطجية ، واصبحوا من سمات الشارع المصرى .

وبالتالى ما حدث هناك فى الاقصر لم يكن إلا تكملة لما يحدث هنا كل يوم دون ان تتدخل الموساد او المخابرات الامريكية .. فقط بعد ان غاب رجل الامن !!

● بالمناسبة .. وحتى لا نستمر فى عزف سيمفونية ان السياحة لم تتاثر .. فى الوقت الذى يدرك فيه القاصى والدانى ان السياحة ضربت فى مقتل .

لهذا فاستمرار هذه النغمة شىء لا مبرر له ولا نعرف الهدف منه اللهم إلا ان الجميع لازال يصر على معاملتنا على اساس اننا شعب لم يبلغ مرحلة الفطام !!

المدهش هنا ان الناس فى الشارع بحسها الفطرى البسيط يدركون فعلا حجم الكارثة .. لهذا كان التساؤل الوحيد .. لماذا يريدون إيهامنا ان كله « تمام » مع اننا لسنا « نعام » !!

● مادمنا فى مرحلة وضعنا « الداخلية » فيها فى مقدمة اهتماماتنا .. فقد يكون من المناسب الآن ان نذكر انه فى شهر اغسطس الماضى تمت اكبر مجزرة للقيادات فى وزارة الداخلية .. ويقال انها تمت لتصفية حسابات خاصة داخل الوزارة !!

هذه المقولة عززها ان هذه « المجزرة » تمت فيها الإطاحة بعدد كبير من قيادات الداخلية المشهود لهم بالكفاءة لا لشىء إلا لانهم لم يصادفوا هوى فى نفس من كانت بيدهم مقاليد الامور .. وربما كان من المفيد الآن مراجعة ملفات من شملتهم هذه المجزرة .. فربما كانت هناك كفاءات نحن بحاجة إليها فى مرحلة ما بعد المجازر !!

● مناديل ورق .. ليمون .. أمشاط .. فلايات .. هذه هى آخر الصيحات والنغمات داخل عربات مترو الأنفاق !!

وهذا تجديد يجعل لنا شخصيتنا المميزة حتى فى الأنفاق .

الشىء الوحيد الذى يخيفنى ان تكون الخطوة التالية .. ان نرى باعة سمك وجمبرى بمشنات داخل عربات المترو .



المصدر : .... صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٩٩٧/١١/٢٧

ضاعت الحقيقة وسط الضجة

☐ في الأقصر : رجال الشرطة يطاردون الخناطير !!

☐ المجلس الأعلى للأقصر يجتمع في القاهرة

☐ نواب الصعيد يطالبون بتسليح الشعب !!

المطرقة :

الموجة انتقاد الشرطة
النواب ركبوها ..
وبكلمة ينزلوا !!

رغم معرفتي بمناقشات مجلس الشعب التى تعرفونها بالطبع كان لدى تصور أن هذه المرة ستكون مختلفة .

فعندما اعلن د . سرور ان اربعين عضوا طلبوا إلقاء كلمات حول احداث الاقصر تصورت ان المناقشة ستاخذ شكلا غير عادى ، وكان لتصورى ما يبرره فالكارثة ليست عادية .

لكن ـ للأسف ـ كانت الكلمات الإنشائية هى السائدة وضاعت الكلمات التى تطرح قضايا هامة وسط الضجة .

كان كل نائب يبدأ كلمته بالتعبير عن تأثره الشديد بالحدث ، ثم وبدلا من الدخول فى الموضوع بمناقشة الأسباب أو تقديم اقتراحات لما يمكن عمله ، كان النواب يستمرون فى التعبير عن التأثر وتأتى كلمات مثل « أنا إن قدر الإله مماتى لا ترى الشرق يرفع الرأس بعدى مثيرة للإحباط وفى غير موضعها ، فلا الوقت وقت شعر ولا المكان مناسب لإلقاء القصائد .

ثم تنافس أغلب النواب على شكر الرئيس مبارك والإشادة بزيارته للأقصر ، ولا أحد يجهل أهمية الزيارة وقيمتها ، ولكن لا الرئيس ينتظر الشكر بهذا الشكل ، ولا الوقت يسمح بتكرار الكلمات .

التكرار كان طابع الجلسة ، ولم يدرك إلا القليلون أن الوقت ضيق .

وسط هذا كله جاءت كلمة نائب الأقصر يحيى شعلان بدون عبارات إنشائية ولا مقدمات ، وكانت أهم ما طرح فى الجلسة ، فقد قال النائب « الأقصر يعيش فوضى إدارية » وطالبنا من قبل تقسيمه إلى أحياء ، ووجود قسم شرطة فى كل حى ، ولم يحدث شىء . البر الغربى كله والذى تمت فيه الكارثة



المصدر : ....صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٧

نجلاء بدير

لا يوجد به قسم ، والشرطة فى الأقصر تنعم بحياة مترفة ، فهم يسكنون فى فندق خمس نجوم اشتروه هذا العام ويتجولون بالموتوسيكلات والسيارات لمطاردة المواطنين المسالمين وليس الإرهابيين أو المجرمين ، ضابط الشرطة لا هم له سوى تعذيب أصحاب الحناطير والباعة الجائلين ، وسحب رخص القيادة ثم ردها مقابل عشرين جنيها ، المواطن العادى يعانى من رجل الشرطة ومعاملته السيئة التى تصل إلى الضرب والسب ، والبر الغربى كله متروك بلا أمن » .

ويكمل نائب الأقصر بانفعال : « أنا أريد أن يصل صوتى من هذا المكان إلى الرئيس ، أريده أن يعرف أن الوزراء يأتون إلينا من المطار إلى الفنادق ولا يعرفون مدى معاناة المواطن العادى ، وزير الشباب جاءنا لافتتاح مبنى مديرية الشباب ، المبنى تكلف ملايين ، لكنه بلا كهرباء ولا مياه ولا كرسى واحد ولا تليفون » !

كان النائب منفعلا بمعاناة دائرته وبالحادث قال لى بعد الجلسة : « السياحة فى الأقصر هى الحياة ، والمواطن العادى يتعامل مع السائح بحب كأنه ابنه ، ونحن نعانى من بطالة شديدة رغم السياحة والفنادق ، عدد الشباب العاطل يزداد والمشاكل الاقتصادية تزداد ، فماذا سيكون الحال بعد الحادث ؟! المجلس الأعلى للأقصر يدير الأقصر من القاهرة ، يجتمعون فى القاهرة ، ويكتبون قرارات على أوراق فقط ، ولا يعرفون أى شىء عن معاناتنا » !!

هذه الكلمات علق عليها الوزير كمال الشاذلى متهما النائب بالتجاوز !!

طرحت أيضاً قضية هامة وبدا أن هناك اتفاقا عليها من جانب نواب الصعيد ، وهى قضية السماح بترخيص الأسلحة للمواطنين ، وقد طالب بعض نواب الصعيد منهم محمد أبوسديرة ، وعبد المنصف حزين ، وعبد الرحيم الغول بالسماح بحمل السلاح سواء للنواب أو لأفراد الشعب ليقفوا جنبا إلى جنب مع الشرطة مدافعين عن الأمن !!

ورغم خطورة القضية إلا أنها لم تجد من يعلق عليها سوى أحمد طه الذى قال « إن الترخيص بالسلاح كان مصرحا به عام ٩٢ ، ٩٣ ولم تمنعوا وقوع حوادث إرهابية فى حين أن ما حدث فى الأميرية كان دليلا على قدرة المواطنين على المشاركة بدون سلاح لو أرادوا ، عندما طارد الأهالى إرهابيا ، فاستقل سيارة أجرة وطلب منه الفرار فتباطأ سائق السيارة فقتله الإرهابى وقفز من السيارة إلى ظهر سيارة أخرى ظل سائقها يضغط على الفرامل حتى سقط الإرهابى وقبض عليه المواطنون وتوجهوا إلى النقطة فلن يجدوا فيها ضابطا واحدا ، ولم يجدوا تليفونا فخرجوا إلى الشارع واتصلوا بالقسم ، هؤلاء مواطنون يريدون التعاون وبدون سلاح ، لكن الإرهابى فى الصعيد معروف وعائلته معروفة وأنتم لا تفعلون شيئاً » .

وعن العلاقة بين المواطنين والشرطة ، وتقصير جهاز الأمن ، جاءت الكثير من التعليقات كانت تبدأ غالبا بكلمة الرئيس مبارك « ده تهريج » التى قالها تعليقا على الخطط الأمنية ، يبدو أن هذه الكلمة شجعت النواب على البوح بمعاناتهم ، أو قد يكون الوزير الجديد هو العامل المشجع .

أحد النواب قال إن الكثير من الضباط غير مؤهلين للتعامل مع المواطنين ، وأن المواطن يعانى لو حاول الإبلاغ عن أى شىء ، وبالتالى لا يؤدى دوره فى معاونة الأمن ، هذا النائب لم يفته أن يستثنى جهاز مباحث أمن الدولة من هذه السلبية !! (وزير الداخلية الجديد كان رئيسا لمباحث أمن الدولة) ، وفى نفس الاتجاه جاءت كلمة سعد شلبى معبرة عن تساؤل للكثيرين حيث علق على أن أى مسئول يسير وحوله سيارات شرطة مصفحة وموتوسيكلات وضباط وجنود ، فى حين أن آلاف السائحين يحرسهم ٢ مساعدين فقط ، وأن كل من يدعى أنه وصله خطاب تهديد تعين له حراسة خاصة !!

من أهم الكلمات أيضاً كانت كلمة خالد محيى الدين الذى تكلم عن مسئولية مجلس الشعب فى إعداد برنامج تفصيلى لمقاومة الإرهاب ، وتساءل عن المناقشات التى دارت بعد أحداث ٩٣ ، والتى كان المفترض أن يصدر بها تقرير من مجلس الشعب .

هذه بعض القضايا الهامة التى كان يمكن أن تحظى بمناقشات أوسع ، وهناك الكثير والكثير ، فهؤلاء النواب يتحملون مسئولية لا تقل عن مسئولية جهاز الأمن الذى ينتقدونه ، مسئولية أكبر كثيرا من الكلام بغرض الظهور فى التليفزيون !!



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

□ شماتة الصحافة الاسرائيلية ..

الآن .. سيأتى إلينا السياح !

نشرت الصحف الإسرائيلية خبر حادث الاقصر بشكل مثير .. حيث جاءت تصريحات وزير السياحة الإسرائيلى « حنائيل قصيف » : بان الحادث يعتبر ضربة الموت للسياحة المصرية .. ولن تتمكن مصر من القضاء عليه إلا بعد صراع طويل المدى مع الإرهاب !!

أما عن الشرطة المصرية فقد ادعت الصحيفة بأنها لم تقم بدورها لمتابعة الإرهابيين إلا بعد ٤٥ دقيقة من إطلاق الإرهابيين للنيران بشكل عشوائى على السياح ، حتى أن السياح حاولوا الاختباء بين أعمدة المعابد والانبطاح أرضا .. لمدة ثلاث ساعات فيما بعد ، وتلك الفترة التى قامت فيها الشرطة المصرية بتعقب الجناة وتبادل النيران بين الجانبين

وتحت عنوان : « نهاية الاقتصاد المصرى » [ضربة فى وجه مصر !!] .. كتبت جريدة معاريف :

- إن الإرهاب والتطرف فى مصر أخطبوط ينتشر فى أرجاء مصر ، وأن الصراع دائم بين قوات الشرطة وبين الإرهابيين الذين يتنامون بسرعة تفوق معدلات السيطرة الأمنية !!

وأن تعاقب حادث الأقصر بعد شهرين فقط من حادث التحرير لا يعنى إلا أن الجماعات الإسلامية استطاعت إحراز نجاح قوى ضد السلطات المصرية .. حيث تعمل الجماعات الإسلامية على سقوط نظام الحكم المصري وتحويله إلى نظام إسلامى ، وذلك من خلال القضاء على الاقتصاد المصرى الذى تعد السياحة العمود الفقرى له .

ونقلاً عن تقرير وزارة السياحة الإسرائيلية نشرت جريدة معاريف بأن حركة السياحة المصرية تعتبر أنشط من السياحة فى إسرائيل فى الفترة السابقة ، حيث يصل إلى مصر ٤ ملايين سائح سنوياً ، وهو ما يعد ضعف أعداد السياح الذين يفدون لإسرائيل ، والذى يقدر بـ مليونى سائح .

كما أن مدينة الأقصر فقط يفد إليها مليونا سائح سنوياً ، وهى تعتبر إحدى المدن السياحية الهامة بالمنطقة بوجه عام ولمصر بوجه خاص .

أما المحللون الإسرائيليون .. فقد انقسموا حول تأثير الحادث على السياحة الإسرائيلية ، حيث إن فريقا قال بأنها ستحدث تأثيراً إيجابياً على السياحة فى إسرائيل ، حيث تعد تلك فرصة فريدة لشركات السياحة الإسرائيلية التى انشغلت بالحادث بشكل قوى رغم تواجدها وانشغال أصحابها (من رجال السياحة الإسرائيليين) بمؤتمر السياحة فى لندن .

إلا أن الرأى الآخر قال بأن هذا غير صحيح

وغير وارد ، حيث إن الحادث يمكن أن يؤثر سلبياً على السياحة فى إسرائيل أيضاً ، حيث إن السائحين فى دول أوروبا وأمريكا واليابان .. يأتون أولاً بدافع الزيارة لمصر ، وأن أى حادث فى الشرق الأوسط يمكن أن يؤثر على المنطقة بأكملها .

وقال البعض أن السياحة فى إسرائيل قد تأثرت سلباً نتيجة لحادث ميدان التحرير !!

إلا أنه فى النهاية فقد أجمع الفريقان على أن الحادث يتعلق بإسرائيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، حيث إن هناك تأثيرا سلبيا أو إيجابيا سيقع عليها !!

إلا أن المراقبين أيضاً أضافوا بأن هناك توقع باستئناف النشاط السياحى بصورة عامة للشرق الأوسط وبصورة خاصة وجيدة لإسرائيل !!

يذكر أن إسرائيل عمدت فى الفترة الأخيرة إلى استيراد مشغولات فرعونية وإسلامية بمبالغ طائلة من خان الخليلى بشكل دائم ودورى .

كما نشرت « يديعوت أحرونوت » فى مستهل الاحتفالات بالسنة العبرية عن إقامة عدة (بازارات) جديدة على غرار حى (خان الخليلى) وهو ما عرف بين شركات السياحة المصرية بمحاولة نقل خان الخليلى لإسرائيل .. لجلب الوفود السياحية .

إعداد : عبير عطية



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧/١١/١٩٩٧

اعترف بأنه دخل بريطانيا بجواز سفر مزور

لندن تطمئن اسلامياً محكوماً بالاعدام في مصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن اسلامي مصري محكوم عليه غيابيا بالاعدام ومقيم في بريطانيا ان مسؤولين في جهاز الشرطة البريطانية «سكوتلاند يارد» طمانوه وابلغوه ان الحملة المصرية على وجود الاسلاميين المصريين في بريطانيا «لن يكون لها تاثير على إقامته في لندن». وقال ياسر توفيق علي السري في اتصال هاتفي - اجرته معه «الحياة» أمس - ان البريطانيين اوضحوا له ان السلطات البريطانية «لا تتعامل مع التصريحات الصحافية او الحملات الاعلامية»، وان «اي اجراءات ستتخذ ضد الاسلاميين المصريين المقيمين على اراضيها، لا بد ان تستند الى ادلة ثبوتية دامغة على تورط اي منهم في اعمال ارهابية سواء داخل بريطانيا او خارجها وليس فقط مجرد اتهامات». واشار الى ان احد مسؤولي الامن قال له: «نحن مثل حكام مباريات كرة القدم نطبق القانون ونحترمه، واذا كان الاسلاميون والحكومة المصرية دخلوا في مباراة وسباق، فإن الحكام لديهم بطاقات صفراء وحمراء لا يستخدمونها إلا وفقاً للقانون». واضاف: «اكدت لهم إدانتي لحادثة الهجوم على السياح في الاقصر التي وقعت الاسبوع الماضي».

وكانت محكمة عسكرية مصرية اصدرت في العام ١٩٩٣ حكما غيابيا بإعدام السري بعد ان دانته في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء الاسبق الدكتور عاطف صدقي، كما أصدرت دائرة عسكرية اخرى في العام ١٩٩٥ حكماً غيابياً آخر ضده بالاشغال الشاقة المؤبدة في قضية تتعلق بقيامه بإصدار تكليفات الى شخصين في مصر لتنفيذ عمليات ارهابية.

ويذكر ان الرئيس حسني مبارك حمل قبل يومين على بريطانيا واتهمها بإيواء الارهابيين. وخص مبارك السري بالذكر، واشار الى انه يستغل اقامته في لندن في إصدار التكليفات الى «الارهابيين» لتنفيذ العمليات الارهابية.

ويدير السري في لندن «المرصد الاعلامي الاسلامي» الذي تعتبره القاهرة واجهة اعلامية علنية لنشاط تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي». وقال السري انه سلم مسؤول سكوتلاند يارد بيانا اصدره «المرصد» عقب حادث الاقصر دان فيه الحادث واعرب فيه عن تعازيه للشعب البريطاني لوقوع ضحايا من البريطانيين في الحادث.

وتابع: «ابلغني البريطانيون انهم لن يسمحوا للاسلاميين او غيرهم من المقيمين على اراضيهم باي ممارسات تخالف القانون ولم يخفوا عليّ انهم يراقبون الاوضاع بشدة وصرامة وانهم على ثقة انني لم اخالف القوانين البريطانية حتى الآن».

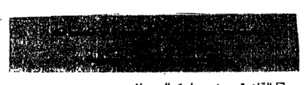
وتوقع السري صدور قرار وشيك بالموافقة على طلب كان قدمه العام ١٩٩٤ للحصول على حق اللجوء السياسي، واعتبر ان تعطل الموافقة على طلبه تعود فقط الى طول الاجراءات التي تحتاجها الموافقة.

وكشف انه دخل الى بريطانيا يوم ٢٩ نيسان (ابريل) العام ١٩٩٤ بجواز سفر مزور، وقال انه غادر مصر للمرة الاولى الى اليمن العام ١٩٨٨، حيث عمل اخصائيا اجتماعيا في وزارة التعليم، وغادرها يوم ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٩٣ اي قبل يومين من وقوع محاولة اغتيال صدقي، واتجه الى السودان حيث ظل الى ان تمكن من شراء جواز السفر المزور الذي استغله في الدخول الى بريطانيا، موضحا انه سلم مسؤول الامن فور وصوله العاصمة البريطانية الجواز المزور والجواز الحقيقي، وقدم طلباً للحصول على حق اللجوء السياسي. واضاف ان الشرطة البريطانية احتجزته حتى يوم ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) من العام نفسه ثم اطلقته ومنحته اقامة دائمة الى حين بت طلبه للحصول على حق اللجوء السياسي.



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧



□ القاهرة - من حسام كمال وحازم محمد:

■ احال وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي ستة من كبار ضباط الشرطة على المحاكمة التاديبية بتهمة التقصير والاهمال في اتخاذ التدابير الأمنية، ما ادى الى وقوع الحادث الارهابي في مدينة الأقصر الاثنين الماضي وادى الى مقتل ٥٨ سائحاً اجنبياً و٤ مصريين اضافة الى الارهابيين الستة الذين نفذوا العملية.

واشتمل قرار العادلي على احالة مدير شرطة الاقصر السابق اللواء مدحت السنواني ونائبه على المجلس التاديبي الأعلى و٤ ضباط من شرطة المدينة على مجلس التاديب لمحاكمتهم بتهم «الاهمال في تنفيذ الخطط الامنية المتعلقة بتأمين المناطق الاثرية والسياحية في مدينة الاقصر».

وفي غضون ذلك، كشفت لجنة السياحة والثقافة في مجلس الشورى المصري عن مفاجآت جديدة في شأن حادث الاقصر اذ تبين الغاء هيئة الهاتف خطوط اتصال هاتفي مع القاهرة مما ادى الى عزل المنطقة عن اي اتصال مع العاصمة.

وكانت اللجنة عقدت اجتماعاً امس للبحث في تأثير الحادث على السياحة. وقال عضو اللجنة السيد صلاح منتصر ان «هيئة التلفونات قامت بإلغاء عشرة خطوط اتصال دولي ومحلي من المنطقة عقب انتهاء عرض أوبرا عايدة رغم الحاح مسؤولي الآثار على الابقاء على بعضها لتأمين حركة الاتصال بين المعابد ونقطة الأمن». وأضاف ان الغاء الخطوط جعل المعابد الاثرية معزولة عن أي اتصال.

ودعت اللجنة الى اعادة النظر في تنظيم مدينة الأقصر، اذ تبين ان الخلافات في شأن اتخاذ القرار في الأقصر بسبب تعدد الجهات الادارية ادى الى حدوث ارتباك لدى الجهات المسؤولة في التعامل مع الحادث. وحذر الاعضاء من ان المناطق الزراعية الشاسعة في منطقة البر الغربي تؤثر على الوضع الأمني ما يستدعي انشاء قسم شرطة فيها.



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ١١ / ١٩٩٧

مصر: اجهزة الامن تحقق مع اسرة احد الجناة في حادث الاقصر

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ واصلت اجهزة الامن المصرية جهودها لكشف ابعاد حادثة الهجوم على السياح في البر الغربي للاقصر التي وقعت الاسبوع الماضي واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين ومنفذي العملية الستة. وكانت نيابة الاقصر انتهت من التحقيق في وقائع العملية وطلبت من اجهزة الامن تحديد شخصية خمسة من الجناة لم يتم التعرف على شخصياتهم بعد.

وتسلمت نيابة امن الدولة تقريراً عن نتائج التحقيقات من نيابة الاقصر، فيما اخضعت اجهزة الامن في محافظة اسيوط امس والد مدحت محمد عبد الرحمن، وهو الوحيد من بين منفذي العملية الذي تم التعرف على شخصيته، لتحقيقات مكثفة في محاولة لتحديد دائرة علاقات ابنه وحصر الاشخاص الذين يتوقع ان يكونوا شاركوه العملية. وقال الاب ان ابنه خرج من منزل الاسرة في مدينة البداري العام ١٩٩٣ بعدما فشلت جهود الاسرة في الضغط عليه لابعاده عن نشاط تنظيم «الجماعة الاسلامية» في اسيوط. واشار الى ان الابن لم يعد الى المنزل بعد خروجه. واضاف الاب انه فوجئ بنشر صورة ابنه في الصحف بعد وقوع عملية الاقصر ونفى ان يكون ابنه تردد على المنزل منذ خروجه منه في المرة الاخيرة او ان يكون على علم بسفره الى باكستان او السودان .

كما استمعت اجهزة الامن الى والدة الجاني القتيل، وتدعى سعدية محمد، وذكرت ان ابنها فشل في الحصول على فرصة عمل وان بعض اعضاء «الجماعة الاسلامية» في اسيوط استغلوا الفرصة واستقطبوه لعضوية التنظيم بعد ان اسندوا اليه مهمة بائع فول. وذكرت ان الشرطة كانت اعتقلت ابنها في بداية العام ١٩٩٣ وقضى نحو شهرين رهن الاعتقال وبعد اطلاقه كان كارها للدولة متحاملاً عليها وترك زوجته وابناءه الثلاثة وغادر المنزل الى جهة غير معلومة.

وواصلت اجهزة البحث الجنائي جهودها في مطابقة بصمات الجناة القتلى الخمسة الباقين على بصمات مئات من المتطرفين الفارين داخل البلاد وخارجها، واوضح مصدر امني ان التعرف على شخصيات الجناة من خلال البصمات يتطلب وقتاً طويلاً.

من جهة اخرى اعتقلت قوات الامن في محافظة قنا امس تاجر اسلحة يدعى سعد فؤاد محمد وصادرت كميات من الاسلحة والذخائر كانت في حوزته وباشرت التحقيق معه في شان علاقته بتنظيم «الجماعة الاسلامية» وما اذا كان باع اسلحة لاعضاء التنظيم ام لا.



المصدر : الحيــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ١١ / ١٩٩٧

محكمة أمن الدولة المصرية تعلن الشهر المقبل أحكامها في قضية "الاغتيالات الكبرى"

■ القاهرة - «الحياة» - قررت محكمة امن الدولة العليا في مصر النطق بالاحكام في قضية «الاغتيالات الكبرى» المتهم فيها ٣٣ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد الاسلامي» في جلسة تعقد في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وكانت المحكمة عقدت جلسة امس وسط اجراءات امنية مشددة برئاسة المستشار اسماعيل حمدي استكملت فيها سماع مرافعة الدفاع عن المتهمين. ورفض المتهمون الرد على اسئلة للصحافيين في شان موقفهم من حادث الاقصر او راي القادة التاريخيين لـ «الجماعة الاسلامية» ممن يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات والذين كانوا اطلقوا مبادرة سلمية لوقف العنف في تموز (يوليو) الماضي.

لكن احد المتهمين ذكر لـ «الحياة» ان القادة التاريخيين اصدروا قرارات سيتم الاعلان عنها خلال جلسة تعقدها محكمة عسكرية الاربعاء المقبل للنظر في قضية متهم فيها ٦٥ من اعضاء التنظيم.



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

حادث الاقصر ليس معياراً للحكم على مستقبل الصناعة

هل تسترد السياحة المصرية عافيتها؟

□ القاهرة، الاقصر - من امينة خيري ومارسيل نصر:

■ على شبكة الانترنت ملف خاص لتقديم التعازي في ضحايا مذبحة الاقصر. تقول مقدمة الملف «نحن جميعاً نشعر بالحزن والغضب. كل المصريين يشعر بالاسى العميق لحادث الاقصر الماساوي. يجب الا يكون ذلك الحادث المجنون معياراً للحكم. لقد كانت الخسارة فادحة».

اخبار المذبحة احتلت عناوين الاعلام الغربي والعربي والمصري، وإن كان الاخير يجنح الى التقليل من شان الحادث، باعتباره «حادثا فردياً يمكن ان يحدث في اي مكان في العالم».

وعلى رغم ان الراي الرسمي المصري لا يعتبر ان الدماء التي لم تجف بعد على جدران معبد الدير البحري وحوله سبب كاف لإبعاد السياح، الا انه يبدو ان للسياح وجهة نظر مخالفة.

وفي الوقت الذي تبارت فيه الصحف الحكومية على عد السياح «الشجعان» الذين لا يزالون يتوافدون على مصر، فتلك «٣٩ رحلة سياحية الى شرم الشيخ والغردقة»، وذلك «وفد سياحي اميركي يصل الى القاهرة تمهيداً لزيارة الاقصر»، اكد شهود العيان في مدينة الاقصر انه على رغم وجود عشرات السياح في الدير البحري بعد وقوع المذبحة، الا ان الآلاف منهم يتملكهم الذعر.

٣٥ شخصاً من اقارب الضحايا اليابانيين زاروا موقع المذبحة، وصلوا صلواتهم الخاصة على أرواح ذويهم، وانهار الكثيرون في الموقع.

وفي المدينة التي يعيش سكانها المئة الف على السياحة، شوهد الكثيرون من اهل المدينة وهم يبكون، وقال احدهم: «الاقصر تعيش على السياحة فاذا انتهت لن يتبقى لنا شيء». واخر استضافته محطة التلفزيون الالماني قال وهو ينتحب: «ماذا نفعل؟ لقد قطعوا مصدر رزقنا».

١٤٠ سائحاً انكليزياً زاروا معالم الاقصر الاثرية بما فيها الدير البحري يوم الخميس الماضي، وفي اليوم نفسه اعلن ٤٠ سائحاً اميركياً رفضهم انهاء زيارتهم للاقصر واسوان على رغم تعرضهم لضغوط حكومتهم واقاربهم للعودة.

لافتات بكل اللغات ملأت شوارع الاقصر تندد بما حدث: «لا والف لا للارهاب»، شركات السياحة في الاقصر نظمت مسيرة الى موقع المجزرة حيث وضعت باقات الزهور على ارواح الضحايا.

ولكن ماذا يعني كل ذلك في مقابل لافتة واحدة وضعتها شركة «طومسون البريطانية» في بهو فندق «هيلتون الاقصر» تقول للسياح الذين اتوا تبعاً لبرامجها ورحلاتها: «نحن غير مسؤولين عن بقائكم في الاقصر بعد اليوم (الخميس)»؟.

وماذا يعني ذلك حين تحذر اقوى دول العالم رعاياها الاميركيين باتخاذ قدر اكبر من الحذر في كل انحاء العالم في ضوء الموقف العام في الشرق الاوسط والاحداث في مصر وباكستان؟

وفي الوقت الذي كان يصل فيه الى الاقصر كل يوم خميس في الموسم الشتوي بين اربعة وخمسة الاف سائح، وصلت يوم الخميس الماضي ١٣ طائرة تقل ١٣٦ سائحا فقط.

فنادق المدينة المنكوبة بدات تخفض اعداد العمالة، فمن مر على عمله اقل من عام فقد وظيفته، و٥٠ في المئة فقط من الرواتب سيتم صرفها.

يقول مدير شركة «ترانكو» للسياحة المتخصصة في السوق الالمانية السيد عادل عزيز ان نسبة الإلغاءات السياحية من السوق الالمانية فاقت ٦٠ في المئة، ويتوقع ان تصل الى اكثر من ذلك الايام القليلة المقبلة، وذلك بعدما الغت شركة (تي. يو. اي) الالمانية حجوزات لـ ٧٠٠ سائح الماني، مشيراً الى المعاناة التي ستلحق بالموسم السياحي الشتوي الحالي.

وكان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل قال: «إنه كان من شبه المستحيل وقف الارهابيين المتطرفين، الا انه كان على مصر ان تقوم بمهمة افضل».

وتوقع عزيز انخفاض دخل مصر من السياحة من العملات الاجنبية الى نحو ٥٠ في المئة. ويذكر ان دخل السياحة في مصر في السنة المالية من حزيران ١٩٩٦ الى حزيران ١٩٩٧ ناهز ٣.٥ بليون دولار.

وقال مصدر مسؤول في شركة «امكو» للسياحة ان نسبة الإلغاءات التي عرفتها الشركة ناهزت ٩٥ في المئة من السوقين الفرنسية والاميركية.

وفي هذا الاطار اكد مصدر مسؤول في احد فنادق الخمسة



نجوم في القاهرة ان شركة «طومسون الانكليزية» الغت عقدها المبرم مع الفندق الى نهاية العام المقبل، الامر الذي ادى الى إلغاء حجز ١٠٠ غرفة كان متفقا عليها مع تلك الشركة اسبوعيا.

كذلك قررت شركتا «كوني» و«رويال» السويسريتان إلغاء تعاقداتهما مع الفندق نفسه بالإضافة الى الغاء شركة «ايركور» الانكليزية عقداً يشمل ١٠٠ غرفة.

وكان رد «المركز السويسري للكوارث» على الاستفسارات حول سبب التضارب في اعداد القتلى السويسريين في الحادث وتاكيده ان «تشويه جثث القتلى بعد اغتيالهم جعل من الصعب التاكد من هويتهم» كافيا لاسدال الستار على السياحة السويسرية القادمة الى مصر لاجل غير مسمى.

واكد المصدر في الفندق الضخم الذي تحدثت اليه «الحياة» ان الفندق كانت لديه تعاقدات مع السوق اليابانية، لكن بادرت شركات «كيه. اند. تي» و«ان. اي. سي» و«دبليو. ايه اس» اليابانية بإلغاء رحلاتها الى مصر ورفع اسم مصر من على جميع المطبوعات التسويقية اليابانية الى عام ٢٠٠١.

وعلى حد قول المصدر عن السوق الفنلندية، افاد المصدر انه تم إلغاء رحلات «فرنيــزريزور» الفلندية وتم ارسال طائرة شارتر لترحيل ٣٥٠ من رعاياها.

وقال وكلاء سياحة فنلنديون انهم الغوا سبعة آلاف حجز للموسم الشتوي الحالي.

ومن جهة اخرى عملت شركة «سوغرو» الفرنسية على ترحيل ٢٤٠ سائحا فرنسيا كانوا يزورون مصر لمدة اربع ليال في الاقصر وثلاث ليال في القاهرة.

وكانت تلك الشركة متعاقدة مع احد الفنادق في القاهرة لإقامة معرض يلتقي فيه البائع والمشتري لاكبر مصانع الشوكولاتة خلال شهر آذار (مارس) المقبل إلا ان التعاقد لم يلبث ان ألغي.

وقال مصدر في احد فنادق الاقصر لـ«الحياة» ان نسب الاشغالات الحالية فنادق المدينة في تراوح بين ١٠ الى ١٥ في المئة وكانت في الوقت المماثل من العام الماضي تشغل نحو ٩٥ في المئة.

واضاف: ان كل التعاقدات للفنادق العائمة والتي تبلغ نحو ٢٢٠ فندقا عائما قد الغيت.

ومن جهة اخرى اصدر رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري قرارا بمنع الرحلات السياحية البرية بين اسوان وابو سمبل، على ان تكون الزيارات لمدينة ابو سمبل بالطائرات فقط. وياتي ذلك القرار في اطار الاجراءات الجديدة لتامين سفر وانتقال السياح بعد الحادث الارهابي.

ونبه رئيس الوزراء على كل شركات السياحة والنقل ان ترسل صورا من جوازات سفر السياح وكشفا باسمائهم الى وزارة السياحة وشركة «مصر للطيران»، وعلى ان تسدد وزارة السياحة فارق الكلفة بين السفر بالباص والسفر بالطائرة، وذلك بالنسبة الى السياح الذين حجزوا فعلا.

وقال مصدر مسؤول في وزارة السياحة المصرية انها تلقت من المكاتب الخارجية للهيئة المصرية للتنشيط السياحي تقارير تفيد الغاء اغلب حجوزات الرحلات القادمة الى مصر.

وذكرت تلك المجزرة العاملين في المجال السياحي في مصر بالانحسار السياحي الذي شهدته مصر في عام ١٩٩٣ نتيجة حوادث الارهاب وهو العام الذي عانت فيه السياحة المصري من ازمة نتيجة انخفاض عدد السياح الوافدين اليها، الامر الذي ادى الى انخفاض الحركة السياحية بنسبة ٢١.٨ في المئة في عدد السياح مقارنة بعام ١٩٩٢ والذى اطلق عليه عام الذروة السياحية لتحقيق رقم سياحي غير مسبوق آنذاك بلغ نحو ٣.٢ مليون سائح.

واستردت مصر عافيتها السياحية بعد ثلاثة اعوام، اي العام الماضي، الذي نفذت خلاله حملات تسويقية عدة.

واسفرت تلك الحملات عن نتائج مذهلة، اذ صعد المنحنى الهابط في شكل مطرد ومتزايد. وبعدما كان عدد السياح لا يتجاوز ٨ ٢ مليون سائح عام ١٩٩٤ وصل الى ٣.٣ مليون سائح بنسب ارتفاع قاربت ٢٠.١ في المئة.

وعام ١٩٩٥ بلغ عدد السياح ٣.٥ مليون سائح، وفي عام ١٩٩٦ زاد العدد الى الى نحو اربعة ملايين سائح.

وفي الفترة من ٧ كانون الثاني (يناير) الى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ ناهز عدد السياح الوافدين الى مصر ٥ ٣ مليون سائح.

وكانت الحكومة المصرية تتوقع ان يرتفع عدد السياح عام ١٩٩٧ ليصل الى نحو ٤.٢ مليون سائح في اطار خطتها الطموحة لجذب السياحة.

واذا كان عدد القتلى من السياح على ايدي الجماعات المتطرفة بين عام ١٩٩٢ و١٩٩٣ لم يتجاوز اصابع اليد الواحدة، وان ذلك العدد استغرق من مصر جهداً وموارد ثلاث سنوات لتجذب اربعة ملايين سائح، فان السؤال الذي يطرحه العاملون في السياحة هو: في اي عام من القرن المقبل ستردّ للسياحة عافيتها بعد ما اهدرت دماء اكثر من ٦٠ سائحا السنة الجارية؟



كلمات

نحن ندعو كل من يستطيع ان يقدم مساعدة وعونا للمتضررين من حادث الاقصر، ان يبادروا بتقديمها. لأن عبارات الاستنكار والشجب، لن تطعم جائعا، والطواف بالسفارات للتعزية فى الضحايا الأجانب، لن يقنع السائحين باستئناف رحلاتهم الى مصر، إلا بعد وقت قد يمتد الى اكثر مما نتخيل. والاعلام الذى يبالغ فى الانباء الخاصة بان السائحين عادوا الينا زرافات، اعلام ضار غير مفيد. وليس هناك افضل من ذكر الحقيقة والواقع. وقد يكون صحيحا ان بعض الشركات السياحية الأجنبية لم تتوقف عن ارسال الوفود الى مصر. ولكن ليس صحيحا انها بهذه الكثرة التى نتعمد الحديث عنها لبعث الطمانينة فى النفوس. وهذه الطمانة قد تفيد ولكنها تثير غضب الكثيرين من المتضررين، وخاصة المشتغلين بالارشاد السياحى، الذين فقدوا مصادر الرزق بصورة تكاد تكون كاملة.

واول امس دعوت الى الحل العملى لتعويض بعض ما لحق بصناعة السياحة من خسائر. وقلت إن السياحة الداخلية يمكنها ان تفعل ذلك. واضيف أن الاخوة العرب فى مختلف الدول العربية قادرون على المساهمة بزيارة مصر التى يحبونها، ويرجون لها الخير. وليس هناك ما هو أكثر متعة من قضاء أيام الشتاء والبرد القارس، تحت شمس الاقصر واسوان، وبين آثارهما.

وقلت فى كلمات امس الاول، إن على اصحاب الفنادق والمطاعم وشركات النقل الجوى والنهرى والبرى ان يساهموا ايضا فى تجاوز الازمة، بإجراء بعض التخفيضات فى الأجور والأسعار، لعل ذلك يشجع الوفود السياحية الداخلية والعربية على تعويض ما فقدناه من موارد السياحة الشتوية لبلادنا ذات الشمس الساطعة. ولكنى فوجئت امس، باعلان كبير مدفوع الأجر، يصدره الاتحاد المصرى للغرف السياحية ويوقعه الصديق الاستاذ احمد زكى عبدالحميد رئيس الاتحاد، يقول فيه ان اجتماعا طارئا عقده مجلس ادارة الاتحاد قرر فيما اتخذه من قرارات مناشدة قطاع الاعمال السياحى ان يكون على مستوى المسئولية وان يتماسك ويقاوم ولا يلجا اطلاقا للمضاربة بتخفيض الاسعار لآثارها السلبية طويلة المدى على صناعة السياحة.. صحيح أن الاتحاد ايد ما ذكرناه امس الاول حيث قرر مناشدة كافة الاجهزة والهيئات والمؤسسات والشركات بالجهاز التنفيذى للدولة والقطاعين العام والخاص العمل بكل الجدية ومن منطلق الشعور بالمسئولية بتشجيع العاملين على القيام بزيارات سياحية داخلية لمعاونة القطاع السياحى علي تجاوز الأزمة كما ناشد الاتحاد جماهير الشعب المصرية بكافة فئاته بزيارة مختلف ربوع مصر ومناطقها السياحية هذا العام بدلا من قضاء الاجازات بالخارج.

ولكن دعوة الاتحاد لقطاع الاعمال السياحى بان يتماسك ويقاوم ولا يلجا اطلاقا للمضاربة بتخفيض الاسعار، قد يوحى للكثيرين ان الاتحاد يعارض فى تخفيض أسعار الفنادق والمطاعم وشركات النقل الجوى والبحرى والبرى وهو ما لا يساعد من وجهة نظرنا على تخطى الازمة وتعويض بعض الخسائر الناجمة عن توقف السياحة نتيجة للجريمة الشنعاء التى كانت لها آثار ضارة ضررا بليغا. واود ان اشير الى أن بعض الفنادق بادرت واعلنت عن بعض التخفيضات فى اسعارها. ومن الممكن للاتحاد المصرى للغرف السياحية ان ينظم ويحدد نسب التخفيض المسموح بها خلال هذه الازمة الطارئة. ونحن معه فى ضرر المضاربات، ولكن لابد من أن تقوم الشركات السياحية والفنادق وشركات النقل وما اليها، بتخفيض اسعارها بقدر مناسب، مساهمة منها فى تشجيع السياحة الداخلية والعربية ولتتمكن من تعويض بعض خسائرها. فعلها تفعل ذلك.

محمود عبدالمنعم مراد

٠٠٠٣٨٢١



المصدر : الأخبـــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

وزير الشئون الخارجية البريطاني:

تعديل القوانين لتجريم الإرهاب والتآمر ضد أى بلد

واشنطن - أ. ش. أ :

اكد وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية ديريك فاتشيت امس ان بلاده تنظر في تعديل قوانينها بحيث تحظر على اللاجئين السياسيين التآمر ضد اى بلد اخر

وردا على سؤال لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط في واشنطن حول السماح لمشتبه بهم في التورط باعمال ارهابية في مصر بالاقامة في بريطانيا قال فاتشيت ان سياحا بريطانيين قتلوا في الاقصر ونحن لن نؤوى ارهابيين يقتلون مواطنين بريطانيين وقد عانينا في بريطانيا من منظمة ارهابية هي الجيش الجمهوري الايرلندي اكثر من عشرين عاما

ومؤخرا تم زرع قنبلة في المبنى الذى يوجد فيه مكتبي ولذلك فنحن لن نتساهل ابدا مع الارهاب.

وحول ما اذا كانت بريطانيا ستعيد النظرفي قوانين اللجوء السياسي قال فاتشيت «نحن لا نريد تقييد الحريات السياسية في بلادنا التى تفخر بديمقراطيتها. ولكن مع هذا فنحن نقوم الآن بالنظر في تعديل القانون الجنائي لنرى اذا كان من الممكن تجريم التآمر من اجل تنظيم نشاط ارهابي في بلد ثالث.. وبصراحة من الصعب تحديد مثل هذه التهمة ونحن نتشاور في هذا الصدد».

يجدير بالذكر ان فاتشيت يقوم حاليا بزيارة للولايات المتحدة لبحث التعاون البريطاني - الامريكي في عملية السلام في الشرق الاوسط وقضايا اخرى . وقد التقى اول امس مع مساعد وزير الخارجية الامريكي لشئون الشرق الادنى مارتين انديك

وقال فاتشيت ان بريطانيا حريصة على دعم الامن في الشرق الاوسط ولكنها تعتقد انه من الصعب استئناف العمل في ترتيبات الامن الاقليمي دون احراز تقدم اولا على المسارات السياسية من اجل تحقيق تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي.

واضاف ان الحديث عن هياكل امنية في المنطقة دون تحقيق تسوية سلمية على الاقل على المسار الفلسطيني امر طوباوى وفى مصاف الاحلام



المصدر : الأخبـــــــار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

لا دين ولا وطنية.. ماذا يراد إذن بمصر؟

الدولة الإسلامية لا تقوم بوسائل الافساد فى الأرض

قتل السياح بسبب الكفر.. فرية كبرى ضد الإسلام

بقلم:
زين العابدين الركابى

هؤلاء الذين استباحوا دم الابرياء المسالمين فى الأقصر بمصر ما هدفهم، وما مقصدهم؟

قد يقال: أن الهدف هو اقامة (الدولة الاسلامية) فى صورتها المرتسمة فى اذهانهم

ولكن استباحة الدماء المصونة يستحيل أن تكون وسيلة من وسائل تحقيق هذا الهدف

اولا لأن الله لا يتقرب إليه بحرام

ثانيا: لأن من مقاصد الدولة المسلمة: حفظ النفس الانسانية وحمايتها من القتل والاتلاف.. فكيف يحبط هذا المقصد بدعوى السعى إلى تحقيقه؟!

ثالثا لأن استباحة الدم الحرام، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق، انما هو افساد غليظ فى الأرض.

ولقد جرم القران كل افساد فى الأرض تحريما مطلقا وهذا هو البرهان القاطع الساطع:

ا - «واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض قالوا إنما نحن مصلحون الا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون».

ب - «ولا تفسدوا فى الأرض بعد اصلاحها»

جـ - «والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار»

د - «ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام. واذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد».

هـ - «فهل عسيتم إن توليتم ان تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم»

و - «ولا تطيعوا أمر المسرفين، الذين يفسدون فى الأرض ولا يصلحون».

ز - ولقد ارتبط قتل النفس - التى حرم الله قتلها - بالفساد فى الأرض: «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا»

●●●

اذن، فدعوى اقامة دولة اسلامية بوسائل الافساد فى الأرض هى دعوى باطلة.

باطلة لأن الله - جل ثناؤه - لا يحب الفساد فى الأرض «والله لا يحب الفساد»

وباطلة لأن الله يحبط عمل المفسدين: «إن الله لا يصلح عمل المفسدين».

وقد يقال: ان السائحين - من كل جنس - كفار يجب قتلهم لذات الكفر.

وهذه أيضا فرية كبرى على الاسلام.

فالناس لا يقتلون بسبب كفرهم، ولو صح ذلك لجاز قتل النساء والأطفال والرهبان، ومعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى عن قتل هؤلاء.

ولو صح ذلك أيضا لما جاز ان يعاهد الكفار وأهل الكتاب ولا ان يستأمنوا، ولا ان يأكل المسلمون طعامهم، ولا ان يتزوجوا نساءهم، لأنه اذا جاز القتل بسبب الكفر لجاز للمسلم ان يقتل زوجته الكتابية فى أول لقاء يجرى بينهما فى بيت الزوجية. فيكون الزواج - من ثم - مجرد استدراج للذبح!!

يقول ابن تيمية: «ان الأصل ان دم الآدمى معصوم لا يقتل إلا بالحق، وليس القتل للكفر من الأمر الذى اتفقت عليه الشرائع ولا العقول»

ويقول ابن القيم «فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم، استجاب له ولخلفائه بعده أكثر الأديان طوعا واختيارا، ولم يكره أحدا قط على الدين.

وانما كان يقاتل من يحاربه ويقاتله، واما من سالمه وهادنه فلم يقاتله ولم يكرهه على الدخول فى دينه امتثالا لأمر ربه سبحانه حيث يقول: «لا اكراه فى الدين»

●●●

ان دعوى قتل السياح الضيوف بسبب الكفر، محاولة أثيمة لنسخ الكتاب والسنة

محاولة لنسخ قول الله تعالى - مثلا -: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين».

والسياح السويسريون واليابانيون والألمان لم يقاتلوا المسلمين - فى مصر - فى الدين ولم يخرجوهم من ديارهم وبانتفاء القتال فى الدين، والاخراج من



المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

الديار، يثبت لهؤلاء السياح البر والقسط وهيهات هيهات ان ينسخ فكر احمق حرفا من القران

وهى كذلك محاولة اثيمة لنسخ قول الرسول - مثلا - «من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها لتوجد من مسيرة أربعين عاما»

وهذا دليل حاسم على أن ذات الكفر ليس سببا فى القتل . وهيهات هيهات ان ينسخ فكر أخرق حرفا من السنة

ثم ان فى القتلى مسلمين. فكيف يستحل دم المسلمين، امرؤ يؤمن بالقرآن: «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما».

●●●

وقد يقال: ان سفك دم الأبرياء - مسلمين وغير مسلمين - نوع من التعاون على البر والتقوى (ولا يستغرب هذا التأويل أو التخريج فى حالة انحراف الفكر الدينى، فقاتل الامام على كان مستغرقا فى ذكر الله'' لانه كان يتصور' 'ان ما قام به انما هو قربى إلى الله)

بيد ان الأمة مجمعة على ان سفك الدماء المصونة ليس من البر ولا من تقوى الله والتعاون مشروط بالبر والتقوى لا بالاثم والعدوان، ولذا تكون سياق الآية من اثبات ونفى أو من أمر ونهى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان»

وقد يقال ان باعث هذه الجريمة الصراح البواح هو: الثار والانتقام، بيد ان الثار عادة من عادات الجاهلية. ولا يحل لأحد أن يربطها بالاسلام، ولا أن يمنحها - افتراء - باعث الجهاد الحق فى الاسلام، ولا غايته

وقد يقال ان الهدف من تلك المجزرة الكريهة هو تحقيق مطالب معينة من خلال الضغط.

●●●

وهذه تعلة عجيبة أيضا.

اولا ما دخل المدنيين الأبرياء، وما ذنبهم فى هذا الأمر وأى فهم دينى هذا الذى يجعل دم المسالمين ذريعة لتحقيق مطالب سياسية؟

ألم يقرأ هؤلاء قول الله: «ولا تكسب نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى».

ثانيا: لقد حدثت ضغوط من قبل، فما اغنت عن الضاغطين شيئا. مثلا: منذ فترة نصب نفر من هؤلاء كمينا لسيارة أجرة ريفية، واختاروا أحد عشر شخصا من الركاب، فحصدوهم حصدا بمائة طلقة من الرصاص، ومع ذلك لم يتحقق شىء من المطالب

ثالثا: ان الاسلام يوجب أن تحسب المصالح العامة بدقة متناهية فى كل قول وفعل. ولا يشذ عن هذا الهدى إلا مبتدع اثم يهدر المصالح التى جاء الاسلام لتحقيقها او هى مقصد من مقاصده العظيمة وبديهى ان المصالح العامة هى مصلحة السواد الأعظم من المسلمين إلا مصلحة فئة أو جماعة معينة.. واذا كانت القاعدة الشرعية هى تحمل الضرر الخاص فى سبيل دفع الضرر العام، فإنه ليس من الشرع فى شىء: تنكيس هذه القاعدة، أى اهدار المصلحة العامة الكبرى فى سبيل مصلحة خاصة صغرى.

●●●

وقد يقال: ان الهدف هو ضرب الدولة ومحاولة تفتيت بنيتها، وتعطيل تنميتها

ولكن هذا الهدف هو هدف الأعداء، ومن هنا، فإنه لا ينبغى ان يكون هدفا لمسلم مصرى، لبلده عليه حقوق كثيرة من اهمها: الحفاظ على كيان البلد، وحمايته من مخططات الأعداء

نحن نعلم أن وجود (مصر عاجزة) باستمرار، هدف ثابت من اهداف الصهيونية - متلبس بأهداف قوى أخرى - ذلك ان وجود مصر عاجزة ضعيفة هو (الضمانة الوحيدة) لمستقبل الدولة الصهيونية.. هكذا يتصورون، وهم مقتنعون - فى العمق - بهذا التصور الشرير ومصر العاجزة هى مصر المضروب أمنها، والمعطلة تنميتها، والمهتزة وحدتها.

وفى سبيل انجاز هذا الهدف، يستخدم الخصوم كل وسيلة، وكل اسلوب وكل شكل من أشكال الفتنة والصراع وليس ابتعادا عن الموضوع أن نضرب المثل الآتى فهدف المحاولات واحد، وان اختلفت الوسائل والصيغ.

●●●

أما المثل فهو: ان الصهيونية تحركت من خلال أجهزة أمريكية لافتعال قضية تسمى (قضية اضطهاد الأقباط فى مصر).

ونقول هو تحرك صهيونى، لأن الصهيونية هى المستفيد الوحيد - تقريبا - من تأجيج هذه المسألة، اذ ان اشعال هذه الفتنة يخدم هدفها الثابت فى وجود (مصر ضعيفة ومضطربة)

فى الرابع والعشرين من شهر يوليو الماضى، أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية تقريرا عن (الحقوق الدينية) وقد ادعى التقرير ان الأقباط يتعرضون للاضطهاد من الأكثرية المسلمة فى مصر!! ولقد أسرف التقرير فى الحديث عن هذه النقطة ابتغاء توليد انطباع عام بأن فى مصر كارثة وطنية تهدد وحدتها

ولقد سارعت الوطنية القبطية إلى رفض هذه المكيدة وكشفها. ومن ذلك ما قاله الدكتور رفيق حبيب. فقد قال: «ان الضغط على مصر من خلال استخدام ورقة الأقباط يراد به تحقيق مخططات الدولة اليهودية وفرض مفهومها للتسوية وتكريس الاحتلال».

اذن، هو كيد من الكيد: محاولة تحريك قضية شائكة من جانب، وتصعيد العنف من جانب اخر.

●●●

والسؤال المهم هو: هل يجرى العنف وفق تواطؤ معلوم؟ ليس بالضرورة ان يكون هناك تواطؤ، مادام (الفعل) يخدم استراتيجية العدو فى الاضطراب والانهاك والتمزيق.

هل يمكن أن يخدم الانسان عدوه بحماسة ومثابرة؟

نعم، يمكن أن يفعل ذلك اذا قام بأفعال تخدم العدو خدمة مجانية

ولذا نتوجه إلى الذين يمارسون العنف بخطاب خلاصته. انكم تشوهون الاسلام وتخدمون العدو بهذا السلوك، فإذا كنتم من محبى الاسلام، ومن مبغضى الأعداء حقا، فكفوا عن أفعالكم هذه فهذا الكف هو الدليل العملى الصادق على محبتكم للاسلام، وبغضكم للأعداء «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم»

أما الخطاب الآخر فنتوجه به إلى علماء الأمة وموجز الخطاب ان يقطعوا برامجهم العادية، وأن يجردوا أنفسهم لدفع فتنة العنف عن الأمة بالصدع بالحق فى هذه القضية. فثمة نذر بتوسيع نطاق العنف . وديننونة العنف لاتزال خجولة وجزئية فى حين ينبغى أن تكون جريئة وقوية وموصولة وشاملة

لا جرم أن مسيرة الدعوة تتعثر بسبب هذا التشويه المنكر لصورة الاسلام

عن جريدة الشرق الأوسط



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧

الرئيس مبارك يوجه رسالة إلى مجلس المحافظين حول: المفهوم الشامل للأمن القومي

كمال الجنزوري: القيادات التنفيذية والمحلية تتحمل عبء تنفيذ خطة التنمية

نواجه القصور الأمني بكل الصرامة مع تصحيح الأوضاع وتحديث الخطط لتكون أكثر فاعلية

وجه الرئيس حسني مبارك امس الى مجلس المحافظين رسالة نقلها الدكتور كمال الجنزوري في بداية الاجتماع جاء فيها. إن الامن القومي بمفهومه الواسع هو مسئولية المجتمع بكافة سلطاته ومؤسساته وعلى كافة محاور العمل الوطني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي سواء كان مركزيا أو محليا ومن الاهمية لتحقيق ذلك متابعة الأداء على مستوى كافة محافظات مصر ومن خلال العمل الميداني والنزول الى القاعدة العريضة والوجود وسط الجماهير وحل مشاكلهم، ومتابعة الأداء في كافة قطاعات العمل مسئولية المحافظين وكافة الأجهزة التابعة لهم.

متابعة:
أسامة عبد العزيز

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بأن الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء أكد من جانبه أهمية التعاون والتنسيق مع اجهزة الأمن في كافة المحافظات وعلى مستوى المحافظة او المراكز والقرى والنجوع

وأكد ان التشكيك في قدرة الأمن هو جزء من مخطط عناصر التطرف يجب الانتباه اليه وتجنب الوقوع فيه.

وأشار الى أن خطة التنمية الشاملة التي هي جزء من الأمن القومي المصري يقع عبؤها على القيادات التنفيذية والمحلية بما يتحملون من مسئوليات وواجبات ، مشيرا الى دورهم في تأمين المواطن ودعم كافة أوجه التعاون مع أجهزة الشرطة الى جانب المتابعة للسياسات والبرامج في مجالات التعليم والخدمات وكافة مراكز الاتصال بالمجتمع في مجالات الثقافة،والشباب والاعلام ودورهم في متابعة وتسهيل جوانب الاستثمار وسرعة انجاز المناطق الصناعية والتعاون مع الصندوق ومشروعات تنمية الاسرة المصرية بما يتيح فرص عمل جديدة.

وأشار الجنزوري الى الدور الكبير الذي قامت به أجهزة الشرطة خلال السنوات الـ ٤ السابقة وماحققته من انجاز وطني كان نتيجة ضبط ومطاردة عناصر الارهاب وكشف مخططاتهم وضرب جذور تلك التنظيمات

وأكد الجنزوري أن وجود قصور امني في أي موقع فان ذلك يواجه بكل الصرامة وقامت قيادات الأمن بتصحيح تلك الأوضاع وتحديث وتطوير الخطط الأمنية لتكون أكثر فاعلية وبما يزيد من قدرة وقوة الأجهزة الأمنية .

كما أشار الى التحرك الذي تقوم به مصر من أجل تسليم العناصر الهاربة والمخططة ودعوة المجتمع الدولي ليقوم بدور ايجابي لمحاربة عناصر الجريمة المنظمة.

كما أكد رئيس الوزراء عددا من المبادئ التي تحكم الاداء التنفيذي في المرحلة القادمة.

● ان يكون لاداء اجهزة الحكم المحلي صدى حقيقي وصادق لأداء الدولة ومواجهة القصور في الخدمات ومحاسبة المهملين والضرب على أيدي

العادلي:

الشرطة تخلصت من السلبيات المؤثرة على وحدة الأداء الأمني



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ / ١١ / ١٩٩٧

المقصرين وكشف الفاسدين واتخاذ الاجراءات القانونية الصارمة حيالهم .

● مسئولية الأمن وقيادته تقع على عاتق القيادة الأمنية الاعلى فى المحافظة وهى المسئولة مسئولية كاملة فى اطار السياسات الامنية للدولة.

● يضع مديرو الأمن المحافظين فى الصورة الكاملة من الخطط الأمنية لابداء الراى سياسيا واجتماعيا.

● مسئولية المحافظين فى خلق مناخ صحى يحقق التعاون والثقة بين المواطنين ومراكز واقسام الشرطة ومعالجة اي سلبيات او اخطاء فردية

● تنسيق الجهود بين القيادات الطبيعية فى القرى والمراكز والقيادات التنفيذية للتوفيق بين الأسر ومراجعة الخلافات والعلاقات بين المواطنين وأجهزة الدولة من أجل حل المشاكل ومعالجة السلبيات

● توفير مقار للعمد بما يمكنهم من اداء واجبهم القانونى والاجتماعى وتتولى وزارة الزراعة توفير تلك المقار.

وقال وزير الإعلام إن وزير الداخلية اللواء حبيب العادلى اكد قدرة اجهزة الشرطة على تطوير وتحديث خططها الأمنية وانها قد تخلصت فورا من السلبيات المؤثرة على وحدة الأداء والتنسيق بين الإدارات واستخدام الإمكانات المتوافرة فى تكامل وطبقا لأولويات العمل الشرطى بما يحقق أكبر فاعلية

كما أشار الى سياسة الثواب والعقاب وتقديم المقصرين الى المحاكمة، وأكد بناء علاقات طيبة بين المواطنين وأجهزة الامن ومراكز واقسام الشرطة مشيرا الى اهمية الاحترام المتبادل واحترام القانون

وتناول الخطوط العريضة للخطط الأمنية والتعاون اللازم بين أجهزة الحكم المحلى والأمنى فيما يحقق تكامل العمل الأمنى والتنفيذى واكد المحافظون من خلال متابعتهم التغيرات التى بدأت تأخذ وتحتل مكانها بشكل اكثر إيجابية وبإمكانات أكثر فاعلية.

السياحة

استعرض مجلس المحافظين التحرك المستقبلى لاستيعاب الآثار السلبية التى انعكست على المؤسسات السياحية وعلى قطاعات كبيرة التى تخدم السياحة فى مصر، وتناول هذا العرض التحرك خارجيا وعلى الصعيد الداخلى من خلال تشجيع السياحة الداخلية وتنظيم رحلات داخلية بواسطة الشركات وتشجيع الأسر المصرية

وأشار رئيس الوزراء الى تعديل إجازة نصف العام بالمدارس والجامعات تشجيعا للسياحة الداخلية مشيرا الى ان اجتماعا سوف يعقد مع العاملين فى مجال السياحة للنظر فى:

● الاعباء والالتزامات التى تتحملها الشركات والمؤسسات والفنادق، والحلول المقترحة للحد منها

● الاعباء والديون المستحقة على المؤسسات والشركات والمشروعات السياحية القائمة والجارى تنفيذها لدى البنوك.

واستعرض المجلس تقريرا عن موقف توفيق الأوضاع حتى ٩٧/١١/٢٣ ويمثل تجميعا دقيقا من جميع محافظات مصر بلغت النسبة العامة لتوفيق الأوضاع بين المالك والمستاجر فى الاراضى الزراعية المؤجرة ٩٨.٤٪ إذ أن عدد الحالات الإيجارية على مستوى مصر مليون و ٦٠ الفا و٥٩٣ حالة وأنه تم التوفيق بالنسبة لمليون و٤٣ الفا ٤٣١ حالة لتكون النسبة ٩٨.٤٪ ليصبح عدد الحالات الإيجارية المطلوب التوفيق لها ١٧ الفا و ١٦٢ تمثل ١.٦٪ وهى لمساحة ٢٣ الفا و ١٦ فدانا يمتلكها ١١ الفا ٧٠٦ ملاك.

وقال الشريف ان الاسباب نزاعات قضائية وعائلية على الملكية تصل الى ١٧٠٩ حالات، وأسباب ترجع الى المالك ٧٧٢٦ وأسباب للمستاجر ٦٥١٩ حالة والى مستأجرين تركوا الأرض للمالك ١٢٠٨ حالات.

وان لجان التوفيق مستمرة فى اعمالها الى ان تنتهى.

وقد قرر المجلس أن تتحول لجان التوفيق الى لجان تحكيم دائمة لفض اى نزاعات تنشأ مستقبلا.



المصدر : الأهــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

توصيات مهمة لـ «مؤتمر السوق العربية» بجامعة أسيوط

المطالبة بإنشاء جهاز لمتابعة تنفيذ السوق وإقامة تحالف عربي لمكافحة الإرهاب

أسيوط - من محمد الدردير:

اصدر مؤتمر السوق العربية الذى اختتم اعماله امس بجامعة اسيوط توصيات مهمة حول سبل تعبئة الامكانات العربية الاقتصادية والسياسية للاسراع فى اقامة السوق العربية المشتركة

واعلن الدكتور محمد رافت محمود رئيس المؤتمر ورئيس جامعة اسيوط ان المؤتمر طالب بازالة الخط الوهمى بين المصالح القطرية والقومية وزيادة الوعى الجماهيرى لمساندة الحكومات على المضى قدما فى تنفيذ اتفاقيات السوق.

واكد الدكتور محمدرافت محمود ان التوصيات طالبت بضرورة دعم جامعة الدول العربية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية والمنظمات العربية المتخصصة واعادة النظر فى المواد الواردة بميثاق الجامعة العربية والتى تشكل قيدا على العمل العربى المشترك وتعوق انطلاقة العمل الاقتصادى العربى المشترك وحمايته من منقلبات المزاج السياسى العربى وايجاد مؤسسات عربية تتجاوز المصالح القطرية ولها صلاحيات ملزمة للاطراف العربية المشتركة، وضرورة العمل على تطوير مشروع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بما ينسجم مع الغايات المستهدفة من القرار الصادر عن القمة العربية المعقدة فى القاهرة فى يونية ١٩٩٦.

وقال الدكتور محمد ابراهيم منصور - امين عام المؤتمر- ان المؤتمر طالب بضرورة انشاء جهاز تنسيق ومتابعة لمشروع السوق العربية برئاسة الامين العام لجامعة الدول العربية وعضوية الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ورؤساء المنظمات العربية المتخصصة المعنية بالتكامل الاقتصادى العربى وتنسيق المواقف والسياسات العربية تجاه المنظمة العالمية للتجارة المنبثقة عن الجات والتاكيد على اولوية التعاون العربى العربى واعتباره اساسا لأى تعاون بين العرب وغيرهم من دول الجوار الجغرافى وتنمية الحوار العربى الاوروبى، وتفعيل الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية فى الدول العربية.

وطالب المؤتمر باقامة تحالف عربى مناهض للارهاب وتوفير اكبر قدر من المساندة الشعبية للدول العربية فى مكافحة الارهاب باعتباره اكبر اعداء الاستقرار المنشود لتحقيق التنمية المستمرة والتكامل الاقتصادى بين الدول العربية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

صحيفة بريطانية تشيد بإجراءات الأمن الحالية فى الأقصر

لندن ـ أ. ش. أ ـ قالت صحيفة «إيفننج ستاند ارد» البريطانية إن هناك ـ اليوم من يضع بسمة على شفاه السائحين في الاقصر بعد مرور عشرة ايام على الحادث الاجرامى الذى وقع بها. واكدت الصحيفة فى تقريرها وجود حراسة مكثفة فى التلال المحيطة بمعبد حتشبسوت ضمن إجراءات أمنية جديدة اتخذتها مصر لحماية السائحين.

وأبرزت الصحيفة نبا وجود مجموعة سياحية بريطانية تزور الاقصر حاليا على الرغم من النصيحة التى قدمتها وزارة الخارجية إلى السائحين بالابتعاد عن المدينة الأثرية

ونقلت عن أرجون نيكسون أحد أعضاء هذه المجموعة قوله: إن الوقت الحالى هو أشد الأوقات أمانا لزيارة الأقصر حيث حالة الأمن عالية والمعاملة رائعة. واشار الى ان مجموعة السائحين ستقيم احتفالا فى موقع الحادث.

ومن ناحية اخرى أكد السيد مايكل واير السفير البريطانى السابق فى القاهرة ورئيس رابطة الصداقة المصرية ـ البريطانية أنه واثق تماما من أن قرار وقف سفر السياح البريطانيين إلى مصر سوف يعاد النظر فيه لأنه قرار تم اتخاذه بشكل فردى ولم تفرضه الحكومة على شركات السياحة البريطانية العاملة فى السوق المصرية وتم اتخاذه على سبيل الاحتياط. واشار إلى أن أصحاب هذه الشركات سوف يراجعونه لأن مراجعته فى صالحهم، خاصة أنهم قد اتخذوا هذا القرار بعد تردد ما أن السياح كانوا يفضلون البقاء فى مصر فى أعقاب حادث الأقصر. كما أنهم يرغبون حاليا فى السفر الى مصر التى تمثل سوقا سياحية مرغوبا فيها

وقال: لو كنت فى القاهرة وقت وقوع الحادث لفضلت البقاء لأننى اعلم أن هذا الحادث قد جاء عارضا. واضاف السد واير أنه إذا تم تقديم الأدلة التى تربط بين حادث الاقصر وتؤكد علاقته بالعناصر المصرية التى تعيش فى بريطانيا ستقوم الحكومة بترحيل هذه العناصر رغم تعقيدات عملية الترحيل لأنه طبقا للقانون البريطانى فإن المحاكم البريطانية بوسعها إلغاء قرار وزير الداخلية بترحيل أى معارض يعيش على الأراضى البريطانية.



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/ ١١/ ١٩٩٧

مفاجآت فى حادث الأقصر

استبعاد إطلاق الجناة الرصاص على أنفسهم داخل المغارة

الأسلحة المستخدمة فى الحادث سبق استخدامها فى الهجوم على كنيسة مار جرجس وقتل ١٤

كتب ـ احمد موسى:

مازالت جهات التحقيق والمعمل الجنائى والطب الشرعى تواصل عملها للانتهاء من الاجراءات المتعلقة بحادث الاقصر ومقتل منفذى الجريمة تمهيدا لاعلان التصور النهائى للحادث الاسبوع القادم، فى الوقت الذى كشفت فيه نتيجة مضاهاة الأسلحة الآلية الستة التي يستخدمها الجناة فى المذبحة، عن انه سبق استخدامها فى عمليات إرهابية في محافظات المنيا، واسيوط، وسوهاج، وقنا، منذ عام ٩٥ وحتى الان منها الهجوم على كنيسة مار جرجس بأبوقرقاص في مارس الماضي، مما ادى إلى مقتل ١٣ قبطيا وايضا الهجوم على مجموعة من الاقباط بقرية بهجورة بنجع حمادى فى يونيو الماضى ومقتل ١٤ قبطيا.

ويشرف الدكتور فخرى صالح كبير الأطباء الشرعيين على الانتهاء من التقرير المتعلق بمقتل الإرهابيين الخمسة داخل مغارة جبلية عقب مطاردتهم بعد تنفيذهم الهجوم الارهابى على السائحين بالدير البحرى بالاقصر، وأجرى الدكتور ماجد النمر رئيس قسم الطب الشرعى بقنا عملية تشريح جثث القتلى في الحادث، وإرسال التقارير إلى المستشار أحمد عبدالرحمن المحامى العام لنيابات قنا، الذى يشرف على التحقيقات التى تجريها النيابة في الحادث وتسلمت النيابة ٤٢ تقريرا متعلقة بمناظرة وتشريح الجثث ومنها جثث الارهابيين الستة منفذى المذبحة وحددت التقارير الاصابات التى لحقت بالضحايا واتجاهات إطلاق الرصاص، وطلبت النيابة سرعة استعجال باقى التقارير المتعلقة بتشريح الجثث.

وقد اكدت التقارير والمعاينات التي اجرتها كل الجهات المعنية انه لا يوجد انتحار بين الجناة الخمسة الذين قتلوا داخل المغارة والمؤكد في هذه العملية انه لم تظهر اية علامات تحدد قرب إطلاق الرصاص. وهذا الاتجاه يستبعد تماما ما تردد من قبل بان المتهمين اطلقوا علي انفسهم الرصاص حتى لا يقعوا في قبضة الشرطة احياء، مما يؤكد أن قوات الشرطة التي قامت بمطاردة الجناة فى المنطقة الجبلية هى التي قتلتهم خلال الاشتباك معهم، وقد جرت المعاينات التصويرية للمغارة الجبلية وحددت على وجه الدقة كيفية قتل الجناة وسوف تعلن الاسبوع القادم جميع التفاصيل المتعلقة بالتصور النهائى للجريمة وملابساتها الكاملة.

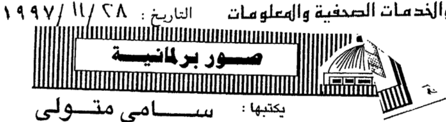
وعلى جانب آخر علم مندوب الأهرام أن تقرير المعمل الجنائى المتعلق بفحص ومضاهاة الأسلحة الآلية الستة التى كانت بحوزة الإرهابيين الستة وتحمل ارقام ٦٩٤٥و ٢٠٤٥و ١٠٥٣و ٥٦٩٨و ٢٩١و ٣٨١٢ سبق استخدامها فى عمليات إرهابية أخرى في عدة محافظات بالوجه القبلى ومنها الهجوم علي كنيسة مار جرجس بأبوقرقاص والهجوم علي عزبة الأقباط بقرية بهجورة بنجع حمادى ومقتل ٢٧ شخصا من الاقباط فى هاتين الجريمتين والهجوم والسطو على عدد من بنوك القرى في البدارى بأسيوط وطما بسوهاج واغتيال عدد من رجال الشرطة في محافظات قنا وسوهاج واسيوط وإطلاق الرصاص على سيارة شرطة بمدينة طما بسوهاج والهجوم علي ثلاثة محال للمجوهرات بمدينة طهطا بسوهاج عام ٩٦ وإطلاق الرصاص على قطار بمدينة البلينا بسوهاج فى بداية العام الحالى ومقتل سيدة

كما اثبتت نتائج المضاهاة للأسلحة الآلية أن سلاحين منهما خاصان باثنين من رجال الشرطة تم اغتيالهما في حادثتين بمحافظتى اسيوط والمنيا خلال العام الماضي، وأكدت الصفة التشريحية للإرهابيين الستة والتى اشرف علي إجرائها الدكتور فخرى صالح انهم اجروا جميعا عمليات الختان، وهذا ينفى ما تردد عن وجود ثلاثة منهم لم يجروا هذه العملية مما اثار التساؤلات عن ماهية انتمائهم، ويدور نطاق البحث في هذه المرحلة لتحديد شخصية القتلى الخمسة الذين مازال الغموض يكتنفهم ولم يعثر لهم علي بصمات



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧



يكتبها : سامى متولى

الارهاب الأسود.. ورؤية نواب الشعب

شاء القدر ان تكون اول جلسة عمل لمجلس الشعب فى دورته الجديدة مظاهرة تنديد بالارهاب الاسود، وإدانة شديدة لمذبحة الأقصر البشعة التى راح ضحيتها عدد كبير من السياح الأبرياء لم نشهد له مثيلا من قبل جاءت كلمات نواب الشعب معبرة وواضحة، جاءت كطلقات الرصاص تشجب الارهاب وتطالب بوقفة حاسمة مع عناصره المأجورة وقياداته الهاربة. جاءت تطالب بوضع حد لثغرات أجهزة الأمن ومحاسبة كل من قصر فى اداء واجبه جاءت تدعو إلى تعاون كافة مؤسسات الدولة والقيادات السياسية والحزبية والثقافية والدينية والاجتماعية لمواجهة هذه الآفة التى تسعى لتدمير المجتمع

تحدث أكثر من خمسين عضوا حديثا مسئولا نتمنى أن تأخذه الحكومة مأخذ الجد وتتبنى ما جاء فيه من اقتراحات ومطالب، تحدثوا عن الثغرات فى أجهزة الأمن وقياداته، فى نقص الإمكانات، فى الاهتمام البالغ فيه لتأمين بعض الشخصيات أو الأفراد على حساب الأمن العام أو المناطق الأثرية والحيوية تحدثوا عن الاعتقالات العشوائية، وعن سحب رخص السلاح ممن يستطيعون مواجهة الإرهاب أكدوا أن مذبحة الأقصر وراءها أيد خارجية قصدت ضرب الاقتصاد المصرى وتوقيف مصر عن أداء دورها نحو القضايا العالمية. رفض الاعضاء فتح أى حوارات مع اى نوع من الارهابيين الذين لا دين لهم ولا كرامة. واجمع نواب الأغلبية والمعارضة والمستقلين على إدانتهم القوية للارهاب والحادث المشين الذى وقع فى الاقصر واستهدف ابرياء من السياح جاءوا إلى مصر لاستلهام العلم والحضارة من ارضها ذات الجذور الممتدة لأكثر من سبعة الاف سنة.

واكد الاعضاء فى مناقشاتهم التى امتدت لما يقرب من ست ساعات استنكارهم للحادث البشع الذى يتنافى مع القيم والأعراف الانسانية ويبتعد كل البعد عن روح الشعب المصرى المسالم الذى لا يعرف إلا السماحة واكرام الضيف واكد النواب أن الحادث الإجرامى المؤسف

استهدف ضرب مصر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا بعد المواقف الوطنية للقيادة السياسية بزعامة الرئيس حسنى مبارك، وهى المواقف التى عبرت عن روح وطنية أصيلة تستلهم روح الشعب ونبضه وحسه الوطنى من خلال إعلان مصر لموقفها من مؤتمر الدوحة الاقتصادى، وموقفها من الحصار المفروض على الشعب العراقى والشعب الليبى، وسعيها لإعادة الوئام مع الشعب السودانى الشقيق، ودعم الحق الفلسطينى والتمسك بمسيرة السلام بالشرق الأوسط

وأعلن النواب «معارضة واغلبية» وقوفهم باسم الشعب المصرى كله بجانب الرئيس مبارك يساندون سياسته الوطنية الحكيمة فى مواجهة هذه الحملة الارهابية القذرة حماية للمسيرة الوطنية على طريق التقدم والبناء. واكدوا ان ما حدث بالأقصر من اعتداء على السياح الأجانب يكشف عن وجود قوى خفية تقف وراء الارهاب على ارض مصر لأن هذه القوى لها مصالح عليا فى ضرب اقتصاد مصر ومواقفها السياسية الوطنية. واكد الاعضاء ان التصدى للارهاب هو مسئولية وطنية يتحملها الشعب وكافة المؤسسات بالدولة، وطالبوا بتقديم كل العون لرجال الشرطة حتى تقوم بواجبها فى ضرب الارهاب بيد من حديد ودون هوادة، وحتى تتحقق الحماية الكاملة للجبهة الداخلية فى مواجهة التحديات والاخطار الخارجية نتيجة تعثر مسيرة السلام بالشرق الأوسط بسبب التعنت والصلف والغرور الاسرائيلى وتنصل قيادتها السياسية من كافة الالتزامات والاتفاقات الدولية.

وطالب النواب بأن تكون هنا: مصالحة جادة بين الشرطة والمواطنين عن طريق وقف اجراءات الاشتباه وتضييق دائرته، والاستعاضة عن ذلك بوسائل علمية وتكنولوجية لرصد الجريمة قبل وقوعها والتعامل معها فى الوقت المناسب، لأن هذا الجو من الثقة المتبادلة من شأنه أن يحقق الهدف الحقيقى بين رجل الشرطة والمواطن فى مواجهة الارهاب أو الخروج عن الشرعية والقانون واكد النواب أن الشعب المصرى كله حريص على حماية مسيرة التنمية من أجل الرخاء، والاستقرار، وشددوا على ضرورة اليقظة فى مواجهة الارهاب الذى اصبحت بعض الدول تستخدمه فى الصراعات السياسية كبديل للحرب التقليدية، حيث تستخدم هذه الدول عناصر الارهاب ضد الدول التى لها مواقف لايرضى عنها الاخرون، وأن يكون بتر الارهاب بالقوة ودون هوادة واكد النواب ضرورة أن تلتف الأحزاب المصرية حول هذه القضية الوطنية، وتقوم بدورها السياسى بين الجماهير فى نشر التوعية وحشد معنويات المواطنين ليكونوا عونا على الارهاب حتى تحقق جهود الشرطة أهدافها فى اجتثاث جذوره من مصر وحماية الوطن من اخطاره المدمرة على الجميع

وطالب النواب وزير الداخلية بتطبيق سياسة الحزم والحسم فى محاسبة أى تقصير يظهر فى الاجراءات الأمنية فى اى موقع لحماية مصر من الارهاب الذى يتستر تحت الدين والدين منه براء، والعمل على تحديث اساليب عمل الشرطة وتزويدها بالمعدات الحديثة التى تكفل السيطرة الكاملة لتحقيق الأمن فى كل موقع على أرض مصر.

وأعلن السيد كمال الشاذلى وزير شئون مجلسى الشعب والشورى أن جهاز الشرطة هو المسئول عن حماية الأمن الداخلى طبقا للدستور فى ظل دولة المؤسسات وان القوات المسلحة لا تدخر جهدا فى تقديم ما تطلبه الشرطة بجانب مهمة القوات المسلحة فى حماية الوطن من اى اخطار خارجية. وإننا نقدر دور رجال الشرطة فى مكافحة الارهاب ودورها فى حماية الأمن، وإذا حدث تقصير فى بعض الأحيان فإن هذا لا يدفعنا الى التغاضى عن انجازات الشرطة الاخرى فى حماية الأمن الداخلى، وقال إن الرئيس حسنى مبارك حرص على أن يذهب بنفسه الى الأقصر بعد الحادث مباشرة، ليقف [illegible] بنفسه انطلاقا من حرصه الكامل على امن الوطن والمواطنين.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨/ ١١/ ١٩٩٧

وزراء العدل والخارجية العرب يجتمعون بتونس فى يناير لإقرار الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب

كتب ـ محمد مبروك:

قرر وزراء العدل العرب فى ختام اجتماعاتهم بالقاهرة عقد اجتماع مشترك مع وزراء الداخلية العرب فى تونس يوم ٤ يناير المقبل لإقرار الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب.

وأوضح محمد أدمى وزير العدل الجزائرى ورئيس الدورة الحالية ان هناك ادانة واضحة من جميع وزراء العدل المشاركين فى اعمال المجلس لجميع صور ومظاهر الإرهاب، وان اقرار مشروع الاتفاقية قد تأجل ليعرض على الاجتماع المشترك القادم لإتاحة الفرصة للدول العربية لتسجيل ملاحظاتها على بنود الاتفاقية واضاف أدمى أن وزراء العدل وافقوا على مشاريع قرارات القانون العربى للاجراءات الجزئية والقانون العربى الموحد للاجراءات المدنية والقانون النموذجى للاحداث وبحثوا توحيد المنظومة التشريعية والقضائية العربية ومشروع القانون التجارى العربى

كما وافق الوزراء على فكرة اقامة ندوة عن الجريمة المنظمة وتعديل النظام الداخلى للمجلس ومشروع العمل الموحد للتفتيش القضائى

وكانت مصر والجزائر وتونس قد حثت بقية الدول المشاركة على حسم موقفها من الموافقة على مشروع اتفاقية مكافحة الإرهاب والتى وصفوها بانها الية قانونية مهمة تتسلح بها الدول العربية لمواجهة ظاهرة الارهاب.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

اغتيال أحلام البسطاء

تحقيق:
أحمد عبد المقصود

خيم غراب الإرهاب الأسود على وجه السياحة والعاملين فيها، ولأن هناك حوالي مليوني أسرة تعيش من دخل السياحة فقد تأثرت هذه الاسر بحادث الأقصر الإجرامي بعد أن تراجعت حركة السياحة واصيبت بالضمور نتيجة إلغاء الحجوزات المتزايد بعد الجريمة السوداء.

ورغم المحنة التى يعيشها قطاع السياحة فهناك محاولات جادة لمحاولة تخطى الأزمة وطرح أفكار جديدة لتجاوز اثار المأساة حيث طرح أحد خبراء السياحة ضرورة ربط اتوبيسات السياحة بأجهزة متصلة بغرفة العمليات التابعة لوزارة الداخلية لضمان سرعة التدخل والسيطرة على المواقف المفاجئة

نظمى امين وكيل وزارة السياحة يشرح لنا أبعاد المأساة التى من الممكن أن تحدث فيقول بالأرقام إن العمالة المباشرة التى تتعامل مع قطاع السياحة مباشرة تصل فى الفنادق الى ١٥٠ ألفا وفى المنشآت السياحية ٨٥ ألفا وفى شركات السياحة ١٨٣١٠، وفى محلات السلع والعاديات ٤٠ الفا والمرشدين السياحيين ٣٩٨٥ - أما العمالة غير المباشرة فتصل إلى ثلاثة أضعاف هذا الرقم، وهذه الأرقام سجلت حتى يوليو ٩٦ وبخلاف العمالة التي سقطت من دفتر الإحصاءات مثل سائق التاكسى

والحنطور وبائع السجاجيد

عم أحمد ابراهيم رجل عجوز يقف بسجاجيده اليدوية على رصيف مسجد الحسين، حيث يقوم بغزلها فى بلدة «فوة» محافظة كفر الشيخ، ويأتى الى الحسين لبيعها للسائحين ويرسل ما يصل الى يديه لأولاده الخمسة ليشتروا له الصوف وينفقوا على زوجته المريضة ومصاريف الجامعة للأولاد.

قال عم احمد انه لم يبع سجادة واحدة منذ حادث الأقصر .

... عم احمد ارسل الى اولاده رسالة تقول: «لاتشتروا غزلا جديدا فأنا لم أبع ما لدى حتى الآن.

خالد حسن صاحب بازار، كان يحلم فى هذا الموسم بجنى أرباح اكثر بعد انتعاش الحركة السياحية واستقرار الأوضاع الأمنية وفجأة وبعد الحادث بيوم واحد لم يبع شيئا ولم يدخل سائح البازار، وتوقفت الأتوبيسات التي كانت تقل السائحين الى البازارات وعليه فقد قرر «خالد أسفا» ان يستغنى عن الموظفين وذهبوا ليبحثوا عن عمل آخر غير السياحة، ولم يسلم البازار الذى يملكه خالد فى الغردقة من هذا الركود، فلم يحقق مبيعات خلال الأيام التالية لحادث الأقصر.

ويروية خبير سياحى: اننا عشنا الأزمة فى عام ٩٢ أثناء حرب الخليج ولكننا كنا نتوقع عودة الحركة السياحية عقب توقف الحرب مباشرة، أما الآن فالله وحده يعلم متى ستنفرج هذه الازمة والى ان تنتهى كيف سنصرف على اولادنا ونفى بالتزاماتنا تجاه أسرنا

بازار اخر يقف صاحبه أمام تماثيله الفرعونية الجميلة ينتظر مشترى.

وإذا كان الفندق وشركة السياحة والبازار وبائع السجاجيد يعيشون على دولارات السياحة، فإن هناك مهنا أخرى لا تتعامل مباشرة مع السائح ولكنها تنتظر أيضا دولارات السياحة

احمد الدهان كبابجى - أكد إن الأتوبيسات السياحية توقفت تماما والزبائن كلهم من المصريين - والحمد لله إن زبائننا فيهم مصريون.

عم على حسن صاحب حنطور يقف على نهر النيل ليقل السائح فى نزهة على طول شريط نهرنا العظيم أو لتوصيله الى الفندق، عم على وحصانه الجميل ليس لهم دخل آخر غير السائح، فالمصرى ليس زبونهم الأساسى، عم على رفع يده الى السماء وقال منهم لله ذنب اولادى فى رقبتهم.. وتوقف عم على عن الكلام وبكى!

يعود السيد نظمى امين وكيل وزارة السياحة ليتحدث لنا بلغة الأرقام، ليوضح الأعداد الضخمة من المتضررين من توقف الحركة السياحية، فيقول إن إجمالى مشروعات التنمية والاستثمار السياحى من ٨٦ وحتى يوليو ٩٦، فى خليج العقبة وصل الى ١٤٦ مشروعا سياحيا تستوعب عمالة مصرية تصل الى مائة ألف عامل، وفى البحر الأحمر ١٠٢ مشروع توفر فرص عمل تصل الى ١٩٠ ألف فرصة عمل، وفى راس سدر ٢٣ مشروعا توفر عمالة قدرها ١١ الفا والعين السخنة ١١٥ مشروعا توفر ٦٠ ألف فرصة عمل.

ومعظم هؤلاء العاملين من الشباب الذى هاجر الى هذه المدن للبحث عن رزق جديد يساعده على تكوين أسرة صغيرة يحقق معها أحلامه البسيطة المتواضعة، والتى يعمل الإرهاب على قتلها رغم بساطتها.

نبيل عبد اللطيف رئيس جمعية مستثمرى ريفيرا يقول: هناك ٢٠٠٠ موظف مصرى يعملون لديا فقط ومرتبات موظفى السياحة تتأثر عادة بحجم الحركة السياحية ويؤكد إن الإرهاب الإسود لن يتمكن من وقف استثماراتنا ولن يوقف عجلة التنمية، ولكن على البنوك الا تتسرع وتوقف التعامل مع المستثمرين السياحيين

ويقول إننا سنتحمل كل المصاريف المطلوبة لتحقيق هذا الطلب لحماية السائح والمصرى الذى يعمل على الأتوبيس



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

فى لقاء شيخ الأزهر بطلاب جامعة القاهرة:

الإسلام يدعو للتعمير لا الخراب .. والرحمة لا القتل

لانبـرىء جـرم الإرهـابيـين وتجـردهم من الإنسـانيـة

الرفض الشعبى للارهاب الاسود والغضب الجارف فى مصر من العملية الإرهابية التى حدثت بالاقصر الآمنة حيث وصف مرتكبوها بالوحشية التى تجعل الجميع يرفض انتماءهم لاى دين وبخاصة الاسلام فالأديان جميعها تدعو للسماحة والرحمة ولا تلوث بالدماء وترفض الاعتداء على الأبرياء العزل القادمين لبلادنا مطمئنين ولاشك ان احباط المخططات الارهابية ودحضها مسئولية امنية تساندها تعبئة شعبية وهذه مسئولية جميع مؤسسات الدولة واجهزتها الشعبية والجامعات خاصة انها تخدم فئة الشباب المستهدف رغبة فى دمار مصر وكراهية لتاريخها وعراقتها

وفى جامعة القاهرة عقدت ندوة يوم الاحد الماضى نظمها الدكتور صبرى العطار وكيل كلية التجارة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بعنوان «الارهاب ظاهرة غريبة على المجتمع المصرى» حيث التقى طلاب الجامعة مع فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الازهر..

●● فى البداية اكد الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة ان اصوات الشعب ارتفعت غاضبة مندة بالجريمة النكراء التى لطخت بالدماء بقعة من اقدم بقاع الحضارة الإنسانية وكللت بالعار كل من حمل وزرها ودنس ارضها واضاف ان ماحدث بالاقصر جريمة شنعاء فى حق الوطن والمواطنين والقيم والاخلاق والدين فى كل زمان ومكان لان الوطن عرف طوال تاريخه بالتسامح واتصف بالامن والاستقرار فكان واحة للمودة والمحبة وارضا للرحمة وميدانا للتعاطف والسلام وماحدث تشويه خائن لهذه الصفات ومحاولة حقيرة لطمسها وازالة لخصائصها ومرتكبيها شواذ على الشباب المتسم بالمروءة والشهامة وسيشهد التاريخ ان من اسلافهم من زرع الخوف وبذر الرهبة ونشر الكراهية وفتح للموت بابا وشق للخراب دربا ووصف القتلة بالنذالة والانحطاط الى الدرك الاسفل من اخلاق المجرمين الخارجين على كل قيمة ودين.

استمعوا للكارهين

وتحدث الامام الاكبر الدكتور سيد طنطاوى عن تكريم الله للانسان بتسخير الكون له لسعادته وان الدين حض الشباب بالتربية الدينية والعلمية والخلقية والاجتماعية والبدنية ليكونوا مثالا فى مكارم الاخلاق واداء التكاليف مهتدين بالقران والسنة بهدف تبادل المنافع بين الناس بالتسامح والحب لاإضرارهم وهداهم الى العلم النافع الذى تكرر فى القران الكريم نحو ثلاثمائة مرة ليعرف المسلم قيمته وخيره للبشر اجمعين وطلب منه التبحر فى الطب والهندسة والاقتصاد والفقه من اجل خدمة الحق والفضائل والوطن وكل محتاج دون النظر الى لون او جنس او عقيدة... واكد على ان نفس المسلم جلبت على الخير بدءا باسداء المعروف للاهل وتتسع الدائرة لتشتمل الوطن بعمل مايسعد البلاد بالحفاظ عليها وعلى زوارها لذلك فان اتجاه الانسان نحو الشر والارهاب والفجور والعصيان امر غريب على المجتمع الاسلامى ومافعله الارهابيون فاق فعل الشياطين الذين يتتلمذون على ايدى هؤلاء القتلة الذين لايعرفون قيمة للخلق او الدين الذى يحث على التسامح والرحمة واكرام الضيف، انهم اشرار استمعوا لكارهى مصير وغسلت عقولهم بافعال تغضب الله وتسيء للوطن فتجردوا من الإنسانية فقد حرم الله قتل من دخل بلادنا آمنا مطمئنا ومامعنى قتل النساء والاطفال الذين جاءوا بطريق مشروع لأرضنا للتمتع بحضارتنا العريقة وآثارنا والنعم التى انعم بها الله علينا؟! بماذا يبرر هؤلاء المجرمون الاعتداء على سياح هم مصدر رزق لآخرين ينعشون الاسواق ويروجون لسياحة بلادنا ويحملون صورة مشرفة عن المسلمين ودينهم؛ فمعاملة الضيوف بالحسنى والمعروف خير دليل على سماحة وحب الاسلام للجميع وللخير والسلام

الجهاد الحقيقى

واضاف فضيلة شيخ الازهر ان مصاحبة الاشرار لاتودى الا للتهلكة فالارهابيون يفهمون الجهاد فهما خاطئا باستماعهم لمن يجهلون تفسير القران ولا يعنى الجهاد اراقة دماء ابرياء لا ذنب لهم فكم يحتاج الوطن لتعمير الارض ونشر الخير والدفاع عن الارض ضد المعتدى الذى يبادر بالاعتداء، والجهاد يكون ضد النفس الامارة باغضاب الله وتخطى حدوده

فالدين الاسلامى يدعو للاستماع لمن يحبون التعمير لا الخراب للامان لا القتال للسلام والخير لا الخيانة والغدر لذلك مهما طالت ذراع المخربين فإنها لابد ان تقطع وعلى الشباب دور مهم فى ذلك لانكم امل الامة ومستقبلها . ونصحهم بصحبة الاخيار واخذ رأى اهل العلم والذكر لمعرفة مايخفى عليهم لانهم امناء فى النصيحة والارشاد والمشورة فالمسلم يجب ان ينصح اخاه بما ينفعه وينهاه عن كل سوء فالتعاون على البر والتقوى لا على القتال وسفك الدماء وقتل العزل الضعفاء

الاسلام بالمرصاد

واوضح الإمام الاكبر انه لا توجد شريعة صانت للإنسان حياته وعرضه وماله كشريعة الاسلام ومنحه الكرامة يعني تحريم العدوان على الغير مادام لم يسيء اليه او يعتدى على ممتلكاته ومن بلاغة القران فى كلامه عن النفس قوله تعالى [.. انه من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا] فلم يحدد جنسية أو عقيدة فالتحريم يشمل كل الناس ماداموا لم يقدموا الشر وكذلك من تسبب بعلمه النافع ان يحيى الناس فى اى بقعة من الأرض فكانما أحيا الناس جميعا لذلك شرع الله العقوبات الرادعة لمن يعتدى على الانسان والله ارحم الراحمين وهذا ليس عبثا انما ليعيش الناس امنين مطمئنين ويعم الخير على الأرض من مشرقها لمغربها وجعل من قتل



د. طنطاوي   د. فاروق إسماعيل

تابعت الندوة

ميرفت عبدالتواب

لابد وان يقتل حزا ، فعله وحزمه ونسى هؤلاء المجرمون تعاليم الدين لانهم حقيقة جهلا ، والإسلام برىء منهم وهو بالمرصاد لهم ومن يتستر عليهم فهو اثم مثلهم ومن يتبع هواهم وتضليلهم يستحق العقوبة لأنه يساعد على نشر الفزع والخوف بين الآمنين وفى حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال [الانسان ببيان الله ملعون من هدم بيان الله] واكد على ان الرسول الكريم خصم لاى مسلم يوم القيامة اذا اذى ذميا وان من قتل معاهدا حرم الله عليه رائحة الجنة لأنه خائن غادر

نصائح للشباب

ومن اجل خير الشباب والوطن وجه فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر الدكتور طنطاوى النصح للشباب للتصدى للمخطط الارهابى الذى يهدف تدمير بلادنا قائلا انه يجب التحلى بالفضائل التى لا تتجزأ والتمسك بما علمنا به القران واحاديث النبى - صلى الله عليه وسلم - وعدم الاستماع لمفسرى القران على هواهم فقد نشر الاسلام فى مشارق الأرض ومغاربها بالمثل الاسلامية الواعية والمستنيرة والقدوة الطيبة والمعاملة الحسنة الأمينة للناس جميعا وليس بالسيف وان وجود ارهابيين بيننا يسيئون للاسلام ويعملون تحت شعارات رنانة ومضللة تهدر فيها دماء الأبرياء من اجل مصالح وزعامات ومسميات لن تفيد الا اعدا. الإسلام وأن الوعى بحق الله والوطن يلزم الشباب بالعودة الى الاستعانة برأى العلماء والأساتذة العارفين بالدين وأمور الدنيا. وناشد الشباب ضرورة الرجوع لقراءة كتاب الترغيب والترهيب للإمام المنذرى المجلد الثالث حيث يتضمن ستة وعشرين حديثا كلها تتحدث عن حدود الله وسوء المصير فى الدنيا والآخرة لمن يقتل نفسا بدون حق

حوار ومعاهدة

● وجه طلاب جامعة القاهرة للامام الاكبر اسئلة حول معنى الإرهاب والطريق للقضاء عليه؛ وهل هناك جهات خلف الارهابيين؟

●● فأجاب فضيلته بأن الارهاب هو الخوف وترويع الآمنين والعدوان على الغير ظلما وغدرا وحقدا والأديان كلها ضد ذلك وقد امر الله بعدم الرهبة إلا منه سبحانه وتعالى وجعل نفس الانسان محبة للخير معترفة بالمعروف الذى يسدى اليها وعندما يتحكم الشر فى الانسان يتحول لشيطان والعدوان تتفاوت درجاته واقبحها الاعتداء على الضعيف لذلك لا نبرئ الارهابيين لفعلتهم ابدا ولا من ساندهم لذلك انصح بالارشاد عنهم والابتعاد عن مصاحبتهم

واكد فضيلته للطلاب وجود اياد خفية تمد الجهلاء المجرمين الارهابيين بالمال والسلاح وهى جهات لا تريد إلا الدمار وتحطيم مستقبل البلاد واوضح أن جهل الارهابيين وطمس عقولهم يجعلهم يتقبلون اراء المروجين الضالين شعارات «اذهب وانت مجاهد» وغيرها واللافتات التى عثر عليها معهم تدل على سعيهم «للخراب والدمار» لا الخير لذلك هم خارجون على الدين ولا نعترف بهم

غريب علينا

●● عن الأمان كنعمة وهبها الله لمصر اكد فضيلته ان ظاهرة الارهاب غريبة على مصر التى عرفت الأمان منذ القدم وعلى مدى القرون ويكفينا شرفا أن سيدنا يوسف عليه السلام عندما استقبل إخوته وابويه قال لهم [ادخلوا مصر ان شاء الله امنين] وهذا يجعلنا نفكر فيما يحدث من الارهابيين هل يفعلون خيرا يعود بالنفع علينا جميعا ام هم أشرار يخربون ويدمرون ليشوهوا صورة الاسلام امام الغير

●● وإنه لخطأ كبير إلصاق الارهاب بالاسلام الذى هو برىء من المتسترين به دون أن يفهموا جوهر الدين وقيمه وتعاليمه ومبادئه واكد ان مصر تحيا الديمقراطية وحرية الرأى التى تفتح المجال أمام النقد البناء ، وماعرفنا رأيا يعلن بالرصاص لذلك اصبح الشباب بالتكاتف امام أفكار الإرهابيين والتصدى لهم بالفكر الواعى المستنير بالدين ليعطوا القدوة والمثل للغير لتصحيح صورة الإسلام التى تشوهها قلة مأجورة مغرضة وضرورة معاهدة الله على البر والخير. وفى ختام الندوة ألقى أحد الطلاب كلمة باسم طلاب الجامعة عبروا فيها عن رفضهم لعمل الارهابيين وقد اختلطت مشاعر الحزن والأسى بالغضب لكل قطرة دماء سالت فوق أى بقعة لارهاب السياح الآمنين واستنكارهم لما حدث فى الأقصر من قلة غير واعية ووصفوهم بالوحوش الذين يعيثون فى الأرض فسادا بلا هدف سوى الضغينة والكراهية التى يقذفونها فى افئدة الضعفاء



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ / ١١ / ١٩٩٧

نظــــرة

كيف نتحرك؟

ما طالبنا به الاسبوع الماضى من تشكيل لجنة قومية تضم عددا من اهل الخبرة والراى.. من المفكرين والمثقفين والخبرات والمهتمين بقضية الإرهاب، تكون بمثابة لجنة استشارية للحكومة إذ تضم عددا من الوزراء فى مقدمتهم وزير الداخلية - كمقرر للجنة - اقول ان هذا الذى طالبنا به وجد تاييدا وترحيبا من كل الأطراف ماعدا الحكومة التى لم نسمع رايها.. وهذا ما يجعلنا نتساءل: هل صحيح - كما يقال فى الشارع - إننا نتحمس ونفكر ونقترح عند وقوع اى ازمة.. ثم تهدا الامور فتعود «ريمة لعادتها القديمة!

لماذا تتصور الحكومة انها وحدها قادرة على التفكير والتخطيط والتنفيذ والمواجهة.. وانه ليس على الآخرين سوى الموافقة والسكوت؟!

لقد كان هذا مثار نقاش طويل جرى خلال الاسبوع مع عدد من المثقفين والغيورين على مستقبل هذا البلد.

وكانت الامنية المتكررة على كل لسان هى: ليت المسئول - فى اى موقع - يفتح قلبه وعقله لمن يريد العطاء بلا مقابل - ليت كل وزارة - او إدارة - تستوعب ما ينشر ويذاع ويقال لتستفيد منه فالنتائج سوف تكون اولا واخيرا فى مصلحتها!

وفى الاسبوع الماضى بعد ما نشرت مقالى صباح الجمعة - سمعت حوارا فى التليفزيون مع الدكتور صبرى الشبراوى حول التحرك والخروج من الازمة؟ وكم سعدت عندما تلاقينا فى كثير من الافكار.

ولكن...

هل تصبح افكارنا.. مجرد حبر على ورق... وكلام فى الهواء؟ ■



تأملات عابد

أمل جديد

منذ وقوع جريمة الاقصر المشئومة فى الاسبوع الماضى عمت مصر والعالم المتحضر موجة من الحزن والسخط، وغمرت الجميع حالة من القلق والانزعاج استبدت بالضمير الانسانى واخذ يعانى - بشدة - من التانيب واللوم وفداحة المسئولية من جراء ظاهرة العنف والارهاب العالمية التى تحصد ارواح الابرياء فى كل مكان سواء كانت فى شكل جرائم بشعة يرتكبها جبناء خيانة وغدرا كالتى حدثت فى معبد الدير البحرى بالاقصر او كانت فى شكل عدوان يقوم به اقوياء ضد شعوب مستضعفة كما يجرى فى كثير من بلدان الدنيا.

والجدير بالذكر ان «صفحة الفكر الدينى بالأهرام» سارعت فى الاسبوع الماضي إلى تناول جريمة الاقصر الفادحة والصفحة ماثلة للطبع، وجاءت الكلمة والحمدلله تعبيرا صادقا عن بشاعة الجريمة ورؤية دقيقة وعميقة للدوافع والابعاد ونداء قويا إلى ابناء مصر الاوفياء لتحمل المسئولية ومواجهة العنف والارهاب متعاونين مع اجهزة الدولة والمؤسسات الحكومية باعتبار ان كل فرد أصبح معرضا للخطر مما يجعل المقاومة الشعبية امرا حتميا وواجبا قوميا للدفاع عن امن الوطن واقتصاده ضد الارهاب الغادر.

ونكرر القول هنا بان ظاهرة العنف والارهاب العالمية التى اكتسحت كل بلدان العالم بلا استثناء وتشعبت وتعمقت حتى صارت داء فى جسد المجتمعات كالسرطان الخطير، وأصبحت تهدد الدول بالخراب الأمنى والانهيار الاجتماعى والدمار الاقتصادى مما جعلها اشد خطرا من الحروب النظامية، الامر الذى يتطلب سرعة التعاون الدولى التام بصدق وشجاعة بين جميع دول العالم لانحسار تلك الظاهرة المروعة وردم منابعها وإبطال دوافعها والقضاء على اسبابها بكل الوسائل لمصلحة هذه الدول نفسها ولكى يتحقق ذلك على المستوى العالمى وحتى يكتب له النجاح فان الامر يتطلب تحليل اسباب الظاهرة تحليلا علميا دقيقا وواقعيا بعيدا عن الاهواء والانفعالات والعواطف السريعة الزوال، ويجب النظر اليها بوضوح من كل الابعاد حتى تضع الايدى على كوامنها الحقيقية فالمرض اذا لم يعرف اسبابه بتشخيصه بدقة لاشك سيستعصى شفاؤه، وهكذا كل ظاهرة مرضية تعيب المجتمعات وتظهر على سطح الحياة ينبغى علاجها حفاظا علي الكيان العالمى.

ومما ينبغى ان نلفت النظر اليه حين التشخيص والعلاج هو ضعف الايمان والوازع الدينى ومايتبعه من الانهيار السلوكى وفقدان الفضائل والقيم الانسانية، وذلك من اهم الامراض التى افرخت الارهاب وكذلك الفراغ الذي يعانيه الشباب والجهل وعدم الاستقرار الامنى والاجتماعى وعدم الوعى الصحيح بخطورة مايقدمون عليه، وهذا ما تستغله جهات اجنبية رغم الشعارات العالمية المعسولة التى تتردد دائما كحقوق الانسان والمواقف المشبوهة كحماية الاقليات ومايروج عنها انها مقهورة.

ولكن وبالرغم مما حدث فكلنا امل فى الخطة الامنية الجديدة ان يوفقها الله سبحانه وتعالى للعمل الجاد والمضنى ايضا علي الصعيدين الدولى والداخلى بفضل يقظة وخبرة القائمين عليها، وسوف تجتث من الجذور هذه الظاهرة الغريبة علي مصر وعلى المصريين وعلى عقائدهم وأديانهم بل وعلى طبيعة ابناء مصر الطيبين وعلى اخلاقهم من كرم وشهامة ورجولة وترحيب بالضيف وحمايته وفدائه بالانفس والاموال والاولاد. والله تعالى خير حفاظا لمصر واهلها من كل سوء كما حفظها دائما.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

وزير الداخلية الجديد فى أول مواجهة [illegible]

وشاءت الأقدار ايضا ان يكون أول بيان للواء حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد امام مجلس الشعب ومصر تشعر بالأسى وقد خانها نفر ضال من ابنائها وقلة تدعى الإسلام والإسلام منها براء . وشاءت الأقدار أيضا كما قال اللواء العادلى أن يكون أول بيان له امام نواب الشعب وقد تعثر أداء بعض رجال الشرطة فى حادث الأقصر فاهدروا جانبا من جهود وتضحيات زملائهم التى بذلوها ومازالوا وفاء للوطن والتزاما بما عاهدوا الشعب وقيادته عليه . واكد امام الغضب الهائل لنواب الشعب ان ابناء الشرطة على عهدهم وأنهم مصطفون الآن بكل عزم وإصرار دفاعا عن الوطن والمواطن ولاؤهم للشرعية وايمانهم عميق برسالتهم وثقتهم راسخة بأن الله يبارك جهودهم .

حبيب العادلى

وقال إن مصر كلها بقيادة الرئيس حسنى مبارك قد تجاوزت هذا الحادث المروع دون أن تهدر دروسه المستفادة ، ولقد أصدر رئيس الجمهورية من موقع الحادث قراره وتكليفاته بمراجعة الإجراءات الأمنية الوقائية وتدارك الثغرات وهو ما تم تنفيذه فورا ، ومازالت إجراءات أخرى تتابع بتنسيق بين الوزارات المعنية وبمتابعة وتوجيه من رئيس مجلس الوزراء وأكد اللواء حبيب العادلى من فوق منبر المجلس أنه لاتراجع أو تردد بصدد إعلاء الشرعية ، وأنه لاتراجع أو تردد فى حماية مقومات الاستقرار ، وأنه لاتراجع ولا تردد فى المواجهة الحاسمة والحازمة للتطرف والارهاب ، ولن نفرط فى الأمانة ولن نساوم على حاضر ومستقبل الأمة.

وقال وزير الداخلية لنواب الشعب إنه فى ضوء تكليفات رئيس الجمهورية فقد تم على الفور اتخاذ الإجراءات التالية : ١ـ تدعيم إجراءات تأمين المناطق السياحية وتدارك اية ثغرات وتحديد النطاقات لتأمين هذا المرفق ومواقع السياحة الأخرى وأشار الى التنسيق الجارى بين أجهزة وزارتى الدفاع والداخلية للاستعانة بفاعليات القوات المسلحة التدريبية والتكتيكية لتأمين المناطق الجبلية والصحراوية والحدودية والتى تمثل عمقا للعديد من المناطق السياحية ، كما تم ضم إدارتى شرطتى السياحة والآثار تحقيقا للسيطرة والفاعلية .

٢ ـ إجراء تغييرات سريعة فى المواقع القيادية ، وسوف يتم فى ضوء التحقيقات الجارية مساءلة من يتأكد تقصيره ممن كانوا مسئولين عن تنفيذ خطة تأمين موقع الحادث

٣ ـ تحديد رؤية موحدة وشاملة بين الوزارات ذات العلاقة بالمواجهة الحاسمة للتطرف والارهاب وتطوير أساليب تأمين المواقع السياحية .

٤ ـ الاعداد لاستخدام نظام فعال يحقق متابعة دقيقة لتنفيذ الخطط الأمنية الوقائية وتقويمها وتحديد معدلات الاداء والثغرات وتداركها وقد تم استجابة للمطالب الراهنة تكليف المستويات القيادية لتحقيق هذه الأهداف ميدانيا واتخاذ القرار فورا .

وأكد وزير الداخلية قناعة أبناء الشرطة بأنهم لن يمضوا فى الاتجاه الصحيح إلا بشجاعة مواجهة الأخطار وأن معيار مصداقيتهم هو نجاحهم فى إنجاز اهداف الخطط الموضوعة . مؤكدا ان أبناء الشرطة لديهم الكفاءة والثقة بالاضطلاع دوما بمسئولياتهم وأنهم لن يترددوا يوما فى تحمل تبعاتها وتضحياتها .

وفى ختام بيانه قال الوزير إنه برغم بشاعة الحدث وبشاعة الجريمة فإنها كشفت عن اصالة شعب كريم وبراعة قائد عظيم استطاع بكل الثقة ان يتجاوز المحن وأن يعلن للعالم اجمع أن مصر غنية بأبنائها قوية بمبادئها ، شامخة فوق الجميع لاتنال منها مؤامرات الحاقدين والطامعين ، وقد اثر القائد والزعيم أن يباشر بنفسه مجرى الأحداث فى موقعها بين الجماهير العريضة فى ملحمة وطنية رائعة ليقيل العثرات ويصحح الخطوات وينير الطريق امامنا جميعا .

واعتقد ان الحوار والمناقشة الهادئة التى ستجريها لجان المجلس المختصة مع وزير الداخلية وجميع الوزراء المعنيين ستضع النقاط على الحروف وتحدد المسئوليات القومية الواجبة لوضع حد للإرهاب الأسود وحتى لا يتكرر يوم الاثنين الحزين .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧



فى الكبر يبدأ من الصغر

شهدت مصر بعض حوادث العنف فى الفترة الأخيرة مما يستوجب دراسة وتحليل هذه المواقف من خلال البحث عن أسباب ظهور العنف ونشأته فى مرحلة الطفولة والعوامل الذاتية والبيئية التى تساهم فى انتشاره وحول هذا الموضوع كان بحث د. اقبال الأمير السمالوطى وكيلة معهد الخدمة الاجتماعية واستاذ التخطيط والتنمية المساعدة تحت عنوان" العنف لدى الأطفال فى مرحلة التعليم الاساسى و دور الخدمة الاجتماعية فى مواجهته" اوضح هذا البحث ان اهم العوامل الذاتية والبيئية التى ترتبط وتؤدى الى العنف " المستوى الاقتصادى للأسرة، والمستوى التعليمى للأب والأم ، ومعاملة الوالدين للطفل عمل الأم ومشاهدة التليفزيون، واقتصر هذا البحث على مرحلة التعليم الابتدائى وقد شملت عينة الدراسة ٢١٢ تلميذا وتلميذة من ٢٥ مدرسة موزعين على الصفوف الخمسة فى مرحلة التعليم الاساسى وتم اختيارهم بواسطة الاخصائى الاجتماعى بالمدرسة والذى لاحظ تكرار الشكوى من عنف هؤلاء التلاميذ، وقد اسفرت نتائج هذا البحث ان هناك ارتباطا قويا بين دخل الأسرة والعنف لدى الصغار من الطبيعى عندما ينخفض دخل الأسرة تزيد المشكلات نتيجة لوجود العديد من الاحتياجات غير المشبعة مما ينعكس على نفسية الطفل فيظهر اشكالا من العنف، وقد اكد البحث ان ساعات عمل الأم فى البحث لم تؤثر بالسلب او الايجاب على العنف لدى صغارهم بل العكس بل ان غياب الأب لساعات طويلة خارج المنزل من اهم أسباب ظهور العنف بين الصغار فى الأسرة،ولم يغفل البحث حجم الأسرة فقد اوضح انه كلما زاد حجم الأسرة قل الاهتمام بالطفل فمتوسط عدد الأطفال داخل الأسرة فى عينة البحث تتعدى الخمسة اطفال مما يؤثر على دخل الأسرة من حيث انخفاض نصيب الفرد داخلها مع ارتفاع معدل ازدحام فى الغرفة مما ينتج عنه زيادة من القلق والتوتر العدوانى لدى الأطفال.

كما ان مشاهدة الصغار لبرامج و مسلسلات الكبار التى تتسم فى كثير من الاحيان بالعنف يؤدى الى توحد الطفل مع ابطال تلك المسلسلات محاولين محاكاتهم مما يؤثر بدوره على حركة العنف والعدوان لدى أطفال المدارس.

كما ان البناء النفسى والبيولوجى يختلف بين الرجل والمرأة فقد اكد البحث ايضا ان من بين مجمل اطفال العينة كل ١٧٦ من الذكور يتسمون بالعنف والعدوان تقابلهم ٣٦ تلميذة فقط

اما عن علاقة تعليم الوالدين بعنف الأبناء فيوضح البحث عدم وجود علاقة على الاطلاق لان العنف يترتبط بالجانب الوجدانى أكثر من الجانب المعرفى فى الدول الشرقية بعكس المجتمعات الاجنبية حيث يغلب على الأسرة المصرية الحنان والعطف تجاه الأبناء بعيدا عن مستوى تعليم الوالدين ولكن العنف هو الذى يولد العنف و ليس وحده بل ايضا الطفل المدلل اكثر من اللازم داخل الأسرة والذى اعتاد على كافة احتياجاته ومتطلباته داخل الأسرة يريد ان يحقق له ذلك خارج الأسرة ايضا واذا اصطدم بالرفض يثور و يلجأ الى العنف.

العلاج هو

علاج مشاكل العنف فى كل مجتمع يجب ان يبدأ من الأطفال ، ولذلك يجب العمل على ايجاد علاقات اتصال ايجابية بين مختلف الاطراف بين الطفل والوالدين والأسرة والطفل والمدرسة وايضا المجتمع المحيط به وفى ضوء ذلك اكدت د. اقبال الأمير السمالوطى على اهمية دور الخدمة الاجتماعية التى تعمل على جميع المستويات فى حماية المجتمع من العنف وذلك من خلال اربع مستويات للعمل لعلاج العنف لدى الصغار و تأتى فى مقدمتها:

العمل على مستوى الأسرة فيجب الاهتمام بها كخلية اولى ومسئولة عن توليد العنف وزيادته فى المجتمع ومن هنا نرى اهمية دعم المكاتب الاستشارية الأسرية والاهتمام بها خاصة فى المستويات الشعبية وتزويدها بالاخصائيين الاجتماعيين المدربين

على مستوى المدرسة فالاخصائى الاجتماعى يجب ان يأخذ دورا حيويا فى المدرسة فى الكشف عن التلاميذ غير الاسوياء والوصول الى أسرهم لتقويمهم كما يجب الاستفادة من مجالس الآباء والجمعيات الاجتماعية المختلفة داخل المدرسة فى تدعيم مفاهيم التنشئة الاجتماعية السليمة

على المستوى المحلى يجب التركيز على الرياضة داخل المدارس الابتدائية من خلال عدم منح الترخيص لبناء مدرسة جديدة لا تتضمن الملاعب اللازمة لاشباع احتياجات الطفل وتفريغ طاقاته باسلوب سليم

هدى المهدى

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

وزير السـياحة يتكلم لأول مرة.. بعد «جريمة الأقصر».. ويكشف كل حقائق الموقف:

مواجهة

- زيارة الرئيس لموقع الحادث.. وإصداره لقراراته الحاسمة.. أحدثت صدى إيجابيا واسعا فى العالم
- بالقطع السياحة تأثرت.. لكن الدولة لن تتأثر ولا اقتصادها.. فحصيلتها لا تدخل الخزانة العامة
- تحديد زمن لزوال الأثر رجم بالغيب.. والشركات العالمية التى ربحت كثيرا منا.. مطالبة بالتضامن معنا
- العاتبون على إنفاقنا المليارات على السياحة.. عليهم الاعتذار عن دخول القرن الـ٢١



قلت للدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة :

□ اعـــرف انك علمت بالنبــا المفجع..وانت تحضر مؤتمر لندن للتسويق السياحى..واتوقع كيف كان تاثرك..وفى اية ظروف فاجاك..وباى اسلوب كان تخاطبك مع الاعلام الخارجي؟

رد واصداء الموقف العصيب تنعكس فى نبراته

■ صدمت بالنبا حين كنت انا واصحاب الفنادق والقرى والشركات السياحية المصرية تتاهب لاوسع عملية تسويق سياحى فى ثانى الأسواق العالمية المصدرة للسائحين البريطانيين إلى بلادنا..وكان المطلوب لحظتها التماسك وتثبيت مواقف القطاع الخاص السياحى ونصحهم باستمرار الوجود داخل السوق..ثم كان مطلوبا منى أن اتصدى شخصيا لهجمة اعلامية عالمية غير مسبوقة تلاحقنى بمئات الاسئلة كوجه رسمى للدولة..واجريت ٦٠ حديثا مع وسائل اعلام مختلفة من أطلنطا فى امريكا إلى استراليا واليابان ومن الغالبية العظمى للدول الأوروبية والصحافة العربية المزدهرة فى لندن.وقد رتبت اولوياتى فى الاجابة فى ذلك التوقيت المبكر بعد دقائق من سماع النبا المؤسف..على هذا النحو : الإعراب العميق والصادق عن احساسات الصدمة والغضب واسف مصر الشديد شعبا وقيادة وحكومة لما حدث..ثم تقديم واجب الاعتذار والعزاء والاحترام لأسر وشعوب وحكومات الضحايا..وتلا ذلك التاكيد على ان هذه الجريمة الإرهابية تمثل الاستثناء الصارخ على طبيعة الشعب المصرى المسالم المتحضر الذى ينبذ العنف..ويجنح للسلام والاعتدال وحسن وفادة ضيوفه..وابرزت بعد ذلك عدة حقائق حاكمة فى الموقف ..اهمها ان قوات الأمن تعاملت فورا مع الإرهابيين. وان المواطنين المصريين بادروا بمساعدتها وسقط منهم ضحايا..وان ابناء الاقصر سارعوا بالتبرع بدمائهم لإنقاذ الجرحى..حيث قدمت الخدمة الطبية العاجلة لهم..وتطورت الرسالة الاعلامية السياحية لاعلام الخارج..فور انتقال الرئيس مبارك إلى موقع الحادث وتعرفه بنفسه على ملابساته، وما كان متخذا من إجراءات امنية..وما كشف عنه من ثغرات فيها رغم نجاح الشرطة فى القضاء على جميع مرتكبى الجريمة من الإرهابيين وقد استدعى ذلك اتخاذ الرئيس لإجراءات فورية حاسمة..وحين نقلت إلى وسائل الاعلام الاجنبية هذه المعلومات فى نفس لحظة ورودها الينا كان ذلك عنصرا بالغ الإيجابية فى التدليل على مدى حرص القيادة السياسية ذاتها على احكام السيطرة الأمنية وتامين وحماية السائحين..

□ وماذا كان رد الفعل؟

■ نقلت على الفور جميع الأجهزة الإعلامية بامانة كاملة..كل ما تضمنته رسالتنا الإعلامية السياحية..بما شملته من تغطية لكافة تفاصيل وابعاد وخلفيات ودلالات الحادث..ولكن من وجهة نظر تلك الأجهزة الاعلامية الدولية..التى كانت تعقيباتها وقتها بالغة السلبية فى مجملها..ولكن مع مضى الوقت بدأت تبرز خطوطا من الضوء مع تتابع مواقف القيادة السياسية المصرية وزياراتها لصعيد مصر واحاديثها لأجهزة الاعلام الدولية..فقد كان لهذا صدى واسع ومؤثر للغاية فى اوساط الراى العام الدولى..

□ كيف ترى شخصيا جريمة الإرهاب فى الأقصر؟

■ هذه الجريمة تتجاوز مجرد استهداف السياحة بالرغم من اهمية هذا القطاع فى النشاط الاقتصادى..فهى تستهدف اصلا صورة الوطن والشعب وأماله المشروعة فى تحقيق طفرات تنموية فى كافة المجالات وهكذا تلاقت بالصدفة او بدون صدفة اهداف الإرهابيين مع ما تنشده الحملة الإعلامية الخارجية المجحفة المتسمة باقصى درجات التهويل التى ظهرت ضد مصر فى بعض وليس كل اجهزة الإعلام الغربى..ولا اقول الدولى..وقد اعلنا بوضوح الحقائق والدولة المصرية ذات مصداقية وقادرة على الاعتراف بالاخطاء وتصحيحها فى الحال..وفى نهاية الأمر فان مصر باليقين ليست اقل امنا من دول كبرى وعظمى يستهدف فيها السائحون وتزهق ارواحهم لأسباب مختلفة من بينها ما هو سياسى وايديولوجى..وقد ضربت امثلة لذلك فى مقابلاتى الاعلامية واتصالاتى المهنية.

□ ولكن ..هل يمكنك تحديد حجم خسائرنا السياحية الفعلية من جراء الجريمة؟

رد وزير السياحة مؤكدا :

فى تقديرى ان احدا لا يملك بداهة ان يتوقع مرور الجريمة الإرهابية الأخيرة دون آثار سلبية على السياحة الوافدة..وبالفعل هناك تحذيرات من دول اجنبية والغاء لحجوزات من منظمى رحلات وشركات سياحية عالمية..وسيكون من السذاجة المفرطة..بل وعدم الأمانة وفقدان المصداقية القول على خلاف الحقيقة بان الحادث لم ولن يؤثر فى الموسم السياحى القادم..ومع ذلك فانه من الخطا ايضا التهويل فى حجم التداعيات السلبية او التباكى على اللبن المسكوب ونحن نرصد بدقة ونتابع حجم السياحة الوافدة وحجم الغاء الحجوزات..واقول بكل موضوعية انه من السابق لاوانه تماما حصر حجم كافة الآثار والتداعيات فتلك امور متطورة ومرتبطة بزوال اثر الصدمة.وموقف الحكومات والشعوب الصديقة والشركات السياحية العالمية شركاؤنا فى المهنة وقد حققت قبل ذلك ارباحا وفيرة فى فترات ازدهار السياحة غير المسبوقة فى مصر منذ النصف الثانى من عام ٩٤ حتى اليوم. ومن الطبيعى ان نطالبهم اليوم بالتضامن معنا واما الخسائر فجار حصرها

□ ربما يكون مهما ان نسال بصفة عامة عن مدى تاثر الاقتصاد الوطنى

■ يهمنى ان أؤكد ان محاولات ضرب السياحة لن تؤثر على الدولة ولا على الاقتصاد الوطنى..لان دخل السياحة لا يذهب إلى الخزانة العامة. كما ان الاقتصاد المصرى ثرى ومركب ولا يقوم على القلة الواحدة .اى على نشاط اقتصادى واحد . ولكن هناك تاثير بالقطع على الملايين البسطاء من المصريين الذين يفيدون بشكل مباشر او غير مباشر من النشاط السياحى الذى ترتبط برواجه ٥٢ صناعة وخدمة وفقا للدراسات العلمية لمنظمة السياحة العالمية..وفى كلمة موجزة اقول ان الإرهابيين اطلقوا الرصاص على ارزاق غالبية من ابناء الشعب

□ احد خبراء السياحة البريطانيين توقع ان لا تقوم قائمة ثانية للسياحة فى مصر قبل مرور عامين .ماذا تعلق؟

■ ربما يعبر عن رؤيته الذاتية ..او عن رغباته الدفينة..ولكن المؤكد ان السياحة المصرية ذات اقدام قوية وان هذا القطاع قد حقق انطلاقة ضخمة . وخلق مصالح مشتركة مع أصحاب القرار السياحى الدولى. واقام منشات سياحية مرتفعة المستوى..ونحن نتطلع من خلال ذلك كله إلى المستقبل. والحادث من حيث الواقع قد اصبح وراء ظهورنا. ونحن نتمتع بثقة كاملة فى الوطن ونملك تميزا فى منتجنا السياحى الثرى والفريد. ونؤمن ان زيارة مصر هى حلم عميق متجدد فى وجدان كل البشر حيث تراكمت على ارضها شواهد التعاقب المبدع لمجمل حضارات الإنسان..

□ اذن..كم تتوقع من مدى زمنى لزوال آثار جريمة الأقصر

■ نحن لا نرجم بالغيب وإنما نعمل بجد وصمت وعلم.

□ لكن بعض الفنادق استغنت عن كثير من العاملين بها

■ هذا حدث بالفعل..واعتقد انه تصرف خاطئ..لان الحفاظ على العنصر البشرى وتدريبه وكفالة سبل الرزق له سوف يكون دعامة العمل مع استعادة السياحة المصرية لانطلاقاتها

قلت للدكتور البلتاجى اخيرا

□ وماذا تقول لمن يعتبرون انفاقنا المليارات على السياحة خطا كبيرا..لان دخلها يرتبط دائما بظروف خارج



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

ارادتنا..بخلاف الانفاق على الصناعة مثلا
التى نملك فى إيدينا مقدراتها..
رد وزير السياحة رافضا لهذا المنطق
■ هذا الذى يقال يعكس فكرا إقتصاديا
ينتمى للخمسينات أو على اقصى تقدير
للستينات من هذا القرن..ذلك لان الانتاج
الصناعى او الزراعى لم يعد يشكل المرتبة
الاولى فى الفكر والممارسة الاقتصادية
العالمية المعاصرة..فقد قفزت الخدمات فى
الاقتصاد الدولى الراهن وعلى راسها
السياحة وانتاج المعلومات الالكترونية
إلى احتلال المرتبة الاولى في المستقبل
المنظور..وعلى الذين يرون غير ذلك
الاعتذار عن دخول القرن الحادى
والعشرين



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

هل آن الأوان لبحث قضية الإرهاب والتعاون والمسئولية الدولية؟

ندوة دولية بالقاهرة فى يناير القادم

تعقد فى القاهرة خلال شهر يناير القادم، ندوة دولية لمناقشة قضية الإرهاب والتعاون والمسئولية الدولية. دعا إلى عقد هذه الندوة المركز الدولى لمقاومة الارهاب ـ الذى يتخذ من القاهرة مقرا له ـ وتشكل فى فبراير الماضى نتيجة للندوة الدولية التى عقدها الأهرام وشاركت فيها وفود من ثلاثين دولة. ويحضر الندوة القادمة، عدد من كبار المثقفين وقادة الرأى العام وخبراء الأمن فى الدول المختلفة. وسيكون محور «الندوة» هو ما انتهت إليه الندوة السابقة حيث قالت فى بيانها الختامى:

تؤكد الندوة ان مكافحة الإرهاب على المستوى الوطنى مهما بلغت كفاءتها تظل إجراء محدود التأثير بالنظر الى الطابع الدولى للظاهرة، وأن الأسلوب الفعال فى هذا الخصوص ينبغى ان يتخذ طابعا اقليميا ودوليا بجانب الطابع الوطنى.

وعلى ذلك فإن الندوة تدق ناقوس الخطر محذرة من انه فى التقاعس عن التعاون الاقليمى والدولى بجانب التعاون الثنائى.. ماينذر بأوخم العواقب، إذ سوف تصبح أى دولة معرضة للإرهاب فريسة سهلة بين أنيابه، وبعد ان يهضمها ينفرد بغيرها.

كما تنبه الندوة ـ والعالم فى عصر التكتلات الإقليمية ـ أن تكون مكافحة الإرهاب احد أهم بنود الاتفاقيات المنشئة لهذه التكتلات، فضلا عن وجوب الدعوة الى مؤتمر دولى فى إطار المنظمة الدولية الأم ـ الأمم المتحدة ـ بهدف التوصل إلى إبرام اتفاقية دولية ملزمة فى هذا الخصوص، وإنشاء جهاز دولى لمكافحة الإرهاب.. يكون وسيلة لتنفيذ هذه الاتفاقية وآلية متابعتها.

وترى الندوة ان من اهم صور التعاون الدولى الإقليمى هو التعاون الثنائى والمتعدد الأطراف لمكافحة الارهاب، وعدم إعطاء الإرهابيين حقوق اللجوء أو الحماية باى صورة، وتجفيف منابع الإرهاب سواء كانت فكرا مريضا أو ماوى تدبر فيه الفتن أو تمويلا او ترويجا لدعاية أو باى صورة من الصور.

●●●

وكان المركز الدولى لمقاومة الإرهاب قد تشكل برئاسة الجنرال متقاعد فيد مارواه (من الهند)، والدكتور مفيد شهاب (مصر)، والدكتور جيلا باترايا (الهند) نائبين للرئيس، ومحمود مراد (مصر) امينا عاما، واختير ممثلو عدد من الدول اعضاء فى مجلس الإدارة.



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

●●●

هذا وستبحث ندوة يناير المقبل حادث الارهاب الأخير فى الاقصر وتداعياته، ومطالبات مصر بالقضاء على مراكز الارهاب فى الخارج، وكان الرئيس حسنى مبارك قد تحدث صراحة عن قيادات الارهاب الموجودة فى بريطانيا.

●●●

وفى الوقت نفسه فإن الدعوة التى طرحناها الأسبوع الماضى لعقد مؤتمر عربى لبحث ظاهرتى الارهاب - الذى يعانى منه عدد من الدول العربية - والحصار، المفروض فقط على دول عربية، قد وجدت صدى طيبا وايجابيا وتاييد ماذهبنا إليه من أن هاتين الظاهرتين من اسلحة التدمير الشامل، وتستخدم ضد الامة العربية، ومن ثم ينبغى الاتفاق على رؤية عربية محددة بشانهما، وتحديد خطوات التعامل مستقبلا مع هذا الخطر الداهم.

وقد تحمس لعقد هذا المؤتمر السيد محمد فائق الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان، والدكتور يحيى الجمل استاذ القانون الدستورى، والمفكر القومى العربى، وعدد من المفكرين والمثقفين العرب الذين سيلتقون خلال ايام للتحضير للمؤتمر.

كما تلقينا من المستشار عبدالعاطى الشافعى، الرئيس السابق لمحكمة استئناف القاهرة ومقرر لجنة الثقافة بالحزب الوطنى ورئيس مجلس إدارة جمعية حراس النيل وحماة البيئة، رسالة قال فيها:

« فى غمرة الحزن والأسى والحسرة التى انتابتنى - كمصرى - إثر وقوع الجريمة الوحشية النكراء.. التى تلفظها كل أعراف الأرض وشرائع السماء.. مما ضاق به صدرى ومانطلق لسانى.. ولكننى تحاملت على نفسى فامسكت القلم لاكتب كلمات وجهتها الى منبرنا المتميز «قضايا وآراء» فى صحيفتنا الشامخة «الأهرام» الغراء.. انتهيت فيها الى استنفار مصر كلها.. أفرادا وجماعات ليتنادوا جميعا الى العمل الوطنى لاجتثاث جذور التطرف. وتجفيف منابع الإرهاب.. وإظهار الجوهر الحقيقى لعقيدة الاسلام والسلام الرحيمة السمحاء.

ولقد سرى على نفسى.. وخفف من المى ماقرأته فى صفحتكم الأسبوعية المتميزة.. تحت عنوان «الإرهاب مثل الحصار من أسلحة الدمار الشامل».. وكانت مبادرتكم الجديدة الكريمة - كالعهد بكم دائما - دعوة عاجلة.. إلى مؤتمر موسع ينتظم المفكرين والمثقفين والمنظمات والاتحادات والمؤسسات العربية الأهلية.. لبحث قضية الإرهاب بصفة عامة.. وكذلك الحصار باعتباره ضربا من الإرهاب الدولى.

وإننى.. كمواطن مصرى عربى ابارك هذه المبادرة الجادة.. بالغة الاهمية والصدق.. كما ابارك وأؤيد اقتراحكم المهم الذى سبق ان دعوتم اليه فى ندوة للاهرام.. وهو تشكيل لجنة قومية.. مهمتها بحث قضية الإرهاب بكل ابعادها وجوانبها.. وتحليل ظاهرتها وحوادثها.. لتكون لجنة استشارية للحكومة فى مواجهة هذه المعركة التى لاينبغى ان نستهين بها».

● وقال المهندس على إبراهيم ضيف الله فى رسالة أخرى وصلت إلينا:

«إننا نتفق مع سيادتكم فى ضرورة إيجاد موقف عربى لتحديد الرؤية والفعل فى مواجهة مايجرى، وانبه لاهمية عنصر الزمن». هذا.. وسنوالى نشر الرسائل والاستعداد لعقد الندوة، والمؤتمر العربى.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ / ١١ / ١٩٩٧

الإرهاب وتحديات التغيير

أوراق

السيد يسين

نحن نعيش فى عالم مضطرب، ينتقل من مرحلة تاريخية وصلت إلى نهاياتها، مع اقتراب نزول الستار على القرن العشرين ويبدو أن عملية العبور إلى القرن الحادى والعشرين ستكون مصحوبة بكثير من التوترات السياسية والصراعات الثقافية والنزاعات الاجتماعية.

انتهت الحرب الباردة نعم، ولكن أعقبها صراع عنيف يدور حول قيادة النظام الدولى، الذى تريد الولايات المتحدة الأمريكية أن تنفرد به. وسقطت الشمولية إلى الأبد، غير أن النظم السياسية التى خلفتها مازالت تتعثر وتبحث عن البوصلة التى يمكن أن تكتشف معالم طريق المستقبل. ودخلت الدولة القومية فى أزمة حادة، ترتب عليها تصاعد مطالب عديد من الأقليات والجماعات العرقية والأقاليم لكى تنفصل عنها، سواء تم ذلك بالقوة أو بالتراضى.

وفى نفس الدولة القومية الواحدة تشتعل المعارك بين جماعات سياسية شتى، نتيجة للتناقضات الحادة فى رؤى العالم التى تتبناها هذه الجماعات، مما جعل الصراع الثقافى احد ميادين الصراع الرئيسية. وتتسع الفجوة الطبقية فى المجتمع نفسه بين الاغنياء والفقراء، تزداد المسافات بين دول الشمال ودول الجنوب، وتهب رياح العولمة العاصفة، والتى تكاد تقتلع عديدا من المجتمعات من جذورها.

بروز نزعات التطرف

ونتيجة لكل المتغيرات السابقة، بدات فى الظهور نزعات للتطرف الشديد، تاخذ صورا شتى، فبعضها نزعات للتطرف الدينى والمذهبى، وبعضها الاخر نزعات قومية مغالية، وإذا كان التاريخ الإنسانى فى القرن العشرين قد شهد نزعات الفوضوية باشكالها المتعددة، والتى وجهت سهامها ضد الدولة بالذات، باعتبارها مؤسسة سياسية قامعة للجماهير فى عرف الفوضويين، إلا ان الفوضوية كمذهب سياسى قد تم احتواؤه منذ زمان طويل، بعد ان ادى الاستقرار السياسى والتنمية الاقتصادية، وما ترتب عليها من ثمار إيجابية للجماهير العريضة، إلى ان تتبدد ريحها، وتصبح مجرد ظاهرة عابرة صعدت فى لحظة تاريخية معينة ثم سقطت.

غير أننا فى الواقع نشهد فى الوقت الراهن، إحياء بالغ الخطورة للفوضوية القديمة. وتبدو الخطورة فى كونها تتجدد وتاخذ اشكالا مستحدثة، ويساعد على مضاعفة خطورتها التطورات التكنولوجية من جانب والثورة الاتصالية من جانب اخر. ولعل الإرهاب المعاصر بكل صوره واشكاله، نموذج بارز لهذه الفوضوية الجديدة. فهذا الإرهاب الذى تمارسه جماعات سياسية شتى فى عديد من بلاد العالم، يعتمد فى كثير من الأحيان على التطور التكنولوجى الراهن، لكى يستحدث من الوسائل والأساليب ما يكفل له التاثير الفعال لضرباته الموجهة للمؤسسات والأفراد على السواء. كما ان الثورة الاتصالية والتى أدت إلى السهولة البالغة فى الاتصال عبر الأقطار والحدود، جعلت التنسيق بين القيادات الإرهابية وقواعدها فى مختلف البلاد عمليه ميسوره.

ويمكن القول إن الفوضوية الجديدة تفوق الفوضوية القديمة فى مخاطرها على الدولة والمجتمع. فالفوضوية الجديدة لا تفرق بين مؤسسات السلطة والمؤسسات الخاصة، ولا تميز بين رموز السلطة وهم الأعداء التقليديون للفوضوية القديمة وافراد الشعب العاديون، وهى اخيرا تفوق خسائرها المادية والبشرية كل ما عرفته موجات الفوضوية القديمة. ولو نظرنا إلى حادثة اوكلاهوما فى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث فجر الإرهابى الأمريكى مبنى فيدراليا بكل ما فيه ومن فيه، مما ادى إلى سقوط عشرات الضحايا، او إلى المجازر الدموية فى الجزائر التى سقط فيها مئات القتلى والجرحى، او حوادث الاعتداء على السياح فى مصر والتى وصل فيها عدد القتلى إلى ما يزيد على ستين قتيلا فى الحادث الأخير، لادركنا أننا أمام ظاهرة معقدة ومركبة وتحتاج إلى تحليل ودراسة شاملة، تمهيدا لوضع السياسات الوقائية التى تواجهها وتحد من اثارها المدمرة سواء على الاقتصاد القومى او بالنسبة للبشر.

تعدد الأسباب

ونحتاج فى البحث والدراسة إلى منهج تكاملى يضع فى إطاره الاعتبارات الأيديولوجية والسياسية والاقتصادية والثقافية الاجتماعية. ولو ركزنا حديثنا على الوطن العربى خاصة، لاكتشفنا ان هناك صراعا ايديولوجيا حادا بين الجماعات العلمانية التى ترى ضرورة الفصل بين الدين والدولة، وتدافع عن الدولة العربية الراهنة، وبين جماعات اخرى تتستر وراء الدين، وتتبنى الدعوة لهدم الدولة، والتى تتهم بانها علمانية ووضعية، لكى تبنى على انقاضها دولة دينية. وهذه الدعوة لو ظلت فى إطار الفكر فربما لم يكن خطرها شديدا، غير انها انتقلت إلى مجال الفعل الإرهابى، باستخدام القوة المسلحة، والتى بدات بالهجوم على مؤسسات السلطة ورموزها، غير انها سرعان ما انتقلت الى الهجوم على افراد الشعب العاديين.

غير ان هناك اعتبارات سياسية ايضا اسهمت فى إشعال الظاهرة الإرهابية، واهمها على الإطلاق سيادة النظم السياسية العربية السلطوية، والتى ضيقت إلى حد كبير من دائرة المشاركة السياسية، سواء على مستوى الحكم المحلى، او على المستوى القومى العام وفى كثير من الاحيان تهيمن السلطة بمؤسساتها واحزابها وتنظيماتها المختلفة على الفضاء السياسى باكمله، ولا تترك ادنى مساحة للمجتمع المدنى بمؤسساته المستقلة، لكى يتنفس ويتحرك ويعبر عن مطالب الجماهير واحتياجاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ونستطيع أن نضيف إلى تلك الاعتبارات الاقتصادية، والتى تتمثل فى المقام الاول فى الفجوة الطبقية الضخمة بين الاغنياء الذين يزدادون كل يوم ثراء بالطرق المشروعة وغير المشروعة من خلال الفساد شبكاته المعقدة، ونتيجة لموجات العولمة والخصخصة، لادركنا أننا أمام ظاهرة خطيرة، تتمثل فى الزيادة السنوية لاعداد الفقراء، وتضاعف جماعات المهمشين اجتماعيا، وشيوع العشوائيات، والافتقار إلى الحد الأدنى من نوعية الحياة الكريمة وذلك فى الوقت الذى تغزو فيه موجات الاستهلاك على النمط الغربى المجتمع، وتبرز الظواهر القبيحة للاستهلاك التفاخرى ولا ننسى ان ملايين البشر يعانون البطالة والأمية، بما يورثهم الياس المطبق من الحياة، وخصوصا انهم لا يرون اى بصيص من النور فى نهاية النفق المظلم الذى يعيشون فيه.

لكل ذلك ليس غريبا أن تتصاعد موجات الياس، وتبرز النزعات العدمية وتتبلور الدعوات المتطرفة، وتزداد خطورة الهجمات الإرهابية. ومن هنا فإن اى سياسة للمواجهة لا تاخذ فى اعتبارها ما اشرنا إليه من اسباب متشابكة لن تنجح أبدا فى القضاء على الظاهرة.

نحو سياسة متكاملة

ونحتاج فى صياغة السياسة المتكاملة لمواجهة ظاهرة الإرهاب، إلى جسارة



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/ ١١/ ١٩٩٧

شديدة فى وضع السياسات وتجديد القيادات، وتدريب الكوادر، ورفع مستوى الوعي الاجتماعى بين الجماهير العريضة.

وحتي لا نتحدث على سبيل التجريد، يمكن القول إن ظاهرة الإسراف فى تبديد المال العام تحتاج إلى وقفة شجاعة من القيادة السياسية. ذلك ان ملايين الجنيهات تضيع فى عديد من المشروعات المظهرية، كما ان ملايين اخرى من المعونات الأجنبية تتبدد ولا تنفق فى الاغراض التى حددت لها، نتيجة غياب التخطيط والإشراف والرقابة والمتابعة. ولابد من وضع سلم للاولويات يضع الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للجماهير العريضة الموضع الاول. ولو حسبنا الملايين التى اهدرت فى العقود الماضية، لادركنا انها لو كانت قد انفقت إنفاقا رشيدا لرفع مستوى الغالبية من الناس من الفقراء ومتوسطي الحال، لحققت نتائج اجتماعية وثقافية باهرة. ومن ناحية اخرى، فنحن فى حاجة إلى تنظيم حملة قومية ضد الفساد، فى إطار سيادة القانون. وبغير اختراق جبهة الفساد وتحطيم تحالفاته الآثمة، وتبديد صفوف الجماعات المنحرفة التى انجرفت فى مجاله، فلن تتحقق الخطط الاقتصادية والاجتماعية الطموحة التى تهدف الحكومة إلى تنفيذها.

إن شيوع الفساد - بالإضافة إلى آثاره الاقتصادية المدمرة - يشعر الجماهير الكادحة بالإحباط، ويهبط بالروح المعنوية للشعب، وهو يرى قلة من البشر لا تتورع عن نهب المال العام، ولا تلاقى العقاب المناسب فى الوقت المناسب.

ونحن فى الواقع فى حاجة إلى إحياء ثقافى واسع المدى، يسد الفجوة بين ثقافة النخبة وثقافة الجماهير، ويتيح الفرصة لتحرير العقل الشعبى من سيطرة الاوهام والخرافات والافكار المضللة، من خلال تيسير التعليم والثقافة للجماهير، فى ضوء سياسة ثقافية بصيرة، تحسن استخدام ادوات العصر، لترسيخ الإيمان بقيم الدين الصحيح، بغير مغالاة ولا تطرف، وتدعم فى الوقت نفسه قيم الانتماء للوطن، والارتباط باهداف الأمة العربية.

غير ان هذه السياسات المتكاملة، لن تؤتى ثمارها إلا إذا قامت على صياغتها وتنفيذها قيادات غير تقليدية، مدربة، وتعى روح العصر، وقادرة على التجديد، وليست قيادات وصلت إلى مناصبها بالاقدمية المطلقة، او باعتبارات المحسوبية والمجاملة.

هناك حاجة شديدة لتجديد دماء النخبة السياسية والإدارية والفنية المصرية. ولا ينبغى فى هذا المجال إطلاقا التعلل باهمية الإبقاء على القيادات القديمة المتجمدة بحجة ضرورة الحفاظ على الاستقرار. لأن بقاء هذه القيادات لن يؤدى إلا إلى الجمود السياسى بكل سلبياته، واخطرها على الإطلاق انطلاق الهبات الجماهيرية بغير حساب، تمردا على الأوضاع السائدة الظالمة، او شيوع الإرهاب تعبيرا عن مشاعر الإحباط واليأس.

ومما لاشك فيه ان تغيير القيادات وتجديدها مجرد عنصر من عناصر خطة شاملة للتجديد الاجتماعى، ينبغي أن نفكر بعمق فى صياغتها، وضعا فى الاعتبار المتغيرات العالمية والإقليمية. ولعل أبرز العناصر التى ينبغي وضعها فى الاعتبار، اهمية توسيع دائرة المشاركة من أول دائرة الحكم المحلى إلى أوسع دائرة من الحكم على المستوى القومي. ولن يتحقق هذا الهدف إلا بضمان التعددية الفكرية إلى أوسع مدى من خلال ضمان حرية التفكير وحرية التعبير. ولابد أن تواجه بحزم كل الدوائر الرجعية التى ترفع شعارات التكفير، وتريد أن تفرض القيود غير المشروعة على الحرية الفكرية.

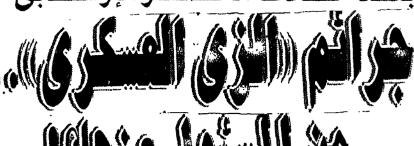
نحن فى النهاية فى حاجة إلى مشروع جديد للتجدد الاجتماعى، يبنى على أساس استحداث المؤسسات، وإبداع الافكار، وعدم الخوف من التجديد، والجسارة فى اقتحام المستقبل. ●



المصدر : الجمهوريـــــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ / ١١ / ١٩٩٧

بعد حادث الأقصر الإرهابى



أبو باشا : تداول الزى الرسمى يفتح ثغرات فى الخطط الأمنية

مفاجأة : الحبس أقل من سنة.. عقوبة ارتداء الملابس الرسمية بدون مبرر

د. المجدوب : الفجوة بين المواطن ورجل الأمن سبب زيادة جرائم الانتحال



المصدر : الجمهوريـــــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١١/١٩٩٧

.. استخدام الزى العسكرى فى تنفيذ الجرائم.. «موضة» اجرامية خطيرة.. انتشرت بشكل ملحوظ فى الفترة الأخيرة.. حتى أصبحت «البدلة الرسمية» أداة من أدوات الجريمة.. تماماً مثل «المسدس».. و«المطواة» و«السيف» و«الجنزير».. هذه الحقيقة تؤكدها دفاتر الأحوال فى أقسام الشرطة.. فلا يكاد يمر شهر دون أن تسجل الدفاتر حادثاً أو أكثر.. بطله شخص ارتدى الزى الرسمى واستوقف المواطنين فى الطريق وسلبهم أموالهم أو اقتحم شقة وسرق «ماخف حمله وغلا ثمنه».. حتى جاء حادث الأقصر الأخير الذى اعتمد منفذوه على ارتداء الملابس الرسمية ليتحركوا بحرية دون أن يعترضهم أحد..

تحقيق : أشـــرف جبـــريل

تكرار هذه الحوادث وبشاعة الحادث الأخير تفرض وقفة جادة لدراسة الظاهرة وأسبابها ومصدر الزى الرسمى الذى يستخدمه الجناة . ومدى الرقابة على المحلات التى تبيعه. «الجمهورية» ناقشت الظاهرة مع الخبراء وأساتذة الجريمة واكتشفنا أن عقوبة الجريمة الحبس بما لا يزيد على عام..!! فهل الحبس لمدة عام عقوبة كافية لردع من يضرب مقدارتنا الاقتصادية ويقوض أمن المواطن؟!!

.. البداية فى موقف أحمد حلمى والمحلات المجاورة له : البؤرة التى يتخذها تجار الملابس العسكرية مركزاً لممارسة نشاطهم.. هناك اكتشفنا أن التجار تدربوا على مواجهة كل الأساليب التى تتخذها الشرطة لمواجهتهم.. فمع بداية تكثيف الحملات عليهم فى بداية التسعينيات. أغلق معظمهم المحلات. وأصبحوا يحملون بضائعهم ويتجولون بها داخل الموقف وفوق كوبرى الليمون . حتى يتمكنوا من الهرب بها بسهولة اذا فاجأتهم الشرطة. وبعد الحادث الأخير أغلقت جميع المحلات واختفى الباعة من الموقف . لكن النشاط لم يتوقف التجار لجأوا إلى استئجار «ناضورجية» من أصحاب الوجوه غير المألوفة لرجال الامن مهمتهم الجلوس أمام المحلات المغلقة أو فى الأماكن التى كان الباعة يتجمعون فيها لاصطياد الزبائن.

ناضورجية

.. اقتربنا من المكان وسألنا عاملاً بأحد المقاهى عن باعة الزى الرسمى.. فأشار إلى شخص يجلس امام المحلات المغلقة. ذهبنا إليه فسأل «عايز ميرى؟».. قلت له نعم.. قال «لبس» ولا «تسليم». و«لبس» معناها للاستخدام الفعلى اما «تسليم» فتعنى أن الزى مطلوب لاستكمال عهدة مجند.. وغالباً مايكون زياً بالياً منخفض السعر فطلبنا منه زياً جديداً.. فقال اتبعنى وأشار إلى شابين يجلسان على المقهى القريب . فسارا معى وعرفت منهما انهما يرغبان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

ايضاً فى شراء ملابس عسكرية لانهما على وشك الانتهاء من الخدمة العسكرية.. وسار «الناضورجى» باتجاه الشوارع الجانبية الضيقة المتفرعة من شارع احمد حلمى.. وتوقف امام سيارة «بونى» ميكروباص بيضاء اللون بدون لوحات معدنية.. تقف باحدى الحوارى الضيقة. ويجلس على عجلة القيادة شخص اخر. نزل عندما رانا وفتح باب السيارة.. فوجدنا كميات كبيرة من الملابس العسكرية سواء التى يرتديها افراد القوات المسلحة أو الشرطة وبعض الشارات و«الرتب» والاحذية والجوارب..

مزادات

.. سألت التاجر من أين تحصلون على هذه الملابس؟!.. فرد غاضباً.. انت هتشترى ولاهتتكلم.. فقلت له اريد أن اطمئن انها ملابس ميرى فعلاً.. فقال من مزادات الجيش والشرطة!! «عايز ايه.. خلصنا».. طلبت منه زى مجندى الأمن المركزى.. بدلة ضابط بنفس الفرع.. فقال زى المجندين ثمنه ٢٥ جنيهاً وبدلة الضابط بـ ٧٠ جنيهاً وتتسلمها غداً.. وعندما ناقشته فى ارتفاع السعر.. قال «واضح انك مش هتشترى.. باللا مع السلامة».. قال «للناضورجى» «ابقى خد الفلوس من الزبون قبل ماتجيبه هنا». انصرفت بينما فتح الزبونان الأخران حقيبة كبيرة ودسا فيها الملابس التى تناسبهما وانطلقا.. دون أن يعرف احد الهدف من شراء هذه الملابس..!!

. الكارثة لا تحتاج إلى كلام.. الزى الرسمى يباع فى الشارع وبأسعار زهيدة.. سألنا اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق عن الظاهرة.. فقال ظاهرة خطيرة تهدد أمن المجتمع.. فاستخدام المجرم للزى العسكرى يضعف مقاومة كل من يتعامل معهم وبالتالى يتمكن من تنفيذ جريمته بسهولة.. والأخطر أن تكرار هذه الحوادث يضعف هيبة الشرطة ويجعل المواطن فى حالة شك دائمة. هل الذى يتعامل معه ضابط حقيقى أم نصاب!!

.. ويضيف أن هذه الحالة تعوق اداء رجال الامن الحقيقيين وقد يترتب عليها تداعيات أكثر خطورة.. فالشخص الذى يرتدى الملابس الرسمية يمكنه أن يسأل بعض افراد الشرطة عن تحرك قياداتهم أو مكان التمركز أو الاكمنة مما يفتح ثغرات فى الخطط الأمنية ويسهل تنفيذ الجرائم المنظمة

الرقابة

.. واضاف أن المحلات التى تبيع الزى الرسمى يمكن السيطرة عليها من خلال الرقابة والمتابعة المستمرة.. اما الباعة الجائلون فى المواقف فهى الخطر الحقيقى.. وعلى اجهزة الأمن شن حملات مكثفة عليهم والتحرى عن الأماكن التى يهربون اليها والمخازن التى يخفون بضائعهم بها.

.. واكد اهمية تقوية الروابط بين القيادات الأمنية وافراد الشرطة الاقل فى الدرجة وان يعرف الجندى او حتى الخفير الضباط العاملين فى منطقته اسماً وشكلها.. اما اذا تطلب العمل الأمنى نوعاً من السرية فلابد أن تكون هناك كلمة سر يلقيها الضابط على افراد الحراسة وضباط الاكمنة لتكون جواز المرور دون سؤال

امتهان

.. الدكتور انور رسلان عميد كلية الحقوق جامعة القاهرة قال إن الزى الرسمى فى مصر يتعرض لاشكال مختلفة من الامتهان. ابسطها عدم اهتمام بعض العسكريين بالظهور بمظهر لائق يتناسب مع طبيعة وظيفتهم. وغالباً مايكون هؤلاء من الدرجات الاقل بالشرطة وهى ظاهرة غير موجودة فى أى دولة فى العالم.. اما اشكال الامتهان التى يجرمها القانون فهى درجات ايضاً.. اولها الشخص الذى يرتدى البدلة العسكرية للتظاهر فقط دون أن يرتكب جريمة.. او إرتداء الملابس العسكرية اثناء العمل فى الورش والمزارع وهى ظاهرة منتشرة بشكل ملحوظ فى مصر.. وهناك ايضاً إرتداء الملابس العسكرية بهدف النصب والاحتيال على المواطنين.. واخطر الاشكال هو ارتداء الملابس العسكرية لارتكاب الجرائم الارهابية.

.. ويضيف: للاسف القانون يتعامل مع كل هذه الاشكال كأنها متساوية . ويعاقب عليها بنفس العقوبة.. فقد نصت المادة ١٥٦ من قانون العقوبات على الحبس الوجوبى مدة لاتزيد على عام لكل من ارتدى زياً عسكرياً علانية دون أن يكون حائزاً على الرتبة التى تخول له ذلك . او حمل علامة مميزة لعمل او وظيفة من غير حق.

.. وطالب د. رسلان بتشديد العقوبة.. بالهدف من ارتداء الملابس العسكرية بحيث لا تكون عقوبة من يرتديها للتظاهر مثل من يرتديها من اجل تنفيذ جريمة ارهابية.

سلبية

.. الدكتور احمد المجدوب خبير الجريمة ومستشار المركز القومى للدراسات الجنائية والاجتماعية يقول: القضية ليست مجرد مطاردة بائعى الملابس الرسمية فقط.. فالسؤال الذى يفرض نفسه هو لماذا يلجأ المجرم إلى الزى العسكرى.. والاجابة ببساطة هى أن مرتدى الزى الرسمى لا يقبلون نقاشاً ولا سؤالاً من احد.. فهل يجرؤ مواطن او حتى جندى او «صول» بالداخلية أن يطلب من شخص يقول له انه ضابط ابراز مايثبت شخصيته؟!

.. ويضيف: فى كل بلاد العالم المتقدم لا يتعامل اى ضابط مع المواطن قبل ابراز مايثبت شخصيته.. ولا يدخل أى مكان فى غير نطاق عمله قبل ان يتعرف عليه افراد الحراسة.. مشيراً إلى أن هذه القواعد يجب أن تعلم لرجال الامن منذ وجودهم فى كلية الشرطة.. ويجب أن يتعلموا ايضاً أن العمل الشرطى فكر وبحث ودراسة وليس مجرد صياح وسباب.. وعلى المواطن ايضاً أن يتخلص من سلبيته ويتأكد من شخصية من يتعامل معه دون خوف لأن المجرم دائماً جبان وإذا وجد امامه شخصية قوية واعية تضعف مقاومته وقد ينهار او يهرب.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

جريمة الأقصر استهدفت الإسلام والاقتصاد المصري

الشباب الذى اعتدى على أمن بلاده لقى من الخارج تضليلا كبيرا

الإسلام دين الرحمة فكيف يحوله المتطرفون إلى القتل والعنف!؟

هناك اجماع من اهل العلم على ان جريمة الاقصر البشعة كانت تستهدف الاساءة الى الاسلام. وهى تختار مصر لانها قلب العالم الاسلامى النابض بالحياة والحيوية، فهى بلد الازهر الذى يعلم المسلمين دينهم، وهى البلد يجمع قوته من جديد لبناء اقتصاده بعد حروب طويلة مع اسرائيل، وضرب مصر هو ايقاف لحركة نهضتها الاقتصادية النشطة والتى بدأت آثارها فى مجالات وأماكن عديدة ويؤكد الدكتور عبدالمعطى بيومى استاذ الفلسفة وعميد كلية اصول الدين بجامعة الازهر ان ماحدث فى الأقصر أمر استثنائى فى تاريخ مصر، وخروج فاضح على الطبيعة المصرية عبر سبعة الاف سنة فهى التى اتصفت بالتدين والرفق، وكراهية العنف والميل الى الرحمة، لكن ان تنزع الرحمة من قلوب بعض المتطرفين فان هذا شىء شاذ وراجع الى تضليل حدث لهؤلاء المجرمين، تم بمقتضاه مسخ طبيعتهم الاصلية وتزييف وعيهم بأن مايرتكبونه من الاسلام، وهو ليس من الاسلام فى شىء لان الاسلام دين الرحمة، والله تعالى يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين»ويطالب الدكتور عبدالمعطى بيومى بأن يعمل الجميع على تطهير المجتمع المسلم فى مصر وغيرها من امثال هذا الشذوذ الخلقى ليكشف هذه الضلالات حتى تعود الطبيعة المصرية الاسلامية الاصيلة عند هؤلاء وعند الشعب كله.

ويضيف الدكتور عبدالمعطى بيومى قائلا: ان الاسلام بجانب نبذه للعنف فإنه يحترم النفس البشرية سواء أكانت مسلمة او غير مسلمة فما بالنا اذا كانت هذه النفس تنزل فى ضيافة المسلم وفى رحابة بلد اسلامى تشيع فيه رحمة الاسلام واخلاقه. وقد يدعى المضللون ان السياح لا يلتزمون بالملبس الاسلامى، ولكن هؤلاء لو شموا رائحة الثقافة الاسلامية لعرفوا ان غير المسلمين غير مطالبين بتنفيذ الشريعة لانهم لايؤمنون اساسا بأصول الاسلام، اضف الى ذلك انهم جاءوا ليرو آثار الاقدمين، وعلينا ان نهيىء لهم الفرصة للاعتبار والتذكر وتعرض لهم صورة اسلامية للمعاملة ليعرفوا اخلاق الاسلام والمسلمين بدلا من ترويعهم. ويضرب الدكتور عبد المعطى عميد كلية اصول الدين بجامعة الأزهر مثلا للاخلاق الاسلامية وهو القائد العظيم صلاح الدين الايوبى الذى لم يكن يجهز على جريح فى حربه ضد الصليبيين ولا يقتل مسالما، وعندما مرض ريتشارد وهو يقود معسكر الصليبيين بعث اليه من يعالجه، وهى الاخلاق التى انتشر بها الاسلام، وهى نفسها الاخلاق التى يجب ان نعامل بها ضيفنا. كما امر الله بتأمينهم حتى وان كانوا اعداء حيث قال تعالى: «وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون»، وما حدث ضرب لسمعة الاسلام ذاته واساءة له قبل ان يكون للسياحة او لمصر

موقف للشباب

ويقول الدكتور نبيه العلقامى الاستاذ بالتربية الرياضية وامين الشباب بالوطنى ان جريمة الاقصر ليست ضد السياح فى المقام الاول، وانما ضد المجتمع المصرى كله، وخاصة الشباب الذين تسعى الدولة بكل جهد لتوفير غد افضل لهم، والجريمة فى هدفها الاول ايقاف برامج التنمية فى مصر ومحاولة فى الوقت نفسه الى تشويه صحيح الدين الذى يأمرنا بأن ندعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة كما جاء فى قوله تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» ويضيف الدكتور العلقامى قوله والحقيقة ان الذين ارتكبوا الجريمة اثبتوا للعالم ان ليس لهم علاقة بالاسلام من قريب أو بعيد وهو عكس ماارادوا لانه لا يمكن لعاقل ان يصدق ان دينا ايا كان يمكن أن يدعو الى استباحة ارواح الناس بهذا الشكل العشوائى

ويقول الدكتور العلقامى: ان بشاعة الحدث دفع الشباب المسلم الى ان يذهبوا افواجا الى اسوان من كل محافظات مصر ليعبروا عن استنكارهم لهذا الحادث وقد حدث مايشبه مؤتمر الشباب هناك اقترح فيه الشباب مجموعة من المقترحات كان من اهمها ان يرسل كل شاب خطابا الى صديق له فى خارج مصر مبرزا الجانب الايجابى الامنى فى مصر والصورة الحقيقية، وكذلك مخاطبة المصريين المهاجرين هجرة دائمة او مؤقتة للحضور الى مصر فى فترات الاجازة، وان يتم اعداد برامج خاصة لوزارة التعليم العالى وفق جداول معينة لزيارة الآثار المصرية، وان تنظم كل محافظة برنامجا خاصا بها لدعوة ابناء المحافظة المهاجرين للحضور الى مصر، وان يتم تعديل برامج الاجازات لاتاحة الفرصة لتنفيذ سياسة سياحة الحوافز، وسياحة الشواطىء والسياحة الثقافية

كما تم الاتفاق على ان يكون يوم ١٩٩٨/١١/١٧ يوما من ايام الارادة الوطنية، وان يتم التخطيط له ودعوة اسر من قتلوا، ومطالبة الدول الاوروبية بتسليم المتهمين وعدم ايوائهم



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ / ١١ / ١٩٩٧

إعداد : فريد ابراهيم

الاسلام مستهدف

يقول الدكتور محمد الشحات الجندى استاذ الشريعة والقانون بجامعة طنطا: ان ماحدث للابرياء فى الدير البحرى

يشكل بكل المقاييس جريمة اثمة فى حق الاسلام تمت بأيدى بعض اناس لايرعون لله حرمه، ولم يلتزموا بتعاليم الاسلام الصحيحة التى جاء بها رسول الاسلام نبى الرحمة حيث وصفه الله فى القران فقال: «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين»

كما ان نعمة الامان من اجل النعم التى امتن الله بها على المواطنين وعلى المجتمع الانسانى كله حيث يقول الله تعالى: «والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون» وقد اشار القرآن الى هذه النعمة التى منحها لقريش فى قوله. «فليعبدوا رب هذا البيت الذى اطعمهم من جوع وامنهم من خوف» وهو ما يؤكد على حقيقة بديهية وهى ضرورة حماية كل انسان والدفاع عن حقه فى الحياة حتى ولو كان غير مسلم عملا بالنص القرانى فى قوله تعالى: «وان احد من المشركين استجارك فاجره» حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه، وهو مايدعونا الى ان نقول. ان هؤلاء السياح الذين لقوا حتفهم على يد فئة ضالة لم يفقهوا هذا القول الحكيم الذى يعتبر ان حرمة النفس الانسانية مقصد اساسى من المقاصد الخمسة للشريعة الاسلامية وهى حماية النفس والمال والعقل والعرض، والدين

ويجمع الفقهاء على ان غير المسلم له حق الامن فى الدولة الاسلامية مادام قد دخلها بطريقة شرعية، وهو بالتعبير الفقهى «مستامن» أى يجب حماية حقه فى الحياة بعدم التعرض له بأى نوع من الايذاء البدنى او المادى او النفسي

ويؤكد الدكتور محمد الشحات الجندى ان هناك تدبيرا خفيا ومؤامرة ظالمة من بعض اعداء الاسلام والمسلمين دولا كانوا او افرادا تقوم بايواء هؤلاء المتطرفين وتغرس فيهم افكارا ستتنافى مع حقيقة الاسلام ومع مواكبته لواقع الناس، ويقينا فان موقف الاسلام من هؤلاء الاعداء الذين يدعمون ويحولون هذه المجازر الوحشية هو موقف الرافض لهذا المسلك التآمرى الذى يريد أن يشوه الاسلام ويطمس تاريخ المسلمين وينشر لهم صورة بغيضة فى وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة فى العالم.

ويرى الدكتور محمد الشحات ان السبيل الى مقاومة هذا التخطيط الجهنمى هو تعرية الدول والافراد الذين يؤيدون هؤلاء السفاحين اعداء الحياة بالطرق الدبلوماسية وفى المحافل الدولية كالامم المتحدة عن طريق المنظمات الاهلية غير الحكومية بالتعريف بأن هذه الفئة التى اقدمت على هذا العمل الشنيع انما هى فئة مدفوعة من قبل اخرين مسخوا عقولهم ونزعوا اسلامهم الصحيح وملأوهم بالحقد والكراهية لابناء دينهم ودولتهم وانسانيتهم رغبة فى تحطيم الاسلام دين السلام حتى لا تقوم للاسلام دولة قائمة. وللدكتورة فارعة حسن الاستاذ بكلية التربية بجامعة عين شمس رأى بأن هؤلاء الشباب الذين ارتكبوا جريمة الاقصر البشعة لا يمكن ان يكونوا قد نشأوا فى تربة مصرية سوية، ولابد انهم ربوا على الوحشية والعنف وحدث لهم غسيل مخ وتغذوا بافكار خبيثة حتى ابتعدوا تماما عن الاخلاق المصرية المعروفة، واستطاعوا ان يرتكبوا جريمتهم دون ان تأخذهم ادنى درجات الرحمة أو الشفقة بالاطفال والنساء والامهات وتربط الدكتورة فارعة حسن بين عدة موضوعات حدثت فى وقت واحد وهى وجود الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة مؤتمر سوق السياحة والسفر بلندن وامتناعنا عن المشاركة فى مؤتمر الدوحة وبدء وصول الافواج السياحية التى تعودت ان تقضى هذه الفترة فى مصر ليحتفلوا باول السنة الميلادية فى مناطق الاثار. كل هذه الامور تؤكد ان يدا خارجية خططت وجهزت ودرست الجريمة بعناية، فالجريمة موجهة من الخارج لمصر.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

لسنا وحدنا

لا داعى لأن نعاير بعضنا البعض بما يجرى هنا وهناك من حوادث عنف وإرهاب فالداء يستشرى والعالم يعانى وبضعة مجانين متطرفين يحملون بندقية يمكنهم أن يثيروا الرعب فى أكثر المناطق أمانا.

ولا داعى لأن نلقى باللوم على الصحافة ونتهمها بأنها تضطهدنا وتحرص على ابراز سيئاتنا، فنحن نعرف ان حادثا مثل الأقصر لا تملك وسيلة إعلام أن تتجاهله او ان تتجمل وتجامل وهى تروى وقائعه أو ان تهرب من إغراء البحث عن اسراره بما فى ذلك من إشاعات ومبالغات.. ومن واجبنا أن نجهد انفسنا لابراز الحقيقة ووجهة نظرنا لا ان نغضب ونستسهل القول بانهم مغرضون.

ولا داعى لأن يتملكنا الحزن طويلا ونعمل على استعادة مواقعنا ونفكر فى الأساليب العملية التى يشارك فيها الجميع ونلجا إلى كل واحد يمكنه ان يفيد بخطة مدروسة غير متعجلة.. ولابد ان يتوقف ، ولو لفترة، تبادل خطف الزبائن وتسول فتات الاسواق العالمية والرضوخ لابتزاز موردى السياح الصائدين فى الماء العكر.

نحن لسنا وحدنا وإن كانت حادثة الأقصر لا تغتفر.. ولكن نظرة إلى تحذيرات الحكومة البريطانية لمواطنيها وكما جاءت فى صحيفة «الديلى تلجراف» تتناول ١٣٠ بلدا من بينها على سبيل المثال إسرائيل حيث «تتعرض مدينة القدس لانفجارات القنابل الانتحارية فى الأماكن المزدحمة وحيث سيارات الأوتوبيس هدف للهجوم الذى لا يمكن التحكم فيه وقد يحدث فى اى وقت ومكان».. وكينيا التى يبذل رجال السياحة والفنادق فيها اقصى جهدهم مع السلطات المحلية لحماية السياح ومع ذلك فإنهم معرضون للخطر خصوصا فى منطقة «ممباسا».. وجنوب افريقيا وهناك معدل الجريمة مازال مرتفعا وعلى السياح والزائرين ان يحذروا الحوادث فى المناطق السياحية ليلا او نهارا.

وهناك ١٢ بلدا فى العالم لا ينصح بالسفر إليها نهائيا ومهما كانت الظروف و١٠ بلاد اخرى لا يسافرون إليها إلا عند الضرورة القصوى.

اما مصر بعد حادث الأقصر فقد شملت نصيحة عدم السفر حتى إشعار اخر .. منطقة الأقصر فى الصعيد بينما القاهرة والبحر الاحمر وسيناء يمكن السفر إليها مع الحذر الشديد.. وهو كلام يثير الخوف عند السياح ويدفع شركات السياحة لوقف رحلاتها إما طوال الموسم او تترك الباب مفتوحا فتجعله حتى نهاية ديسمبر.. ولكنه فى كل الأحوال أفضل من المنع القاطع والاستماع إلى تحذير الإرهابيين فى بيانهم الذى حذروا فيه السياح من السفر إلى مصر .

ولقد أسعدنى اننا رغم احزاننا قد بدانا منذ لحظة الكارثة نسج الخيوط سواء بالاشتراك فى ملتقى طوكيو السياحى وقلبى مع المشاركين فيه او بالدعوة التى قدمتها احدى شركات السياحة لعدد من الصحفيين البريطانيين الجادين لزيارة الأقصر ففعلوا واستقبلهم واجاب على اسئلتهم وزير السياحة.. ولابد ان هناك محاولات واتصالات فردية تنطلق من المشاعر الوطنية ومن المصالح الشخصية.. وبالمناسبة فإننى لا اكاد اسمع صوت اتحادات الغرف السياحية؟!!

محمد العزبى



المصدر : المســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ / ١١ / ١٩٩٧

لله .. وللرسول

الجديد فى مذبحة الأقصر

وتركنا الأمر إلى وزارة الداخلية..
وقال البعض كلمته .. ومضى..
اما الداخلية .. وهى المسئولة عن الامن.. فقد فوضت لها جميع مؤسساتنا الدينية.. والفكرية..
مسئولية علاج قضية التطرف والارهاب والعنف.. وهذا أمر لا يمكن أن يحدث فى أى دولة..
ولا ادرى .. ماذ تفعل الداخلية.. وحدها.. فى قضية بالغة الاهمية .. ولا تقف عند حد جريمة..
يتم القاء القبض على مرتكبيها وتسليمهم الى القضاء.. فالامر ابعد من تلك .. فكر يتسرب..
وخصوم تتربص لا بمصر وحدها.. ولكن بمصر بلد الأزهر.. والهدف الأكبر.. الدين الحنيف..
والكل يعلم ذلك .. حتى الذين يديرون ظهورهم.
ولأن كل الوزارات .. وكل المؤسسات .. مشاركة فيما يقع بالبلاد وهذه حقيقة لا يمكن انكارها..
أو التهرب منها.. فإن الداخلية.. كوزارة أمن ومسئولية كبرى.. راجعت .. وتراجع فى سرعة
ودراسة مواقفها مما حدث.. وبدأت تنفيذ اجراءات عاجلة للطريق الصحيح .. وبالاشخاص
المناسبين.. ولأول مرة أيضا ـ تقريبا ـ تطبق نظام المحاسبة لقياداتها ثوابا .. وعقابا..
وقد تصورت ومعى الكثيرون.. أن نسمع عن أشياء مماثلة فى وزارات الدعوة.. ومؤسساتها..
فى أن تجتمع.. وتحاسب نفسها.. منفردة .. أو مجتمعة .. بدعوة من قياداتها.. أو من شيخ
الأزهر.. المهم.. أن يحدث اجتماع ما.. ندرس مايجب عمله.. الآن.. وعلى مدى طويل.. حتى
تعود مصر.. الى حالها الواجب أن تكون عليه.. لا تطرف.. ولا ارهاب.. وانما محبة وسلام..
وود وعطاء .. والكل ضد أى انحراف أو خروج على طريق الاسلام.
اما أن نكتفى بخطبة جمعة.. وكلمة تقال هنا أو هناك تذكر لنا أن القتل حرام.. وأن ماحدث
مخالف الشريعة.. وأننا يجب أن نتكاتف ونساند المسئولين.. فمبلغ علمى .. أن المسلم يشب
وهو يعلم بيقين أن القتل حرمه الله .. وأن من قتل فقد أفسد فى الارض..
فما هو الجديد.. الذى اضافه كبار شيوخنا .. الى معلوماتنا .. أن الموقف خطير .. ولازال التغيير
يدوى فى كل مكان.. يدعو كل مسئول فى مجال الدعوة أولا.. والفكر ثانيا.. الى لقاء عاجل..
يتدارسون الواجب والموقف والمسئولية.. ويضعون خطة عمل نبدأها من الآن.. فى المدارس
والجامعات.. فى النوادى ـ والمجتمعات للتعرف بالاسلام الحقيقى.. وليتعلم كل فرد.. صغر أم
كبر.. أن فكر الجماعات المتطرفة.. ليس من الدين.. ولكن الصحيح هو كذا وكذا.. من كتاب الله
وسنة رسوله..
ان الذى حدث حتى الآن.. هو اننا سمعنا عن مئات البرقيات التى ارسلت الى الرئيس محمد
حسنى مبارك تستنكر الحادث.. وتشجب العملية وتؤكد العهد.. وعند الرئيس خير من ذلك.. أن
يصله عن مؤسسات وعن الدعاة.. وعن المفكرين انهم قرروا عمل كذا.. وكذا.. مساندة لأجهزة
الأمن.. واستقرارا لحياتنا.. وليتفرغ الجميع بعد ذلك الى البناء.. والعمل.. والرخاء وازدهار
الحياة..
وفى مجال الدعوة الاسلامية.. الدعاة والتذكرة وزارة للأوقاف .. ويتبعها مايقرب من ٥٠ الف
مسجد.. وفى الطريق ٢٠٠ الف إن شاء الله والمجلس الأعلى للشئون الاسلامية بلجانه المتعددة
والأزهر .. وإداراته.. المعروفة.. المشهورة.. ومجمع البحوث الاسلامية .. وفيه خيرة العلماء..
وجامعة الأزهر.. وارتفعت كلياتها الى مايقارب ٧٠ كلية منتشرة فى جميع المحافظات.
والجمعيات الاسلامية.. وفى مقدمتها الشبان المسلمين والجمعية الشرعية وانصار السنة
المحمدية .. وغيرها.. ويهم أن يؤدى كل دوره.. وتعود دروس العصر والمغرب الى المساجد
وندوة الأزهر ثم جامع الأزهر.. وتقام توعية فى الكليات الأزهرية .. وتقوم الجمعيات بواجبها
فى التوعية الاسلامية.. يومها.. وأرجو أن يكون قريبا.. فلن نسمع عن تطرف أو ارهاب.. وأى
مجموعة ضالة وخارجة عن اجماع الأمة.. لن يصعب كشفها ولن تجد من يساندها أو يؤيدها..
أو يمولها.. فمتى .. نبدأ ..
المسئولية فى مجال التعريف.. والتوعية.. لا تقتصر على رجال الدعوة الاسلامية .. فقط.. بل
وعلى كل من أمسك قلما.. وكتب رأيا.. وناقش قضية..
أما الاسلاميون منهم.. من رجال الاعلام فكم تمنيت أن يجمع بينهم لقاء.. فى نقابة
الصحفيين.. أو غيرها.. ويشاركهم فى لقائهم المسئولون عن الاعلام ومنهم نقيب الصحفيين..
ليحاسبوا أنفسهم.. وليقوموا بواجبهم.. وليتدارسوا مع المسئولين الكبار تذليل أى عقبات



تعترضهم.. وتقديم المقترحات الجادة.. في مشاركة لوقف هذا (السرطان) .. الذي يعمل في جسد الأمة .. وأمل الا يكتفى دورهم.. بذكر الوقائع الحادثة.. فقط.. بل يتعداه الى تصحيح المفاهيم.. والتعريف بالمسئوليات .. والتحذير .

واعتقد ان قضية لها الأولوية والأسبقية.. من قضايا جانبية أخرى شغلنا بها الرأى تحت اسم (التنوير) .. (وحريات) تعددت اسمائها.. ولايمكن أن يزعم كاتب أو مفكر اسلامي.. أن الأبواب مغلقة امامه.. لقد سمعت ذلك عدة مرات.. وتحديت هنا أيضا عدة مرات.. أن يكتب أحدهم رأيا أو مقالا.. ثم لا ينشر.. واكتفى هؤلاء بترديد (الأوهام).. ولم (يواجهوا) حتى الآن ومعهم الكثيرون هذه الحروب.. الموجهة أساسا ضد الاسلام وقبل مصر الأزهر الشريف.. لأن القضية التى نعيشها عن التطرف والارهاب.. ومسئولية العلماء والدعاة والمفكرين فى التعريف بحقائق الاسلام والتصدى لكل المفاهيم الخاطئة والمستوردة والمستغلة.. وتأكيدا لما ذكرناه.. فان الذين شاهدوا جريمة الأقصر وتابعوها من قرب يتحدثون عن مقدم شرطة احمد ابوالعزايم والذى طارد مرتكبى الحادث .. وقتل ستة منهم.. أو خمسة.. المهم أنه طاردهم.. ومعه جندى واحد .. ومن ابناء شعبنا البطل.. وقد حدثنى أكثر من شاهد.. وأكثر من قادم من الأقصر.. ان هذا الضابط الشهم.. كان فى طريقه وقت وقوع الحادث الى المطار ليعود الى القاهرة .. ليرى أولاده بعد غيبة.. وليحتفل مع زوجته بعيد زواجهما.. وسمع قبل وصوله الى المطار بالحادث.. فعاد الى مقر قيادته .. واثبت الغاء اجازته وطلب الذهاب الى أرض (المذبحة) ..ومعه سلاحه وأحد الجنود.. وأشار اليه المواطنون بموقع.. واتجاه القتلة.. فقرا الفاتحة.. ونطق بالشهادتين.. وسار فى طريقه .. وحقق الله له ماكان يريد: هذا الضابط علمت أنه متفقه فى الدين.. وتعلم الشريعة.. فى بيت صوفى كبير.. وتربى على يد جده الامام ابوالعزايم .. ولايترك فرضا فى الصلاة.. اى باختصار شديد.. انه عرف حقيقة دينه السمح.. واستبان له طريق الحق.. الصحيح.. والسليم.. فسار فيه ونبذ كل ماهو دخيل على الاسلام.. وفهم أن التطرف ليس من دينه.. وان المتطرفين غير اسلاميين.. باضلالهم الدماء.. ولجوئهم الى العنف والتدمير.. وأيقن أن مقاومة التطرف.. والقضاء على الارهاب والارهابيين .. مسئولية دينية.. ومن أجل ذلك قطع اجازته وأجل رؤية أبنائه وزوجته.. حتى يؤدى فريضة الله عليه..

وهكذا يجب أن يعرف كل مسلم..

وهكذا.. نريد تعريف كل مواطن بحقيقة دينه..

وهذا مانطالب به الشيوخ.. والدعاة.. وأصحاب الفكر.

صلاح عزام





المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

أول مشكلة تواجه اللواء العادلى نقص الكفاءات بعد إحالة ٦٠٠ من أكفأ الضباط للتقاعد

الألفى خطط للتخلص من العادلى خلال الـ٦ أشهر التى سبقت قرار إقالته

بعد ان احال الالفى خلال الاعوام الأربعة الماضية ٦٠٠ ضابط من اكفا ضباط الإدارة العليا بوزارة الداخلية للتقاعد والاحتياط، ولجا للقضاء منهم تحت وطأة الشعور بالظلم ٣٠٠ ضابط..

وبعد ان مكن وزير الداخلية السابق قلة من بطانته من ان تتولى احتكار جميع المناصب القيادية بالوزارة، رغم شبهات الفساد التى تحوم حولها وحوله، ترنحت هيئة الشرطة بسبب فسادهم وانكشف المستور وسط برك دماء شهداء مذبحة الأقصر، ضيوف شعب مصر.

وذهب الالفى وذهبت معه شلته الفاسدة، بقرار تاريخى من الرئيس مبارك..

يواجه اللواء حبيب العادلى (وزير الداخلية الجديد) ازمة واضحة تعرقل جهوده -حاليا- الرامية لتطهير وزارة الداخلية من قيادات فاسدة تنتمى فى ولائها للسياسات الامنية الفاشلة التى انتهجت طوال سنوات عهد الالفى، وهى القيادات التى استبقاها الالفى بمواقعها، بعد أن أجهز على افضل ضباط الوزارة بالإحالة للتقاعد والاحتياط.

ففى خلال الاعوام الاربعة الماضية تخلص الالفى من ٦٠٠ ضابط معظمهم بدرجة لواء كانوا يسيطرون على المواقع القيادية فى مختلف قطاعات هيئة الشرطة، متجاهلا النجاحات الفائقة التى حققوها فى مواقعهم، والتى بدلا من أن تكون اوسمة استحقاق تكفل لهم البقاء بتلك المواقع، فإنها قادتهم إلى التقاعد، فى وقت تم فيه تدعيم مواقع قلة ليست فوق مستوى الشبهات على راس القيادة بمختلف قطاعات الوزارة.

والاخطر من كل ما سبق أن ١٥٠ ضابطا على الأقل تمت إحالتهم للاحتياط، نعرف العشرات منهم، اكدوا لنا مدى الظلم الذى تعرضوا له من جراء إحالتهم والتى جاءت لأسباب أبعد ما تكون عن مراعاة الصالح العام.

وما اكدناه موجود لدينا فى مستندات عبارة عن قوائم تضم مئات الضباط مدعمة بعشرات تقارير التقييم التى تؤكد نظافة ملفاتهم، وتشير لتخلص الوزير السابق منهم واستبقائه لآخرين ملطخة تقارير تقييمهم بمخالفات ارتكبوها تجعلهم غير صالحين للاستمرار بمواقعهم.

وقالت مصادر بوزارة الداخلية لـ«الشعب» إن الشهور الستة التى سبقت قرار الإطاحة بوزير الداخلية السابق شهدت جهودا مكثفة من قبل الألفى وقلة من المقربين لديه من اجل التخلص من اللواء حبيب العادلى مدير مباحث امن الدولة وإحالته للتقاعد، وذلك عبر توصيل معلومات ملفقة ضده للقيادة السياسية، والتى ابت أن تستجيب لكل مخططات الالفى وأعوانه لإحالة العادلى وعدد من معاونيه للتقاعد، بسبب رفضهم سياسات الالفى وإثباتهم خطاها.

٣٠٠ قضية ضد الألفى

والآن تشير إحصائيات وزارة الداخلية لوجود اكثر من ٣٠٠ قضية اقامها ضباط شرطة خلال عهد الالفى امام مجلس الدولة بمختلف دوائره، يطالبون خلالها القضاء بإنصافهم من ظلم اللواء حسن الالفى وزمرته، بل إن القضاء الإدارى أصدر فى عهد حسن الالفى اكثر من ٧٠ حكما لصالح هؤلاء الضباط، وأكد بهذه الاحكام -الموجودة بمختلف دوائر مجلس الدولة- إساءة استخدام وزير الداخلية السابق واعوانه للسلطة.

وتحت وطأة حملة جريدة «الشعب» التى استهدفت الدفاع عن هيئة الشرطة وضباطها اضطر الالفى لإعادة ٣٢ ضابطا للخدمة بعضهم كان محالا للاحتياط، والآخر صدرت أحكام قضائية نهائية بعودته، وأذكر منهم اللواء سفير نور واللواء شريف السماحى.

ولم يصدر القضاء أحكامه من فراغ، فالاحكام صدرت بناء على مستندات قدمها الضباط تدين الالفى ومعاونيه، وتثبت



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

انهم تخلصوا من ضباط اكفاء واستبقوا عناصر اقل منهم كفاءة وملفاتهم ملوثة وسجل خدمتهم ليس فى صالحهم.

ومن الامثلة الصارخة امامنا وتتعلق بالتجاوزات التى ارتكبها الالفى وزمرته ضد هيئة الشرطة نتوقف امام ماحدث للواء مصطفى الكاشف ورفاقه افضل ضباط مكافحة المخدرات فى تاريخ مصر والمنطقة. فالكاشف ورفاقه الستة أحالهم الالفى فور توليه مهام منصبه للتقاعد، احالهم بعد أن فجروا قضية نواب الكيف التى وصلت لمجلس «الشعب» وتم طرد نواب من المجلس على أثرها.

وبدلا من أن تتم مكافاتهم بالترقية والاستمرار بالخدمة لإعداد أجيال جديدة من الضباط المتخصصين والاستفادة من خبراتهم فوجئوا بصدور قرارات عقابية تجاههم فور تولى الالفى للمسئولية بنقلهم من مواقعهم وإحالتهم للتقاعد، وقد حكم القضاء للكاشف بالعودة، ورفض الالفى إعادته.

ومن أخطر تجاوزات الالفى وزمرته فى قصة الكاشف عدم استبعاده لعناصر بإدارة المخدرات تحوم حولها الشبهات حتى الآن وترقيتها، ومن هذه العناصر لواء بالإدارة متهم بتهريب تاجرى هيروين خارج مصر.

ولم يكتف وزير الداخلية السابق بما فعله من تدمير لمستقبل هؤلاء الضباط، بل استخدم أجهزته الأمنية لمراقبتهم ومهاجمة مكاتبهم ومنازلهم وإرهابهم واتهامهم ظلما بتهريب معلومات لـ «الشعب» بدلا من أن يعمل على تصحيح الجرائم التى ارتكبت بحقهم.

لقد أدت سياسات اللواء الالفى الوزير السابق إلى أن يشير باحثون إلى أن ٩٩٪ من ضباط الشرطة باتوا غير مؤهلين للتعامل مع أفراد «الشعب» ولهذا فإن ٥٠٪ من المجنى عليهم يرفضون الذهاب إلى مراكز الشرطة بسبب سوء المعاملة التى يتعرضون لها، كما أن ٧٠٪ من المواطنين الذين لديهم معلومات عن الإرهاب يرفضون تزويد جهاز الامن بها خوفا مما قد ينالهم من وراء الإبلاغ عن هذه المعلومات، وما نقوله حصيلة دراسات تطرقت إليها الزميلة الاحرار فى عدد الإثنين الماضى.

إن وزير الداخلية السابق لم يتوقف عند إحالة مئات الضباط للتقاعد والاحتياط، إنما وقع عقوبات على أكثر من ٣٠٠ ضابط بالنقل إلى الصعيد والمناطق النائية، بعد ان نالتهم عقوبات مادية، غالبيتهم لم يرتكبوا ما يستدعى توقيعها، إنما تم معظمها لاسباب تتعلق بمجاملات لذوى النفوذ.

وفى عهد اللواء الالفى ايضا قفز عدد المسجلين الخطرين من البلطجية إلى ١٠٠ الف بلطجى، وكان عددهم عام ١٩٨٢ لايتجاوز ٣٠ الف شخص.

سيناريو الإصلاح

والآن يحاول اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية تنفيذ عدة سيناريوهات لتغيير السياسات الأمنية تغييراً جذريا نجملها فى النقاط التالية:

١- إعادة تشكيل عقلية القيادات الأمنية بالمراكز والاقسام من أجل ترجمة شعار الشرطة فى خدمة «الشعب» والعمل على أن يكون القانون هو الفيصل فى التعامل مع الناس، فى محاولة لإعادة الثقة بين الشرطة والشعب.

٢- تغيير هيكل الإدارة العليا بمختلف قطاعات الوزارة ومديريات الأمن، واستبدال هياكل متطورة بها ذات عقلية أمنية تستوعب متطلبات الشرطة الحديثة.

٣- العمل على تحديث الأنظمة الأمنية لتتماشى مع نظيراتها على مستوى العالم لاسيما جهاز الامن المركزى.

٤- تصفية المشاكل المتراكمة طوال الاعوام الماضية التى تسببت فى إضعاف هيئة الشرطة واستشراء البغضاء بين ضباطها بسبب الانحراف بالسلطة والتفرقة بين أعضائها.

٥- الاستعانة بأحدث النظريات الحديثة فى عمليات جمع المعلومات ومراقبة تحركات عناصر العنف وتامين المنشآت السياحية والاقتصادية والوزارات والهيئات والشخصيات العامة والاعتبارية بالدولة.

٦- تطبيق مبدأ الثواب والعقاب الفورى من خلال قواعد صارمة يضعها مفتشون بقطاع الشرطة يجرى انتقاؤهم وفق قواعد تراعى خلالها النظافة المطلقة لتقارير عملهم.

٧- العمل بالتنسيق مع جميع قوى المجتمع الفاعلة للتصدى لأخطار العنف التى تواجهها مصر.

٨- معاقبة العناصر الامنية التى ثبت تقصيرها وساهمت فى الإساءة لهيئة الشرطة فى إطار نتائج مذبحة الأقصر وما سبقها من مذابح.

ووفق القواعد السابقة والتى تضمنتها تصريحات قيادة وزارة الداخلية الجديدة، وتكليفات القيادة السياسية لها، فإن اللواء حبيب العادلى يواجه بالفعل مشكلة كبرى فى اختيار قيادات جديدة وبديلة، بعد ان تخلص الألفى -الوزير السابق- من معظم قيادات الإدارة العليا ذات المقدرة والكفاءة، لاسيما وأن تصعيد قيادات جديدة يتطلب تخطى قواعد صارمة لنظم الترقية تتبعها الداخلية نظير ترقية كل رتبة من رتب الإدارة العليا.

مقترحات

لذلك، فمن جهتنا نقترح عدة مقترحات للتغلب على هذه الأزمة ونقدمها للوزير العادلى لدراستها:

١- إعادة النظر فى مئات التظلمات التى سبق أن تقدم بها المئات من ضباط الشرطة الذين احيلوا ظلما للتقاعد والاحتياط خلال الاعوام الماضية لإعادة من يستحق منهم للخدمة مرة أخرى.

٢- إعادة فحص ملفات ضباط الإدارة العليا الموجودين حاليا على رأس المواقع بمختلف قطاعات الوزارة ومديرياتها وتجمعاتها الأمنية لانتقاء عناصر جيدة تعرضت لظلم وإسناد مواقع لها تتناسب مع إمكاناتها.

٣- تنفيذ الاحكام القضائية التى حصل عليها بعض الضباط ورفض الالفى وزمرته تنفيذها من قبل.

٤- بحث ترقية بعض الضباط برتبة عميد والمشهود لهم بالكفاءة بشكل استثنائى.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

مرثية الوطن.. لضحايا الإرهاب



حكى لى أحد المصريين أنه كاد أن يبكي وهو يقرأ تفاصيل الحادث الإرهابى بالأقصر. وأعرف صديقا لقى شقيقه مصرعه داخل أحد أقسام الشرطة بالإسكندرية، إثر مشاجرة مع جارته بسبب نشر الغسيل!!، ولن تهدأ ثورة الصديق حتى يعاقب الشرطى المتسبب فى هذا الحادث والثأر لأخيه..

وبين الحادثين تعيش مصر حالة من العنف حتى على المستوى الاجتماعى، فيما جد من جرائم جنائية ترتكب، كانت تخدر حتى عشرين عاما استثناء.

والإعلام الغربى يصور الإسلام والمسلمين كأنهم همج برابر، والعنصر العربى ببدوى متخلف، فتلتصق هذه الصورة الكريهة بأذهان شعوب الغرب، وبالطبع تتصل المصالح الغربية بتلك الرؤية الإعلامية لتحقيق أهداف خاصة، وعلى سبيل المثال ما موقف الإعلام الغربى من جريمة قتل الشعب العراقى باسم الشرعية الدولية، وعدم الاقتراب أو المساس بالكيان الصهيونى بكل ما يقترفه من جرائم فى حق العرب جميعا؟

ولذلك تعيش الشعوب الغربية مغيبة عن حقائق مهمة فى عالمنا العربى الإسلامى، تحت مظلة الإعلام الغربى المضلل، والأجانب الذين قتلوا فى الحادث الأخير أو المصابون منهم ضحايا وأبرياء، فهم من زمرة تلك الشعوب التى يشكل الإعلام الغربى رؤيتهم للعالم بما فيه من عرب ومسلمين، فجاءت تلك الفعلة الغبية النكراء لتكرس ما يصوره من تشويه للعروبة والإسلام على غير حقيقتهما.

ولكن هناك أكثر من وجه للصورة قد لاتعرفه الشعوب الغربية بقدر ما تعلمه جيدا المؤسسات السياسية والاقتصادية صانعة القرار هناك، أحد هذه الوجوه أن الحضارة الإسلامية بناءة وضد الهدم، ولم يتم التعرف على تلك الحقيقة من واقع المسلمين، وهذا وجه آخر للصورة، حيث الانفصال الشديد بين حقيقة الإسلام وروحه وحياة المسلمين أنفسهم، ومن هنا يكون مدخل الإجابة عن.. لماذا العنف والإرهاب؟..

وما القوى التى أنجبت هذا الإجرام؟!

فمن حق بل وواجب الشعوب الغربية والعربية على السواء أن تعرف الواقع الذى تعيشه منطقتنا.. فنحن ياسادة لايذهب حاكم عندنا إلا بالموت أو القتل أو الانقلاب، أما الطرق السياسية والصحية لتداول السلطة فلا نعرفها، تلك الحقيقة يمكن على ضوئها تفسير حركة المجتمعات العربية، وإذا كان هذا هو الهيكل العام للمجتمع فبداخله تعتريه مساوئ وشرور تنتشر فى دروب الحياة المختلفة، بدءا من نفاق الحاكم والتزلف إليه حقا وباطلا حتى استحكم الاستبداد وساد الفساد فشاعت فى المجتمع كل صنوف الانحطاط وضاعت القيم والمبادئ صانعة الأمم. ونحن ياسادة نحكم بقانون الطوارئ على مدى ستة عشر عاما، فيحق للشرطة أن تشتبه فى أى مصرى، وتودعه رهن الاعتقال حتى يفك الله أسره، وعدد المعتقلين فى السجون المصرية يدور حول رقم العشرين ألف، ونحن ياسادة يشرع لنا مجلس مطعون فى شرعيته، وصدرت أحكام قضائية ببطلان عضوية معظم أعضائه، والذى كان للتزوير و«العنف» الدور الأكبر والحاسم فى وصولهم إلى البرلمان المصرى. وفى الجزائر فاز التيار الإسلامى فى الانتخابات الحرة فوقع انقلاب على الديمقراطية وتدخل العسكر، فسالت الدماء على أرضه، وقد تبين مؤخرا حقيقة دور الحكومة فى المذابح التى تدار هناك، وفى تركيا كان الانقلاب بصورة أكثر سلمية لحساسية الدور التركى وأهمية استخدامه صهيونيا كرادع للدول العربية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

والإسلامية في المنطقة.

ومنذ توجه الرئيس الراحل أنور السادات نحو اقتصاديات السوق، والارتماء في أحضان أمريكا سياسيا واقتصاديا، وإبرامه معاهدة سلام مع الكيان الصهيوني، ووعوده بالرخاء، والشعب المصري يأمل في حياة أكثر

رحمة وأقل قسوة مما يعانيه يوميا. وعدد المعطلين يقترب من ثلاثة ملايين، ونسبة الفقر تصل إلى ٣٥٪ من مجموع الشعب المصري، بينما النسبة الضئيلة تعيش في بذخ وترف، وسفه فينمو الحقد والبغضاء بين صفوف الشعب والتناحر بين طبقاته، وعلى صعيد السياسة الخارجية لم يشعر الشعب المصري منذ حرب ٧٣ بشيء من الكرامة إلا في القرار الأخير بمقاطعة مؤتمر الدوحة، ونتمنى أن تكون بداية حقيقية ومتكاملة لرؤية أعمق وأشمل لصراعنا الحضاري مع الصهيونية.. أما عن الثقافة فهي الخواء بعينه، تلك الثقافة التي تشيع الانحلال وتكرس البلاهة واضمحلال الفكر للأنظمة الأوضاع السابق ذكرها والاتجاهات المرجوة لإعادة تقسيم المنطقة والأدوار فيها..

وبعد هذه النظرة الخاطفة على حال وحياة الشعوب في المنطقة، وبعد هذا الحادث الإجرامي، تتخذ الدولة مزيدا من الإجراءات الأمنية بقصد حماية السائحين، وبعد ارتكاب الحادث بهذا الشكل الحيواني تحولا نوعيا في الطبيعة المصرية، وذلك التحول الذي لا يجدي معه أمن إلا أمن الحياة ذاتها وأعتقد أن ظاهرة الإرهاب التي تشهدها مصر والمنطقة كماء المطر العكر بقدر لا نستطيع حصره أو تنقيته بقدر ما نستطيع تغيير لون سحابته السوداء، وما لون السحابة إلا حياة وواقع الشعوب العربية والإسلامية.

بقلم:
محمود العطار



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

كارثة الأقصر بين الأفكار الملتوية والممارسات الهدامة والدعوات التخريبية

بقلم: د. صلاح عز

الجريمة النكراء التى وقعت فى الأقصر الأسبوع الماضي اظهرت مدى عقم وفشل السياسات الأمنية وغير الأمنية، وهو ما يحتم إجراء تقييم شامل لتحديد أسباب هذا الفشل. غير أن هذا لن يتحقق إلا بإعادة النظر فى -وتقويم- الأفكار الملتوية التى أنبتت هذه السياسات، ووضع حد للممارسات الهدامة المصاحبة لها، والتزام موقف واضح من دعوات التخريب المنادية باستئصال أوسع التيارات السياسية انتشارا فى أوساط شعب مصر، الا وهو التيار الإسلامي المستنير.

من امثلة الأفكار الملتوية تلك العبارة التى تقول إن الجماعات الإرهابية «خرجت من تحت عباءة الإخوان المسلمين»، والتي رددها وزراء الداخلية وقيادات الحكم وكتاب السلطة فى السنوات الأخيرة، كتبرير لاستبعاد التيار الإسلامى عن جميع منافذ العمل السياسي والنقابي والخيرى. والواقع فإن هذه العبارة هى -على عكس المقصود من ترديدها- دليل براءة الإسلاميين عامة والإخوان خاصة من تهمة العنف والإرهاب، وهى دليل التزامهم بالاعتدال فى المعارضة المسئولة.. فلو لم يكن هذا هو الواقع لما اختار الإرهابيون «الخروج من تحت العباءة» التى اضحت غير ملائمة لأفكارهم المتطرفة وآفاقهم المحدودة.

لقد نقل الأستاذ جمال بدوى فى وفد (١١/١٩) ما قاله الرئيس مبارك ردا على محاولة «أحد الخبثاء» لفت نظره إلى أن تغيير حسن الألفي سينظر إليه باعتباره انتصارا لخصومه، فرد الرئيس بقوله «المصلحة العامة عندى فوق كل شيء. أنا استجيب للصالح العام ولا دخل لأى اعتبارات أخرى». هذا التصريح بلا شك أثار حفيظة الحاقدين على التيار الإسلامى من الذين أعمى الحقد بصيرتهم فانحصر همهم فى ألا يقال المسئول عن كارثة الأقصر لا لشيء إلا نكاية فى جريدة «الشعب» والقائمين عليها، وبلا أدنى اعتبار لما يمليه الصالح العام لأن المطلوب فقط هو ما تمليه أهواؤهم المريضة. مثال هذا شاهدناه فى «أهرام» (١١/٢٢) من غضب عبدالعظيم رمضان الواضح إزاء إقالة الألفى، فقد أخذت العزة بالإثم هذا «العالم» المدفوع برغبة عارمة فى تصفية حساباته مع الإسلاميين، فأصر على الدفاع عن الرجل ليس حبا فيه وليس فقط تقديرا لجهوده فى قمع التيار المعتدل، ولكن وهو الأهم لتحميل مسئولية كارثة الأقصر على عاتق «الشعب» وتحريض قيادات الحكم عليها مطالبا بضرب «أعداء الشعب بلا رحمة أو شفقة». وهو الأمر الذى لا ينبغي أن ندهش له لأننا لم يسبق أن رأينا من قلم (رمضان) غير الأكاذيب والطرائف.

إننا لا نطالب الرئيس مبارك بأكثر مما قال: المصلحة العامة فوق كل شيء، فهى فوق الحزب الوطنى العاجز عن أى شيء عدا تأمين مصالح أعضائه وفوق أعضاء «مجلس الشعب» المزورين وفوق ترزية القوانين وفوق المطبعين والمهرولين وفوق العلمانيين المفسدين.. إلخ.

لقد كتب كثيرون بغضب عن احتمال تورط الموساد فى الجريمة. ولكن ماذا يفيد الغضب منهم سوى إرضاء غرورهم؟ أليسوا هم الأعداء الذين لا ينبغى أن ننتظر منهم غير هذا؟ أليس من الأجدى أن نوجه غضبنا إلى من يمدون أعداءنا بالسلاح ليقتلونا به؟ أليس هو «سيد قراره» الذى يدير بكفاءة منقطعة النظير معامل تفريخ الشباب المتطرف؟ وماذا عن الإعلام الذى تبث قنواته التليفزيونية التجهيل والتسطيح والإعلانات المسمومة ليل نهار وتبذر بذور الحقد الطبقي بتشجيع الاستهلاك الفسيه؟ أليسوا هم الكتاب الزور والبهتان من أعوان إسرائيل الذين يهاجمون عبدالناصر فى نفس الوقت الذى يطالبون فيه بإعادة مصر إلى الأجواء الاستبدادية التى كانت سائدة إبان حكمه.

إن التيار الإسلامى الوسطى هو الوحيد القادر على تحجيم التطرف والإرهاب بصنفيها الديني والعلمانى بدون اللجوء إلى عنف وطوارىء ومحاكمات عسكرية و«المصلحة العامة» ستبقى شعارا بلا مضمون مالم تُرفع جميع القيود المكبلة لجميع الوطنيين من الإسلاميين وغيرهم حتى يتمتعوا بنفس حرية العمل السياسي التى يتمتع بها خصومهم.



المصدر : الــوفـــــــد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٨/ ١١/ ١٩٩٧

صباح الجمعة

المفروض ان يكون حادث الاقصر درسا وعبرة لمن لا يعتبر.. وليس مفروضا ان نضع الايدى على الخدود ونكتفى بالندم، ونلقى كل المسئولية على الامن.. فالتقصير في مستوى الاداء عموما، وليس فى الامن فقط.

فيوم الحادث.. وفى كل حادث.. تضطر الدولة لدفع القوات المسلحة بطائراتها لنقل المصابين الى المستشفيات العسكرية فى القاهرة، وبالذات فى مستشفى المعادى. وهى تستحق الشكر على كل حال.. ولكن ألم يخطر ببال مسئولى الصحة من الوزير وحتى المستويات الاقل ان يؤسسوا فى الاقصر واسوان مستشفيات على مستوى عال، وذات اجهزة طبية، وكوادر ماهرة للتعامل فى اوقات الحوادث والازمات!! هل لابد من نقل المصابين الى مستشفيات القاهرة، فى كل حادث؟! وماذا يحدث لو وقعت حادثة فى الغردقة مثلا؟! وماذا يحدث لو وقعت كارثة فى سوهاج؟! وماذا يحدث لو كانت فى بنى سويف او المنيا؟! وماذا اذا وقعت حتى فى مرسى مطروح؟!

إذا نظرنا الى كل هذه المحافظات لن نجد سوى بعض مستشفيات القاهرة يصلح لهذه المهمة وليس كلها.. فمنذ سنوات، وقعت حوادث طرق فى جنوب سيناء.. وظللنا نسلط الأضواء على انه من العيب ان ينقل المصابون فى هذه المحافظة الى مستشفيات اسرائيل للعلاج باعتبارها اقرب منطقة.. وبعد هذه الحوادث، قامت القوات المسلحة مشكورة بتنفيذ مستشفى الطور العسكرى الحديث.. وبعدها قامت وزارة الصحة بتنفيذ مستشفى شرم الشيخ العام!!

ألم يخطر ببال اى مسئول فى وزارة الصحة ان جميع محافظات مصر غير مجهزة بمستشفيات تصلح للاستخدام الآدمى؟! ألم يخطر ببال اى دكتور فى هذه الوزارة ان المريض يمكن ان يلفظ انفاسه الاخيرة بين لحظة واخرى اثناء نقله من جنوب مصر الى شمالها للعلاج.

إن حالة المستشفيات فى مصر تشهد بقصور منقطع النظير، تماما مثل القصور الأمنى الذى شهدناه ووقف عليه الرئيس بنفسه، بل انه يزيد.. وهذا الوضع العلاجى فى حاجة لوقفة.. فمن الممكن ان تقع حوادث كبيرة بسبب الارهاب او لأى سبب.. ووقتها لن نجد سوى طائرات القوات المسلحة لنقل المصابين الى القاهرة للعلاج أيضا.

أسامة هيكل



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

النيابة تسأل الطب الشرعي : الإرهابيون انتحروا أم قتلوا ؟

الصفة التشريحية لجثث الجناة تثبت الإصابات عن بعد

عرض صور مرتكبي مذبحة الأقصر على التائبين لتحديد شخصياتهم

كتب ـ عبد اللاه محمد وحجاج سلامة:

يحسم الطب الشرعى خلال أيام، الجدل حول احتمال انتحار الارهابيين الخمسة منفذي مذبحة الأقصر بعد قيامهم بقتل زميلهم السادس الذى أصيب أثناء هروبهم، قدمت نيابة الأقصر مذكرة الى الطب الشرعي لتحديد الطريقة التى لقى بها الإرهابيون مصرعهم واحتمال انتحارهم أو قتلهم.

ورفع المستشار احمد عبد الرحمن المحامى العام لنيابات جنوب قنا، تقريرا الى المستشار رجاء العربي النائب العام عن نتائج فحوص الطب الشرعى والصفة التشريحية لجثث الارهابيين الستة. كما تلقى المحامى العام أمس، تقرير الطب الشرعي والصفة التشريحية لجثث ٤٧ من ضحايا الحادث. أكدت التقارير مصرع الجناة بطلقات نارية ولاتوجد بهم علامات لاطلاق الرصاص عليهم من قرب. كما أكد التقرير مصرع معظم الضحايا لاصابتهم بطلقات نارية وجروح قطعية مما يؤكد استخدام الجناة للأسلحة البيضاء إلى جانب الأسلحة النارية. وتوالى النيابة استعجال تقرير المعمل الجنائى عن شخصيات الجناة الستة. نفي افراد اسرة الارهابي مدحت عبد الرحمن الذى تم التعرف على شخصيته، معرفتهم ببقية مرتكبي المذبحة. وقامت اجهزة البحث بعرض صور الارهابيين الخمسة علي جميع أقارب الارهابي مدحت. كما عرضت اجهزة مباحث أمن الدولة أمس، صور الجناة علي اعضاء الجماعات السابقين الذين أعلنوا توبتهم. وتواصل أجهزة الأمن فى محافظات سوهاج وأسيوط وقنا، شن الحملات الأمنية على أوكار المتطرفين وسط الزراعات، وألقت أجهزة الأمن القبض علي ٥٠ من المشتبه فيهم باسيوط، و٣٥ فى سوهاج، و٤٠ فى المنيا، و٢٨ فى قنا. وتم ترحيلهم جميعا إلى مباحث أمن الدولة لفحصهم وعرض صور مرتكبي مذبحة الأقصر عليهم.



رحلة كل يوم

● سيادة اللواء حبيب العادلى وزير داخلية مصر.. انا اعلم انك وزير الداخلية الوحيد خلال ٢٠ سنة الذى يأتى وسط ظروف اقل ما توصف به انها ظروف كحلى وانا أعلم انك تتولى المسئولية فى مناخ المركزية الشديدة التى تعودنا عليها فى مصر والذى يختلف تطبيقه من مكان لآخر.. يعنى انا مثلا اشيل حسن الألفى بعد حادث الاقصر واترك مثلا وزير النقل بعد حوادث القطارات ومترو الانفاق.. ها تقولوا ده امن مصر.. هاقول وده امن المصريين.. ومادمنا نطبق المسئولية بهذا الشكل.. لماذا لا تطبق على بقية الوزراء؟

● سيادة اللواء العادلى.. دعنى اقص عليك هذا الموقف من باب التسرية والتسلية.. دعنى اقول لك ان فى اول شارع الزهراء من جهة شارع عين شمس يجلس احد الرجال الطيبين.. أسمه الشيخ حسن مصطفى حسن.. هذا الرجل يجلس قبالة موقف الميكروباس.. الذى انتظم بفضل وجود الرجل وذلك لانه رجل فاضل.. وعندما كان يجد الاهالى يلقون بالزبالة بالاضافة إلى طفح المجارى.. استطاع الشيخ حسن مصطفى ان يحول المكان إلى حديقة صغيرة.. نالت اعجاب المارة وحمت المدرسة المجاورة من روائح وامراض تسبب اكبر الضرر للتلاميذ!!

● لن اطيل عليك ياسيادة الحبيب العادلى.. الرجل نجح فى اقامة سبيل للماء.. فجمع فيه اكثر من ٥٠ قلة.. وضعها على حوامل حديدية فى نظام بديع.. يشرب منه المارة وسائقو الميكروباس «مجانا».. وكان الشيخ حسن مصطفى حريصا على نظافة هذا السبيل.. إلى ان كان ذات يوم.. وعندما كنت امر بالقرب من سبيل الشيخ حسن فوجئت بالخراب.. اختفت القلل.. مشهد مأساوى لا تجد نظيره الا فى فيلم شىء من الخوف عندما تشققت الارض من العطش!! سألت عن السبب.. اجابوا.. انها البلدية.. والبلدية ياسيادة الحبيب العادلى هو اسم الرعب والهلع لشرطة المرافق الذين يطاردون فى براعة ورشاقة وفروسية اعداءالشعب المصرى من باعة الليمون والفجل، لقد اعلن السادة فى شرطة المرافق ان القلل تسبب العدوى!! إيه الحكاية.. كيف توصل رجال البلدية المفترية إلى هذا العلم الغزير.. سألت بعض العالمين ببواطن الأمور عن هذه الثقافة الصحية.. اتضح ان افرادها بياخدوا بعد الفهم فرق حقن فى المستوصفات!!

● عزيزى الحبيب العادلى.. هل صحيح ان افراد اشاوس البلدية هايشاركوا فى تنظيم الاسرة على اساس ان تنظيم الاسرة غرضه قطع الخلف.. وشرطة المرافق غرضها قطع الارزاق!!

فؤاد فواز



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

تلك المجزرة.. مسئوليتنا جميعا

بقلم :
سعيد
عبدالكريم
الخطابى

لست فى حاجة الى إدانة تلك العملية الوحشية التى راح ضحيتها العشرات من الأبرياء العزل وهم ضيوف على مصر التى اشتهرت بحسن الضيافة والترحيب بكل الاجانب بصرف النظر عن جنسياتهم او دياناتهم فالإدانة عامة.

جاءت هذه العملية المشينة لتحدث صدمة لدى الشعب المصرى وشعر أهل الصعيد بالخجل وأحس رجاله بأن شهامتهم قد لطخت فهم دائما مستعدون لدفع حياتهم حفاظا على ضيوفهم.

تلك الوحشية ليست من طبيعة هذا الشعب مما يستدعى الدراسة الجادة للتعرف على أسباب تلك الظاهرة الجديدة والشاذة.

يحدث هذا باسم الدين الذى جاء من أجل القضاء على الاجرام والوحشية وبث الرحمة فى قلوب العباد. فهل هذا يرجع الى تحريف مفهوم الدين ومن المسئول عن هذا التحريف. أم يرجع الى ان الارهاب اصبح ظاهرة منتشرة وقد اختلطت كل الاجناس فى معسكرات للتدريب واصبح الاسلوب متشابها فتلك المعسكرات تضم أجناسا متعددة من الافغانى الى الفارسى ومن العربى الى الافريقى واجناسا اخرى تحت مظلة دينية ؟

●●●

وهم يعتقدون انهم جاءوا لانقاذ البشرية من الالحاد والفساد والضياع.

ولماذا انتقل هؤلاء الى تلك المعسكرات وهاجروا من بلادهم الاصلية تاركين وراءهم عائلاتهم وذويهم. هل هذا بسبب الاضطهاد فى بلادهم وحرمانهم من التعبير عن آرائهم فى القنوات الشرعية فاتجهوا الى العنف للتعبير عن آرائهم وغضبهم، ولا سيما ان هذه المنطقة الاسلامية اختلط عليها الامر فأصبحت لا تفرق بين الارهاب والنضال الشرعى بسبب تشجيع بعض الحكومات واغلب الاقلام للارهاب على اساس انه مقاومة مشروعة؟ فما زالت هذه المنطقة تفتقد الى وضوح الرؤية فلا تفرق بين المقاومة الشريفة والارهاب الاسود اللا اخلاقى مع ان الفرق بينهما واضح كل الوضوح.

فالمقاومة هى مجابهة الاحتلال العسكرى المسلح اما الارهاب فهو قتل الابرياء العزل بلا تمييز فكثيرا ما شجعنا الاعمال الارهابية على أساس انها مقاومة مشروعة ومازلنا نفعل احيانا فأصبح كثير من الارهابيين يعتقدون اعتقادا راسخا بأن ما يفعلونه يدخل فى نطاق مقاومة مشروعة وجهاد فى سبيل الله وإلا فكيف يلقون بأنفسهم فى التهلكة الا اذا كانوا يعتقدون بأنهم سيلاقون ربهم كشهداء ولذلك يجب ان نقف جميعا بحزم ضد الارهاب بكل صوره فى كل مكان وزمان حتى نصحح ذلك المفهوم الخاطىء.

●●●

مما لا شك فيه ان الفقر والمعاناة التى تعانى منها هذه الشعوب لها دخل كبير فى الاحساس بالغضب العام بين الجماهير الاسلامية وهذه مشكلة يصعب حلها بين يوم وليلة، وهى مشكلة قديمة الا انه لابد من البحث جديا عن حلول ومحاولة تضييق الفروقات الكبيرة بين الدخول وعلى الحكومات الحد من الانفاق والتبذير فمن غير المقبول ان تبذر الحكومات فى الوقت الذى تعانى فيه هذه الشعوب تلك المعاناة.

وهل السبب يرجع الى تراكمات عشرات السنين من التعذيب الذى تعرضت له تلك الفئة فى السجون والمعتقلات واقسام الشرطة فى العهود السابقة وسببت هذا الحقد الاعمى والانتقام بكل صوره فالانسان عندما يتعرض الى تلك الاهانات وتلك التعذيب الجسدى والمعنوى يفقد انسانيته ويتجرد من الرحمة ويقال ان ماوتسى تونج الزعيم الصينى او احد رفاقه رأى زوجته مشنوقة ومعلقة من رقبتها فنظر اليها نظرة الوداع قائلا «آخر قطرة من الرحمة نزعت من قلبى الى الأبد»

فعندما يتعرض أى انسان الى هذا النوع من الاهانة ينقلب الى كتلة من الكراهية والانتقام الاعمى ولا يشفى منه مدى الحياة وينتظر المناسبة للانتقام وكذلك اولاده وذووه عموما ولذلك حرم هذا الاسلوب دوليا واصبح جريمة لا تغتفر ولذلك عندما تسلم الزعيم الراحل انور السادات الحكم امر بمحاكمة كل الذين كانوا يقومون بتعذيب المواطنين مهما كانت الاسباب.

فهل ما نشاهده الان وهذه القسوة فى البلاد الاسلامية يرجع الى هذا البطش والطغيان ! وهذا ليس تبريرا بأى حال من الاحوال ولكنه سرد للواقع فكيف يمكن ان يستمر الانسان فى الحياة اذا علم ان اباه أو ابنه تعرض الى مثل هذا التعذيب والاهانة!

●●●

عندما نتحدث عن الحوار فليس معنى ذلك الجلوس حول مائدة نحاور القتلة وانما الحوار بالمعاملة والتصرفات الحكيمة وان نتفهم معاناة الشباب وغيرهم من المحرومين ونتصرف معهم على هذا الاساس بالتى هى أحسن ونعذر بعض تصرفاتهم الطائشة وردود فعلهم التلقائية فهم لا يفكرون بل يجب على الذين بيدهم السلطة والمفكرين التفكير لايجاد الحلول وتخفيف المعاناة عن الشعوب والبحث عن الدواء المناسب للمرض الذى تعانى منه

وعلى هذا الاساس يجب على رجال الامن استعمال السياسة قبل السلاح محداثة الاسلحة لا تجدى فرجال الامن فى انجلترا على سبيل المثال لا يحملون السلاح وانما عصا صغيرة حتى لا يستفز الناس أما وجود رجال امن مدججين بالسلاح فهذا امر مستفز فشعار رجال الامن هو (الشرطة فى خدمة الشعب) وهذا هو السبيل لاسترجاع حب واحترام المواطنين لرجال الامن.

وفى ذلك الوقت سيقوم المواطنون بالدفاع عنهم وعن أمن الوطن.

ولا يفوتنى ان أهنىء الرئيس مبارك على تصميمه على اطلاق حرية الصحافة بلا حدود وهذه خطوة جادة نحو الاصلاح فلابد من طرح كل الآراء الرأى والرأى الآخر فهذا فى حد ذاته يمنع التطرف فى الاتجاهات السياسية فالرأى الواحد يكون دائما متطرفا.

وختاما فكل موظف لا يحاول تخفيف المعاناة عن الشعب هو المسئول عن كل الاعمال الارهابية وكل رجل دين يساعد على تحريف الدين أو لا يجند نفسه لتصحيح مفهوم الدين فهو كذلك مسئول وكل ظلم يقع على المواطن من رجال الامن يساعد على انتشار الارهاب ولذلك فالمسئولية تقع علينا جميعا.



المصدر : الحيـــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

تقسيم أدوار وتكامل بين قيادات الفصيل الجهادي في الداخل والخارج

مذبحة الأقصر... وخريطة جماعات العنف الديني في مصر

جورج المصري *

■ يسود تضارب وخلط ملحوظان في أوساط المهتمين بمصر وامنها واستقرارها حول الطبيعة التنظيمية لـ «الجماعة الاسلامية» التي نفذت مذبحة الاقصر. فعلى رغم اعلان الجماعة مسؤوليتها عن الحادث، إلا ان تنظيمي «طلائع الفتح» و«الجهاد» اللذين يعتقد البعض انهما منشقان عنها، اعلنا تضامنهما المعنوي وايدا استمرار الضربات الاجهاضية للسياحة المصرية من أجل الضغط على الحكومة لتوقف استخدام ذراعها القضائي (المحاكم العسكرية) وذراعها الامني (الاعتقالات العشوائية) ضد الاسلاميين.

ويعود هذا التضارب والخلط الى غياب تحليل معرفي لظاهرة العنف الجهادي، ونزوع كثيرين الى اسقاط مرجعياتهم الفلسفية (ماركسية، ناصرية، ليبرالية) على الظاهرة من دون البحث فيها من داخلها وفهم اشكاليات تقسيم الادوار والتنظيم الفقهي ثم الاستراتيجية المتبعة للوصول الى اقامة الدولة الاسلامية. كذلك ضعف معرفة كثير من المراقبين لظاهرة العنف بتضاريس خريطته، التي تشمل ثلاثة فصائل في داخل كل منها اكثر من تيار، إذ يحدث خلط بين الفصائل والتيارات وهذه الفصائل هي: الفصيل الجهادي (الجماعة الاسلامية، والجهاد، والشوقيون، وطلائع الفتح) وفصيل التكفير (جماعات المسلمون، والتوقف والتبين) ثم فصيل الفرقة الناجية (الناجون من النار) ويسعى كل من هذه الفصائل الى تغيير جذري عبر اليات التمرد والعنف الثوري.

الفصيل الاول مسؤول عن اغتيال السادات عام ١٩٨١، وعن ٩٥ في المئة من احداث القتل والارهاب منذ عام ١٩٩٠. والثاني اختطف وقتل وزير الاوقاف السابق الشيخ الذهبي في مفتتح مسلسل تغيير المنكر بالقوة عام ١٩٧٧.

لكن تضاءل نفوذه الآن نظراً لعزلته عن الحركة الاسلامية واتخاذه جبال المنيا واسيوط مقراً دائماً للإعداد للزحف الثوري. واعلن ثالث الفصائل مسؤوليته عام ١٩٨٧ عن محاولة اغتيال وزير الداخلية السابق النبوي اسماعيل ونقيب الصحافيين الحالي مكرم محمد احمد. وهناك بعض فلول التنظيم التي لا يمكن الجزم بوجودها كهياكل تنظيمية متماسكة.

وتاسيساً على ذلك، يشكل الفصيل الاول محور الفعل العنيف في المرحلة الراهنة. فتقوم «الجماعة الاسلامية» بمحاولة تثوير المجتمع عبر ما يسمى بناء القوة من اسفل.

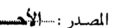
ويتبنى تنظيم الجهاد اعمال حرب العصابات لانهاك «النظام العلماني» في استراتيجية الرؤوس الطائرة كمحاولة اغتيال وزيري الاعلام والداخلية ١٩٩٣ ورئيس الوزراء ١٩٩٤.

اما «طلائع الفتح» فهو الجناح العسكري للحركة الجهادية، ويقدم مثالا لفكرة تقسيم الادوار بين قيادات الداخل والخارج، ويضلل اجهزة الامن بترويج فكرة انشقاقه بقيادة عبد الحميد سلطان عن جماعة «الجهاد» (بزعامة الظواهري). ويعتبر تنظيم «الشوقيون» هو اضعف حلقات الفصيل الجهادي لمسؤوليته عن التمويل المالي وتضاؤل نفوذه بعد مصرع اميره شوقي الشيخ.

وتمثل مسالة تغيير المنكر باليد والامر بالمعروف محصلة منطقية في فكر الحركة الجهادية. فيقول عبود الزمر في وثيقة «منهاج العمل» الاسلامي: «يجوز لنا التغيير باليد بغير مفسدة اكبر ودون تفويض من الحكام، اذ ان شرط الاذى محجوج بفعل السلف، فضلاً عن انه لا ولاية لحكام اليوم علينا لخروجهم عن دائرة الاسلام». وتؤكد الجماعة الإسلامية في «ميثاق العمل الاسلامي» انها «ستواصل القيام لمحاولة تخليص المجتمع والشارع المصري من المنكرات الصارخة وفق الضوابط الشرعية».

ونجد مفهوم الثورة على الحاكم في وثيقة شوقي الشيخ امير الشوقيين المعنونة جواز تغيير المنكر لاحاد الرعية، وفيها انه «حيث ان تنصيب الخليفة المسلم لا يتم الا بخلع هذه الأنظمة وهؤلاء الحكام فقد وجب خلعهم وحيث ان خلعهم، لا يتم الا بالقتال فقد وجب قتالهم».



المصدر : 
الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

بيان أذاعته وكالات الأنباء :

الجماعة الإسلامية تتحدى الإجراءات الأمنية

العادلى يؤكد قدرة أجهزة الأمن على مواجهة الإرهاب

اذاعت وكالات الأنباء بيانا تلقته من المنظمة الارهابية المعروفة باسم «الجماعة الاسلامية» تحذر فيه من الاجراءات الامنية الجديدة. زعم البيان ان الحشد الوطنى فى مواجهتها لن يحل المشكلة وانها تفضل عدم مشاركة الجيش فى الخطة الامنية التى بدا تطبيقها فى مصر. وقالت وكالة «رويتر» انها تلقت بياناً من الجماعة الاسلامية تؤكد فيه مسئوليتها عن قتل ٥٨ سائحاً اجنبياً وتحذر من الاجراءات الامنية التى تتضمن مشاركة الجيش فى حماية المناطق السياحية وتزعم انه يزيد المشكلة تعقيداً واتساعاً.

ويرى المعلقون ان هذا البيان يعكس حالة ضعف تستشعرها الجماعات الارهابية امام الخطة الامنية الجديدة التى تعتمد على حشد كل القوى الوطنية المصرية فى مواجهة الارهاب. ومن جانبه اكد اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية قدرة اجهزة الشرطة فى تطوير وتحديث خططها الامنية وقال فى اجتماع مجلس المحافظين امس: إن اجهزة الشرطة تخلصت من جميع السلبيات المؤثرة على وحدة ادائها والتنسيق بين ادارتها واشار الى اتباع سياسة الثواب والعقاب وتقديم المقصرين للمحاكمة.. واكد العادلى من بناء علاقات طيبة بين المواطنين واجهزة الأمن بمراكز واقسام الشرطة. وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام عقب الاجتماع بان الدكتور كمال الجنزورى نقل إلى المحافظين توجيهات الرئيس مبارك بان الامن القومى مسئولية المجتمع بجميع مؤسساته واكد على ضرورة متابعة المحافظين



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٨ / ١١ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونزولهم للقاعدة العريضة من الجماهير لحل مشاكلهم.

واضاف ان رئيس الوزراء اكد ان خطة التنمية الشاملة جزء من الامن القومى يقع تنفيذها على القيادات المحلية والتنفيذية بالمحافظة مشيراً الى ضرورة ان يكون اداء اجهزة الحكم المحلى صدى حقيقيا لأداء الدولة فى مواجهة القصور فى الخدمات ومحاسبة المقصرين وكشف الفاسدين واتخاذ الاجراءات القانونية الصارمة ضدهم.

وقال: ان مسئولية الامن وقيادته فى المحافظات تقع على عاتق مديرى الامن على ان يضعوا المحافظين فى الصورة الكاملة للخطط الأمنية بابداء الراى سياسياً واجتماعياً وطالب المحافظين بخلق مناخ صحى يحقق التعاون بين المواطن واجهزة الشرطة.

وقال صفوت الشريف: ان رئيس الوزراء سيعقد اجتماعاً لأصحاب الشركات والمؤسسات العاملة فى مجال السياحة وذلك لاعادة النظر فى الاعمال والالتزامات ووضع الحلول الخاصة بالمستحقات ومديونياتهم لدى البنوك.



التحقيقات تتسع وتتشعب.. وحديث عن أصابع اجنبية

القاهرة تحاول تطويق آثار مذبحة الأقصر

تحاول القاهرة بكل الوسائل اعادة الأمور الى نصابها، بعد المجزرة الأخيرة في متحف الدير البحري للملكة حتشبسوت في مدينة الأقصر. واحتاج الأمر الى تدخل الرئيس حسني مبارك شخصياً الذي زار على الفور موقع المجزرة، وقام بالتحقيق بنفسه في اسلوب تنفيذ الجريمة، والتي راح ضحيتها اكثر من ٦٠ شخصاً معظمهم من السياح الاجانب، وعلى الفور اتخذت القاهرة عدة اجراءات ذات أبعاد متعددة:

● على الصعيد الامني: قُبلت على الفور استقالة وزير الداخلية اللواء حسن الالفي، وتعيين اللواء حبيب العادلي مكانه، وكان مساعداً أول للوزير، ومديراً لمباحث امن الدولة. بالاضافة الى تعديل هيكل الاشراف على حماية السياح في مصر، بدمج شرطة السياحة والآثار في ادارة واحدة، بعد ان تم فصل الادارتين منذ عدة سنوات. وكانت الفجوة بين شرطة السياحة التي تتولى حماية السياح في الفنادق حتى مداخل المناطق الاثرية، حيث تتولى المسؤولية شرطة الآثار. هذا بالاضافة الى تكليف لجنة برئاسة رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري وعضوية عدد من الوزراء، ومنهم وزير الدفاع حسين طنطاوي، لوضع خطة أمنية جديدة يتم تنفيذها خلال الأيام المقبلة. وعلمت «الحوادث» ان من بين ملامح هذه الخطة وضع كردونات للدخول الى المناطق الاثرية والمدن السياحية بالاضافة الى تكثيف الحماية الامنية.

● على الصعيد السياسي: الاتفاق على ارسال وفود دبلوماسية الى عدد من الدول التي لها ضحايا في المذبحة، ومنها سويسرا واليابان وبريطانيا وفرنسا، لشرح ابعاد الموقف وتقديم تعازي مصر الى أسر الضحايا.

● على الصعيد السياحي: من خلال الزيارة التي قام بها الرئيس حسني مبارك الى عدد من المناطق السياحية، في محاولة لتفادي آثار الحادث المرعب، والتأكيد على أن الحادث يمكن ان يحدث في أي دولة من دول العالم، بالاضافة ايضاً الى تحجيم حجم الالغاءات التي حدثت نتيجة المجزرة.

وقد علمت «الحوادث» ان الأجهزة الامنية قد قامت باعتقال اعداد كبيرة من الارهابيين في مدن الصعيد، وتعكف على دراسة أبعاد هذا الحادث، خصوصاً بعد ان اعلنت «الجماعة الاسلامية» مسؤوليتها. ومن المعروف ان الجماعة هي الأكثر عنفاً وخبرة في مجال تنفيذ العمليات الارهابية، وهي المسؤولة عن محاولة اغتيال اللواء حسن الألفي وزير الداخلية السابق، بالاضافة الى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء السابق.

وهناك خلط كبير لدى أجهزة الاعلام بين جرائمها، وبين جرائم تنظيم الجهاد الذي يركز كل اعماله على افراد الشرطة في مدن الصعيد. ومن المعروف ان الجماعة الاسلامية هي الأكثر خطورة في عملياتها. وهناك اعتقاد عام لدى قطاعات عديدة من الشارع المصري بان الحادث برغم اعلان الجماعة الاسلامية مسؤوليتها عنه، الا انها تربط بين توقيت الحادث والظروف السياسية التي تمر بها المنطقة بصفة عامة، خصوصاً الأزمة المكتومة بين مصر والولايات المتحدة الامبركية حول المشاركة في مؤتمر الدوحة، والأزمة الحالية التي تمر بها عملية السلام، والمواجهة مع العراق. لكن اللافت هو ان الوفود السياحية استمرت في زيارتها للمعبد في اليوم التالي مباشرة. ويتناقل بعض المصريين معلومات غير مؤكدة عن مغادرة وفد من السياح الامبركيين مكان الحادث قبل فترة قليلة من المجزرة.

وبرغم استبعاد الرئيس حسني مبارك وجود عناصر اجنبية وراء العملية، الا انه أشار الى ان عمليات التمويل من الخارج ما زالت مستمرة.

ومن المؤكد ان التحقيقات التي بدأت باشراف المستشار رجاء العمري النائب العام في مصر، ستُظهر كثيراً من الحقائق حول هذه المجزرة، والتي لن تمر بسهولة.■

القاهرة - أسامة عجاج



المصدر : الحـــــوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

مذبحة الاقصر: شواهد على ان تخطيط العملية وتمويلها تمّا في الخارج

■ على رغم ان الرئيس حسني مبارك اعلن غداة مذبحة الاقصر، وفي الموقع نفسه حيث ذهب لاجراء تحقيق ميداني لمعرفة حقيقة ما حدث، استبعد في تصريحات له ان تكون هناك مخابرات اجنبية قد شاركت في عملية الاقصر، الا انّ هناك اعتقاداً واسعاً لدى قطاعات عريضة من الشعب المصري، وحتى من المراقبين في الخارج، يشير الى احتمالات ان تكون جهات خارجية متورطة في المذبحة رغم ان التنفيذ تم بأيد مصرية، من جراء القتلى الستة من الأرهابيين الذين سقطوا في المواجهة مع الشرطة، ومن بينهم مدحت محمد عبد الرحمن حسن، وقد غادر مصر منذ اربع سنوات الى السودان، وعاد مؤخراً لمصر، حيث اختفى عن الانظار في الجبل الشرقي من اسيوط، الا ان هذا لا يمنع ان التخطيط قد يكون خارجياً، وقد يكون من الصعب الكشف عن تلك الجهات الخارجية، وقد لا يكون من السهل التوصل الى خيوط واضحة تقود اليها، لانها عادة تكون اكثر حرصاً على عدم الظهور في مسرح الجريمة، وتسعى الى تحريك الاحداث من وراء الستار.

من حيث التوقيت: يجب التوقف عند الظروف السياسية التي تمت فيها المذبحة ففي الوقت الذي تتخذ فيه الحكومة المصرية، مواقف متميّزة خارجياً، فهي ترفض المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي، برغم الضغوط التي مارستها واشنطن، ووصلت الى حد التهديد بقطع المساعدات الاقتصادية، بحجة ان الادارة الاميركية ستجد صعوبة في اقناع الكونغرس باستمرارها، وفي الوقت الذي تثبت القاهرة يوما بعد اخر، انها كثيراً ما تقف «حجر عثرة» ضد مصالح واشنطن وتوجهاتها في المنطقة ومع كل يوم ايضاً يظهر مدى التباعد في الرؤية ما بين مصر واسرائيل، والتي تشهد العلاقات بينهما نوعاً من الجمود منذ وصول بنيامين نتانياهو الى الحكم، بل وتتخذ القاهرة مواقف مهمة في مساندة المفاوض الفلسطيني. كما ان مصر ودولاً عربية عديدة وقفت ضد رغبة واشنطن توجيه ضربة جوية الى العراق في الأزمة الأخيرة بين بغداد وواشنطن.

وفي مواجهة مثل هذه الظروف والتوجه، يصبح من الضروري شغل الحكومة المصرية بقضايا الداخل. وليس هناك افضل من تصعيد الارهاب وبصورة غير مسبوقة، وغير متوقعة، وكذلك السعي الى عرقلة السياحة المصرية التي اصبحت تدر دخلاً يتجاوز ٣ مليارات دولار سنوياً.

من حيث التنفيذ: من المؤكد ان الجماعة الاسلامية المسلحة والتي اعلنت مسؤوليتها عن الحادث، تفتقد عناصرها في الداخل للامكانيات التخطيطية التي توصلت من خلالها الى ضعف التواجد الأمني في منطقة الأقصر، رغم انها تعج بالسياح من كل بلاد العالم، وبرغم انها الأقرب الى مناطق العنف في الصعيد. الا أن الاقصر كانت بعيدة تماماً عن أي عمليات عنف، حتى في زمن تصاعد العمليات الارهابية عام ١٩٩٣. كما ان هدف الخطة كما اعلن عنها بيان الجماعة الاسلامية، باختطاف عدد من السياح كرهائن للمطالبة بالافراج عن زعيم الجماعة الشيخ عمر عبد الرحمن، الذي يواجه حكماً بالسجن مدى الحياة في الولايات المتحدة، مثل هذا الهدف بعيد عن أذهان مجموعة تنفيذ صغيرة السن، محدودة التفكير، التي قامت بالعملية. وطبقاً لما ذكره شهود العيان فان هدف الارهابيين كان قتل اكبر عدد من السياح، بالاضافة الى صعوبة تنفيذ مخطط الاحتفاظ بالسياح كرهائن.

الا ان الحادث كشف عن قضية مهمة: هي البعد الخارجي للارهاب الذي تعاني منه مصر ودول عديدة قد لا تكون هناك دول اوروبية متورطة مباشرة في عمليات الارهاب، الا ان الارهابيين يجدون في هذه الدول المأوى المناسب، وسهولة الحركة، وقد أشار الرئيس حسني مبارك الى هذه الحقيقة، عندما ذكر بريطانيا تحديداً، اذ تعتقد مصر ان لندن تحولت الى مركز مهم لنشاط المتطرفين المصريين ويقيم بها اشخاص محكوم عليهم بالاعدام، ومنهم عادل عبد المجيد المحامي الأمين العام للمكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري، وقد حصل على حق اللجوء السياسي في بريطانيا، رغم ان هناك حكماً غيابياً عليه بالاعدام، والعجيب في الأمر ان مصر سلّمت لندن تقارير ووثائق تثبت تورط بعض قيادات الارهاب في عمليات نفذت في مصر، باصدار التعليمات والتكليفات الى عناصرها في الداخل، بالاضافة الى نقله أموالاً لهم للانفاق على تنفيذ هذه العمليات الا ان لندن لم تهتم بمثل هذه التقارير في حينها، وان كانت مؤخراً اعلنت عن عزمها اصدار قانون منع اتخاذ أرضها لنشاط الارهابيين وهناك العديد من الارهابيين المصريين في عدد من عواصم العالم الأخرى، منهم مصطفى حمزة، أحد ابرز قيادات الجماعة، وهو موجود في كوبنهاغن، وكذلك الدكتور أيمن الظواهري من قادة الجهاد، الذي حاول اغتيال وزير الداخلية السابق اللواء حسن الالفي عام ٩٣، كما ان مصطفى حمزة متورط في التخطيط للمحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) ٩٥.

وقد كشف حادث الاقصر عن «تراجع سطوة الداخل» الذي كان يمثل القيادات التاريخية للجماعة الاسلامية والجهاد، والموجودة حالياً في السجون، نتيجة احكام صدرت بحقهم بعد نجاحهم في اغتيال الرئيس السابق أنور السادات، لصالح قيادات الخارج التي استطاعت في ظروف مختلفة ومناسبات متباينة الهروب من مصر، والاستقرار في الخارج، حيث أصبح



المصدر : الحـــوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

لها اليد الطولى في اصدار التعليمات وتوفير الدعم، ووضع الخطط للعمليات الارهابية الأخيرة، ومنها مذبحة الاقصر. وكان لقيادات الخارج الدور البارز في افشال محاولة قامت بها

قيادات الداخل لاطلاق مبادرة في تموز (يوليو) الماضي لوقف العنف، اذ تحفظت قيادات الخارج وبعض اتباعها في الصعيد على تلك المبادرة.

وقد اختارت الجماعة الاسلامية التوقيت الأسوأ لعرض مبادرتها لوقف العنف في اعقاب مذبحة الاقصر، على اساس أن الدولة قد تكون اكثر قبولاً لمثل هذه المبادرة في هذا التوقيت، خاصة بعد اقالة وزير الداخلية اللواء حسن الألفي. وقد طرحت الجماعة عدداً من الشروط ومنها: وقف الحملات ضد اعضاء الجماعة، الافراج عن المعتقلين والمسجونين، اعادة عمر عبد الرحمن الى مصر، قطع العلاقات مع اسرائيل، واعادة المساجد التابعة للجماعة اليها.

وقد جاء الرفض المصري على هذه المبادرة من أعلى مستوى، من الرئيس المصري حسني مبارك، الذي وصف مثل هذا الحوار، بانه سيكون حواراً بين «الطرشان والعميان».

ويبدو ان الملاحظة الجديرة بالاهتمام هي الاستنكار الضخم لعملية الاقصر من الدول والتنظيمات، خصوصاً التنظيمات الاسلامية ومنها حزب الله في لبنان، وحماس في فلسطين والتي وصفت النظام المصري بأنه في مقدمة الصفوف العربية لمواجهة الكيان الاسرائيلي ومواجهة التهديدات التي تواجه الامة العربية وقد سببت هذه الادانة ارتباكاً ملحوظاً في صفوف الجماعة الاسلامية، التي لا تفصل نفسها عن جسم الحركة الاسلامية في العالم العربي، وتعتبر نفسها جزءاً منها، وقد استاءت كثيراً في بيانها لهذه الادانة وانتقدت ذلك بصورة واسعة.■

(راجع صفحة ٣٢)

القاهرة - اسامة عجاج



المصدر : المصـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

خبـــراء الأمــــن «للمصـــور» :

خطة عاجلة لتأمين المناطق السياحية ؟

●● الواقع المرير الذى كشفت عنه مذبحة الأقصر أكد وجود قصور فى أضلاع المثلث الأمنى الثلاثة، بداية من الخطط الموضوعة لمواجهة حوادث الاعتداء والاغتيالات للسائحين وكفاءة القائمين على هذه الخطط وتنفيذها والأجهزة والامكانات التى يستعينون بها.

ونحن فى هذا التحقيق نحاول مواجهة واقعنا الأمنى بصراحة ووضوح. خاصة فى مجال تأمين المنشآت الأثرية السياحية وبالأخص فى المناطق الجبلية المفتوحة التى تغرى الارهابيين بالقيام بعمليات وحشية بها.

وهذا مافعلوه بارتكاب مذبحة الدير الغربى بعد أن تأكد لهم بأن الحراسات عليه قوامها «صول» وعسكرى همهما الشاغل «فرض الاتاوات»

على بائعى العاديات وسائقى سيارات الأجرة، و«الحسنة» التى تلتقط من الأجانب!.

بعد مواجهة القصور الفاضح للأداء الأمنى كما بدا واضحا فى جريمة الأقصر . كان لدينا سؤال جوهرى عن الملابس الميرى . عسكرية أو شرطة والتى تستخدم فى كل حادث إرهابى .. كيف يطلق الحبل على الغارب وتترك هذه الملابس لمن يدفع الثمن؟.

وأيضا لدينا تحقيق عن وردية الشرطة الزائفة التى كثيرا ما سببت لنا الأهوال ●●



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

فــؤاد عــلام :

• لابــد مــن خطة شاملة لتمشيط المناطق الجبلية

سـيـد زكي

بعد أن فرغنا من الحادث الأليم بالأقصر... حاولنا أن نقيم بعض اجراءات التأمين على أكثر من مزار سياحى.

فوادى الملوك، يرتاده آلاف من السائحين، وهو يقع فى حضن الجبل بالمنطقة الغربية بالأقصر. وهناك نقطة حراسة تحتاج الى «حراسة».. مجندان لا حول لهما ولا قوة.. حتى عندما حاول جناة مذبحة الدير الغربى الإفلات من هذا الوادى وأراد أحد المجندين اطلاق الرصاص عليهم.. اكتشف ان بندقيته لا تعمل.

فى قنا العديد من المزارات السياحية، معظمها مناطق «آثارات» يتناثر من حول بعضها مناطق سكنية، والأخرى فى «الطل» لا تجد من يحرسها، اللهم بعض سيارات الشرطة على الطرق السريعة فقط وحتى تصل الى المكان يكون المحظور قد وقع.

واذا انتقلنا الى الضفة الأخرى، من الخريطة السياحية، تجىء «الغردقة»، وخطورة هذا المكان تكمن فى الطرق المؤدية الى قنا ومن الضرورى أن تتم مراجعة الحراسات التى تتولى عمليات التأمين هناك، خاصة أن حالها.. حال وخطورة أديرة سانت كاترين تكمن فى الداخل الوعرة من منطقتى الطور ووادى فيران.

وسياحة الشواطىء تنشغل بعض حراساتها بالعيون المفنجلة على عجائب الدنيا وأحدث صيحات المايوهات.. وكله تمام هناك .. لكن الخوف من «وهم «التمام» الذى استغرقنا وأمنا به ثم اكتشفنا اكذوبته فى الاقصر.

والحقيقة تقتضى بأن معظم المزارات السياحية بأماكن وجودها بالمناطق المفتوحة وخاصة بالمنطقة المركزية «القاهرة والجيزة» تحتاج الى مراجعة شاملة وخطط تأمينية «لا تخر المية» مثلما يقال، هذا الى جانب بعض الاماكن الاثرية المتناثرة «بالعاصمتين» بداخل بعض الاماكن السكنية مثال ذلك مزار الكنيسة المعلقة ومارجرجس والمتحف القبطى بمنطقة مصر القديمة.. ايضا منطقة القلعة وخان الخليلى وكلها شهدت من قبل حوادث ارهابية اما بالاعتداء على السائحين بالاتوبيسات السياحية، أو بمحاولات «التلغيم» وإحداث تفجيرات.

كذلك على الرغم من حيوية المكان الذى يقع به المتحف المصرى فى قلب العاصمة، فكان له «نصيب الاسد» فى محاولات الاعتداء بالعبوات الحارقة والقنابل الموقوتة.

وحتى نواجه واقعنا بصراحة ، من الانصاف وحرصا على أمن هذا البلد أن نقول أن جميع الخدمات والحراسات والمرورات والأكمنة، ماهى الا نماذج موروثة بادارات وأقسام شئون الخدمة بلا تطوير او تعديل والجمود فى عصر سمته الأولى سرعة التطور يعنى التخلف فى نظر بعض القيادات ونرف نحن فى غنى عنه ومظهرية كذابة.

ومما يزيد الموقف تعقيدا تعدد الجهات التى تتولى خدمة بذاتها دونما أى تنسيق أو تعارف، بل واكثر من ذلك الجهل بدور كل منهم فيفتقد العمل روح الفريق الواحد.. ففى معظم الاحوال تكثف الخدمات إخلاء للمسئولية دون أية فعالية حقيقية.

وفى محاولة لوضع روشتة العلاج الأمنية يطرح بعض قيادات الأمن السابقين عدة اجراءات من الواجب اتخاذها فى تأمين المناطق السياحية الاثرية.



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/١١/١٩٩٧

د. أحمد جلال عز الدين:

● أحــــذر من تركيز الاهتمام على المناطق السياحية فقط

● الحراسات بالمناطق السياحية «موروثة» تعمل بنظام «التركة» القديمة!

هنا يجب ألا نركن لنماذج تقليدية موروثة للخدمات - كما يحدث بالفعل - والكلام للواء محمد جلال أحد قيادات أمن السويس السابقين فمن الضرورة لتأمين الاماكن الاثرية، ان تتم مراجعة شاملة لكل منطقة أثرية على حدة.. مداخلها ومخارجها، الدروب الجبلية المحيطة بها، طبيعة المنطقة جغرافيا من جميع الاتجاهات.. والدروس المستفادة من حادث الاعتداء الوحشى بالدير الغربى بالاقصر لخير دليل فى تقييم ومراجعة الاداء الأمنى - فقد اكتفت قيادات الامن هناك بتأمين الطرق السريعة والميادين والشوارع المهمة وتركت الحبل على الغارب فى المزارات السياحية.

حتى اذا ما حاولت الجهود تأمين المداخل الرئيسية لها يجب ان نفطن للطبيعة الجبلية التى تقع فى خلفية هذه المعابد والأديرة، بمعنى الا تنصرف الجهود الى تأمين الظاهر

تمركزات

أحد قيادات الأمن السابقين فى قنا يقول: يجب التأكد من قيام كل مديرية أمن تقع فى كردونها مزارات سياحية بتقسيم كل منها الى قطاعات طولية أو عرضية تبعا لطبيعة كل منها،، وان توضع الخطط التى تكفل تأمين كل قطاع على حدة بما فى ذلك المداخل والمخارج

والمنافذ المهمة والرئيسية عن طريق ايجاد نوع من التمركزات الرئيسية بالقرب من المناطق ذات الحساسية المعينة (المعابد والاديرة والمتاحف) عن طريق الاكمنة الثابتة والمتحركة، الى جانب الدوريات بأنواعها المختلفة، بما يكفل تبادلية نقاط التفتيش والاكمنة، سواء من حيث الموقع او التوقيت، بحيث يتحقق فيها عنصر المفاجأة لأى نشاط معاد.

وبالطبع يجب ان تشارك كل الاجهزة فى تأمين كل قطاع على حدة، من مباحث جنائية وأمن الدولة والحراسات الخاصة والأمن المركزى وغيرها لكن بحيث يقتصر دور القوات النظامية على حراسة المداخل والمخارج المؤدية الى الأماكن الاثرية، ليجىء دور البحث السياسى والجنائى متضمنا تأمين كل قطاع نتيجة المعلومات التى قد تتوافر لديهم لأماكن تجمع العناصر الارهابية أو ترددهم عليها بدلا من ان يهبطوا فجأة ويحدث مالاتحمد عقباه مثلما حدث.

والضرورة فى العمل الأمنى لتنفيذ خطط تأمين الاماكن الاثرية السياحية، تقتضى ان تكون هناك وحدة القيادة والتوجيه سيما بموقع الحادث منعا من صدور الاوامر والتعليمات المتضاربة والمتناقضة التى تعرقل جهود البحث، وان تتسم هذه القيادة بالقدرة على اتخاذ القرار وحسن التصرف فى مواجهة كل المواقف.

الحبل علي الغارب

● ما من شك ان الله سبحانه وتعالى كما سوى للانسان بنانه، أطلق لفكره عنانه ومن

الطرق المؤدية لها، بل الباطن اخطر ومروع، وقد اثبتت التجارب السابقة ان الجناة عادة مايدرسون طبيعة المكان الذى سيشهد عمليتهم المقبلة، وتقع عيونهم عادة على الثغرات المؤدية اليها ومنها الانقضاض من الطرق الجبلية التى يعلمون سرها جيدا، ويحفظون دروبها الوعرة عن ظهر قلب.

اذن لابد من وضع خطط تأمينية خاصة بهذه الأماكن عن طريقة معرفة «سر الأرض» التى تحتضن هذه المزارات لانها مكمن الخطورة بالفعل.. وهذا الكلام ينسحب على كل الاماكن التى تضم اديرة ومتاحف واثارات المعابد، فاغلبها تقريبا يقع فى الخلاء بأماكن مفتوحة، انصرفت أنظار الارهابيين اليها أخيرا بعد دراستهم للمكان جيدا.

والمنصف حقيقة فى تقييم الحادث الارهابى الأخير، يجزم بأن الجناة قد درسوا مكان الاعتداء جيدا.. النفاذ اليه.. حراسته الهزيلة ثم خطة الهروب الى المنطقة الجبلية المحيطة بالدير الغربى وخاصة وادى الملكات والملوك الذى يتسم بوعورته الشديدة ودروبه الجبلية المتشابكة ووديانه الساحقة.

فالحقيقة تجزم بأن هؤلاء الجناة كان فى إمكانهم الافلات بجريمتهم البشعة لولا ملاحقة الأهالى لهم ومحاصرتهم لهؤلاء الارهابيين .

ثغرات

فالمناطق الجبلية المفتوحة من حول هذه المزارات كما يقول اللواء أنور الدالى أحد قيادات الأمن السابقين فى سيناء هى أخطر الثغرات التى يجب غلقها تماما بالاضافة الى ضرورة تطوير اساليب العمل.. اذ يجب ان تكون هناك الى جوار الخدمات العادية، أكمنة ثابتة ، ليس بمفهومها التقليدى، بل أكمنة بأماكن متفرقة لتتمكن من رصد أى تحرك إجرامى والتعامل معه.

أيضا قوات متحركة - راكبة فى قطاعات محددة يمكنها ملاحقة اى من العناصر الاجرامية فى حالة محاول الهرب.

أما التغيير فى الأماكن والقوات، فهو يمثل ضرورة حتمية، فاذا كانت هناك خدمات أو أكمنة ثابتة فيجب تغيير مواقعها وقوامها للحيلولة دون إمكان رصدها من العناصر الارهابية حتى لاتحسب حركتهم وفعاليتهم ، فالمؤكد انهم عرضة للاعتداء وكثيرا من الحوادث الارهابية قد وقعت ضد هذه الأكمنة باطلاق الرصاص عليها.. ويحسب انه ينبغى تعزيز الخدمات النظامية بخدمات من رجال الشرطة السريين بل وبأفراد من المدربين على الاشتباك يرتدون الملابس المدنية.

وكان يظن ان بعض هؤلاء الرجال قد أخذوا مواقعهم بالفعل متنكرين فى شخوص بعض بائعى البرديات أو صورة مترجمين أو حتى سائقى سيارات الأجرة، بجانب هذه المزارات ومن حولها، ولكن ظنوننا قد خابت تماما.

أصلح العناصر

اللواء فاروق شكرى: عمليات الأمن المركزى سابقا يرى انه يجب ان تتم مراجعة شاملة للعناصر البشرية التى تستخدم فى تأمين هذه المناطق الحيوية المهمة من حيث اختيار اصلح العناصر من ضباط وافراد على أعلى مستوى من التدريب ولا يكفى فى هذا الصدد، كفاءة قوات مكافحة الارهاب او العمليات الخاصة، فكل من توكل له مهام تأمين هذه المناطق من الملح الإلمام بواجباته وكيفية التعامل عند الضرورة وهنا يجب ان تتم تصرفات رجال الأمن المكلفين بهذه الحراسات، بالدقة البالغة والحكمة وحسن التصرف وسرعته، وان يكون الهدف الأول لهم هو الحفاظ على حياة المتهمين للاستفادة من معلوماتهم واستجوابهم فيما يلى ذلك من اجراءات.

والامر الذى يجعلنا فى حيرة أن امكانات الدولة لا تبخل بأى حال من الاحوال عن توفير الاعتمادات المالية لاجهزة وزارة الداخلية وخاصة فى السنوات الخمس الماضية تفهما لخطورة المرحلة وايمانا بتوفير التحديث والتطوير اللازمين لمواجهة التنظيمات الارهابية.. وعلى الرغم من ذلك لايفهم أحد حتى الآن ما السر فى الاحجام على الاستعانة بثلاث طائرات هليكوبتر او حتى «واحدة» لمتابعة الجناة الهاربين من الجو والإخطار بالاجهزة اللاسلكية عن مكانهم للقوات حتى يمكن محاصرة كتائب الارهابيين والقبض عليهم.. فكثيرا من الحوادث الاجرامية التى



ارتكبت وخاصة فى الوجه القبلى، تمكن الجناة من الافلات عقب ارتكابهم لعملياتهم الدنيئة، معتمدين فى ذلك على طبيعة هذه الاماكن التى تحزمها الزراعات فيهربون اليها ومهما جرى من عمليات تمشيط لا تتمكن اجهزة الشرطة من القبض او حتى التعامل معهم، ناهينا عن اللجوء الى الجبال والكهوف والمغارات والسيطرة على قمم هذه المرتفعات وبالتالى التحكم فى مقدرات الأمور.

وأولى بعمليات التأمين فى مجال تأمين المناطق الأثرية وهى كما قلنا مناطق مفتوحة بداخل أراض صحراوية شاسعة تتخللها دروب ووديان وعرة، الأولى الاستعانة بطائرات مروحية حتى تكون هذه المناطق واضحة وضوح الشمس ومكشوفة أمام أعين رجال الأمن.

وقد طرحت هذه الفكرة مرات عديدة وقيل انه سوف يؤخذ بها ولكن لا ندرى لماذا سكت الكلام عنها، على الرغم من أن معظم بلاد العالم تأخذ بها غنية او فقيرة!

ومن الدروس المستفادة أيضا ويجب ان تطرح دون أى مواربة، فالمصلحة العامة فوق كل اعتبار.. فإن اخطر وأهم عمل لأجهزة المكافحة هو إجراءات المنع، اى التقاطها لأية مخططات فى هذا المجال ووأدها فان لم تنجح فى ذلك فالحدث قد وقع وتحققت نتائجه واتى باثاره حتى ولو تم ضبط الجناة بعد ذلك.. وبصراحة شديدة لا مغالاة فيها.. فالتجارب اثبتت لنا ان ضبط الجناة فى حد ذاته من الصعوبة بمكان ان يتحقق وخاصة مع الحرب والعصابات التى تحاك بمحافظات الوجه القبلى والمناطق الجبلية المفتوحة التى «داسها» الارهابيون أخيرا بالاعتداء على السائحين بالاماكن الاثرية.. فاجراءات الضبط تواجهها صعوبات بالغة لأجهزة إذا لم تتمكن من التقاط تلك المخططات والقائمين عليها.

محاذير

● خبير الارهاب الدولى اللواء أحمد جلال عز الدين يقول :بداية أنا أحذر من تركيز الاهتمام فقط على المنشآت والمزارات السياحية اذ يجب أن نعمل وفقا لاستراتيجية بعيدة المدى ومتسعة النطاق.. فلاشك انه عندما نركز على تأمين المنشآت السياحية والمزارات أن يبحث الارهاب عن أهداف أخرى لضربها وردود الأفعال دائما تجعلنا نبحث فى نطاق ضيق للغاية.

الخطة الأمنيـــة يجب أن ترتكز على المعلومات التى تؤدى الى التنبؤ والتوقع ويتم وضع أولويات التأمين وفقا لما تشير إليه التوقعات السليمة المبنية على أساس علمى جيد.

ولكن إذا كنا نتحدث عن تأمين المزارات، فإن هناك نقطة مرسلة دائما فى خطط التأمين وهى خاصة بمناطق الاقتراب فالمزار أو المنطقة المطلوب تأمينها يجب أن يبدأ تأمينها من مناطق الاقتراب اليها.. فمثلا عندما قامت وحدة SAS البريطانية بتأمين مطار هيثرو نتيجة تهديد منظمة الجيش الجمهورى بضرب هذا المطار، كانت دوريات التأمين تجوب المنطقة على مسافة لا تقل عن ٦ كيلو مترات من المطار نفسه.. مثلا منطقة البر الغربى فى الاقصر يجب أن يتم تأمينها بوضع أكمنة على الطرق المؤدية اليها وتأمين العبارات والكبارى كطريق نافذ اليها كذلك قمم المرتفعات المحيطة بها قبل ان نؤمن الاثر نفسه.. اذ يجب منع الوصول الى المنطقة المطلوب حراستها حيث لا يجب أن يصل التعامل مع الارهابيين فى هذه المنطقة على الاطلاق.

لتأمين المزارات

اللواء فؤاد علام مسئول التطرف الدينى لمباحث أمن الدولة الأسبق يقول :الاعتماد على الأساليب الحديثة فى مراقبة وحراسة المناطق الاثرية السياحية والتى يقع أغلبها فى أماكن مفتوحة وصحراوية يسهل التسلل إليها . فهذه الأساليب ضرورة وحتمية فى الخطة الأمنية التى يجب أن توضع لتأمين هذه المزارات ويؤكد على ذلك اللواء فؤاد علام فهناك من الأجهزة ما يمكن أن يستخدم بحيث إذا ما حاول أى إرهابى الدخول إلى هذه الأماكن، تعطى إنذارات من خلال غرفة عمليات تخصص لهذا الغرض من كاميرات تليفزيونية وأشعة ليزر ووسائل علمية أخرى متطورة ..

ولابد وأن تكون هناك أبراج للمراقبات ، مرتفعة ومحصنة لكى يتمكن الحارس من رؤية



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٨

أكبر مسافة ممكنة ، وبهذا الإرتفاع تكون حراسات ابراج المراقبة فى مأمن من الاعتداء عليها . وأن يختاروا من أفضل عناصر القناصة حتى يمكنهم أصابة أى متسلل فى غير مقتل حتى يمكن ضبطه واستجوابه والحصول على معلومات تفيد فى ضبط بقية التشكيل والتنظيم.

ومن الضرورى أيضاً الاستعانة بسلاح الكلاب البوليسية، ويمكن أن تقوم بدور فعال ، وهى أوفر وأضمن من الاعتماد على الأفراد. والهجانة بجمالهم مطلوبون فى الاماكن المفتوحة والصحراوية علاوة على وضع ضوابط دقيقة للمسموح لهم بالوجود فى هذه الاماكن من مرشدين وسائقين وبائعين حتى لايندس من بينهم أى متسلل تسول له نفسه القيام بعمل إجرامى تخريبى بالمكان.

